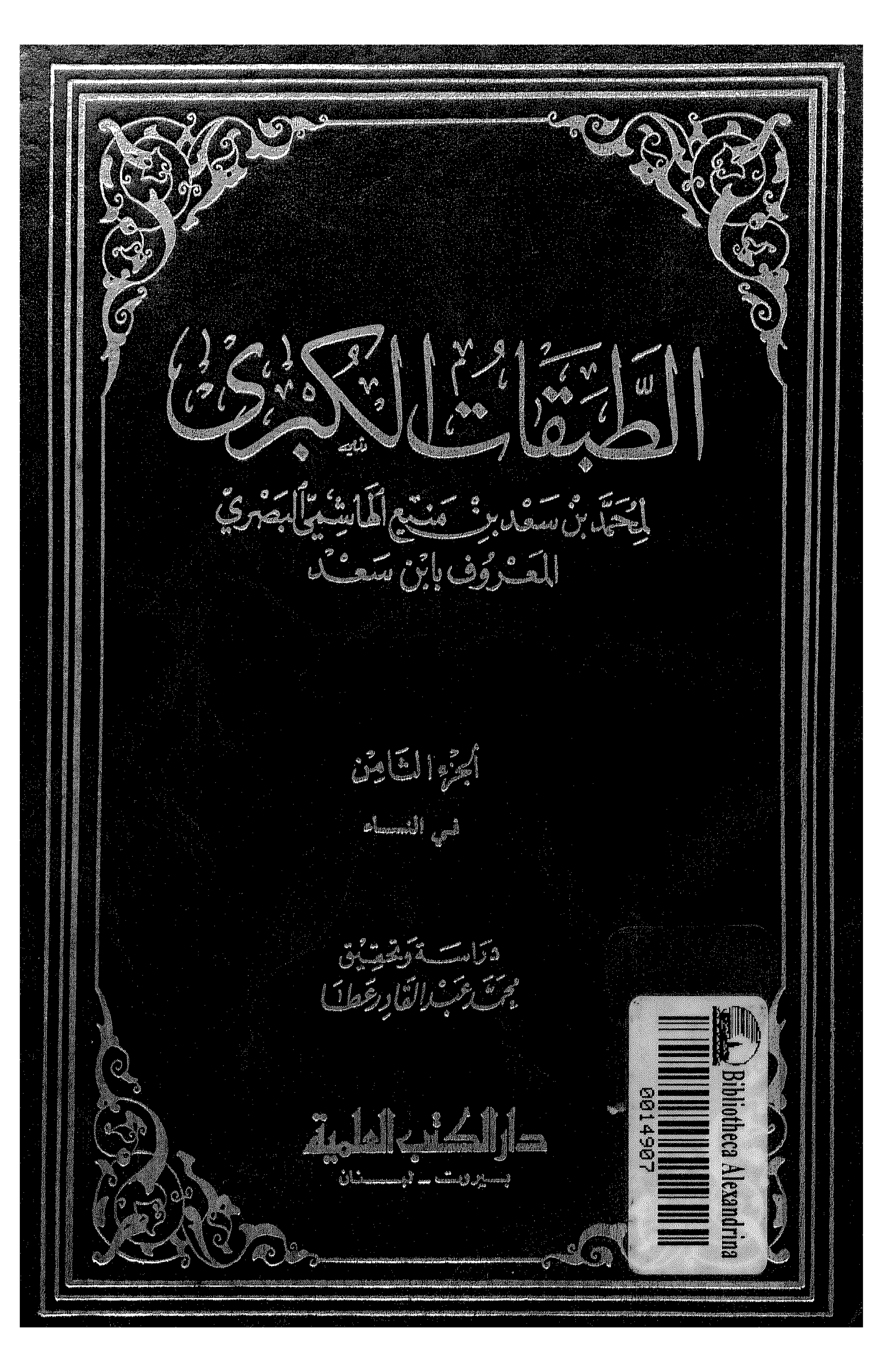

الطبقات الكبرى
لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري
المعروف بابن سعد
الجزء الثامن
في النساء
دراسة وتحقيق
محمد عبد القادر عطا
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان






Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطبقات الكبرى

لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري
المعروف بابن سعد

الجزء الثامن

في النساء

دراسة وتحقيق
محمد عبد القادر عطا

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

يطلب من : دار الكتب العلمية بيروت . لبنان
ص.ب : ١١/٩٤٢٤ تلكس : Nasher 41245 Le
هاتف : ٣٦٦١٣٥ - ٨١٥٥٧٣

ذكر ما بايع عليه رسول الله، ﷺ، النساء

حدّثنا عبدالله بن إدريس الأودي عن حصين بن عبد الرحمن عن عامر الشعبي قال: بايع النبيّ، ﷺ، النساء وعلى يده ثوب.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن سفيان عن منصور عن إبراهيم أنّ النبيّ، ﷺ، بايع النساء من وراء الثوب.

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم، حدّثنا شعبة عن مغيرة عن الشعبيّ، أنّ النبيّ، ﷺ، حين بايع النساء وضع على يده برداً قطريّاً فبايعهنّ، قال والأكثر على أنّه قال: إني لا أصافح النساء.

أخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة أنّ النبيّ، ﷺ، كان لا يصافح النساء في البيعة.

أخبرنا معن بن عيسى، أخبرنا مالك بن أنس عن محمد بن المنكدر عن أميمة بنت رقيقة قالت: أتيت رسول الله، ﷺ، في نسوة نبايعه فقلنا: نبايعك يا رسول الله على أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيك في معروف. فقال رسول الله: فيما استطعتن وأطقتنّ. قال فقلنا: الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا، هلمّ نبايعك يا رسول الله. فقال رسول الله، ﷺ: إني لا أصافح النساء إنّما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح والفضل بن دُكين ومحمد بن عبدالله الأسدي قالوا: حدّثنا سفيان الثوري عن محمّد بن المنكدر قال: أخبرتني أميمة بنت رقيقة قالت: أتيتُ رسول الله، ﷺ، في نسوة نبايعه فاشترط علينا ما في القرآن أن لا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن أولادكنّ ولا تأتين ببهتان، ثمّ قال: فيما استطعتنّ وأطقتنّ. فقلت: الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا. فقلنا: ألا تصافحنا يا رسول الله؟ قال: إني لا أصافح النساء إنّما قولي لامرأة كقولي لمائة امرأة.

أخبرنا معن بن عيسى، أخبرنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنّ النبيّ، ﷺ، لم يصافح امرأة قطّ.

أخبرنا عبدالله بن موسى، أخبرنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم أنّ النبيّ، ﷺ، كان يصافح النساء وعلى يده ثوب.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح ويعلى بن عُبيد وابن نُمَير قالوا: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم أنّ النسوة لما جئن يبايعن النبيّ، ﷺ، بسط رداءه فوق يده فبايعهنّ من وراء الرداء، ورجع نسوة لم يبايعهنّ وخشين الشرط، وبايع أُخر من وراء الرداء. وقال، ﷺ: إنّ في الجنّة منكنّ، وقبض أصابعه كأنّه يقلّل.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله، ﷺ: إني لستُ أصافح النساء.

أخبرنا الفضل بن دُكين، أخبرنا إسماعيل بن نشيط العامري قال: سمعتُ شهر بن حوشب قال: قالت أسماء: جئتُ رسول الله، ﷺ، لنبايعه في نسوة فعرض علينا رسول الله، ﷺ، فأخرجت ابنة عمّ لي يدها لتصافح رسول الله، ﷺ، وعليها سوار من ذهب وخواتيم من ذهب، فقبض رسول الله، ﷺ، يده وقال: إني لا أصافح النساء.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا قيس بن جابر عن شيخ من أحمس عن طارق التيمي قال: جئتُ رسول الله، ﷺ، وهو قاعد في الشمس وعليه ثوب أصفر قد قنّع به رأسه، فلمّا قام انتهى إلى بعض الحجر فإذا ستّ نسوة فسلّم عليهنّ وبايعهنّ وعلى يده ثوب أصفر.

أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسيّ ويحييَ بن حمّاد قالا: حدّثنا إسحاق بن عثمان أبو يعقوب قال: حدّثني إسماعيل بن عبد الرحمن بن عطيّة عن جدّته أمّ عطيّة قالت: لما قدم رسول الله، ﷺ، المدينة جمع نساء الأنصار في بيت ثمّ أرسل إليهنّ عمر بن الخطّاب، فجاء حتى قام على الباب فسلّم علينا فقال: السلام عليكنّ. فرددنا عليه السلام فقال: أنا رسول الله إليكنّ. فقلنا: مرحباً برسول الله ورسول رسول الله. فقال: تبايعن على أن لا تشركن بالله شيئاً ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن أولادكنّ ولا تأتين ببهتان تفترينه بين أيديكنّ وأرجلكنّ. فقلنا: نعم. قالت:

فمدّ يده من خارج البيت ومددنا أيدينا من داخل البيت ثمّ قال: اللهمّ اشهد. قالت: وأمرنا بالعيدين أن نخرج فيهما العتق والحُيّض ولا جمعة علينا، ونهانا عن اتّباع الجنازة. قال إسماعيل: فسألتُ جدّتي عن قوله ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [الممتحنة: ١٢]، قالت: نهانا عن النياحة.

وأخبرنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب، أخبرنا الحجّاج بن صفوان المديني عن أسيد بن أبي أسيد البرّاد عن امرأة من المبايعات قالت: فيما أخذ علينا رسول الله، ﷺ، أن لا نعصيه فيه من المعروف أن لا نخمش وجهاً ولا نشقّ جيباً ولا ننشر شعراً ولا ندعو ويلاً.

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن الحارث بن الفضيل الأنصاري صلبيّة أن ابن شهاب حدّثه أن عُبادة بن الصامت قال: إنّ رسول الله، ﷺ، قال لنا: ألا تبايعوني على ما بايع عليه النساء؟ أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروف. قلنا: بلى يا رسول الله. فبايعناه على ذلك، فقال رسول الله، ﷺ: فمن أصاب بعده ذنباً فنالته عقوبة فهي كفّارة لـه، ومن لم تنله به عقوبة فأمره إلى الله إن شاء غفره وإن شاء عاقبه.

أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا يزيد الشيباني قال: سمعتُ شهر بن حوشب قال: حدّثتنا أمّ سلمة الأنصاريّة أنّها كانت في النسوة اللاتي أخذ عليهنّ رسول الله، ﷺ، ما أخذ، وكانت معها خالتها، وروت عن النبيّ، ﷺ، غير حديث، قالت: وقالت امرأة من النسوة يا رسول الله ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا أن نعصيك فيه؟ قال: لا تنحن.

أخبرنا عارم بن الفضل، أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن حفصة بنت سيرين عن أمّ عطيّة قالت: أُخذ علينا في البيعة أو عند البيعة أن لا ننوح، فما وفي منهنّ غير خمس: أمّ سليم وأمّ العلاء بنت أبي سبرة وامرأة معاذ وأمّ معاذ وامرأة أخرى.

وأخبرنا عفّان بن مسلم، أخبرنا عمرو بن فرّوخ، أخبرنا مصعب بن نوح قال: أدركتُ عجوزاً لنا ممّن بايع النبيّ، ﷺ، فأتته تبايعه، قالت فأخذ علينا فيما أخذ أن لا تنحن. قالت عجوز: يا رسول الله إنّ ناساً أسعدوني على مصابة أصابتني وإنّهم

أصابتهم مصيبة فأنا أريد أن أسعدهم. قال: انطلقي فأسعديهم. فانطلقتُ ثمَّ أتيتُه فبايعته، وقالت: هو المعروف الذي قال الله تعالى: ﴿ولا يعصينك في معــروف﴾ [الممتحنة: ١٢].

أخبرنا سعيد بن منصور، أخبرنا جرير عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي المليح الهذلي قال: جاءت امرأة إلى رسول الله، ﷺ، تبايعه فقرأ عليها هذه الآية، فلمّا قال: ﴿ولا يعصينك في معروف﴾ [الممتحنة: ١٢]، قال: لا تنوحي. قالت: يا رسول الله إنّ امرأة أسعدتني أفأُسعدها؟ فأمسك رسول الله، ﷺ، حتى قالت ذلك مرّتين أو ثلاثاً، فلم يُرخّص لها، ثم أقرّت فبايعها.

أخبرنا المعلّى بن أسد العمّي، حدّثني وهيب عن أيوب عن بكر بن عبدالله قال: أخذ رسول الله، ﷺ، في البيعة على النساء أن لا يشققن جيباً ولا يدّعين ويلاً ولا يخمشن وجهاً ولا يقلن هجراً.

أخبرنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا عمرو بن أبي زائدة قال: سمعتُ الشعبي يذكر أنّ النساء حين بايعن فقال رسول الله، ﷺ: تبايعن على أن لا تشركن بالله شيئاً، فقالت هند: إنّا لقائلوها. ولا تسرقن، قالت هند: قد كنت أصيب من مال أبي سفيان، قال أبو سفيان: فما أصبت من مالي فهو حلال لك. ولا تزنين، قالت هند: وهل تزني الحرّة؟ ولا تقتلن أولادكنّ، قالت هند: أنت قتلتهم.

أخبرنا عبدالله بن جعفر الرّقي، أخبرنا أبو المليح عن ميمون بن مهران أنّ نسوة أتين النبيّ، ﷺ، فيهنّ هند ابنة عتبة بن ربيعة، وهي أمّ معاوية، يبايعنه، فلمّا أن قال: ولا تشركن بالله شيئاً ولا تسرقن، قالت هند: يا رسول الله إنّ أبا سفيان رجل مسيّك فهل عليّ حرج أن أصيب من طعامه من غير إذنه؟ قال فرخّص لها رسول الله، ﷺ، في الرطب ولم يرخّص لها في اليابس. قال: ولا تزنين. قالت: وهل تزني الحرّة؟ قال: ولا تقتلن أولادكنّ. قالت: وهل تركتَ لنا ولداً إلا قتلته يوم بدر؟ قال: ولا يعصينك في معروف. قال ميمون: ولم يجعل الله لنبيّه عليهنّ الطاعة إلّا في المعروف والمعروف طاعة الله تعالى.

أخبرنا يعلى ومحمّد ابنا عبيدالله الشيباني قالا: حدّثنا محمّد بن إسحاق عن رجل من الأنصار عن أمّه سلمى بنت قيس قالت: أتيتُ النبيّ، ﷺ، أبايعه في نسوة

من الأنصار، وكان ممّا أخذ علينا أن لا تغششن أزواجكنّ. قالت فلمّا انصرفنا قلنا: والله لو رجعنا إلى رسول الله فسألناه ما غشّ أزواجنا. فرجعنا فسألناه فقال: أن تحابين أو تهادين بماله غيره.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن عطاء الخراساني أنّ رسول الله، ﷺ، أخذ على النساء فيما أخذ أن لا ينحن ولا يقعدن مع الرجال في خلاء.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن أبي الأشهب ومبارك عن الحسن أنّ النبيّ، ﷺ، لما بايع النساء أخذ عليهنّ أن لا يحدّثن من الرجال إلا محرماً.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا ضابىء بن عمرو قال: دخلنا على الحسن نعوده في وجع فقال: إنّ رسول الله، ﷺ، لمّا نزلت بيعة النساء بايعهنّ واشترط عليهنّ أن لا يتحدّثن مع الرجال، وهو الذي في كتاب الله.

أخبرنا محمد بن الفضل عن الوليد بن جُميع عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: كان عمر وعائشة إذا أتيا مكّة نزلا على ابنة ثابت، وكانت من النسوة السبع اللاتي بايعن رسول الله، ﷺ، بمكّة.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا عبد السلام بن حرب عن يونس بن عبيد عن زياد بن جبير عن سعد قال: لما بايع رسول الله، ﷺ، النساء قامت إليه امرأة كأنّها من نساء مضر فقالت: يا رسول الله إنّا كلّ على آبائنا وأزواجنا وأبنائنا فما يحلّ لنا من أموالهم؟ قال: الرطب تأكلنه وتهدينه.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا سفيان بن عُيينة عن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت: مرّ بي النبيّ، ﷺ، وأنا في نسوة فسلّم علينا فرددنا عليه.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني يعقوب بن محمد بن عبد الرحمن عن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قال: قالت أم عُمارَة: كانت الرجال تصفق على يد رسول الله، ﷺ، ليلة بيعة العقبة والعبّاس بن عبد المطّلب آخذ بيد رسول الله، ﷺ، فلمّا بقيتُ أنا وأمّ مَنيع نادى زوجي عرفة بن عمرو: يا رسول الله هاتان امرأتان حضرتا معنا تبايعانك. فقال رسول الله، ﷺ: قد بايعتهما على ما بايعتكم

عليه، إني لا أصافح النساء. قالت: فرجعنا إلى رجالنا فلقينا رجلين من قومنا، سليط بن عمرو وأبا داود المازني، يريدان أن يحضرا البيعة فوجدا القوم قد بايعوا، فلمّا كان بعدُ بايعا أسعد بن زرارة وكان رأس النقباء في السبعين ليلة العقبة.

أخبرنا عبد العزيز بن الخطّاب قال: حدّثتنا نائلة الكوفيّة مولاة أبي العيزار عن أم عاصم عن السوداء قالت: أتيتُ النبيّ، ﷺ، أبايعه فقال: احتضبي. فاختضبت ثمّ جئت فبايعته.

أخبرنا إسماعيل بن أبان الورّاق قال: حدّثتني نائلة عن أمّ عاصم عن السوداء قالت: أتيتُ رسول الله، ﷺ، لأبايعه فقال: انطلقي فاختضبي ثم تعالي أبايعك.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني أسامة بن زيد الليثيّ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه قال: لما قدم رسول الله، ﷺ، المدينة للهجرة كان نساء قد أسلمن فدخلن عليه فقلن: يا رسول الله إنّ رجالنا قد بايعوك وإنّا نحبّ أن نبايعك. قال فدعا رسول الله، ﷺ، بقدح من ماء فأدخل يده فيه ثمّ أعطاهنّ امرأة امرأة، فكانت هذه بيعتهنّ.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني سفيان بن عيينة عن ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت: بايعنا رسول الله، ﷺ، فأخذ علينا ﴿لا يُشْرِكْنَ بالله شيْئاً وَلا يَسْرِقْنَ وَلا يَزْنِينَ وَلا يَقْتُلْنَ أوْلادَهنّ﴾ [الممتحنة: ١٢]، الآية. وقال: إني لا أُصافحكنّ ولكن آخذ عليكنّ ما أخذ الله عليكنّ.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني أسامة بن زيد عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد قال: سمعتُ أمّ عامر الأشهلية تقول: جئتُ أنا وليلى بنت الخطيم وحوّاء بنت يزيد بن السكن بن كرز بن زعوراء فدخلنا عليه ونحن متلفّفات بمروطنا بين المغرب والعشاء، فسلّمتُ ونسبني فانتسبتُ ونسب صاحبتيّ فانتسبتا، فرحّب بنا ثمّ قال: ما حاجتكنّ؟ فقلنا: يا رسول الله جئنا نبايعك على الإسلام فإنّا قد صدّقنا بك وشهدنا أنّ ما جئت به حقّ. فقال رسول الله، ﷺ: «الحمد لله الذي هداكنّ للإسلام». ثمّ قال: «قد بايعتكنّ». قالت أمّ عامر: فدنوت منه، فقال رسول الله، ﷺ: «إني لا أصافح النساء، قولي لألف امرأة كقولي لامرأة واحدة». وكانت أمّ عامر تقول: إنّا أوّل من بايع رسول الله، ﷺ.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا ابن أبي حبيبة عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: أوّل من بايع النبيّ، ﷺ، أمّ سعد بن معاذ كبشة بنت رافع بن عبيد وأمّ عامر بنت يزيد بن السكن وحوّاء بنت يزيد بن السكن، ومن بني ظفر ليلى بنت الخطيم، ومن بني عمرو بن عوف ليلى ومريم وتميمة بنات أبي سفيان أبي البنات قُتل بأُحُد، والشموس بنت أبي عامر الراهب وابنتها جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح وطيبة بنت النعمان بن ثابت بن أبي الأقلح.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني محمد بن عبدالله ابن أخي الزهري عن الزهري قال: دخلتُ على عروة بن الزبير وهو يكتب إلى هبيرة صاحب الوليد بن عبد الملك، وكان كتب إليه يسأله عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا إذا جاءَكُمُ المُؤمِناتُ مُهاجِراتٍ فامْتَحِنوهُنّ الله أَعْلَمُ بإيمانِهِنّ﴾ [الممتحنة: ١٠]. فكتب إليه: إنّ رسول الله، ﷺ، صالح قريشاً يوم الحديبية على أن يردّ عليهم من جاء بغير إذن وليّ، فكان يردّ الرجال. فلمّا هاجر النساء أَبَى الله ذلك أن يردّهنّ إذا امتُحنّ بمحنة الإسلام وزعمت أنّها جاءت راغبة فيه، وأمره أن يردّ صدقاتهنّ إليهم إذا احتبسوا عنهم وأن يردّوا عليه مثل الذي يردّ عليهم إن فعلوا. فقال: واسألوا ما أَنْفَقْتُمْ. وصبّحها أخواها من الغد فطلباها فأَبَى رسول الله، ﷺ، أن يردّها إليهما، فرجعا إلى مكّة فأخبرا قريشاً فلم يبعثوا في ذلك أحداً ورضوا بأن يحبس النساء. ﴿وَلْيَسْأَلُوا ما أَنْفَقُوا ذلِكُمْ حُكْمُ الله يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ والله عَليمٌ حَكيمٌ، وَإِنْ فاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إلى الكُفّار فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ ما أَنْفَقُوا﴾ [الممتحنة: ١٠ - ١١]. فإن فات أحداً منكم أهله إلى الكفّار فإن أتتكم امرأة منهنّ فأصبتم غنيمة أو فيئاً فعوّضوهم ممّا أصبتم صداق المرأة التي أتتكم، فأمّا المؤمنون فأقرّوا بحكم الله تعالى وأبى المشركون أن يقرّوا بذلك، وأنّ ما فات للمشركين على المسلمين من صداق من هاجر من أزواج المشركين فآتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا من مال المشركين في أيديكم، ولسنا نعلم امرأة من المسلمين فاتت زوجها بلحوق المشركين بعد إيمانها، ولكنّه حكم الله تعالى به لأمر إن كان، والله عليم حكيم. ﴿وَلا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الكَوافِرِ﴾ [الممتحنة: ١٠]، يعني من غير أهل الكتاب. فطلّق عمر بن الخطّاب مُليكة بنت أبي أميّة وهي أمّ عبيدالله بن عمر، فتزوّجها أبو جهم بن حُذيفة، وطلّق عمر أيضاً بنت جرول الخزاعية أمّ الحكم بنت أبي سفيان بن حرب يومئذٍ فتزوّجها عبدالله بن

عثمانَ الثقفي فولدت له عبد الرحمن ابن أمّ الحكم.

أخبرنا عبدالله بن نمير، أخبرنا سفيان عن أبيه عن عكرمة في قوله فامتحنوهنّ قال: ما جاء بك إلا حبّ الله ورسوله ولا حبّ رجل منّا ولا فرار من زوجك.

* * *

تسمية النساء المسلمات والمهاجرات من قريش والأنصاريات المبايعات وغرائب نساء العرب وغيرهم

[٤٠٩٦] - ذكر خديجة بنت خُويلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قصيّ، ونسبها وتزوّج رسول الله، ﷺ، إيّاها وإسلامها.

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال: هي خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤيّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، وأمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن الهرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤيّ بن غالب بن فهم بن مالك، وأمّها هالة بنت عبد مناف بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤيّ، وأمّها العرقة وهي قلابة بنت سُعَيد بن سهم بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤي، وأمّها عاتكة بنت عبد العُزّى بن قصيّ بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤيّ بن غالب، وأمّها الخُطيّا وهي رَيطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرّة بن كعب بن لؤيّ بن غالب، وأمّها نائلة بنت حُذافة بن جُمَح بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤيّ بن غالب بن فهر بن مالك. وكانت خديجة بنت خويلد قبل أن يتزوّجها أحد قد ذُكرت لورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ فلم يقض بينهما نكاح فتزوجّها أبو هالة واسمه هند بن النبّاش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن غُوَيّ بن جروة بن أُسيّد بن عمرو بن تميم. وكان أبوها ذا شرف في قومه ونزل مكّة وحالف بها بني عبد الدار بن قصيّ. وكانت قريش تُزوّج حليفهم. فولدت خديجة لأبي هالة رجلاً يقال له هند وهالة رجل أيضاً. ثمّ خلف عليها بعد أبي هالة عتيق بن عابد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم فولدت له جارية يقال لها هند فتزوّجها

[٤٠٩٦] الإصابة ترجمة (٣٣٣)، وصفة الصفوة (٢/٢)، وتاريخ الخميس (٣٠١/١)، والسمط الثمين (١٧)، والدر المنثور (١٨٠)، والمحبر (١١)، (٧٧)، (٤٥٢)، والأعلام (٣٠٢/٢).

صيفيّ بن أُميّة بن عابد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، وهو ابن عمّها، فولدت له محمّداً. ويقال لبني محمّد هذا بنو الطاهرة لمكان خديجة. وكان له بقيّة بالمدينة وعقب فانقرضوا. وكانت خديجة تدعى أمّ هند.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزّناد عن أبيه عن عروة عن عائشة أنّ خديجة كانت تكنى أمّ هند.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا مغيرة بن عبد الرحمٰن الأسدي عن أهله قالوا: سألنا حَكيم بن حزام أيّهما كان أسَنّ رسول الله، ﷺ، أو خديجة، فقال: كانت خديجة أسنّ منه بخمس عشرة سنة، لقد حرمت على عمّتي الصلاة قبل أن يولد رسول الله، قال أبو عبدالله: قول حكيم حرمت عليها الصلاة يعني حاضت، ولكنّه تكلّم بما يتكلّم به أهل الإسلام.

أخبرنا عليّ بن محمّد بن عبد الله القرشيّ عن أبي عمرو المديني قال: أخبرنا طلحة بن عبد الله التيمي عن أبي البحتري الخزاعي وعن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس أنّ نساء أهل مكّة احتفلن في عيد كان لهنّ في رجب فلم يتركن شيئاً من إكبار ذلك العيد إلا أتينه، فبينا هنّ عكوف عند وثن مثل لهنّ كرجل في هيئة رجل حتى صار منهنّ قريباً ثمّ نادى بأعلى صوته: يا نساء تيماء إنّه سيكون في بلدكنّ نبيّ يقال له أحمد يبعث برسالة الله فأيّما امرأة استطاعت أن تكون له زوجاً فلتفعل. فحصبته النساء وقبّحنه وأغلظن له وأغضت خديجة على قوله ولم تعرض له فيما عرض فيه النساء.

أخبرنا محمّد بن عمر عن موسى بن شيبة عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك عن أمّ سعد بنت سعد بن الربيع عن نفيسة بنت أميّة أخت يعلى بن أُميّة سمعتها تقول: كانت خديجة ذات شرف ومال كثير وتجارة تبعث إلى الشأم فيكون عيرها كعامّة عير قريش، وكانت تستأجر الرجال وتدفع المال مضاربة، فلمّا بلغ رسول الله، ﷺ، خمساً وعشرين سنة وليس له اسم بمكّة إلاّ الأمين أرسلت إليه خديجة بنت خويلد تسأله الخروج إلى الشأم في تجارتها مع غلامها ميسرة وقالت: أنا أعطيك ضعف ما أعطي قومك، ففعل رسول الله، ﷺ، وخرج إلى سوق بصرى فباع سلعته التي أخرج واشترى غيرها وقدم بها فربحت ضعف ما كانت تربح، فأضعفت لرسول الله، ﷺ،

ضعف ما سمّت له، قالت نفيسة: فأرسلتني إليه دسيساً أعرض عليه نكاحها ففعل، وأرسلت إلى عمّها عمرو بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ فحضر، ودخل رسول الله، ﷺ، في عمومته فزوّجه أحدهم. وقال عمرو بن أسد في هذا: البضع لا يقرع أنفه، فتزوّجها رسول الله، ﷺ، مرجعه من الشأم وهو ابن خمس وعشرين سنة فولدت القاسم وعبد الله، وهو الطاهر، والطيّب، سُمّي بذلك لأنّه ولد في الإسلام، وزينب ورُقيّة وأمّ كلثوم وفاطمة. وكانت سلمى مولاة عقبة تقبلها، وكان بين كلّ ولدين سنة، وكانت تسترضع لهم وتعدّ ذلك قبل ولادها.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا محمّد بن عبد الله بن مسلم عن أبيه عن محمد عن جبير بن مطعم قال: وحدّثنا ابن أبي الزّناد عن هشام بن عروة عن عائشة قال: وحدّثنا ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ عمّ خديجة عمرو بن أسد زوّجها رسول الله، ﷺ، فإنّ أباها مات يوم الفجار. قال محمد بن عمر: وهذا المجمع عليه عند أصحابنا ليس بينهم فيه اختلاف.

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال: كانت خديجة يوم تزوّجها رسول الله، ﷺ، ابنة ثمانٍ وعشرين سنة ومهرها اثنتي عشرة أوقيّة، وكذلك كانت مهور نسائه.

قال محمد بن عمر: ونحن نقول ومن عندنا من أهل العلم إنّ خديجة ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة، وإنّها كانت يوم تزوّجها رسول الله، ﷺ، بنت أربعين سنة.

أخبرنا محمّد بن عمر، أخبرنا المنذر بن عبد الله الحزامي عن موسى بن عُقْبة عن أبي حبيبة مولى الزبير قال: سمعتُ حكيم بن حزام يقول: تزوّج رسول الله، ﷺ، خديجة وهي ابنة أربعين سنة ورسول الله، ﷺ، ابن خمسٍ وعشرين سنة، وكانت خديجة أسنّ مني بسنتين، وُولدَتْ قبل الفيل بخمس عشرة سنة وولدتُ أنا قبل الفيل بثلاث عشرة سنة.

أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدّثني معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: إنّ أوّل من أسلم خديجة.

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن وهب عن نافع بن جبير بن مطعم قال: أوّل من أسلم خديجة.

أخبرنا محمّد بن عمر عن ابن أبي ذئب عن الزهري قال: مكث رسول الله، ﷺ، وخديجة يصلّيان سرّاً ما شاء الله.

أخبرنا يحيَى بن الفُرات القزّاز، حدّثنا سعيد بن خُثيم الهلالي عن أسد بن عبيدة البجلي عن ابن يَحيَى بن عفيف عن جدّه عفيف الكندي قال: جئت في الجاهليّة إلى مكّة وأنا أريد أن أبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها، فنزلت على العبّاس بن عبد المطّلب، قال: فأنا عنده وأنا أنظر إلى الكعبة وقد حلّقت الشمس فارتفعت إذ أقبل شاب حتى دنا من الكعبة فرفع رأسه إلى السماء فنظر ثمّ استقبل الكعبة قائماً مستقبلها، إذ جاء غلام حتى قام عن يمينه، ثمّ لم يلبث إلّا يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما، ثمّ ركع الشابّ فركع الغلام وركعت المرأة، ثمّ رفع الشابّ رأسه ورفع الغلام رأسه ورفعت المرأة رأسها، ثمّ خرّ الشابّ ساجداً وخرّ الغلام ساجداً وخرّت المرأة. قال فقلت: يا عبّاس إني أرى أمراً عظيماً. فقال العبّاس: أمر عظيم، هل تدري من هذا الشاب؟ قلت: لا، ما أدري. قال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطّلب ابن أخي. هل تدري من هذا الغلام؟ قلت: لا، ما أدري. قال: عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب ابن أخي. هل تدري مَن هذه المرأة؟ قلت: لا، ما أدري. قال: هذه خديجة بنت خويلد زوجة ابن أخي هذا. إنّ ابن أخي هذا الذي ترى حدّثنا أنّ ربّه ربّ السموات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه، فهو عليه، ولا والله ما علمت على ظهر الأرض كلّها على هذا الدّين غير هؤلاء الثلاثة. قال عفيف: فتمنّيتُ بعدُ أني كنتُ رابعهم.

أخبرنا محمد بن عمر عن محمد بن صالح وعبد الرحمٰن بن عبد العزيز قالا: توفّيت خديجة لعشر خلون من شهر رمضان وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وهي يومئذٍ بنت خمسٍ وستّين سنة.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني معمر بن راشد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: توفّيت خديجة قبل أن تفرض الصلاة، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين.

أخبرنا محمّد بن عمر، أخبرنا المنذر بن عبد الله الحزامي عن موسى بن عقبة

عن أبي حبيبة مولى الزّبير قال: سمعت حكيم بن حزام يقول: توفّيت خديجة بنت خويلد في شهر رمضان سنة عشر من النبوّة وهي يومئذٍ بنت خمسٍ وستّين سنة، فخرجنا بها من منزلها حتى دفنّاها بالحجون، ونزل رسول الله، ﷺ، في حفرتها، ولم تكن يومئذٍ سنّة الجنازة الصلاة عليها. قيل: ومتى ذلك يا أبا خالد؟ قال: قبل الهجرة بسنوات ثلاث أو نحوها وبعد خروج بني هاشم من الشعب بيسير. قال: وكانت أوّ امرأة تزوّجها رسول الله، ﷺ، وأولاده كلّهم منها غير إبراهيم ابن مارية. وكانت تكنى أمّ هند بولدها من زوجها أبي هالة التميمي.

* * *

ذكر بنات رسول الله، ﷺ

[٤٠٩٧] ـ فاطمة بنت رسول الله، ﷺ، وأمّها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ، ولدتها وقريش تبني البيت وذلك قبل النبوّة بخمس سنين.

وأخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدّثنا المنذر بن ثعلبة عن عِلباء بن أحمر اليشكري أنّ أبا بكر خطب فاطمة إلى النبيّ، ﷺ، فقال: «يا أبا بكر انتظر بها القضاء». فذكر ذلك أبو بكر لعمر، فقال له عمر: ردّك يا أبا بكر. ثمّ إنّ أبا بكر قال لعمر: اخطب فاطمة إلى النبيّ، ﷺ. فخطبها فقال له مثل ما قال لأبي بكر: «انتظر بها القضاء». فجاء عمر إلى أبي بكر فأخبره، فقال له: ردّك يا عمر. ثمّ إنّ أهل عليّ قالوا لعليّ: اخطب فاطمة إلى رسول الله، ﷺ. فخطبها فزوّجه النبيّ، ﷺ، فباع عليّ بعيراً له وبعض متاعه فبلغ أربعمائة وثمانين. فقال له النبيّ، ﷺ: «اجْعل ثُلُثَين في الطيب وثلثاً في المتاع».

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا موسى بن قيس الحضرمي قال: سمعتُ حجر بن عنبس قال: وقد كان أكل الدم في الجاهليّة وشهد مع عليّ الجمل وصفّين: قال خطب أبو بكر وعمر فاطمة إلى رسول الله، ﷺ، فقال النبيّ، ﷺ: «هي لك يا عليّ لستُ بدجّال، يعني لستُ بكذّاب». وذلك أنّه قد كان وعد عليّاً بها قبل أن يخطب إليه أبو بكر وعمر.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن عبّاد بن منصور قال: سمعتُ عطاء يقول: خطب عليّ فاطمة فقال لها رسول الله، ﷺ: «إنّ عليّاً يذكرك». فسكتت فزوّجها.

أخبرنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن رجل سمع عليّاً يقول:

[٤٠٩٧] الإصابة ترجمة (٨٣٠)، وصفة الصفوة (٢/٣)، والدر المنثور (٣٥٩)، وحلية الأولياء (٢/٣٩)، وذيل المذيل (٦٨)، والسمط الثمين (١٤٦)، وأعلام النساء (٣/١١٩٩)، وتاريخ الخميس (١/٢٧٧)، وإمتاع الأسماع (١/٥٤٧)، والأعلام (٥/١٣٢).

أردتُ أن أخطبَ إلى رسول الله، ﷺ، بنته فقلت: والله ما لي من شيء. قال: «وكيف؟» قال: ثمّ ذكرت صلته وعائدته فخطبتها إليه فقال: «وهل عندك شيء؟» قلت: لا. قال: «وأين درعك الحُطَميّة التي أعطيتك يوم كذا وكذا؟» قال: هي عندي. قال: «فأعطها إيّاها». قال: فأعطاها إياها.

أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا جرير بن حازم، أخبرنا أيّوب عن عكرمة أنّ عليّاً خطب فاطمة فقال له النبيّ، ﷺ: «ما تصدقها؟» قال: ما عندي ما أصدقها. قال: «فأين درعك الحطميّة التي كنت منحتك؟» قال: عندي. قال: «اصدقها إيّاها». قال: فأصدقها وتزوّجها. قال عكرمة: كان ثمنها أربعة دراهم.

أخبرنا معن بن عيسى، حدّثنا جرير بن حازم عن أيّوب عن عكرمة قال: أمهر عليّ فاطمة بدناً قيمته أربعة دراهم.

أخبرنا معن بن عيسى، حدّثنا محمّد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال: تزوّجت فاطمة علي بدن من حديد.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن عليّ بن المبارك عن يحيَى بن أبي كثير عن عكرمة أنّ عليّاً لما تزوّج فاطمة فأراد أن يبني بها قال له النبيّ، ﷺ: «قدّم شيئاً». قال: ما أجد شيئاً. قال: «فأين درعك الحطميّة؟».

أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسّان النَّهْدي، حدّثنا عبد الرحمٰن بن حُميد الرّؤاسي، حدّثنا عبد الكريم بن سَليط عن ابن بُريدة عن أبيه قال: قال نفر من الأنصار لعليّ: عندك فاطمة. فأتى رسول الله فسلّم عليه، فقال: «ما حاجة ابن أبي طالب؟» قال: ذكرت فاطمة بنت رسول الله، ﷺ. قال: «مرحباً وأهلاً». لم يزده عليهما. فخرج عليّ على أولئك الرهط من الأنصار ينظرونه. قالوا: ما وراءك؟ قال: ما أدري غير أنّه قال لي مرحباً وأهلاً. قالوا: يكفيك من رسول الله إحداهما، أعطاك الأهل أعطاك المرحب. فلمّا كان بعدما زوّجه قال: يا عليّ إنّه لا بدّ للعروس من وليمة. فقال سعد: عندي كبش. وجمع له رهط من الأنصار آصُعاً من ذُرة، فلمّا كان ليلة البناء قال: لا تحدث شيئاً حتى تلقاني. قال: فدعا رسول الله بإناء فتوضّأ فيه ثمّ أفرغه على عليّ ثمّ قال: «اللهمّ بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما». قال مالك بن إسماعيل: شيء من النسب عندي.

أخبرنا خالد بن مخلد، حدّثني سليمان، حدّثني جعفر بن محمّد عن أبيه قال: أصدق عليّ فاطمة درعاً من حديد وجرد برد.

أخبرنا عارم بن الفضل، حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن عكرمة أنّ النبيّ، ﷺ، قال لعليّ حين زوّجه فاطمة: «أعطها درعك الحطميّة».

أخبرنا الحسن بن موسى، حدّثنا زهير عن جابر عن محمد بن عليّ قال: تزوّج عليّ فاطمة على إهاب شاة وسحق حبرة.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن سفيان عن جابر عن أبي جعفر أنّ عليّ تزوّج فاطمة على إهاب كبش وجرد حبرة.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن المنذر بن ثعلبة عن علباء بن أحمر اليشكري أنّ عليّاً تزوّج فاطمة فباع بعيراً له بثمانين وأربع مائة درهم، فقال النبيّ، ﷺ: «اجعلوا ثُلُثَين في الطّيب وثلثاً في الثياب».

أخبرنا أبو أُسامة عن مجالد عن عامر قال: قال عليّ: لقد تزوّجت فاطمة وما لي ولها فراش غير جلد كبش ننام عليه بالليل ونعلف عليه الناضح بالنهار، وما لي ولها خادم غيرها.

أخبرنا محمّد بن الفضل عن يحيَى بن سعيد عن محمّد بن إبراهيم قال: كان صداق بنات رسول الله، ﷺ، ونسائه خمس مائة درهم، اثنتي عشرة أوقية ونصفاً.

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن أيّوب عن عكرمة قال: لما زوّج النبيّ، ﷺ، عليّاً فاطمة قال: «أعطها شيئاً». قال: يا رسول الله ليس عندي شيء. قال: «فأين درعك الحطميّة؟».

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ عن أبيه قال: تزوّج عليّ بن أبي طالب فاطمة بنت رسول الله، ﷺ، في رجب بعد مقدم النبيّ، ﷺ، المدينة بخمسة أشهر وبنى بها مرجعه من بدر، وفاطمة يوم بنى بها عليّ بنت ثماني عشرة سنة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني إبراهيم بن شُعَيب عن يحيَى بن شبل عن أبي جعفر قال: لما قدم رسول الله، ﷺ، المدينة نزل على أبي أيّوب سنة أو نحوها. فلمّا تزوّج عليّ فاطمة قال لعليّ: اطلب منزلاً. فطلب عليّ منزلاً فأصابه مستأخراً عن

النبيّ، ﷺ، قليلاً، فبنى بها فيه فجاء النبيّ، ﷺ، إليها فقال: «إني أريد أن أحوّلك إليّ»، فقالت لرسول الله: فكلّمْ حارثة بن النعمان أن يتحوّل عني، فقال رسول الله: «قد تحوّل حارثة عنّا حتى قد استحييت منه. فبلغ ذلك حارثة فتحوّل وجاء إلى النبيّ، ﷺ، فقال: يا رسول الله إنّه بلغني أنّك تحوّل فاطمة إليك وهذه منازلي وهي أسقب بيوت بني النّجّار بك، وإنّما أنا ومالي لله ولرسوله، والله يا رسول الله المال الذي تأخذ مني أحبّ إليّ من الذي تدع. فقال رسول الله، ﷺ: «صدقت، بارك الله عليك». فحوّلها رسول الله، ﷺ، إلى بيت حارثة.

أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبي فديك عن محمد بن موسى عن عون بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب عن أمّه أمّ جعفر عن جدّتها أسماء بنت عُمَيس قال: جهّزت جدّتك فاطمة إلى جدّك عليّ وما كان حشو فراشهما ووسائدهما إلا الليف، ولقد أولم عليّ على فاطمة فما كانت وليمة في ذلك الزمان أفضل من وليمته، رهن درعه عند يهوديّ بشطر شعير.

أخبرنا أنس بن عياض عن جعفر بن محمّد عن أبيه أنّ عليّاً حين دخل بفاطمة كان فراشهما إهاب كبش إذا أرادا أن يناما قلباه على صوفه ووسادتهما من أدم حشوها ليف.

أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل عن جابر عن محمّد بن عليّ قال: كان صداق فاطمة جرد حبرة وإهاب شاة.

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن أبي يزيد المديني، وأظنّه ذكره عن عكرمة، قال: لما زوّج رسول الله، ﷺ، عليّاً فاطمة كان فيما جُهّزت به سرير مشروط ووسادة من أدم حشوها ليف وتَور من أدم وقربة. قال: وجاؤوا ببطحاء فطرحوها في البيت. قال: وكان النبيّ، ﷺ، قال لعليّ: «إذا أُتيت بها فلا تقربنّها حتى آتيك». قال: وكانت اليهود يؤخّرون الرجل عن امرأته. قال: فلمّا أُتي بها قعدا حيناً في ناحية البيت. قال: فجاء رسول الله، ﷺ، فاستفتح فخرجت إليه أمّ أيمن فقال: «أثَمّ أخي؟» قالت: وكيف يكون أخوك وقد أنكحته ابنتك؟ قال: «فإنّه كذلك». ثمّ قال: «أأسماء بنت عميس؟» قالت: نعم. قال: «جئت تكرمين بنت رسول الله؟» قالت: نعم. فقال لها خيراً ودعا لها، ودعا رسول الله بماء فأُتي به إمّا في تور وإمّا في سواه، قال: فمجّ فيه رسول الله ومسّك بيده ثمّ دعا عليّاً فنضح من ذلك

الماء على كتفيه وصدره وذراعيه، ثمّ دعا فاطمة فأقبلت تعثر في ثوبها حياءً من رسول الله، ﷺ، ثمّ فعل بها مثل ذلك ثمّ قال لها: «يا فاطمة أما إني ما ألّيت أن أنكحتك خير أهلي».

أخبرنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، حدّثنا عمر بن صالح، حدّثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيّب عن أمّ أيمن قالت: زوّج رسول الله، ﷺ، ابنته فاطمة من عليّ بن أبي طالب وأمره أن لا يدخل على فاطمة حتى يجيئه، وكانت اليهود يؤخّرون الرجل عن أهله، فجاء رسول الله حتى وقف بالباب وسلّم، فاستأذن فأذن له فقال: «أثَمّ أخي؟» فقالت أم أيمن: بأبي أنت وأُمي يا رسول الله مَنْ أخوك؟ قال: «عليّ بن أبي طالب». قالت: وكيف يكون أخاك وقد زوّجته ابنتك؟ قال: «هو ذاك يا أمّ أيمن». فدعا بماء في إناء فغسل فيه يديه ثمّ دعا عليّاً فجلس بين يديه فنضح على صدره من ذلك الماء وبين كتفيه، ثمّ دعا فاطمة فجاءت بغير خمارٍ تعثر في ثوبها، ثم نضح عليها من ذلك الماء ثمّ قال: «والله ما ألوت أن زوّجتك خير أهلي». وقالت أمّ أيمن: وليت جهازها فكان فيما جهّزتها به مرفقة من أدم حشوها ليف وبطحاء مفروش في بيتها.

أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدّثنا دارم بن عبد الرحمٰن بن ثعلبة الحنفي قال: حدّثني رجل أخواله الأنصار قال: أخبرتني جدّتي أنّها كانت مع النسوة اللاتي أهدين فاطمة إلى عليّ، قالت: أُهديت في بردين من برود الأول عليها دملوجان من فضّة مصفّران بزعفران، فدخلنا بيت عليّ فإذا إهاب شاة على دكّان ووسادة فيها ليف وقربة ومُنْخُلٌ ومنشفة وقدح.

أخبرنا سفيان بن عُيينة عن عمرو عن عكرمة قال: استحلّ عليّ فاطمة ببدن من حديد.

أخبرنا هوذة بن خليفة، حدّثنا عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند قال: لما كانت ليلة أُهديت فاطمة إلى عليّ قال له رسول الله: «لا تُحدث شيئاً حتى آتيك». فلم يلبث رسول الله أن اتّبعهما فقام على الباب فاستأذن فدخل، فإذا عليّ منتبذ منها، فقال له رسول الله: «إنّي قد علمت أنّك تهاب الله ورسوله». فدعا بماء فمضمض ثمّ أعاده في الإناء ثمّ نضح به صدرها وصدره.

أخبرنا عفّان بن مسلم، حدّثنا حمّاد بن سلمة، أخبرنا عطاء بن السائب عن أبيه

عن عليّ أنّ رسول الله، ﷺ، لما زوّجه فاطمة بعث معها بخملة ووسادة أدم حشوها ليف ورحائين وسقاء وجرّتين. قال: فقال عليّ لفاطمة ذات يوم: والله لقد سنوت حتى قد اشتكيت صدري وقد جاء الله أباك بسبي فاذهبي فاستخدميه. فقالت: وأنا والله قد طحنت حتى مجلت يداي. فأتت النبيّ، ﷺ، فقال: «ما جاء بك يا بنيّة؟» قالت: جئتُ لأسلّم عليك. واستحيت أن تسأله ورجعت، فقال: «ما فعلت؟» قالت: استحييت أن أسأله. فأتياه جميعاً فقال عليّ: والله يا رسول الله لقد سنوتُ حتى اشتكيت صدري، وقالت فاطمة: قد طحنت حتى مجلت يداي وقد أتى الله بسبي وسعة فأخدمنا. قال: «والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفّة تطوي بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم». فرجعا فأتاهما النبيّ، ﷺ، وقد دخلا في قطيفتهما إذا غطّيا رؤوسهما تكشّفت أقدامهما وإذا غطّيا أقدامهما تكشّفت رؤوسهما فثارا فقال: «مكانكما»، ألا أخبركما بخير ممّا سألتماني؟» فقالا: بلى. فقال: «كلمات علّمنيهنّ جبريل تسبّحان في دبر كلّ صلاة عشراً وتحمدان عشراً وتكبّران عشراً وإذا أويتما إلى فراشكما فسبّحا ثلاثاً وثلاثين واحمدا ثلاثاً وثلاثين وكبّرا أربعاً وثلاثين». قال: فوالله ما تركتهنّ منذ علّمنيهنّ رسول الله. فقال له ابن الكواء: ولا ليلة صفّين؟ فقال: قاتلكم الله يا أهل العراق، ولا ليلة صفّين.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا جرير بن حازم، حدّثنا عمرو بن سعيد قال: كان في عليّ على فاطمة شدّة، فقالت: والله لأشكونّك إلى رسول الله! فانطلقت وانطلق عليّ بأثرها. فقام حيث يسمع كلامهما، فشكت إلى رسول الله غَلِظ عليّ وشدّته عليها، فقال: «يا بنيّة اسمعي واستمعي واعقلي، إنّه لا إمرة بامرأة لا تأتي هوى زوجها وهو ساكت». قال عليّ: فكففت عمّا كنت أصنع وقلت: والله لا آتي شيئاً تكرهينه أبداً.

أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت قال: كان بين عليّ وفاطمة كلام، فدخل رسول الله فألقى له مثالاً فاضطجع عليه، فجاءت فاطمة فاضطجعت من جانب، وجاء عليّ فاضطجع من جانب، فأخذ رسول الله بيد عليّ فوضعها على سُرّته وأخذ بيد فاطمة فوضعها على سُرّته ولم يزل حتى أصلح بينهما، ثمّ خرج. قال فقيل له: دخلت وأنت على حال وخرجت ونحن نرى البشر في وجهك. فقال: «وما يمنعني وقد أصلحتُ بين أحبّ اثنين إليّ؟».

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبَرة عن يحيَى بن شبل عن أبي جعفر قال: دخل العبّاس على عليّ بن أبي طالب وفاطمة وهي تقول: أنا أسنّ منك. فقال العبّاس: أمّا أنت يا فاطمة فولدت وقريش تبني الكعبة والنبيّ، ﷺ، ابن خمسٍ وثلاثين سنة، وأمّا أنت يا عليّ فولدت قبل ذلك بسنوات.

قال محمد بن عمر: وولدت فاطمة لعليّ الحسن والحسين وأمّ كلثوم وزينب بني عليّ.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا زكريّاء بن أبي زائدة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت: كنت جالسة عند رسول الله، ﷺ، فجاءت فاطمة تمشي كأنّ مشيتها مشية رسول الله، فقال: «مرحباً يا بنتي». فأجلسها عن يمينه أو عن يساره، فأسرّ إليها شيئاً فبكت، ثمّ أسرّ إليها شيئاً فضحكت. قالت قلت: ما رأيت ضحكاً أقرب من بكاء، استخصّك رسول الله بحديث ثمّ تبكين؟ قلتُ: أيّ شيء أسرّ إليك رسول الله؟ قالت: ما كنت لأفشي سرّه. قالت: فلمّا قُبض رسول الله، ﷺ، سألتُها فقالت: قال: «إنّ جبريل كان يأتيني كلّ عام فيعارضني بالقرآن مرّة، وإنّه أتاني العام فعارضني مرّتين ولا أظنّ أجلي إلا قد حضر»، ونعم السلف أنا لك، وقال: «أنت أسرع أهلي بي لحوقاً» قالت: فبكيت لذلك. ثمّ قال: «أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء هذه الأمّة أو نساء العالمين؟» قالت: فضحكت.

أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال: سمعت عبد الرحمٰن الأعرج يحدّث في مجلسه بالمدينة يقول أطعم رسول الله فاطمة وعليّاً بخيبر من الشعير والتمر ثلثمائة وسق، الشعير من ذلك خمسة وثمانون وسقاً، لفاطمة من ذلك مائتا وسق.

أخبرنا عبد الله بن نمير، حدّثنا إسماعيل عن عامر قال: جاء أبو بكر إلى فاطمة حين مرضت فاستأذن فقال عليّ: هذا أبو بكر على الباب فإن شئت أن تأذني له. قالت: وذلك أحبّ إليك؟ قال: نعم. فدخل عليها واعتذر إليها وكلّمها فرضيت عنه.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا إبراهيم بن سعد عن محمّد بن إسحاق عن عليّ بن فلان بن أبي رافع عن أبيه عن سلمى قالت: مرضت فاطمة بنت رسول الله عندنا، فلمّا كان اليوم الذي توفّيت فيه خرج عليّ، قالت لي: يا أُمّه اسكبي لي غُسْلاً.

فسكبتُ لها فاغتسلتْ كأحسن ما كانت تغتسل. ثمّ قالت: ائتيني بثيابي الجُدُد، فأتيتُها بها فلبستها ثمّ قالت: اجعلي فراشي وسط البيت. فجعلته فاضطجعت عليه واستقبلت القبلة ثمّ قالت لي: يا أمّه إني مقبوضة الساعة وقد اغتسلت فلا يكشفنّ أحد لي كتفاً. قالت: فماتت، فجاء عليّ فأخبرته فقال: لا والله لا يكشف لها أحد كتفاً. فاحتملها فدفنها بغسلها ذلك.

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، حدّثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن محمّد بن موسى أنّ عليّ بن أبي طالب غسّل فاطمة.

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير أنّ عائشة زوج النبيّ، ﷺ، أخبرته أنّ فاطمة بنت رسول الله سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله أن يقسم لها ميراثها ممّا ترك رسول الله ممّا أفاء الله عليه، فقال لها أبو بكر: إنّ رسول الله، ﷺ، قال: «لا نورث، ما تركنا صدقة». فغضبت فاطمة وعاشت بعد وفاة رسول الله، ﷺ، ستّة أشهر.

أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن الزهري قال: عاشت فاطمة بعد النبيّ، ﷺ، ثلاثة أشهر.

أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن أبي جعفر قال: ستّة أشهر.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني ابن جُريج عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال: توفّيت فاطمة بعد النبيّ، ﷺ، بثلاثة أشهر.

أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدّثنا معمر عن الزهريّ عن عروة أنّ فاطمة توفّيت بعد النبيّ، ﷺ، بستّة أشهر.

قال محمد بن عمر وهو الثبْت عندنا: وتوفّيت ليلة الثلاثاء لثلاثٍ خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وهي ابنة تسعٍ وعشرين سنة أو نحوها.

أخبرنا محمّد بن عمر، أخبرنا عمر بن محمّد بن عمر بن عليّ عن أبيه عن عليّ بن حسين عن ابن عبّاس قال: فاطمة أوّل من جُعل لها النعش، عملته لها أسماء بنت عُميس، وكانت قد رأته يُصنع بأرض الحبشة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الرحمٰن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمٰن قالت: صلّى العبّاس بن

عبد المطّلب على فاطمة بنت رسول الله، ﷺ، ونزل في حُفرتها هو وعليّ والفضل بن عبّاس.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: نزل في حفرة فاطمة العبّاس وعليّ والفضل.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثنا معمر عن الزهريّ عن عروة أنّ عليّاً صلّى على فاطمة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا قيس بن الربيع عن مجالد عن الشعبي قال: صلى عليها أبو بكر، رضي الله عنه وعنها.

أخبرنا شبّابة بن سوّار، حدّثنا عبد الأعلى بن أبي المساور عن حمّاد عن إبراهيم قال: صلّى أبو بكر الصّدّيق على فاطمة بنت رسول الله، ﷺ، فكبّر عليها أربعاً.

أخبرنا مطرّف بن عبد الله اليساري، حدّثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن محمد بن عبد الله عن الزهري قال: دُفنت فاطمة بنت رسول الله، ﷺ، ليلاً ودفنها عليّ.

أخبرنا أنس بن عياض، حدّثنا يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب قال: دُفنت فاطمة ليلاً، دفنها عليّ.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي، حدّثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة أنّ علياً دفن فاطمة ليلاً.

أخبرنا عبيد الله بن موسى ووكيع قالا: حدّثنا إسرائيل عن جابر عن محمد بن عليّ قال: دُفنت فاطمة ليلاً.

أخبرنا وكيع عن موسى بن عليّ عن بعض أصحابه أنّ فاطمة دُفنت ليلاً.

أخبرنا عمر بن سعد أبو داود الحَفَري عن سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أنّ عليّاً دفن فاطمة ليلاً.

أخبرنا محمد بن مصعب، حدّثنا الأوزاعيّ عن يحيى بن سعيد أنّ فاطمة دُفنت ليلاً.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عمر بن محمّد بن عمر بن عليّ عن أبيه عن عليّ بن حسين قال: سألت ابن عباس متى دفنتم فاطمة؟ فقال: دفنّاها بليل بعد هدأة.

قال: قلت: فمن صلّى عليها؟ قال: علـيّ.

أخبرنا محمد بن عمر قال: سألت عبد الرحمٰن بن أبي الموالي قال: قلت: إنّ الناس يقولون إنّ قبر فاطمة عند المسجد الذي يُصَلّون على جنائزهم بالبقيع، فقال: والله ما ذاك إلا مسجد رقيّة، يعني امرأة عمرته، وما دُفنت فاطمة إلا في زاوية دار عقيل ممّا يلي دار الجحشيّين مستقبل خرجة بني نبيه من بني عبد الدار بالبقيع وبين قبرها وبين الطريق سبعة أذرع.

أخبرنا محمّد بن عمر، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدّثني عبد الله بن حسن قال: وجدت المغيرة بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام واقفاً ينتظرني بالبقيع نصف النهار في حرّ شديد فقلت: ما يوقفك يا أبا هاشم ها هنا؟ قال: انتظرتك، بلغني أن فاطمة دفنت في هذا البيت في دار عقيل ممّا يلي دار الجحشيّين فأحبّ أن تبتاعه لي بما بلغ، أُدفن فيها. فقال عبد الله: والله لأفعلنّ. فجهد بالعقيليين فأبوا. قال عبد الله بن جعفر: وما رأيتُ أحداً يشكّ أنّ قبرها في ذلك الموضع.

[٤٠٩٨] - **زينب بنت رسول الله، ﷺ**، وأمّها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصيّ، وكانت أكبر بنات رسول الله، ﷺ، تزوّجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزّى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ قبل النبوّة. وكانت أوّل بنات رسول الله، ﷺ، تزوّج. وأمّ أبي العاص هالة بنت خويلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصيّ خالة زينب بنت رسول الله. وولدت زينب لأبي العاص عليّاً وأمامة امرأة، فتوفّي عليّ وهو صغير وبقيت أُمامة فتزوّجها علـيّ بن أبي طالب بعد موت فاطمة بنت رسول الله، ﷺ.

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العجلي عن داود بن أبي هند عن عامر الشعبيّ أنّ زينب بنت رسول الله، ﷺ، كانت تحت أبي العاص بن الربيع فأسلمت وهاجرت مع أبيها، وأَبَى أبو العاص أن يسلم.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني المنذر بن سعد مولىً لبني أسد بن عبد العزّى عن عيسى بن معمر عن عبّاد بن عبد الله بن الزّبير عن عائشة أنّ أبا العاص بن الربيع كان

[٤٠٩٨] الإصابة ترجمة (٤٦٤)، وذيل المذيل (٦٦)، وتاريخ الخميس (١/٢٧٣)، والسمط الثمين (١٥٧)، والأعلام (٣/٦٧).

فيمن شهد بدراً مع المشركين فأسره عبد الله بن جبير بن النعمان الأنصاري . فلمّا بعث أهل مكّة في فداء أساراهم قدم في فداء أبي العاص أخوه عمرو بن الربيع وبعثت معه زينب بنت رسول الله ، وهي يومئذٍ بمكّة . بقلادة لها كانت لخديجة بنت خويلد من جزع ظفار، وظفار جبل باليمن، وكانت خديجة بنت خويلد أدخلتها بتلك القلادة على أبي العاص بن الربيع حين بنى بها، فبعثت بها في فداء زوجها أبي العاص . فلمّا رأى رسول الله ، ﷺ، القلادة عرفها ورقّ لها وذكر خديجة وترحّم عليها وقال: «إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردّوا إليها متاعها فعلتم». قالوا: نعم يا رسول الله ، فأطلقوا أبا العاص بن الربيع وردّوا على زينب قلادتها وأخذ النبيّ ، ﷺ، على أبي العاص أن يخلّي سبيلها إليه فوعده ذلك ففعل .

قال محمد بن عمر: وهذا أثبت عندنا من رواية من روى أنّ زينب هاجرت مع أبيها ، ﷺ.

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبي عن معروف بن الخُرّبوذ المكّي قال: خرج أبو العاص بن الربيع في بعض أسفاره الشأم فذكر امرأته زينب بنت رسول الله ، ﷺ، فأنشأ يقول:

ذكرتُ زينبَ لمّا ورّكت إرما ... فقلتُ سُقيا لشخصٍ يسكن الحرما
بنت الأمين جزاها الله صالحة ... وكلّ بعل سيثني بالذي علما

قال محمد بن عمر: وكان رسول الله ، ﷺ، يقول: ما ذممْنا صِهْر أبي العاص .

أخبرنا يعلى بن عبيد الطنافسي ، حدّثنا محمّد بن إسحاق عن يزيد بن رومان قال: صلّى رسول الله ، ﷺ، بالناس الصبح ، فلمّا قام في الصّلاة نادت زينب بنت رسول الله : إني قد أجرت أبا العاص بن الربيع . فلمّا انصرف رسول الله ، ﷺ، قال: «هل سمعتم ما سمعت؟» قالوا: نعم . قال: «أما والذي نفس محمّد بيده ما علمت بشيء ممّا كان حتى سمعت منه الذي سمعتم ، إنّه يجير على الناس أدناهم» .

أخبرنا عبد الله بن نُمير، حدّثنا إسماعيل عن عامر قال: قدم أبو العاص بن الربيع من الشأم وقد أسلمت امرأته زينب مع أبيها وهاجرت ، ثمّ أسلم بعد ذلك ، وما فرّق بينهما .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أنّ زينب بنت

رسول الله كانت تحت أبي العاص بن الربيع فهاجرت مع رسول الله ثمّ أسلم زوجها فهاجر إلى رسول الله فردّها عليه.

قال قتادة: ثمّ أُنزلت سورة براءة بعد ذلك فإذا أسلمت المرأة قبل زوجها فلا سبيل عليها إلا بخطبة، وإسلامها تطليقة بائنة.

أخبرنا أبو معاوية الضرير ويزيد بن هارون عن حجّاج عن عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جدّه أنّ النبيّ، ﷺ، ردّ ابنته على أبي العاص بن الربيع بنكاح جديد. قال يزيد: ومهر جديد.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمّد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ رسول الله، ﷺ، ردّ ابنته إلى أبي العاص بعد سنتين بنكاحها الأول ولم يُحْدِث صداقاً.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه قال: خرج أبو العاص بن الربيع إلى الشأم في عير لقريش وبلغ رسول الله، ﷺ، أنّ تلك العير قد أقبلت من الشأم فبعث زيد بن حارثة في سبعين ومائة راكب فلقوا العير بناحية العيص في جمادي الأولى سنة ستّ من الهجرة فأخذوها وما فيها من الأثقال وأسروا ناساً ممّن كان في العير، منهم أبو العاص بن الربيع. فلم يعدُ أن جاء المدينة فدخل على زينب بنت رسول الله بسحر وهي امرأته فاستجارها فأجارته، فلمّا صلى رسول الله الفجر قامت على بابها فنادت بأعلى صوتها: إني قد أجرت أبا العاص بن الربيع. فقال رسول الله: «أيها الناس هل سمعتم ما سمعت؟» قالوا: نعم. قال: «فوالذي نفسي بيده ما علمت بشيء ممّا كان حتى سمعت الذي سمعتم. المؤمنون يد على من سواهم يجير عليهم أدناهم وقد أجرنا من أجارت». فلمّا انصرف النبيّ، ﷺ، إلى منزله دخلت عليه زينب فسألته أن يردّ على أبي العاص ما أُخذ منه ففعل، وأمرها أن لا يقربها فإنّها لا تحلّ له ما دام مشركاً. ورجع أبو العاص إلى مكّة فأدّى إلى كلّ ذي حقّ حقّه ثمّ أسلم ورجع إلى النبيّ، ﷺ، مسلماً مهاجراً في المحرّم سنة سبعٍ من الهجرة، فردّ عليه رسول الله، ﷺ، زينب بذلك النكاح الأوّل.

أخبرنا سعيد بن منصور، حدّثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهري عن أنس بن مالك قال: رأيت على زينب بنت رسول الله، ﷺ، برد سيراء من حرير.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني يحيَى بن عبد الله بن أبي قتادة عن عبد الله بن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم قال: توفّيت بنت رسول الله، ﷺ، في أوّل سنة ثمانٍ من الهجرة.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه قال: كانت أُمّ أيمن ممّن غسّل زينب بنت رسول الله، ﷺ، وسودة بنت زمعة وأمّ سلمة زوج النبيّ، ﷺ.

أخبرنا أبو معاوية الضرير، حدّثنا عاصم الأحول عن حفصة عن أمّ عطيّة قالت: لما ماتت زينب بنت رسول الله، ﷺ، قال النبيّ، ﷺ: «اغسلنها وتراً ثلاثاً أو خمساً واجعلن في الخامسة كافوراً أو شيئاً من كافور وإذا غسلتنّها فأعلمنني». فلمّا غسلناها أعلمناه فأعطانا حقوه فقال: «أشعرنها إياه».

أخبرنا يزيد بن هارون وإسحاق بن يوسف الأزرق ورَوْح بن عبادة عن هشام بن حسّان عن حفصة بنت سيرين قالت: حدّثتني أمّ عطيّة قالت: توفّيت إحدى بنات النبيّ، ﷺ، فأمرنا رسول الله فقال: «اغسلنها وتراً ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتنّ ذلك، وغسّلنها بماء وسِدْر واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور، فإن فرغتنّ فآذنّني». قالت: فآذنّاه فألقى إلينا حقوه، أو قالت: حقواً، وقال: «أشعرنها هذا».

قال يزيد في حديثه: قالت: فضفرنا شعرها ثلاثة أثلاث، قرنيها وناصيتها، وألقينا خلفها مقدّمها، قال إسحاق الأزرق: وحقوه إزاره.

أخبرنا معن بن عيسى، حدّثنا مالك بن أنس عن أيّوب عن محمّد بن سيرين أنّ أمّ عطيّة الأنصارية قالت: دخل علينا رسول الله، ﷺ، حين توفّيت ابنته فقال: «اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتنّ ذلك بماء وسدر، واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور، فإذا فرغتنّ فآذنّني». قالت: فلمّا فرغنا آذنّاه فأعطانا حقوه فقال: «أشعرنها إيّاه»، يعني إزاره.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين عن أُمّ عطيّة قالت: لما غسلنا بنت النبيّ، ﷺ، قال لنا رسول الله: «اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتنّ ذلك، واجعلن في الآخرة شيئاً من كافور وسدر».

أخبرنا يحيَى بن خُليف بن عُقبة، حدّثنا ابن عون عن محمّد عن امرأة أو امرأتين

عن أمّ عطيّة قالت: توفّيت إحدى بنات رسول الله، ﷺ، فقال لنا رسول الله: «اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتنّ ذلك، واغسلنها بسدر واجعلن في الآخرة شيئاً من كافور، فإذا فرغتنّ فآذنّني». قالت: فلمّا فرغنا آذنّاه فألقى إلينا حقوه، أو قالت: حقواً، وقال: «أشعرنها إيّاه».

أخبرنا عارم بن الفضل، حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن محمّد عن أمّ عطيّة قالت: توفّيت إحدى بنات النبيّ، ﷺ، فخرج علينا رسول الله فقال: «اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتنّ ذلك بماء وسدر، واجعلن في الآخرة منهنّ كافوراً، أو قال شيئاً من كافور، فإذا فرغتنّ فآذنّني. فلمّا فرغنا آذنّاه فألقى إلينا حقوه وقال: «أشعرنها إيّاه».

أخبرنا عارم بن الفضل، حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن حفصة عن أمّ عطيّة قالت: قال رسول الله، ﷺ: «اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً أو أكثر من ذلك إن رأيتنّ». قالت أمّ عطيّة: وجعلنا رأسها ثلاثة قرون.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن سفيان عن هشام عن حفصة بنت سيرين عن أمّ عطيّة قالت: لما غسّلنا بنت النبيّ، ﷺ، ضفرنا شعرها ثلاثة قرون، ناصيتها وقرنيها، وألقيناه خلفها.

أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن خالد الحذّاء عن حفصة بنت سيرين عن أمّ عطيّة قالت: لما غسلنا بنت النبيّ، ﷺ، قال لنا رسول الله ونحن نغسلها: «ابدأوا بميامنها ومواضع الوضوء».

[٤٠٩٩] - **رقيّة بنت رسول الله**، ﷺ، وأمّها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ. كان تزوّجها عتبة بن أبي لهب بن عبد المطّلب قبل النبوّة، فلمّا بُعِث رسول الله وأنزل الله ﴿تَبَّتْ يَدا أبي لَهبٍ﴾ [المسد:] قال له أبوه أبو لهب: رأسي من رأسك حرام إن لم تطلّق ابنته. ففارقها ولم يكن دخل بها، وأسلمت حين أسلمت أمّها خديجة بنت خويلد وبايعت رسول الله، ﷺ، هي وأخواتها حين بايعه النساء، وتزوّجها عثمان بن عفّان وهاجرت معه إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً. قال رسول الله، ﷺ: «إنّهما لأوّل من

[٤٠٩٩] الإصابة (٨/٨٣)، وتاريخ الخميس (١/٢٧٤)، وذيل المذيل (٦٥)، والأعلام (٣/٣١).

هاجر إلى الله تبارك وتعالى بعد لوط. وكانت في الهجرة الأولى قد أسقطت من عثمان سقطاً ثمّ ولدت له بعد ذلك ابناً فسمّاه عبد الله. وكان عثمان يكنى به في الإسلام وبلغ سنّه سنتين فنقره ديك في وجهه فطمر وجهه فمات، ولم تلد له شيئاً بعد ذلك. وهاجرت إلى المدينة بعد زوجها عثمان حين هاجر رسول الله، ومرضت ورسول الله يتجهّز إلى بدر فخلّف عليها رسول الله، ﷺ، عثمان بن عفّان فتوفّيت ورسول الله ببدر في شهر رمضان على رأس سبعة عشر شهراً من مهاجر رسول الله. وقدم زيد بن حارثة من بدر بشيراً فدخل المدينة حين سُوّي التراب على رقيّة بنت رسول الله، ﷺ.

أخبرنا عفّان بن مسلم، حدّثنا حمّاد بن سلمة، أخبرنا عليّ بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عبّاس قال: لما ماتت رقيّة بنت النبيّ، ﷺ، قال النبيّ، ﷺ: «الحقي بسلفنا عثمان بن مظعون». فبكت النساء على رقيّة فجاء عمر بن الخطّاب فجعل يضربهنّ بسوطه، فأخذ النبيّ، ﷺ، بيده ثمّ قال: دعهنّ يا عمر يبكين. ثمّ قال: «ابكين وإيّاكنّ ونعيق الشيطان فإنّه مهما يكن من القلب والعين فمن الله والرحمة ومهما يكن من اليد واللسان فمن الشيطان». فقعدت فاطمة على شفير القبر إلى جنب النبيّ، ﷺ، فجعلت تبكي فجعل رسول الله يمسح الدمع عن عينها بطرف ثوبه.

قال محمد بن سعد: فذكرت هذا الحديث لمحمّد بن عمر فقال: الثبت عندنا من جميع الرواية إنّ رقيّة توفّيت ورسول الله ببدر ولم يشهد دفنها، ولعلّ هذا الحديث في غيرها من بنات النبيّ، ﷺ، اللاتي شهد دفنهنّ، فإن كان في رقيّة وكان ثبتاً فلعلّه أتى قبرها بعد قدومه المدينة، وبكاء النساء عليها بعد ذلك.

[٤١٠٠]- **أم كلثوم بنت رسول الله**، ﷺ، وأمّها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزّى ابن قصيّ. تزوّجها عتيبة بن أبي لهب بن عبد المطّلب قبل النبوّة، فلمّا بُعث رسول الله وأنزل الله ﴿**تَبّتْ يدا أبي لهب**﴾ [المسد: ١] قال له أبوه أبو لهب: رأسي من رأسك حرام إن لم تطلّق ابنته. ففارقها ولم يكن دخل بها. فلم تزل بمكّة مع رسول الله وأسلمت حين أسلمت أمّها وبايعت رسول الله مع أخواتها حين بايعه النساء وهاجرت إلى المدينة حين هاجر رسول الله، وخرجت مع عيال رسول الله، ﷺ، إلى المدينة فلم تزل بها. فلمّا

[٤١٠٠] الإصابة ترجمة (١٤٧٠)، وأسد الغابة (٥/٦١٢)، وذيل المذيل (٦٦)، وتاريخ الخميس (١/٢٧٥)، والأعلام (٥/٢٣١).

توفّيت رقيّة بنت رسول الله، ﷺ، خلف عثمان بن عفّان على أمّ كلثوم بنت رسول الله، وكانت بكراً، وذلك في شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث من الهجرة، وأُدخلت عليه في هذه السنة في جمادى الآخرة فلم تزل عنده إلى أن ماتت ولم تلد له شيئاً، وماتت في شعبان سنة تسعٍ من الهجرة فقال رسول الله: «لو كنّ عشراً لزوّجتهنّ عثمان».

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني عن سليمان بن بلال عن يحيَى بن سعيد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أنّه رأى على أمّ كلثوم بنت رسول الله بُرد حرير سيراء.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن أنس بن مالك قال: رأيت على أمّ كلثوم بنت النبيّ، ﷺ، حلّة سيراء.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا سفيان بن عيينة عن عمر بن عبد الله العنسي عن المطّلب بن عبد الله بن حنطب عن فاطمة الخزاعيّة عن أسماء بنت عميس قالت: أنا غسّلت أمّ كلثوم بنت رسول الله، ﷺ، وصفيّة بنت عبد المطلب، وجعلت عليها نعشاً أمرت بجرائد رطبة فواريتها.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني مالك بن أبي الرجال عن أبيه عن أمّه عمرة بنت عبد الرحمٰن قالت: غسّلها نساء من الأنصار فيهنّ أمّ عطيّة ونزل في حفرتها أبو طلحة.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني فُليح بن سليمان عن هلال بن أسامة عن أنس بن مالك قال: رأيتُ النبيّ، ﷺ، جالساً على قبرها فرأيت عينيه تدمعان فقال: «فيكم أحد لم يقارف الليلة؟» فقال أبو طلحة: أنا يا رسول الله. قال: «انزل».

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني أُسامة بن زيد الليثي عن محمّد بن عبد الرحمٰن بن سعد بن زرارة قال: صلّى عليها رسول الله، ﷺ، وجلس على حفرتها، ونزل في حفرتها عليّ بن أبي طالب والفضل بن عبّاس وأُسامة بن زيد.

[٤١٠١] - **أمامة بنت أبي العاص** بن الربيع بن عبد العزّى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ، وأمّها زينب بنت رسول الله، ﷺ.

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي. حدّثنا الليث بن سعد بن أبي سعيد المقبري عن عمرو بن سليم الزرقي أنّه سمع أبا قتادة يقول: بينا نحن على باب رسول

الله، ﷺ، جلوس إذ خرج علينا رسول الله، ﷺ، يحمل أمامة بنت أبي العاص بن الربيع، وأمّها زينب بنت رسول الله، وهي صبيّة. قال: فصلّى رسول الله وهي على عاتقه يضعها إذا ركع ويعيدها على عاتقه إذا قام حتى قضى صلاته، يفعل ذلك بها.

حدّثنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم الشيباني عن ابن عجلان عن المقبري عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي قتادة أنّ رسول الله، ﷺ، كان يصلّي وأمامة بنت أبي العاص على عاتقه فإذا ركع وضعها وإذا قام حملها.

أخبرنا يَحيى بن عبّاد، حدّثنا فليح بن سليمان، حدّثنا عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي قتادة بن ربعيّ قال: رأيت رسول الله، ﷺ، يصلّي وهو يحمل أُمامة بنت أبي العاص ابنة ابنته على عاتقه، فإذا ركع وضعها وإذا قام حملها.

أخبرنا أبو الوليد بن عطاء بن الأغرّ المكّي، حدّثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سليمان عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: كان رسول الله، ﷺ، يصلّي وأُمامة بنت أبي العاص على عاتقه، فإذا ركع وضعها وإذا قام حملها.

أخبرنا عارم بن الفضل، حدّثنا حمّاد بن زيد عن عليّ بن زيد بن جدعان أنّ رسول الله، ﷺ، دخل على أهله ومعه قلادة جزع فقال: «لأعطيّنها أحبّكنّ إليّ». فقلن يدفعها إلى ابنة أبي بكر. فدعا بابنة أبي العاص من زينب فعقدها بيده، وكان على عينها رمص فمسحه بيده، ﷺ.

أخبرنا عبد الله بن محمّد بن أبي شيبة، حدّثنا عبد الله بن نمير عن محمد بن إسحاق عن يحيَى بن عبّاد بن عبد الله بن الزبير عن أمّه عن عائشة أنّ النجاشيّ أهدى إلى رسول الله، ﷺ، حلية فيها خاتم من ذهب فأخذه وإنّه لمعرض عنه، فأرسل به إلى ابنة ابنته زينب فقال: «تحلّي بهذا يا بنيّة».

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، حدّثنا مالك بن أنس عن عامر بن عبد الله بن الزّبير عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي قتادة أنّ رسول الله، ﷺ، كان يصلّي وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله، ﷺ، فإذا قام حملها وإذا سجد وضعها.

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك المديني عن ابن أبي ذئب أن أمامة

بنت أبي العاص قالت للمغيرة بن نوفل بن الحارث: إنّ معاوية قد خطبني. فقال لها: تزوّجين ابن آكلة الأكباد! فلو جعلت ذلك إليّ. قالت: نعم. قال: قد تزوّجتك. قال ابن أبي ذئب: فجاز نكاحه.

* * *

ذكر عمّات رسول الله، ﷺ

[٤١٠٢] - **صفيّة بنت عبد المطّلب** بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ، وأمّها هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، وهي أخت حمزة بن عبد المطّلب لأمّه، كان تزوّجها في الجاهليّة الحارث بن حرب بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ فولدت له صفيّاً رجلاً، ثمّ خلف عليها العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ فولدت له الزبير والسائب وعبد الكعبة. وأسلمت صفيّة وبايعت رسول الله، ﷺ، وهاجرت إلى المدينة وأطعمها رسول الله، ﷺ، أربعين وسقاً بخيبر.

أخبرنا أُسامة حمّاد بن أُسامة، حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه أنّ النبيّ، ﷺ، كان إذا خرج لقتال عدوّه من المدينة رفع أزواجه ونساءه في أطم حسّان بن ثابت لأنّه كان من أحصن آطام المدينة. وتخلّف حسّان يوم أُحُد فجاء يهودي فلصق بالأطم يستمع ويتخبّر، فقالت صفيّة بنت عبد المطّلب لحسّان: انزل إلى هذا اليهودي فاقتله. فكأنّه هاب ذلك، فأخذت عموداً فنزلت فختلته حتى فتحت الباب قليلاً قليلاً، ثمّ حملت عليه فضربته بالعمود فقتلته.

أخبرنا عفّان بن مسلم، حدّثنا حمّاد بن زيد بن سلمة عن هشام بن عروة أنّ صفيّة بنت عبد المطّلب جاءت يوم أُحُدٍ وقد انهزم الناس وبيدها رمح تضرب في وجوه الناس وتقول: انهزمتم عن رسول الله! فلمّا رآها رسول الله، ﷺ، قال: «يا زبير المرأة». وكان حمزة قد بُقر بطنه فكره رسول الله، ﷺ، أن تراه، وكانت أُخته. فقال الزّبير: يا أُمّه إليك إليك. فقالت: تنحّ لا أمّ لك. فجاءت فنظرت إلى حمزة.

وقبر صفيّة بنت عبد المطّلب بالبقيع بفناء دار المغيرة بن شعبة عند الوضوء، وتوفّيت صفيّة في خلافة عمر بن الخطّاب وقد روت عن رسول الله، ﷺ.

[٤١٠٢] الإصابة ترجمة (٦٥١)، وذيل المذيل (٦٩)، والتبريزي (١٤٧/٤)، والمحبر (١٧٢)، وسمط اللآلىء (١١٨)، ورغبة الآمل (٩٦/٧)، والدر المنثور (٢٦١)، والأعلام (٢٠٦/٣).

[٤١٠٣] ـ **أروى بنت عبد المطّلب** بن هشام بن عبد مناف بن قصيّ وأمّها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم. تزوّجها في الجاهليّة عمير بن وهب بن عبد مناف بن قصيّ فولدت له طليباً. ثمّ خلف عليها أرطاة بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصيّ فولدت له فاطمة، ثمّ أسلمت أروى بنت عبد المطّلب بمكّة وهاجرت إلى المدينة.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه قال: أسلم طليب بن عمير في دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي ثمّ خرج فدخل على أمّه أروى بنت عبد المطّلب فقال: تبعت محمداً وأسلمت لله. فقالت له أمّه: إنّ أحقّ من وازرت وعضدت خالك، والله لو كنّا نقدر على ما يقدر عليه الرجال لتبعناه وذببنا عنه. فقال طليب: فما يمنعك يا أُمّي من أن تسلمي وتتبعيه؟ فقد أسلم أخوك حمزة. ثمّ قالت: أنظر ما يصنع أخواتي ثمّ أكون إحداهنّ. فقال طليب: فإني أسألك بالله ألا أتيته فسلمت عليه وصدّقته وشهدت ألا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله. ثمّ كانت تعضد النبيّ، ﷺ، بلسانها وتحضّ ابنها على نصرته والقيام بأمره.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني سلمة بن بخت عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك عن أمّ درّة عن برّة بنت أبي تجراة قالت: عرض أبو جهل وعدّة من كفّار قريش للنبيّ، ﷺ، فآذوه فعمد طليب بن عمير إلى أبي جهل فضربه ضربة شجّه فأخذوه وأوثقوه، فقام دونه أبو لهب حتى خلّاه. فقيل لأروى: ألا ترين ابنك طليباً قد صيّر نفسه غرضاً دون محمّد؟ فقالت: خير أيّامه يوم يذبّ عن ابن خاله وقد جاء بالحقّ من عند الله. فقالوا: وقد تبعت محمداً؟ قالت: نعم. فخرج بعضهم إلى أبي لهب فأخبره فأقبل حتى دخل عليها فقال: عجباً لك ولأتباعك محمداً وتركك دين عبد المطّلب، فقالت: قد كان ذلك فقم دون ابن أخيك واعضده وامنعه فإن يظهر أمره فأنت بالخيار أن تدخل معه أو تكون على دينك، فإن يُصَب كنت قد أعذرتَ في ابن أخيك. فقال أبو لهب: ولنا طاقة بالعرب قاطبة؟ جاء بدين محدث. قال ثم انصرف أبو لهب.

[٤١٠٣] الإصابة (٨/٥)، والدر المنثور (٢٥)، والأعلام (١/ ٢٩٠).

قال محمد: وسمعتُ غير محمّد بن عمر يذكر أنّ أروى قالت يومئذٍ إنّ طليباً نصر ابن خالِهْ، آساه في ذي ذمّة ومالِهْ.

[٤١٠٤] - **عاتكة بنت عبد المطّلب** بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ، وأمّها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم. تزوّجها في الجاهليّة أبو أُميّة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له عبد الله وزهيراً وقريبة، ثمّ أسلمت عاتكة بنت عبد المطّلب بمكّة وهاجرت إلى المدينة، وكانت قد رأت رؤيا أفزعتها وعظمت في صدرها فأخبرت بها أخاها العبّاس بن عبد المطّلب وقالت: اكتم عليّ ما أحدّثك فإني أتخوّف أن يدخل على قومك منها شرّ ومصيبة. وكانت رأت في المنام قبل خروج قريش إلى بدر راكباً أقبل على بعير حتى وقف بالأبطح ثمّ صرخ بأعلى صوته: يآل عذر انفروا مصارعكم، في ثلاث صرخ بها ثلاث مرّات، قالت: فأرى الناس اجتمعوا إليه ثمّ دخل المسجد والناس يتبعونه إذ مثل به بعيره على ظهر الكعبة فصرخ بمثلها ثلاثاً، ثمّ مثل به بعيره على أبي قبيس فصرخ بمثلها ثلاثاً، ثمّ أخذ صخرة من أبي قبيس فأرسلها فأقبلت تهوي حتى إذا كانت بأسفل الجبل انفضّت فما بقي بيت من بيوت مكّة ولا دار من دور مكّة إلا دخلته منها فلذة، ولم يدخل داراً ولا بيتاً من بيوت بني هاشم ولا بني زهرة من تلك الصخرة شيء. فقال أخوها العبّاس: إنّ هذه لرؤيا. فخرج مغتمّاً حتى لقي الوليد بن عتبة بن ربيعة، وكان له صديقاً، فذكرها له واستكتمه ففشا الحديث في الناس فتحدّثوا برؤيا عاتكة فقال أبو جهل: يا بني عبد المطّلب أما رضيتم أن تنبّأ رجالكم حتى تنبّأ نساؤكم؟ زعمت عاتكة أنّها رأت في المنام كذا وكذا فسنتربّص بكم ثلاثاً فإن يكن ما قالت حقّاً وإلّا كتبنا عليكم أنّكم أكذب أهل بيت في العرب. فقال له العبّاس: يا مصفّر استه أنت أولى بالكذب واللؤم منّا. فلمّا كان في اليوم الثالث من رؤيا عاتكة قدم ضمضم بن عمرو وقد بعثه أبو سفيان بن حرب يستنفر قريشاً إلى العير فدخل مكّة فجدع أذني بعيره وشقّ قميصه قبلاً ودبراً وحوّل رحله وهو يصيح: يا معشر قريش، اللطيمة اللطيمة، قد عرض لها محمّد وأصحابه، الغوث الغوث، والله ما أرى أن تدركوها. فنفروا إلى عيرهم ومشوا إلى أبي لهب ليخرج معهم فقال: واللات والعزّى لا أخرج ولا أبعث أحداً. وما منعه من ذلك إلا أشفاقاً

[٤١٠٤] الإصابة ترجمة (٦٩٥)، والمحبر (١٦٦)، (٤٠٦)، والتبريزي (١٣٠/٢)، والدر المنثور (٣١٩)، وتاريخ العيني (١١/٣)، والأعلام (٢٤٢/٣).

من رؤيـا عاتكة وإنّه كان يقول: رؤيـا عاتكة أخذ باليد.

وكان من عمّات رسول الله، ﷺ، ممّن لم تدرك الإسلام:

[٤١٠٥] - **أمّ حكيم** وهي البيضاء بنت عبد المطلّب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب، وأمّها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، تزوّجها في الجاهليّة كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ فولدت له عامراً وأروى وطلحة وأمّ طلحة. فتزوّج أروى بنت كريز عفّان بن أبي العاص بن أُميّة بن عبد شمس فولدت له عثمان بن عفّان، ثمّ خلف عليها عقبة بن أبي معيط فولدت له الوليد وخالداً وأمّ كلثوم بني عقبة.

[٤١٠٦] - **برّة بنت عبد المطّلب** بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ، وأمّها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم. تزوّجها في الجاهليّة عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له أبا سلمة بن عبد الأسد وشهد بدراً وهو زوج أمّ سلمة بنت أبي أُميّة بن المغيرة قبل رسول الله، ﷺ، ثمّ خلف على برّة بعد عبد الأسد بن هلال أبو رُهم بن عبد العزّى بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِسل بن عامر بن لؤيّ فولدت له أبا سَبرة بن أبي رُهم، شهد بدراً.

[٤١٠٧] - **أميمة بنت عبد المطّلب** بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ، وأمّها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وتزوّجها في الجاهليّة جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرّة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة حليف حرب بن أُميّة بن عبد شمس. فولدت له عبد الله، شهد بدراً، وعبيد الله وعبداً، وهو أبو أحمد، وزينب بنت جحش زوج رسول الله، ﷺ، وحمنة بنت جحش. وأطعم رسول الله، ﷺ، أميمة بنت عبد المطلّب أربعين وسقاً من تمر خيبر.

* * *

ذكر بنات عمومة رسول الله، ﷺ

[٤١٠٨] ـ **ضباعة بنت الزبير** بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ، وأمّها عاتكة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم. زوّجها رسول الله، ﷺ، المقداد بن عمر بن ثعلبة من بهراء، وكان حليفاً للأسود بن عبد يغوث الزهري فتبنّاه، وكان يقال له المقداد بن الأسود. فولدت ضباعة للمقداد عبد الله وكريمة. وقُتل عبدالله يوم الجمل فمرّ به عليّ بن أبي طالب قتيلاً فقال: بئس ابن الأخت أنت! وكان مع عائشة. قال: وأطعم رسول الله، ﷺ، ضباعة بنت الزبير في خيبر أربعين وسقاً.

[٤١٠٩] ـ **أمّ الحكم بنت الزبير** بن عبد المطّلب، وأمّها عاتكة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم. تزوّجها ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم فولدت محمّداً وعبد الله وعباساً والحارث وعبد شمس وعبد المطلب وأُميّة، رجلاً، وأروى الكبرى. وأطعم رسول الله، ﷺ، أمّ الحكم في خيبر ثلاثين وسقاً، وروت أمّ الحكم عن النبيّ، ﷺ.

[٤١١٠] ـ **صفيّة بنت الزبير** بن عبد المطّلب، وأمّها عاتكة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم. أطعمها رسول الله، ﷺ، في خيبر أربعين وسقاً.

[٤١١١] ـ **أمّ الزبير بنت الزبير** بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ، وأمّها عاتكة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم. أطعمها رسول الله، ﷺ، في خيبر أربعين وسقاً.

[٤١١٢] ـ **أمّ هانىء** واسمها فاختة ابنة أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن

[٤١٠٨] تهذيب الأسماء واللغات ترجمة رقم (٧٥١) (٢/٣٥٠).

[٤١٠٩] تهذيب التهذيب (١٢/٤٦٣، ٤٦٤).

[٤١١٢] الإصابة ترجمة (١١٠٢)، (١٥٣٢)، والاستيعاب (٤/٤٧٩) (هامش الإصابة)، =

عبد مناف بن قصيّ، وأمّها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ. تزوّجها هبيرة بن أبي وهب المخزومي، ولدت له جعدة بن هبيرة. وأطعمها رسول الله، ﷺ، بخيبر أربعين وسقاً.

[٤١١٣] - **أمّ طالب بنت أبي طالب** بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ، لم يذكرها هشام بن الكلبي في كتاب النسب في أولاد أبي طالب وذكر أنّه كان لأبي طالب من البنات أمّ هانىء وجمانة وريطة، ولعلّ ريطة هي أمّ طالب كما سمّاها محمد بن عمر في كتاب طعم النبيّ، ﷺ، أنّه أطعم أمّ طالب بنت أبي طالب في خيبر أربعين وسقاً، وأمّ ولد أبي طالب كلّهم، الرجال والنساء، فاطمة بنت أسد ما خلا طليق بن أبي طالب.

[٤١١٤] - **جمانة بنت أبي طالب** بن عبد المطّلب، وأمّها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ. تزوّجها أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلّب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ فولدت له جعفر بن أبي سفيان، وأطعمها رسول الله، ﷺ، في خيبر ثلاثين وسقاً.

[٤١١٥] - **أمامة بنت حمزة** بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ، وأمّها سلمى بنت عميس بن مَعْد بن تيم بن مالك بن قحافة بن خثعم، وأمامة التي اختصم فيها عليّ وجعفر ابنا أبي طالب بن عبد المطّلب وزيد بن حارثة.

[٤١١٦] - **أمّ حبيب بنت العباس** بن عبد المطّلب بن هاشم، وأمّها أمّ الفضل لبابة بنت الحارث الهلاليّة. تزوّجها الأسود بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله من مخزوم فولدت له زرقاء ولبابة، وهم يسكنون بمكّة.

[٤١١٧] - **هند بنت المقوّم** بن عبد المطّلب، وأمّها قلابة بنت عمرو بن جعونة بن غزيّة بن حذيم بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص. تزوّجها أبو عمرة واسمه بشير بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن الحارث بن مالك بن النجّار من الأنصار فولدت له عبد الله وعبد الرحمٰن.

[٤١١٨] - **أروى بنت المقوّم** بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف، وأمّها قلابة بنت

= وخلاصة تذهيب الكمال (٤٣٠)، ونسب قريش (٣٩)، وأعلام النساء (١١٢٢/٣)، والأعلام (١٢٦/٥).

عمرو بن جعونة بن غزيّة بن حذيم بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص. تزوّجها أبو مسروح وهو الحارث بن يعمر بن حيّان بن عميرة بن ملاّن بن ناصرة بن قصيّة بن سعد بن بكر بن هوازن، وكان حليفاً للعبّاس بن عبد المطّلب، فولدت له عبد الله بن أبي مسروح.

[٤١١٩] - **أمّ عمرو بنت المقوّم** بن عبد المطّلب بن هاشم، وأمّها قلابة بنت عمرو بن جعونة. تزوّجها مسعود بن معتّب الثقفي فولدت له عبد الله بن مسعود، ثمّ تزوّجها أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم، فولدت له عاتكة بنت أبي سفيان.

[٤١٢٠] - **أروى بنت الحارث** بن المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ، وأمّها غزيّة بنت قيس بن طريق بن عبد العزّى بن عامر بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر. تزوّجها أبو وداعة بن صبرة بن سعيد بن سعد بن سهم فولدت له المطّلب وأبا سفيان وأمّ جميل وأمّ حكيم والربعة بني أبي وداعة.

[٤١٢١] - **درّة بنت أبي لهب** بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ، وأُمّها أمّ جميل بنت حرب بن أُميّة بن عبد شمس، تزوّجها الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصيّ فولدت له الوليد وأبا الحسن ومسلماً، ثمّ قُتل يوم بدرٍ كافراً فخلف عليها دحية بن خليفة بن فروة الكلبي.

[٤١٢٢] - **عُزّة بنت أبي لهب** بن عبد المطّلب بن هاشم، وأمّها أمّ جميل بنت حرب بن أميّة بن عبد شمس. تزوّجها أوفى بن حكيم بن أُميّة بن حارثة بن الأوقص السلمي فولدت له عبيدة وسعيداً وإبراهيم بني أوفى.

[٤١٢٣] - **خالدة بنت أبي لهب** بن عبد المطّلب بن هاشم، وأمّها أمّ جميل بنت حرب بن أُميّة. تزوّجها عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان الثّقفي فولدت له.

[٤١٢٤] - **فاطمة بنت أسد** بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ، وأمّها فاطمة بنت هرم بن

[٤١٢٠] الإصابة (٨/٤)، والدر المنثور (٢٥)، والأعلام (١/ ٢٩٠).

[٤١٢١] الإصابة (٨/ ٧٦)، والمحبر (٦٥)، (٤٥٠)، وأعلام النساء (١/ ٣٥٠)، التاج (٣/ ٢٠٤)، والأعلام (٢/ ٣٣٨).

[٤١٢٤] الإصابة ترجمة (٧٣١)، والاستيعاب (٤/ ٣٨١) (هامش الإصابة)، والأعلام (٥/ ١٣٠).

رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤيّ. تزوّجها أبو طالب بن عبد المطّلب بن هاشم فولدت له عليّاً وجعفراً وعقيلاً وطالباً، وهو أسنّهم، وأمّ هانىء وجمانة وريطة بني أبي طالب.

[٤١٢٥]- **رُقيقة بنت صيفي** بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ، وأمّها هالة بنت كلدة بن عبد الدار بن قصي. تزوّجها نوفل بن أُهيب بن عبد مناف بن زهرة فولدت له مخرمة بن نوفل.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني عبد الله بن جعفر عن أمّ بكر بنت المسور بن مخرمة عن أبيها عن مخرمة بن نوفل عن أمّه رُقيقة بنت صيفيّ بن هاشم بن عبد مناف قالت: كأنّي أنظر إلى عمّي شيبة، تعني عبد المطلب، وأنا يومئذٍ جارية يوم دخل به علينا المطّلب بن عبد مناف، فكنت أوّل من سبق إليه فالتزمته وخبّرت به أهلنا.

وهي يومئذٍ أسنّ من عبد المطّلب، وقد أسلمت وأدركت رسول الله، ﷺ. وقد كانت أشدّ الناس على ابنها مخرمة.

أخبرني محمد بن عمر، حدّثنا عبد الله بن جعفر عن أمّ بكر بنت المسور عن أبيها أنّ رقيقة بنت صيفيّ بن هاشم بن عبد مناف، وهي أمّ مخرمة بن نوفل، حذّرت رسول الله، ﷺ، فقالت: قريشاً قد اجتمعت تريد بياتك الليلة. قال المسور: فتحوّل رسول الله، ﷺ، عن فراشه وبات عليه عليّ بن أبي طالب، عليه السلام.

* * *

ذكر أزواج رسول الله، ﷺ

[٤١٢٦] ـ **خديجة بنت خويلد** بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ، وهي أوّل امرأة تزوّجها رسول الله، ﷺ، وقد حكينا أمرها وكتبنا نسبها وخبرها وتزويج رسول الله، ﷺ، إيّاها قبل النبوّة وإسلامها وولدها ووفاتها في أوّل الكتاب.

وتزوج رسول الله، ﷺ، بعدها:

[٤١٢٧] ـ **سودة بنت زمعة** بن قيس بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤيّ، وأمّها الشموس بنت قيس بن عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار من الأنصار. تزوّجها السكران بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤيّ وأسلمت بمكّة قديماً وبايعت، وأسلم زوجها السكران بن عمرو، وخرجا جميعاً مهاجرين إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية.

أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه قال: قدم السكران بن عمرو مكّة من أرض الحبشة ومعه امرأته سودة بنت زمعة فتوفّي عنها بمكّة، فلمّا حلّت أرسل إليها رسول الله، ﷺ، فخطبها فقالت: أمري إليك يا رسول الله، فقال رسول الله، ﷺ: «مري رجلاً من قومك يزوّجك». فأمرت حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ فزوّجها فكانت أوّل امرأة تزوّجها رسول الله، ﷺ، بعد خديجة.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا محمد بن عبد الله بن مسلم قال: سمعت أبي يقول: تزوّج رسول الله، ﷺ، سودة في رمضان سنة عشر من النبوّة بعد وفاة

[٤١٢٦] انظر ترجمة رقم (٤١١٤).

[٤١٢٧] ذيل المذيل للطبري (٦٩)، والسمط الثمين (١٠١)، والجمع بين رجال الصحيحين (٦٠٧)، والإصابة ترجمة (٦٠٣)، والأعلام (١٤٥/٣).

خديجة وقبل تزوّج عائشة، ودخل بها بمكّة وهاجر بها إلى المدينة.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة قال: وحدّثني ابن أبي الزّناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كانت سودة بنت زمعة قد أسنّت، وكان رسول الله ﷺ، لا يستكثر منها وقد علمت مكاني من رسول الله، ﷺ، وأنّه يستكثر منّي، فخافت أن يفارقها وضنّت بمكانها عنده فقالت: يا رسول الله يومي الذي يصيبني لعائشة وأنت منه في حلّ. فقبله النبيّ، ﷺ، وفي ذلك نزلت: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً﴾ [النساء: ١٢٨]، الآية.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أنّ سودة وهبت يومها وليلتها لعائشة تبتغي بذلك رضى رسول الله، ﷺ.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا حاتم بن إسماعيل عن النعمان بن ثابت التيمي قال: قال رسول الله، ﷺ، لسودة بنت زمعة: «اعتدّي». فقعدت له على طريقه ليلة فقالت: يا رسول الله ما بي حبّ الرجال ولكني أحبّ أن أُبعث في أزواجك فارجعني. قال: فرجعها رسول الله، ﷺ.

أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدّثنا هشام الدّستوائي، حدّثنا القاسم بن أبي بزّة أنّ النبيّ، ﷺ، بعث إلى سودة بطلاقها فلمّا أتاها جلست على طريقه بيت عائشة، فلمّا رأته قالت: أنشدك بالذي أنزل عليك كتابه واصطفاك على خلقه لِمَ طلّقتني، ألموجدة وجدتها فيّ؟ قال: «لا»، قالت: فإني أنشدك بمثل الأولى أما راجعتني وقد كبرت ولا حاجة لي في الرجال ولكني أحبّ أن أُبعث في نسائك يوم القيامة. فراجعها النبيّ، ﷺ، قالت: فإنّي قد جعلتُ يومي وليلتي لعائشة حبّة رسول الله، ﷺ.

أخبرنا محمد بن حميد العبدي، أخبرنا معمر قال: بلغني أنّ النبيّ، ﷺ، كان أراد فراق سودة فكلّمته في ذلك فقالت: يا رسول الله ما بي على الأزواج حرص ولكني أُحب أن يبعثني الله يوم القيامة زوجاً لك.

أخبرنا محمد بن حميد العبدي عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ سودة كانت وهبت يومها لعائشة، عليها السلام.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن ثابت البناني عن سميّة عن

عائشة أنّها كانت تقول: ما من الناس امرأة أحبّ إليّ أن أكون في مسلاخها من سودة بنت زمعة إلا أنّها امرأة فيها حسد.

أخبرنا أبو معاوية الضرير، أخبرنا الأعمش عن إبراهيم قال: قالت سودة لرسول الله، ﷺ: صلّيت خلفك البارحة فركعتَ بي حتى أمسكت بأنفي مخافة أن يقطر الدم. قال: فضحك. وكانت تضحكه الأحيان بالشيء.

أخبرنا عفّان بن مسلم، أخبرنا أبو عوانة عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت: اجتمع أزواج النبيّ، ﷺ، ذات يوم فقلنا: يا رسول الله أيّنا أسرع لحاقاً بك؟ قال: «أطولكنّ يداً». فأخذنا قصبة نذرعها فكانت سودة بنت زمعة بن قيس أطولنا ذراعاً. قالت: وتوفّي رسول الله، ﷺ، فكانت سودة أسرعنا به لحاقاً فعرفنا بعد ذلك أنّما كان طول يدها الصدقة، وكانت امرأة تحبّ الصّدقة.

قال محمد بن عمر: هذا الحديث وَهْل في سودة وإنّما هو في زينب بنت جحش وهي كانت أوّل نساء رسول الله، ﷺ، لحوقاً به، وتوفّيت في خلافة عمر بن الخطّاب، وبقيت سودة بنت زمعة فيما حدّثنا به محمّد بن عبد الله بن مسلم عن أبيه أنّ سودة توفّيت في شوّال سنة أربعٍ وخمسين بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان. قال محمد بن عمر: وهذا الثبت عندنا.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا ابن أبي ذئب عن صالح مولى التؤامة قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: حجّ رسول الله، ﷺ، بنسائه عام حجّة الوداع ثمّ قال: هذه الحجّة ثمّ ظهور الحصر. قال أبو هريرة: وكان كلّ نساء النبيّ، ﷺ، يحججن إلا سودة بنت زمعة وزينب بنت جحش، قالتا: لا تحرّكنا دابّة بعد رسول الله، ﷺ.

وحدّثنا محمد بن عمر، حدّثنا حمّاد بن زيد عن هشام عن ابن سيرين قال: قالت سودة حججتُ واعتمرت فأنا أقرّ في بيتي كما أمرني الله، عزّ وجلّ.

وحدّثنا يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن كيسان عن صالح بن نبهان مولى التؤامة أنّه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله، ﷺ، ، حين رجع من حجّة الوداع: «هذه في ظهور الحصر». قال صالح: وكانت سودة تقول لا أحجّ بعدها أبداً.

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، حدّثنا أفلح بن حميد عن القاسم بن محمّد عن عائشة أنّها قالت: استأذنت سودة رسول الله، ﷺ، ليلة المزدلفة أن تدفع قبله

وقبل حطمة الناس، وكانت امرأة ثبطة، يقول القاسم: والثبطة الثقيلة، قال: فأذن لها فخرجت قبل دفعة الناس أو حبسنا حتى أصبحنا فدفعنا بدفعه، ولأن أكون استأذنت رسول الله كما استأذنته سودة فأكون أدفع بإذنه قبل الناس أحبّ إليّ من مفروحٍ به.

أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي، حدّثنا عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمٰن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت: وددت أن كنت استأذنت رسول الله، ﷺ، كما استأذنته سودة فأصلّي الصبح بمنى قبل أن يجيء الناس. فقالوا لعائشة: استأذنته سودة؟ فقالت: نعم، إنها كانت امرأة ثقيلة ثبطة فأذن لها.

أخبرنا عبد الله بن وهب المصري عن أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبيّ، ﷺ، أنّ سودة بنت زمعة استأذنت رسول الله، ﷺ، في أن تتقدّم من جمع إلى منى، وكانت امرأة ثقيلة ثبطة، فأذن لها.

حدّثنا محمد بن عمر عن عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال: سمعتُ عبد الرحمٰن الأعرج يحدّثنا في مجلسه في المدينة يقول: أطعم رسول الله، ﷺ، سودة بنت زمعة بخيبر ثمانين وسقاً تمراً وعشرين وسقاً شعيراً. قال: ويقال قمح.

أخبرنا عارم بن الفضل، حدّثنا حمّاد بن زيد عن هشام بن حسّان عن محمّد بن عمر أنّ عمر بن الخطّاب بعث إلى سودة بنت زمعة بغرارة من دراهم فقالت: ما هذه؟ قالوا: دراهم. قالت: في الغرارة مغل التمر، يا جارية بلّغيني القِنع. قال: ففرّقتها.

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال: كانت سودة بنت زمعة عند السكران بن عمرو أخي سهيل بن عمرو فرأت في المنام كأنّ النبيّ، ﷺ، أقبل يمشي حتى وطىء على عنقها، فأخبرت زوجها بذلك فقال: وأبيك لئن صدقت رؤياك لأموتنّ وليتزوّجنّك رسول الله، ﷺ. فقالت: حجراً وستراً. وقال هشام: احجر تنفي عن نفسها ذاك. ثمّ رأت في المنام ليلةً أُخرى أنّ قَمَراً انقضّ عليها من السماء وهي مضطجعة، فأخبرت زوجها فقال: وأبيك لئن صدقت رؤياك لم ألبث إلا يسيراً حتى أموت وتزوّجين من بعدي. فاشتكى السكران من يومه ذلك فلم يلبث إلا قليلاً حتى مات، وتزوّجها رسول الله، ﷺ.

أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي، حدّثني محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ويحيَى بن عبد الرحمٰن بن حاطب قالا: جاءت خولة بنت حكيم بن

الأوقص السلميّة امرأة عثمان بن مظعون إلى رسول الله، ﷺ، فقالت: يا رسول الله كأني أراك قد دخلتك خَلّة لفقد خديجة. فقال: «أجل، كانت أمّ العيال وربّة البيت». قالت: أفلا أخطب عليك؟ قال: «بلى فإنّكنّ معشر النساء أرفق بذلك». فخطبت عليه سودة بنت زمعة من بني عامر بن لؤيّ وخطبت عليه عائشة بنت أبي بكر فتزوّجها، فبنى بسودة بمكّة وعائشة يومئذٍ بنت ستّ سنين، حتى بنى بها بعد ذلك حين قدم المدينة.

أخبرنا محمّد بن عمر، أخبرنا محمّد بن عبد الله بن مسلم عن أبيه قال: توفّيت سودة بنت زمعة بالمدينة في شوّال سنة أربعٍ وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

[٤١٢٨] **ـ عائشة بنت أبي بكر** الصّدّيق بن أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة بن كعب بن لؤيّ، وأمّها أمّ رومان بنت عمير بن عامر بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة.

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال: خطب رسول الله، ﷺ، إلى أبي بكر الصدّيق عائشة فقال أبو بكر: يا رسول الله قد كنت وعدت بها أو ذكرتها لمطعم بن عديّ بن نوفل بن عبد مناف لابنه جبير فدعني حتى أسلّها منهم. ففعل، ثمّ تزوّجها رسول الله، ﷺ، وكانت بكراً.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي الرجال عن أبيه عن أمّه عمرة بنت عبد الرحمٰن بن سعد بن زرارة قالت: سمعتُ عائشة تقول: تزوّجني رسول الله، ﷺ، في شوّال سنة عشر من النبوّة قبل الهجرة لثلاث سنين وأنا ابنة ستّ سنين، وهاجر رسول الله، ﷺ، فقدم المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأوّل، وأعرس بي في شوّال على رأس ثمانية أشهر من المهاجَر، وكنت يوم دخل بي ابنة تسع سنين.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني أبو حمزة ميمون مولى عروة بن الزبير عن عروة عن عائشة قالت: تزوّجني رسول الله وإني لألعب مع الجواري، فما دريت أنّ رسول

[٤١٢٨] الإصابة ترجمة (٧٠١)، والسمط الثمين (٢٩)، والطبري (٦٧/٣)، وذيل المذيل (٤٣/٢)، وتاريخ الخميس (٤٧٥/١)، والدر المنثور (٢٨٠)، وصبح الأعشى (٤٣٥/٥)، ومنهاج السنة (١٨٢/٢، ١٨٦، ١٩٢، ١٩٨)، والأعلام (٢٤٠/٣).

الله تزوّجني حتى أخذتني أمّي فحبستني في البيت عن الخروج فوقع في نفسي أني تزوّجت، فما سألتها حتى كانت أمي هي التي أخبرتني.

أخبرنا محمّد بن عمر، أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي الزّناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: تزوّجني رسول الله، ﷺ، وأنا بنت ستّ سنين ودخل عليّ وأنا بنت تسع سنين، ولقد دخلت عليه وإني لألعب بالبنات مع الجواري فيدخل فينقمع منه صواحبي فيخرجن فيخرج رسول الله، ﷺ، فيسرّ بهنّ عليّ.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن سفيان عن إسماعيل بن أُميّة عن عبدالله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت: تزوّجني رسول الله، ﷺ، في شوّال وبنى بي في شوّال، فأيّ نساء رسول الله، ﷺ، كان أحظى عنده منّي؟ وكانت عائشة تستحبّ أن تُدخل نساؤها في شوّال.

أخبرنا عبد الله بن نمير عن الأجلح عن عبد الله بن أبي مليكة قال: خطب رسول الله، ﷺ، عائشة إلى أبي بكر الصدّيق فقال: يا رسول الله إني كنت أعطيتها مطعماً لابنه جبير فدعني حتى أسلّها منهم. فاستسلّها منهم فطلّقها فتزوّجها رسول الله، ﷺ.

أخبرنا يزيد بن هارون، حدّثنا فضيل بن مرزوق عن عطيّة قال: خطب رسول الله، ﷺ، عائشة بنت أبي بكر وهي صبيّة، فقال أبو بكر: أي رسول الله، أيتزوّج الرجل ابنة أخيه؟ فقال: «إنّك أخي في ديني». قال: فزوّجها إيّاه على متاع بيتٍ قيمته خمسون أو نحو من خمسين فأتتها حاضنتها وهي تلعب مع الصبيان فأخذت بيدها فانطلقت بها إلى البيت فأصلحتها وأخذت معها حجاباً فأدخلتها على رسول الله.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: تزوّجني رسول الله، ﷺ، وأنا بنت ستّ سنين وأُدخلت عليه وأنا بنت تسع سنين، وكنت ألعب على المرجوحة ولي جُمّة، فأتيتُ وأنا ألعب عليها فأُخذت فهُيّئتُ ثمّ أُدخلت عليه وأُريَ صورتي في حريرة.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن حميد الطويل عن عبد الله بن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: وجد رسول الله، ﷺ، على خديجة حتى خُشي عليه حتى تزوّج عائشة.

أخبرنا وكيع بن الجرّح والفضل بن دُكين ومحمد بن ربيعة الكلابي عن

الفضيل بن مرزوق عن عطيّة العوفي أنّ النبيّ، ﷺ، تزوّج عائشة على بيت قيمته خمسون أو نحو من خمسين درهماً.

أخبرنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة أنّ النبيّ، ﷺ، تزوّج عائشة وهي ابنة سبع سنين وبنى بها وهي ابنة تسع، ومات عنها وهي ابنة ثماني عشرة.

أخبرنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ النبيّ، ﷺ، تزوّج عائشة وهي ابنة ستّ سنين أو سبع وبنى بها وهي ابنة تسع.

أخبرنا أبو معاوية الضرير، حدّثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: تزوّجها رسول الله، ﷺ، وهي بنت تسع سنين ومات عنها وهي ابنة ثماني عشرة.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة قال: تزوّج رسول الله، ﷺ، عائشة وهي بنت ستّ سنين ودخل بها وهي بنت تسع سنين ومات عنها، ﷺ، وهي ابنة ثماني عشرة سنة.

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء، أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد مثله.

أخبرنا أبو عاصم النبيل الضحّاك بن مخلد والفضل بن دُكين ومحمّد بن عبد الله الأسدي قالوا: حدّثنا سفيان عن إسماعيل بن أُميّة عن عبد الله بن عروة عن عائشة قالت: تزوّجني رسول الله، ﷺ، في شوّال وأُدخلت عليه في شوّال، فأيّ نسائه كان أحظى عنده منّي؟ وكانت تستحبّ أن تُدخل نسائها في شوّال. وقال أبو عاصم: إنّما كره الناس أن يدخلوا النساء في شوّال لطاعون وقع في شوّال في الزمن الأوّل. قال أبو عاصم: وأخبرنا سفيان هذا الحديث سنة ستٍّ وأربعن ومائة بمكّة في دار الحسن بن وهب الجمحي.

أخبرنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا جعفر بن سليمان، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: تزوّج بي النبيّ، ﷺ، وأنا ابنة سبع سنين ودخل بي وأنا ابنة تسع سنين، وكنت ألعب بالبنات مع صواحبي فإذا جاء وهنّ بين أيدينا يقول لنا النبيّ، ﷺ: «مكانكنّ».

أخبرنا عفّان بن مسلم، أخبرنا وهيب، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة

قالت: كنت ألعب بالبنات عند رسول الله، ﷺ، وكنّ يأتينني صواحبي ينقمعن من رسول الله، ﷺ، وكان رسول الله يسرّ بهنّ إليّ فيلعبن معي.

أخبرنا عفّان بن مسلم، أخبرنا وهيب، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنّ رسول الله، ﷺ، تزوّجها وهي ابنة ستّ سنين وبنى بها وهي ابنة تسع سنين، وكانت عنده تسع سنين.

أخبرنا عارم بن الفضل، أخبرنا حمّاد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: تزوّجني رسول الله، ﷺ، وأنا ابنة سبع سنين وبنى بي وأنا ابنة تسع.

أخبرنا كثير بن هشام، حدّثنا جعفر بن برقان عن الزهري قال: ملك رسول الله عقدة عائشة وهي ابنة ستّ سنين، وجمعها وهي ابنة تسع سنين، وتوفّي عنها وهي ابنة ثماني عشرة.

أخبرنا محمد بن حميد العبدي، حدّثنا معمر عن الزهري وهشام بن عروة قالا: نكح النبيّ، ﷺ، عائشة وهي ابنة تسع سنوات أو سبع.

أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، أخبرنا وهيب عن عبيد الله بن عمر عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت: كنت ألعب بالبنات على عهد رسول الله، ﷺ.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا خارجة بن عبد الله عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت: دخل عليّ رسول الله، ﷺ، يوماً وأنا ألعب بالبنات فقال: «ما هذا يا عائشة؟» فقلت خيل سليمان. فضحك.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا إسرائيل عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: تزوّج بي رسول الله، ﷺ، وأنا ابنة ست سنين، وبنى بي وأنا ابنة تسع سنين، وتوفي رسول الله، ﷺ، وأنا ابنة ثماني عشرة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا موسى بن محمّد بن عبد الرحمٰن عن ريطة عن عمرة بنت عبد الرحمٰن عن عائشة أنّها سُئلت: متى بنى بك رسول الله، ﷺ؟ فقالت: لما هاجر رسول الله، ﷺ، إلى المدينة خلّفنا وخلّف بناته، فلمّا قدم المدينة بعث إلينا زيد بن حارثة وبعث معه أبا رافع مولاه وأعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم أخذها رسول الله، ﷺ، من أبي بكر يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظهر وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن أريقط الديلي ببعيرين أو ثلاثة، وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر يأمره

أن يحمل أهله أمّي أمّ رومان وأنا وأختي أسماء امرأة الزبير، فخرجوا مصطحبين، فلمّا انتهوا إلى قُديد اشترى زيد بن حارثة بتلك الخمسمائة ثلاثة أبعرة ثمّ رحلوا من مكّة جميعاً وصادفوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة بآل أبي بكر فخرجنا جميعاً وخرج زيد بن حارثة وأبو رافع بفاطمة وأمّ كلثوم وسودة بنت زمعة، وحمل زيد أمّ أيمن وأسامة بن زيد، وخرج عبد الله بن أبي بكر بأمّ رومان وأختيه، وخرج طلحة بن عبيد الله واصطحبنا جميعاً حتى إذا كنّا بالبيض من منى نفر بعيري وأنا في محفّة معي فيها أمّي، فجعلت أمّي تقول: وابنتاه! واعروساه! حتى أدرك بعيرنا وقد هبط من لَفْت فسلّم الله، عز وجلّ، ثمّ إنّا قدمنا المدينة فنزلت مع عيال أبي بكر، ونزل آل رسول الله ورسول الله، ﷺ، يومئذٍ يبني المسجد وأبياتاً حول المسجد فأنزل فيها أهله. ومكثنا أيّاماً في منزل أبي بكر، ثمّ قال أبو بكر: يا رسول الله ما يمنعك من أن تبني بأهلك؟ قال رسول الله، ﷺ: «الصداق». فأعطاه أبو بكر الصداق اثنتي عشرة أوقيّة ونشّاً فبعث بها رسول الله، ﷺ، إلينا، وبنى بي رسول الله في بيتي هذا الذي أنا فيه وهو الذي توفّي فيه رسول الله، ﷺ، وجعل رسول الله لنفسه باباً في المسجد وجاه باب عائشة. قالت: وبنى رسول الله، ﷺ، بسودة في أحد تلك البيوت التي إلى جنبي فكان رسول الله، ﷺ، يكون عندها.

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، أخبرنا زهير بن معاوية، أخبرنا هشام بن عروة عن عروة عن عائشة أنّ سودة وهبت يومها لعائشة فقالت: يومي لعائشة. وكان رسول الله، ﷺ، يقسم لعائشة يومها ويوم سودة.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن هشام، يعني ابن عروة، عن عبّاد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت: قلت يا رسول الله إنّ النساء قد اكتنين فكَنّني. قال: «تكنَّيْ بابنك عبدالله».

أخبرنا حجّاج بن نصر، أخبرنا عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمّد عن عائشة قالت: فُضّلتُ على نساء النبيّ، ﷺ، بعشر. قيل: «ما هنّ يا أمّ المؤمنين؟» قالت: لم ينكح بكراً قطّ غيري، ولم ينكح امرأة أبواها مهاجران غيري، وأنزل الله، عزّ وجلّ، براءتي من السماء، وجاءه جبريل بصورتي من السماء في حريرة وقال: تزوّجها فإنّها امرأتك، فكنتُ أغتسل أنا وهو من إناء واحد، ولم يكن يصنع ذلك بأحد من نسائه غيري، وكان يصلّي وأنا معترضة بين يديه ولم يكن يفعل ذلك بأحد من نسائه غيري،

وكان ينزل عليه الوحي وهو معي ولم يكن ينزل عليه وهو مع أحد من نسائه غيري، وقبض الله نفسه وهو بين سحري ونحري، ومات في الليلة التي كان يدور عليّ فيها ودفن في بيتي.

أخبرنا شبابة بن سوّار، حدّثنا شعبة عن الحكم عن أبي وائل قال: قال عمّار وذكر عائشة فقال: أما إنّا نعلم أنّها زوجة رسول الله في الدنيا والآخرة.

أخبرنا المعلّى بن أسد، حدّثنا وهيب بن خالد وعبد العزيز بن المختار قالا: أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنّ رسول الله، ﷺ، قال لها: «رأيتك في المنام مرّتين، أرى رجلاً يحملك في سرقة من حرير فيقول هذه امرأتك فأكشف عنها فإذا هي أنت فأقول إن يكُ هذا من عند الله يُمْضِه».

أخبرنا عفّان بن مسلم، حدّثنا وهيب بن خالد، حدّثنا هشام بن عروة عن عبّاد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير أنّ عائشة قالت: يا نبيّ الله ألا تكنيني؟ فقال النبيّ، ﷺ: «اكتني بابنك عبد الله». فكانت تكنى بأُمّ عبد الله.

أخبرنا عفّان بن مسلم، أخبرنا مهديّ بن ميمون، حدّثنا شعيب بن الحبحاب قال: سمعتُ الشعبيّ يحدث عن مسروق قال: كان إذا حدّث عن عائشة أمّ المؤمنين يقول: حدثتني الصادقة بنت الصدّيق المبّرأة كذا وكذا. وقال غيره في هذا الحديث: حبيبة حبيب الله.

حدّثنا هشام أبو الوليد الطيالسيّ، حدّثنا أبو عوانة عن فراس عن عامر عن مسروق أنّ امرأة قالت لعائشة: يا أُمّه. فقالت: لست بأُمّك، أنا أمّ رجالكم.

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي، حدّثنا أبو عوانة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنّه كان لها بنات، تعني اللعب، فكان إذا دخل النبيّ، ﷺ، استتر بثوبه منها. قال أبو عوانة: لكي لا تمتنع.

أخبرنا هشام أبو الوليد، حدّثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عائشة أنّها قالت: أُعطيتُ خلالاً ما أُعْطيتْها امرأة، ملكني رسول الله، ﷺ، وأنا بنت سبع سنين، وأتاه الملك بصورتي في كفّه فنظر إليها وبنى بي لتسع سنين، ورأيت جبريل ولم تره امرأة غيري، وكنت أحبّ نسائه إليه، وكان أبي أحبّ أصحابه إليه، ومرض رسول الله في بيتي فمرّضته فقُبض ولم يشهده غيري والملائكة.

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي، حدّثنا شريك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنّ سودة لمّا كبرت وهبت يومها لي فكان رسول الله، ﷺ، يقسم لي يومي ويومها.

أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن حُميد بن عريب قال: وقع رجل في عائشة يوم الجمل واجتمع عليه الناس، فقال عمّار: ما هذا؟ قالوا: رجل يقع في عائشة. فقال له عمّار: اسكت مقبوحاً منبوحاً، أتقع في حبيبة رسول الله، ﷺ؟ إنّها لزوجته في الجنّة.

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أُويس، حدّثني سليمان بن بلال عن أُسامة بن زيد الليثي عن أبي سلمة الماجشون عن أبي محمّد مولى الغفاريّين أنّ عائشة قالت للنبيّ، ﷺ: من أزواجك في الجنّة؟ قال: «أنت منهنّ».

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن إسحاق بن طلحة قال: أُخبرت أنّ رسول الله، ﷺ، قال: «لقد أُريتها في الجنّة ليهوَّن بذلك عليّ موتي كأنّي أرى كفّيها»، يعني عائشة.

أخبرنا عبد الله بن نمير، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كنت ألعب بالبنات ويجئن صواحبات لي فيلعبن معي فإذا رأين رسول الله انقمعن منه، فكان رسول الله يُدخلهنّ فيلعبن معي.

أخبرنا أبو معاوية الضرير عن إسماعيل بن سُميع عن مسلم البطين قال: قال رسول الله، ﷺ: «عائشة زوجي في الجنّة».

أخبرنا أبو معاوية الضرير عن هشام بن عروة عن عبّاد بن حمزة عن عائشة قالت: أتيت النبيّ، ﷺ، فقلت: يا رسول الله كنيت نساءك فاكنني. قال: «اكتني بابن أختك عبد الله».

أخبرنا أنس بن عياض الليثي عن هشام بن عروة عن عبّاد بن حمزة أنّ عائشة قالت: يا نبيّ الله ألا تكنيني؟ فقال النبيّ، ﷺ: «اكتني بابنك عبد الله بن الزبير». فكانت تُكنى بأمّ عبد الله.

أخبرنا أبو معاوية الضرير، حدّثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق أنّه قيل له: هل كانت عائشة تحسن الفرائض؟ فقال: أي والذي نفسي بيده لقد رأيت مشيخة

أصحاب محمّد، ﷺ، الأكابر يسألونها عن الفرائض.

أخبرنا أبو معاوية الضرير ومحمد بن عبيد الله الطنافسي قالا: حدّثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق أنّه كان إذا حدّث عن عائشة قال: حدّثتني الصدّيقة بنت الصدّيق حبيبة حبيب الله المبرّأة.

أخبرنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة قال: رأيتها تصدّق بسبعين ألفاً وإنّها لترفع جانب درعها.

أخبرنا أبو معاوية الضرير، حدّثنا هشام بن عروة عن عائشة قال: رأيتها تصدّق بسبعين ألفاً وإنّها لترفع جانب درعها.

أخبرنا أبو معاوية الضرير، حدّثنا هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر عن أمّ ذرّة قالت: بعث ابن الزبير إلى عائشة بمال في غرارتين يكون مائة ألف فدعت بطبق، وهي يومئذٍ صائمة، فجعلت تقسم في الناس. قال فلمّا أمست قالت: يا جارية هاتي فطري. فقالت أمّ ذرّة: يا أمّ المؤمنين أما استطعت فيما أنفقت أن تشتري بدرهم لحماً تفطرين عليه؟ فقالت: لا تعنّفيني، لو كنتِ أذكرتِني لفعلت.

أخبرنا أسباط بن محمّد عن مطرّف عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد قال: فرض عمر لأمّهات المؤمنين عشرة آلاف وزاد عائشة ألفين وقال: إنّها حبيبة رسول الله، ﷺ.

أخبرنا وكيع بن الجراح ومحمد بن عبيد قالا: حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم أنّ عمرو بن العاص قال: يا رسول الله من أحبّ الناس إليك؟ قال: «عائشة». قال: إنّما أقول من الرجال. قال: «أبوها».

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا سفيان عن فراس عن الشّعبي عن مسروق قال: قالت امرأة لعائشة: يا أُمّه. قالت: إني لست بأُمك إنّما أنا أمّ رجالكم.

أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أُسامة، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال لي رسول الله، ﷺ: «أُريتك في المنام مرّتين، أُتيت بك في سرقة حرير فأكشفها فإذا هي أنت. قال: فيقال هذه امرأتك، قال: فأقول إن كان هذا من عند الله يمضه».

أخبرنا محمد بن زيد الواسطي، أخبرنا مجالد بن سعيد عن عامر الشّعبي عن مسروق قال: قالت لي عائشة: لقد رأيتُ جبريل واقفاً في حجرتي هذه على فرس

ورسول الله يناجيه، فلمّا دخل قلت: يا رسول الله من هذا الذي رأيتك تناجيه؟ قال: «وهل رأيته؟» قلت: نعم. قال: «فبمن شبّهته؟» قلت: بدحية الكلبي. قال: «لقد رأيت خيراً كثيراً، ذاك جبريل». قالت فما لبثت إلا يسيراً حتى قال: «يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام». قلت: وعليه السلام، جزاه الله من دخيل خيراً.

أخبرنا يزيد بن هارون ووكيع بن الجرّاح والفضل بن دُكين قالوا: حدّثنا زكريّاء بن أبي زائدة عن الشعبي عن أبي سلمة عن عائشة قالت: قال لي رسول الله، ﷺ: «إنّ جبريل يقرأ عليك السلام» فقلت: وعليه السلام ورحمة الله.

قال وكيع: وزاد فيه عبد الله بن حبيب عن الشعبيّ أنّ النبيّ، ﷺ، قال: «بخ بخ». وزاد فيه مطيع بن عبد الله عن الشعبيّ سمعه منه قال: قالت عائشة مرحباً به زائراً ودخيلاً.

أخبرنا عفّان بن مسلم، حدّثنا شعبة قال: عبد الرحمٰن بن القاسم أخبرني عن القاسم أنّ عائشة كانت تصوم الدهر.

أخبرنا حجّاج بن محمد عن ابن جريج قال: قال عطاء: كنت آتي عائشة أنا وعبيد بن عمير وهي مجاورة في جوف ثبير، قال: قلت: وما حجابها يومئذٍ؟ قال: هي حينئذٍ في قبّة لها تركيّة عليها غشاؤها بيننا وبينها، ولكن قد رأيت عليها درعاً معصفراً وأنا صبيّ.

أخبرنا كثير بن هشام، حدّثنا جعفر بن بُرقان قال: سألتُ الزهري عن الرجل يخيّر امرأته فتختاره قال: حدّثني عروة بن الزبير عن عائشة قالت: أتاني نبيّ الله، ﷺ، فقال: «إني سأعرض عليك أمراً فلا عليك أن لا تعجلي به حتى تشاوري أبويك». فقلت: وما هذا الأمر؟ قالت فتلا عليّ: ﴿**يا أيّها النّبيّ قُلْ لأزْوَاجِكَ إنْ كُنْتُنّ تُردْنَ الحَيَاةَ الدّنْيا وَزِينَتَها**﴾ [الأحزاب: ٢٨]، إلى قوله: ﴿**فإنّ الله أعدّ للمُحسِنَاتِ مِنْكُنّ أجْراً عظيماً**﴾ [الأحزاب: ٢٩]. قالت عائشة: في أيّ ذلك تأمرني أن أشاور أبويّ! بل أريد الله ورسوله والدار الآخرة. قال: فسُرّ بذلك النبيّ، ﷺ، وأعجبه وقال: «سأعرض على صواحبك ما عرضت عليك». قالت: فلا تخبرهنّ بالذي اخترتُ. فلم يفعل، كان يقول لهنّ كما قال لعائشة، ثمّ يقول قد اختارت عائشة الله ورسوله والدار الآخرة. قالت عائشة: فقد خيّرنا رسول الله، ﷺ، فلم نَـر ذلك طلاقاً.

أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي مرّة المكيّ، حدّثنا نافع بن عمر قال: حدّثني ابن أبي مليكة قال: كان ابن الزبير إذا حدّث عن عائشة قال: «والله لا تكذب عائشة على رسول الله، ﷺ، أبداً».

أخبرنا سعيد بن منصور قال: حدّثنا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قالت لي عائشة: يا ابن أُختي، قال لي رسول الله، ﷺ: «ما يخفى عليّ حين تغضبين ولا حين ترضين». فقلت: بم تعرف ذاك بأبي أنت وأمّي؟ قال: «إمّا حين ترضين فتقولين حين تحلفين لا وربّ محمد، وأمّا حين تغضبين فتقولين لا وربّ إبراهيم». فقلت: صدقت يا رسول الله.

أخبرنا محمّد بن ربيعة الكلابي عن إسماعيل بن رافع عن إسحاق الأعمى قال: دخلت على عائشة فاحتجبتْ مني فقلت: تحتجبين مني ولست أراك؟ قالت: إن لم تكن تراني فإنّي أراك.

أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فْروة قال: سمعتُ عبد الرحمٰن الأعرج يحدّث في مجلسه بالمدينة يقول: أطعم رسول الله، ﷺ، عائشة بخيبر ثمانين وسقاً تمراً وعشرين وسقاً شعيراً، ويقال قمح.

أخبرنا أنس بن عياض وعبد الله بن نمير قالا: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال: كان لعائشة كساء خزّ تلبسه فكسته عبد الله بن الزبير.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام بن حسّان عن شُميسة أنّها دخلت على عائشة وعليها ثياب من هذه السِّيد الصفاق ودرع وخمار ونقبة قد لُوّنت بشيء من عصفر.

أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق، حدّثنا مالك قال: حدّثتني امرأة عن عمّتها قالت: كانت عائشة تلبس المعصفر.

أخبرنا أنس بن عياض عن يحيَى بن سعيد قال: سمعتُ عبد الرحمٰن بن القاسم يقول: إنّ عائشة كانت تلبس المعصفر وهي محرمة.

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو قال: سمعت القاسم بن محمّد يحدّث أنّ عائشة كانت تلبس الأحمرين المذهّب والمعصفر وهي محرمة.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن

عائشة أنها كانت تلبس المعصفر.

أخبرنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب، حدّثنا عبد العزيز بن محمّد عن عمرو بن أبي عمرو قال: سألت القاسم بن محمّد قلت: إنّ ناساً يزعمون أنّ رسول الله، ﷺ، نهى عن الأحمرين العصفر والذهب، فقال: كذبوا، والله لقد رأيت عائشة تلبس المعصفرات وتلبس خواتم الذهب.

أخبرنا عارم بن الفضل، حدّثنا عبد الرحمٰن بن القاسم أنّ القاسم قال: كانت عائشة تحرم في الدرع المعصفر.

حدّثنا عارم بن الفضل، حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب قال: حدّثني ابن أبي مليكة قال: رأيت على عائشة درعاً مضرّجاً.

أخبرنا المعلّى بن أسد، حدّثنا المعلّى بن زياد القطعي، حدّثتنا بكرة بنت عقبة أنّها دخلت على عائشة وهي جالسة في معصفرة فسألتها عن الحنّاء فقالت: شجرة طيّبة وماء طهور. وسألتها عن الحفاف فقالت لها: إن كان لك زوج فاستطعت أن تنزعي مقلتيك فتصنيعهما أحسن ممّا هما فافعلي.

أخبرنا حجاج بن نصير، حدّثنا عليّ بن المبارك قال: حدّثتنا أمّ شيبة قالت: رأيت على عائشة ثوباً معصفراً.

أخبرنا معن بن عيسى، حدّثنا مخرمة بن بكير عن أبيه عن عمرة عن عائشة أنّها قالت: لا بدّ للمرأة من ثلاثة أثواب تصلّي فيهنّ: درع وجلباب وخمار. وكانت عائشة تحلّ إزارها فتجلبّب به.

أخبرنا معن بن عيسى، حدّثنا مالك عن علقمة بن أبي علقمة عن أمّه قالت: دخلتْ حفصة بنت عبد الرحمٰن على عائشة أمّ المؤمنين وعلى حفصة خمار رقيق فشقّته عائشة عليها وكستها خماراً كثيفاً.

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدّثتنا أمّ نصر قالت: حدّثتنا معاذة قالت: رأيت على عائشة ملحفاً معصفراً.

حدّثنا محمد بن عبد الله الأسدي، حدّثنا سفيان عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن صفيّة قالت: رأيت عائشة طافت بالبيت وهي منتقبة.

أخبرنا حجّاج بن نصير، حدّثنا أبو عامر الخزّاز عن عبد الله بن أبي مليكة قال: رأيت على عائشة ثوباً مضرّجاً، فقلت: وما المضرّج؟ فقال: هذا الذي تسمّونه المورّد.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثتنا حبيبة بنت عبّاد البارقيّة عن أمّها قالت: رأيت على عائشة درعاً أحمر وخِماراً أسود.

أخبرنا سليمان بن حرب ومسلم بن إبراهيم قالا: حـدّثنـا الأسود بن شيبان قال: حدّثتني أمّ المغيرة مولاة الأنصار قالت: سألت عائشة عن الحرير، قالت: قد كنّا نكسي ثياباً على عهد رسول الله، ﷺ، يقال لها السيراء فيها شيء من حرير.

أخبرنا محمد بن محمّد بن الوليد الأزرقي المكّي، حدّثنا داود بن عبد الرحمٰن عن يحيى بن سعيد قال: سمعت القاسم بن محمّد يحدّث أنّه كان عليه كساء خزّ في يوم بارد وأنّه ألبسه عائشة فلم تؤخّره.

أخبرنا معن بن عيسى، حدّثنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ عائشة كست عبد الله بن الزبير مطرف خزّ كانت تلبسه.

أخبرنا معن بن عيسى ومطرّف بن عبد الله قالا: حدّثنا مالك بن أنس عن نافع مولى ابن عبد الله بن عمر عن القاسم بن محمّد أنّ محمّد بن الأشعث قال لعائشة: ألا نجعل لك فرواً نهديه إليك فإنّه أدفأ تلبسينه. فقالت: إني لأكره جلود الميتة. فقال: إني سأقوم عليه ولا أجعله لك إلاّ ذكيّاً. فجعله لها فأرسل به إليها فكانت تلبسه.

أخبرنا خالد بن مخلد، حدّثنا سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة عن أمّه قالت: رأيت حفصة بنت عبد الرحمٰن بن أبي بكر دخلت على عائشة وعليها خمار رقيق يشفّ عن جيبها فشقّته عائشة عليها وقالت: أما تعلمين ما أنزل الله في سورة النور؟ ثمّ دعت بخمار فكستها.

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن ابن جريج قال: أُخبرت عن عكرمة قال: كانت عائشة وأزواج النبيّ، ﷺ، يختضبن بالحنّاء وهـنّ حرم وذلك بعد وفاة النبيّ، ﷺ، ويحججن في المعصفرات.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا منصور بن سلمة عن أبيه عن عائشة بنت طلحة عن عائشة زوج النبيّ، ﷺ، قالت: خرجنا مع النبيّ، ﷺ، حتى إذا كنّا بالقاحة سال على وجهي من رأسي صفرة ممّا جعلت في رأسي من الطيب حين خرجت، فقال النبيّ، ﷺ: «إنّ لونك الآن يا شقيراء لحسن».

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا الثوري عن معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت

طلحة عن عائشة زوج النبيّ، ﷺ، قالت: سألت النبيّ، ﷺ، عن الجهاد قال: «جهادكنّ الحجّ».

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال: ربّما روت عائشة القصيدة ستّين بيتاً والمائة بيت.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني ابن أبي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن عكرمة قال: كانت عائشة تحتجب من حسن وحسين. قال: فقال ابن عبّاس: إنّ دخولهما عليها لَحِلّ.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال: كان حسن وحسين لا يدخلان على أزواج النبيّ، ﷺ، فقال ابن عبّاس: أما إنّ دخولهما على أزواج النبيّ، ﷺ، لحلّ لهما.

قال محمد بن عمر: لأنّهما ولد ولد النبيّ، ﷺ، وقد قال أبو حنيفة ومالك بن أنس: الرجّل يتزوّج المرأة فلا تحلّ لولده ولا لولد ولده من الذكور أن يتزوّجها أبداً ولا هم ولا أولادهم ولا أولاد بناتهم وهذا مجمع عليه.

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن شعيب بن الحبحاب عن أبي سعيد أنّ داخلاً دخل على عائشة وهي تخيط نقبةً لها فقال: يا أمّ المؤمنين أليس قد أكثر الله الخير؟ قالت: دَعنا منك، لا جديدَ لمن لا خَلقَ له.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن عون عن القاسم قال: كانت أمّ المؤمنين إذا تعوّدت خلقاً لم تحبّ أن تدعه.

أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا أُسامة بن زيد عن عبد الرحمٰن بن القاسم عن أمّه قالت: رأيتُ على عائشة ثياباً حُمراً كأنّها شَرَر، وهي محرمة.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا حميد بن عبدالله الأصمّ عن أمّه قالت: رأيت على عائشة خماراً أسود جيشانيّاً.

أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدّثتنا أمّ نهار قالت: حدّثتنا أمينة قالت: رأيت على عائشة ملحفة مورّسة وخماراً جيشانيّاً إلى السواد ما هو.

أخبرنا عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: وددتُ أني إذا متّ كنتُ نسياً منسيّاً.

أخبرنا يعلى بن عبيد ووكيع بن الجرّاح والفضل بن دكين قالوا حدّثنا هارون البربري عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: أوصت عائشة أن لا تتبعوا سريري بنار ولا تجعلوا تحتي قطيفة حمراء.

أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا أُسامة بن زيد عن بعض أصحابه عن عائشة أنّها قالت حين حضرتها الوفاة: يا ليتني لم أُخلق، يا ليتني كنت شجرة أسبّح وأقضي ما عليّ.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا هشام بن المغيرة، حدّثني يحيَى بن عمرو عن أبيه عمرو بن سلمة أنّ عائشة قالت: والله لوددت أني كنت شجرة، والله لوَددتُ أني كنتُ مَدرة، والله لوددتُ أن الله لم يكن خلقني شيئاً قطّ.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا عيسى بن دينار قال: سألتُ أبا جعفر عن عائشة فقال: استغفر الله لها، أما علمت ما كانت تقول: يا ليتني كنت شجرة، يا ليتني كنت حجراً، يا ليتني كنت مَدرة؟ قلت: وما ذاك منها؟ قال: توبة.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا حسن بن صالح عن إسماعيل عن قيس قال: قالت عائشة عند وفاتها: إني قد أحدثت بعد رسول الله، ﷺ، فادفنوني مع أزواج النبيّ، ﷺ.

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدي، حدّثني عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة أنّ ابن عبّاس دخل على عائشة قبل موتها فأثنى عليها قال: أبشري زوجة رسول الله ولم ينكح بكراً غيرك ونزل عُذرك من السماء. فدخل عليها ابن الزبير خلافه فقالت: أثنى عليّ عبد الله بن عبّاس ولم أكن أحبّ أن أسمع أحداً اليوم يثني عليّ، لوددتُ أني كنت نسياً منسيّاً.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي، حدّثنا مِسْعَر عن حمّاد عن إبراهيم قال: قالت عائشة: يا ليتني كنت ورقة من هذه الشجرة.

أخبرنا قبيصة بن عقبة، قال سفيان: أخبرنا عن عبد الرحمٰن بن القاسم عن القاسم أنّ عائشة كانت تسرد الصوم.

أخبرنا قبيصة بن عقبة، حدّثنا سفيان عن الأعمش عن خيثمة قال: كانت عائشة إذا سُئلت: كيف أصبحت؟ قالت: صالحة والحمد لله.

أخبرنا مالك بن إسماعيل، حدّثنا زهير، حدّثنا عبد الله بن عثمان قال: حدّثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة أنّه حدّثه ذكوان حاجب عائشة أنّه جاء يستأذن على عائشة فجئت وعند رأسها ابن أخيها عبد الله بن عبد الرحمٰن فقلت: هذا عبدالله بن عبّاس يستأذن عليك. فأكبّ عليها ابن أخيها فقال: هذا ابن عبّاس يستأذن عليك. وهي تموت، فقالت: دعني من ابن عبّاس فإنّه لا حاجة لي به ولا بتزكيته. فقال: يا أمّتاه إنّ ابن عبّاس من صالحي بنيك يسلّم عليك ويودّعك. قالت: فأذن له إن شئت. فأدخلتُه فلمّا أن سلّم وجلس قال: أبشري. قالت: بما؟ قال: ما بينك وبين أن تلقي محمداً، ﷺ، والأحبّة إلا أن تخرج الروح من الجسد. كنت أحبّ نساء رسول الله إلى رسول الله، ولم يكن رسول الله يحبّ إلّا طيّباً، وسقطت قلادتك ليلة الأبواء فأصبح رسول الله ليطلبها حين يصبح في المنزل، فأصبح الناس ليس معهم ماء فأنزل الله أن تيمّموا صعيداً طيّباً فكان ذلك من سببك وما أذن الله لهذه الأمّة من الرخصة فأنزل الله براءتك من فوق سبع سموات جاء بها الروح الأمين فأصبح ليس مسجد من مساجد الله يُذكر فيه إلا هي تُتلى فيه آناء الليل والنهار. فقالت: دعني منك يابن عبّاس فوالّذي نفسي بيده لوددت أني كنت نسياً منسيّاً.

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدّثنا زهير، أخبرنا ليث بن أبي سليم، حدّثني عبد الرحمٰن بن سابط عن ابن عبّاس أنّه أتى عائشة في شيء وجدت عليه فيه فقال: أمّ المؤمنين، ما سمّيت أمّ المؤمنين إلّا لتسعدي، وإنّه لأسمك قبل أن تولدي.

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء، أخبرنا ابن عون عن نافع أنّ عائشة أوصت إن حَدث بي حَدث في مرضي هذا.

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء، حدّثنا النّهّاش بن فهم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: قالت عائشة عند موتها: لا تدفئوا منّي النار ولا تحملوني على قطيفة حمراء.

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الوليد الأزرقي المكّي، حدّثنا مسلم بن خالد، حدّثني زياد بن سعد عن محمّد بن المنكدر عن عائشة قالت: يا ليتني كنت نباتاً من نبات الأرض ولم أكن شيئاً مذكوراً.

أخبرنا سعيد بن محمّد الثقفي عن صالح بن حيّان عن عروة بن الزبير عن عائشة أنّها قالت: قال لي رسول الله، ﷺ: «يا عائشة إن أردت اللحوق بي فليكفيك من الدنيا كزاد الراكب، وإيّاك ومجالسة الأغنياء، ولا تستخلقي ثوباً حتى ترقعيه».

أخبرنا أنس بن عياض عن جعفر بن محمّد عن أبيه أنّ عائشة قالت: إذا كُفنتُ وحُنّطتُ ثمّ دلاّني ذكوان في حفرتي وسوّاها عليّ فهو حرّ.

أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدّثني ابن أبي الزناد عن أبيه قال: دخل ابن أبي عتيق على عائشة وهي ثقيلة فقال: يا أُمّة كيف تجدينك جعلت فداك؟ قالت: هو والله الموت. قال: فلا إذاً. فقالت: لا تدع هذا على حال، تعني المزاح.

أخبرنا يعلى بن عبيد، حدّثنا هارون البربري عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: أوصت عائشة أن لا تتبعوا سريري بنار ولا تجعلوا تحتي قطيفة حمراء.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني ابن أبي سبرة عن موسى بن ميسرة عن سالم سبلان قال: ماتت عائشة ليلة سبع عشرة من شهر رمضان بعد الوتر فأمرت أن تُدفَن من ليلتها فاجتمع النّاس وحضروا فلم نر ليلة أكثر ناساً منها نزل أهل العوالي فدفنت بالبقيع.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني ابن أبي سبرة عن عثمان بن أبي عتيق عن أبيه قال: رأيت ليلة ماتت عائشة حُمل معها جريد في الخِرَق فيه النّار ليلاً ورأيت النّساء بالبقيع كأنّه عيد.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني ابن جريج عن نافع قال: شهدت أبا هريرة صلّى على عائشة بالبقيع وابن عمرو في النّاس لا ينكره، وكان مروان اعتمر تلك السنة فاستخلف أبا هريرة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الرحمٰن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم قال: صلّى أبو هريرة على عائشة في رمضان سنة ثمانٍ وخمسين ودفنت بعد الإيتار.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الله بن عروة بن الزّبير عن عثمان بن أبي الوليد عن عروة قال: كنت خامس خمسة في قبر عائشة: عبد الله بن الزبير والقاسم بن محمد وعبدالله بن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر وعبدالله بن

عبد الرحمٰن. وصلّى عليها أبو هريرة بعد الوتر في شهر رمضان.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا ابن أبي سبرة عن عثمان بن أبي عتيق عن القاسم بن محمّد قال: نزلت في قبر عائشة أنا وعبد الله بن الزبير وعروة بن الزبير وعبدالله بن محمّد بن عبد الرحمن بن أبي بكر وعبدالله بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا ابن أبي سبرة عن عثمان بن أبي عتيق عن أبيه قال: رأيت ليلة ماتت عائشة، عليها السلام، حُمل معها جريد ألقوا عليها الخرق وغمسوها في زيت وأشعلوا فيها ناراً فحملوها معها.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا معمر عن الزهري عن عروة قال: دفنت عائشة ليلاً.

أخبرنا عفّان بن مسلم، حدّثنا حمّاد بن سلمة، أخبرنا هشام بن عروة عن عروة أنّ عبد الله بن الزبير دفن عائشة ليلاً.

قال محمّد بن عمر: توفّيت عائشة ليلة الثلاثاء لسبع عشرة مضت من شهر رمضان سنة ثمانٍ وخمسين ودفنت من ليلتها بعد الوتر وهي يومئذٍ بنت ستٍّ وستّين سنة.

أخبرنا حفص بن غياث، حدّثنا إسماعيل عن أبي إسحاق قال: قال مسروق: لولا بعض الأمر لأقمت المناحة على أمّ المؤمنين.

أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد قالا: حدّثنا هارون البربري عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: قدم رجل فسأله أبي: كيف كان وجد الناس على عائشة؟ فقال: كان فيهم وكان. قال: أما إنّه لا يحزن عليها إلا من كانت أمّه.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الواحد بن ميمون مولى عروة عن حبيب مولى عروة قال: لما ماتت خديجة حزن عليها النبيّ، ﷺ، حزناً شديداً فبعث الله جبريل فأتاه بعائشة في مَهْد فقال: يا رسول الله هذه تُذهب بعض حُزنك وإن في هذه خلفاً من خديجة. ثمّ ردّها فكان رسول الله يختلف إلى بيت أبي بكر ويقول: يا أمّ رومان استوصي بعائشة خيراً واحفظيني فيها. فكان لعائشة بذلك منزلة عند أهلها ولا يشعرون بأمر الله فيها. فأتاهم رسول الله، ﷺ، يوماً في بعض ما كان يأتيهم،

وكان لا يخطئه يوماً واحداً أن يأتي إلى بيت أبي بكر منذ أسلم إلى أن هاجر، فيجد عائشة متسترّة بباب دار أبي بكر تبكي بكاءً حزيناً، فسألها فشكت أمّها فذكرت أنّها تولع بها، فدمعت عينا رسول الله ودخل على أمّ رومان فقال: يا أمّ رومان ألم أوصك بعائشة أن تحفظيني فيها؟ فقالت: يا رسول الله إنّها بلّغت الصّديق عني وأغضبته علينا. فقال النبيّ، ﷺ: «وإن فعلت». قالت أمّ رومان: لا جَرَمَ لا سؤتها أبداً. وكانت عائشة وُلدت السنة الرابعة من النبوّة في أوّلها وتزوّجها رسول الله في السنة العاشرة في شوّال وهي يومئذٍ بنت ستّ سنين وتزوّجها بعد سودة بشهر.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: قال لي رسول الله، ﷺ: «يا عائشة ما يخفى عليّ حين تغضبين عليّ وحين ترضين». قلت: بمَ تعرف ذلك يا رسول الله؟ قال: «أمّا حين ترضين فتقولين لا وربّ محمد، وأمّا حين تغضبين فتقولين لا وربّ إبراهيم». قالت: قلت: صدقت والله يا رسول الله، إني إنّما أهجر اسمك.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمٰن عن محمّد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان عن عائشة قالت: قال رسول الله، ﷺ: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام».

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني ابن أبي طوالة عن أبيه عن أنس بن مالك عن النبيّ، ﷺ، قال: «فضل عائشة على النساء»، فذكر مثله.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن عن عائشة أن رسول الله، ﷺ، قال يوماً: «يا عائشة هذا جبريل وهو يقرئك السلام». قالت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته. ولم أره، كان يرى ما لا أرى.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا إسحاق بن يحيَى عن عيسى بن طلحة قال: عائشة زوج النبيّ، ﷺ، في الجنّة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا أبو بكر بن عبيد الله عن ربيعة بن عثمان قال: أسرى رسول الله، ﷺ، ليلة ثمّ قال لعائشة: لأنت أحبّ إليّ من زُبْد بتمر.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثتني فاطمة بنت مسلم عن فاطمة الخزاعية قالت: سمعت عائشة تقول يوماً: دخل عليّ يوماً رسول الله، ﷺ، فقلت: أين كنت منذ

اليوم؟ قال: «يا حُمَيراء كنت عند أمّ سلمة». فقلت: ما تشبع من أمّ سلمة؟ قالت: فتبسّم فقلت: يا رسول الله ألا تخبرني عنك لو أنّك نزلت بعُدوتين إحداهما لم تُرْعَ والأخرى قد رُعيت أيّهما كنت ترعى؟ قال: «التي لم ترع». قلت: فأنا ليس كأحد من نسائك، كلّ امرأة من نسائك قد كانت عند رجل غيري. قالت: فتبسّم رسول الله، ﷺ.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني ابن أبي سبرة عن موسى بن ميسرة عن أبي عبد الله القرّاظ قال: كانت يد أبي هريرة في يدي، يعني ليلة ماتت عائشة، عليها السلام.

أخبرنا محمد بن عمر عن عبيد الله بن عروة عن عثمان بن عروة عن أبيه قال: توفّيت عائشة ليلة الثلاثاء لتسع عشرة خلت من شهر رمضان سنة ثمانٍ وخمسين وصلّى عليها أبو هريرة.

أخبرنا محمد بن عمر عن عبيد الله بن عروة عن عيسى بن معمر عن عبّاد بن عبد الله بن الزبير قال: مددنا على قبر عائشة ثوباً وحملنا جريداً فيه خِرق ودفنّاها ليلاً بعد الوتر في شهر رمضان.

أخبرنا محمد بن عمر عن عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر عن أبيه قال: حضرت قبر عائشة دفنّاها ليلاً.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا محمّد بن عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون قال: قالت عائشة كنت أستبّ أنا وصفيّة فسببت أباها فسبّت أبي، وسمعه رسول الله، ﷺ، فقال: «يا صفيّة تسبّين أبا بكر! يا صفيّة تسبّين أبا بكر!».

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا محمّد بن عبد الله عن الزهري عن ابن المسيّب قال: قال رسول الله، ﷺ، لأبي بكر: «يا أبا بكر ألا تعذرني من عائشة؟» قال: فرفع أبو بكر يده فضرب صدرها ضرباً شديدةً. فجعل رسول الله يقول: «غفر الله لك يا أبا بكر ما أردتُ هذا».

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن عمارة بن عمير قال: حدّثني من سمع عائشة، عليها السلام، إذا قرأت هذه الآية: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾[الأحزاب: ٣٣]، بكت حتى تبلّ خمارها.

[٤١٢٩] - **حفصة بنت عمر** بن الخطّاب بن نفيل بن عبد العزّى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رزاح بن عديّ بن كعب بن لؤيّ.

وأمّها زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمح أخت عثمان بن مظعون.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني أُسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جدّه عن عمر قال: وُلدت حفصة وقريش تبني البيت قبل مبعث النبيّ، ﷺ، بخمس سنين.

أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون، قال محمد بن عمر: وأخبرنا موسى بن يعقوب عن أبي الحويرث قال: تزوّج خُنيس بن حُذافة بن قيس بن عديّ بن سعد بن سهم حفصة بنت عمر بن الخطّاب فكانت عنده وهاجرت معه إلى المدينة فمات عنها بعد الهجرة مقدم النبيّ، ﷺ، من بدر.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان بن حسين عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: لما تأيّمت حفصة لقي عمر عثمان فعرضها عليه فقال عثمان: ما لي في النساء حاجة، فلقي أبا بكر فعرضها عليه فسكت، فغضب على أبي بكر، فإذا رسول الله قد خطبها فتزوّجها. فلقي عمر أبا بكر فقال: إني عرضت على عثمان ابنتي فردّني وعرضت عليك فسكتّ، فلأنا كنت أشدّ غضباً حين سكتّ مني على عثمان وقد ردّني. فقال أبو بكر: إنّه قد كان النبيّ، ﷺ، ذكر منها شيئاً وكان سرّاً فكرهت أن أفشي السرّ.

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال: أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر أنّه سمع عبد الله بن عمر يحدّث أنّ عمر بن الخطّاب حين تأيّمت حفصة بنت عمر من خُنيس بن حُذافة السهمي، وكان من أصحاب رسول الله فتُوفّي بالمدينة، قال عمر: فأتيت عثمان بن عفّان فعرضت عليه حفصة، قال: قلت: إن شئت أنكحتك حفصة، فقال: سأنظر في أمري. فمكثت ليالي ثمّ لقيني فقال: قد بدا لي أن لا أتزوّج يومي هذا. قال عمر: فلقيت أبا بكر الصديق فقلت: إن شئت زوّجتك حفصة، قال عمر: فصمت أبو بكر فلم يرجع إليّ

[٤١٢٩] الإصابة (٤/٢٧٣)، وصفة الصفوة (٢/١٩)، وحلية الأولياء (٢/٥٠)، وذيل المذيل (٧١)، والسمط الثمين (٨٣)، والأعلام (٢/٢٦٥).

شيئاً فكنت عليه أوجد مني على عثمان. فمكثت ليالي ثمّ خطبها رسول الله فأنكحتها إيّاه فلقيني أبو بكر فقال: لعلّك وجدت عليّ حين عرضت عليّ حفصة فلم أرجع إليك شيئاً. قال عمر: فقلت: نعم. قال أبو بكر: إنّه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت إلا أني قد كنت علمت أنّ رسول الله، ﷺ، قد ذكرها فلم أكن لأفشي سرّ رسول الله، ولو تركها رسول الله قبلتها.

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس عن الحسن أنّ النبيّ، ﷺ، كانت بعض بناته عند عثمان فتوفّيت فلقيه عمر فرآه حزيناً ورأى من جزعه فقال له، وعرض عليه حفصة، فأتى النبيّ، ﷺ، فقال: لقيت عثمان فرأيت من جزعه فعرضت عليه حفصة. فقال له النبيّ، ﷺ: «ألا أدلّك على ختن هو خير من عثمان وأدلّ عثمان على ختن هو خير له منك؟» قال: بلى يا رسول الله، فتزوّج النبيّ حفصة وزوّج بنتاً له عثمان.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون قال: وحدّثني موسى بن يعقوب عن أبي الحويرث عن محمّد بن جبير بن مطعم قالا: قال عمر: لما توفّي خُنيس بن حُذافة عرضت حفصة على عثمان فأعرض عني فذكرت ذلك للنبيّ، ﷺ، فقلت يا رسول الله ألا تعجب من عثمان! إني عرضت عليه حفصة فأعرض عني، فقال رسول الله: «قد زوّج الله عثمان خيراً من ابنتك وزوّج ابنتك خيراً من عثمان». قالا: وكان عمر عرض حفصة على عثمان متوفّى رقيّة بنت النبيّ وعثمان يومئذٍ يريد أمّ كلثوم بنت النبيّ، ﷺ، فأعرض عثمان عن عمر لذلك. فتزوّج رسول الله حفصة وزوّج أمّ كلثوم من عثمان بن عفّان.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن حسين بن أبي حسين قال: تزوّج رسول الله، ﷺ، حفصة في شعبان على رأس ثلاثين شهراً قبل أُحد.

أخبرنا سليمان بن حرب، حدّثنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب قال: أيمت حفصة من زوجها وأيم عثمان من رقيّة، قال: فمرّ عمر بعثمان وهو كئيب حزين فقال: هل لك في حفصة فقد فرطت عدّتُها من فلان؟ فلم يحر إليه شيئاً. قال: فذهب عمر إلى النبيّ، ﷺ، فذكر ذلك له فقال: «خيراً من ذلك، زوّجني حفصة وأزوّجه أمّ كلثوم أختها». قال: فتزوّج رسول الله حفصة وزوّج عثمان أمّ كلثوم.

أخبرنا سليمان بن حرب، حدّثنا حمّاد بن زيد عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب بنحوه.

قال: قال سعيد: فخار الله لهما جميعاً، كان رسول الله، ﷺ، لحفصة خيراً من عثمان وكانت بنت رسول الله، ﷺ، لعثمان خيراً من حفصة بنت عمر.

أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم وعبد الصمد بن عبد الوارث وسليمان بن حرب عن حمّاد بن سلمة قال: أخبرنا أبو عمران الجوني عن قيس بن زيد أنّ رسول الله، ﷺ، طلّق حفصة بنت عمر فأتاها خالاها عثمان وقدامة ابنا مظعون فبكت وقالت: والله ما طلّقني رسول الله، ﷺ، عن شبع. فجاء رسول الله فدخل عليها فتجلببت فقال رسول الله: «إنّ جبريل، صلى الله عليه، أتاني فقال لي ارجع حفصة فإنّها صوّامة قوّامة وهي زوجتك في الجنّة».

أخبرنا سعيد بن عامر عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال: طلّق رسول الله، ﷺ، حفصة فجاء جبريل فقال: يا محمّد، إمّا قال راجع حفصة، وإمّا قال: لا تطلّق حفصة، فإنّها صوّوم قوّوم وإنّها من نسائك في الجنّة.

أخبرنا إسماعيل بن أبان الورّاق، أخبرنا يحيَى بن زكريّاء بن أبي زائدة عن صالح بن صالح عن سلمة بن كُهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس عن عمر بن الخطّاب أنّ النبيّ، ﷺ، طلّق حفصة ثمّ راجعها.

أخبرنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة، أخبرنا هشيم، أخبرنا حميد عن أنس بن مالك أنّ النبيّ، ﷺ، لما طلّق حفصة أُمر أن يراجعها فراجعها.

أخبرنا خالد بن مخلد البجلي، حدّثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنّ عمر بن الخطّاب أوصى إلى حفصة.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا سفيان عن محمّد بن المنكدر عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حَثْمة قال: دخل رسول الله، ﷺ، على حفصة وعندها امرأة يقال لها الشفّاء ترقي من النملة فقال: «علّميها حفصة».

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني مخرمة بن بكير عن أبيه قال: كان رسول الله، ﷺ، قد همّ بطلاق حفصة حتى ذكر بعض ذلك فنزل عليه جبريل وقال: إنّ حفصة صوّامة قوّامة، وكانت امرأة صالحة.

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي سبرة عن هشام بن حسّان عن ابن سيرين قال: طلّق النبيّ، ﷺ، حفصة فنزل جبريل فقال: إنّ حفصة صوّامة قوّامة. فراجعها النبيّ، ﷺ.

أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أسامة، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله، ﷺ، يحبّ الحلواء والعسل فكان إذا صلّى العصر دار على نسائه فيدنو منهنّ، فدخل على حفصة فاحتبس عندها أكثر ممّا كان يحتبس، فسألتُ عن ذلك فقيل لي أهدت لها امرأة من قومها عُكّة من عسل فسقت رسول الله منه شربة. فقلت: أما والله لأحتالنّ له، فذكرتُ ذلك لسودة وقلتُ إذا دخل عليك فإنّه سيدنو منك فقولي له يا رسول الله أكلتَ مغافير، فإنّه سيقول لك: «لا»، فقولي له: ما هذا الريح؟ وكان رسول الله يشتدّ عليه أن يُوجَد منه الريح، فإنّه سيقول لك: «سقتني حفصة شربة عسل»، فقولي جرست نحله العُرفط، وسأقول ذلك، وقوليه أنت يا صفيّة. فلمّا دخل على سودة، قال تقول سودة والله الذي لا إله إلا هو لقد كدت أن أباديه بالذي قلت لي وإنّه لعلى الباب فرقاً منك، فلمّا دنا رسول الله قلت يا رسول الله أكلت مغافير؟ قال: «لا»، قلت: فما هذا الريح؟ قال: «سقتني حفصة شربة عسل»، قالت: جرست نحله العرفط. فلمّا دخل عليّ قلت له مثل ذلك، ثمّ دخل على صفيّة فقالت له مثل ذلك، فلمّا دخل على حفصة قالت له: يا رسول الله ألا أسقيك منه؟ قال: «لا حاجة لي به»، قالت: تقول سودة سبحان الله والله لقد حرمناه، قالت: قلت لها اسكتي.

أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدّثنا جويرية بن أسماء عن نافع قال: ما ماتت حفصة حتى ما تفطر.

أخبرنا محمّد بن عمر قال: وأطعم رسول الله، ﷺ، حفصة ثمانين وسقاً شعيراً، ويقال قمح.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: توفّيت حفصة فصلّى عليها مروان بن الحكم وهو يومئذٍ عامل المدينة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا موسى بن إبراهيم عن أبيه عن مولاة لآل عمر قالت: رأيت نعشاً على سرير حفصة وصلّى عليها مروان في موضع الجنائز، وتبعها

مروان إلى البقيع وجلس حتى فرغ من دفنها.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عليّ بن مسلم عن المقبري عن أبيه قال: رأيت مروان بين أبي هريرة وبين أبي سعيد إمام جنازة حفصة، قال: رأيتُ مروان حمل بين عمودي سريرها من عند دار بني حزم إلى دار المغيرة بن شعبة وحمله أبو هريرة من دار المغيرة إلى قبرها.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الله بن نافع عن أبيه قال: نزل في قبر حفصة عبد الله وعاصم ابنا عمر وسالم وعبد الله وحمزة بنو عبد الله بن عمر.

قال محمد بن عمر: توفّيت حفصة في شعبان سنة خمسٍ وأربعين في خلافة معاوية بن أبي سفيان وهي يومئذٍ ابنة ستّين سنة.

[٤١٣٠] - **أمّ سلمة** واسمها هند بنت أبي أميّة واسمه سهيل زاد الركب ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمّها عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن جذيمة بن علقمة جذل الطعان ابن فراس بن غنم بن مالك بن كنانة. تزوّجها أبو سلمة واسمه عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهاجر بها إلى أرض الحبشة في الهجرتين جميعاً فولدت له هناك زينب بنت أبي سلمة، وولدت له بعد ذلك سلمة وعمر ودرّة بني أبي سلمة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عمر بن عثمان عن عبد الملك بن عبيد عن سعيد بن عبد الرحمٰن بن يربوع عن عمر بن أبي سلمة قال: خرج أبي إلى أُحد فرماه أبو سلمة الجشمي في عضده بسهم فمكث شهراً يداوي جرحه ثمّ برىء الجرح، وبعث رسول الله، ﷺ، أبي إلى قطن في المحرّم على رأس خمسة وثلاثين شهراً فغاب تسعاً وعشرين ليلةً ثم رجع فدخل المدينة لثمانٍ خلون من صفر سنة أربع، والجرح منتقض، فمات منه لثمانٍ خلون من جمادي الآخرة سنة أربع من الهجرة، فاعتدّت أمّي وحلّت لعشر بقين من شوّال سنة أربعٍ فتزوّجها رسول الله، ﷺ، في ليالٍ بقين من شوّال سنة أربعٍ، وتوفّيت في ذي القعدة سنة تسعٍ وخمسين.

[٤١٣٠] نهاية الأرب (١٨/١٧٩)، والسمط الثمين (٨٦)، وذيل المذيل (٧١)، والجمع بين رجال الصحيحين (٦١٣)، وصفة الصفوة (٢/٧٠)، والإصابة ترجمة (١٣٠٩)، ومرآة الجنان (١/١٣٧)، والأعلام (٨/٩٨).

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا مجمّع بن يعقوب عن أبي بكر بن محمّد بن عمر عن أبي سلمة عن أبيه عن أمّ سلمة أنّ رسول الله، ﷺ، قال لها: «إذا أصابتك مصيبة فقولي اللهمّ أعطني أجر مصيبتي واخلفني خيراً منها. فعجّل فقلتها يوم توفّي أبو سلمة، ثمّ قلت: ومن لي مثل أبي سلمة؟ فعجّل الله لي الخلف خيراً من أبي سلمة.

أخبرنا يزيد بن هارون عن عبد الملك بن قدامة الجمحي قال: حدثني أبي عن أمّ سلمة زوج النبيّ، ﷺ، عن أبي سلمة أنّه حدّثها أنه سمع رسول الله، ﷺ، يقول: «ما من عبد يصاب بمصيبة فيفزع إلى ما أمره الله به من قول ﴿إنّا لله وإنّا إليه راجعون﴾ [البقرة: ١٥٦]، اللهمّ آجرني في مصيبتي هذه وعوّضني منها خيراً منها، إلا آجره في مصيبته وكان قمناً أن يعوّضه الله خيراً منها. فلمّا هلك أبو سلمة ذكرت الذي حدّثني عن رسول الله، ﷺ، فقلت: ﴿إنّا لله وإنّا إليه راجعون﴾ [البقرة: ١٥٦]، اللهمّ آجرني في مصيبتي وعُضني منها خيراً منها. ثمّ قلت إني أُعاض خيراً من أبي سلمة؟ قالت: فقد عاضني خيراً من أبي سلمة وأنا أرجو أن يكون الله قد آجرني في مصيبتي.

أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، حدّثنا عبد الواحد بن زياد، حدّثنا عاصم الأحول عن زياد بن أبي مريم قال: قالت أمّ سلمة لأبي سلمة بلغني أنّه ليس امرأة يموت زوجها وهو من أهل الجنّة وهي من أهل الجنّة ثمّ لم تزوّج بعده إلا جمع الله بينهما في الجنّة، وكذلك إذا ماتت المرأة وبقي الرجل بعدها. فتعال أعاهدْك ألا تزوّج بعدي ولا أتزوّج بعدك. قال: أتطيعيني؟ قلت: ما استأمرتك إلا وأنا أريد أن أطيعك. قال: فإذا متّ فتزوّجي. ثمّ قال: اللهمّ ارزق أمّ سلمة بعدي رجلاً خيراً مني لا يحزنها ولا يؤذيها. قال: فلمّا مات أبو سلمة قلت: من هذا الفتى الذي هو خير لي من أبي سلمة؟ فلبثت ما لبثت ثمّ جاء رسول الله، ﷺ، فقام على الباب فذكر الخطبة إلى ابن أخيها أو إلى ابنها وإلى وليّها، فقالت أمّ سلمة: أردّ على رسول الله أو أتقدّم عليه بعيالي، قلت: ثمّ جاء الغد فذكر الخطبة فقلت مثل ذلك، ثمّ قالت لوليّها: إن عاد رسول الله، ﷺ، فزوّجْ. فعاد رسول الله، ﷺ، فتزوّجها.

أخبرنا أبو معاوية الضرير وعبيد الله بن موسى قالا: حدّثنا الأعمش عن شقيق عن أمّ سلمة قالت: قال رسول الله، ﷺ: «إذا حضرتم فقولوا خيراً فإن الملائكة يؤمّنون على ما تقولون». فلمّا مات أبو سلمة أتيت النبيّ، ﷺ، فقلت: يا رسول الله إنّ أبا سلمة قد مات فكيف أقول؟ قال: «قولي اللهمّ اغفر لي وله واعقبني خيراً منه». قال أبو

معاوية: عُقبى حسنة. وقال عبيدالله: عقبى صالحة. قال: قلت: فأعقبني الله خيراً منه، رسول الله ﷺ.

أخبرنا معن بن عيسى، حدّثنا مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن عن أمّ سلمة قالت: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «مَن أصيب بمصيبة فقال كما أمره الله **﴿إنّا لله وإنّا إليه راجعون﴾** [البقرة: ١٥٦]، اللهمّ آجرني في مصيبتي وأعقبني خيراً منها، فعل الله ذلك به». قالت: فلمّا توفّي أبو سلمة قلت: ومن خير من أبي سلمة؟ ثمّ قلتها، فأعقبها الله رسوله، ﷺ، فتزوّجها.

أخبرنا محمد بن مصعب القرقساني، حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب أنّ رسول الله، ﷺ، دخل على أمّ سلمة يعزّيها بأبي سلمة فقال: اللهمّ عزّ حزنها واجبر مصيبتها وأبدلها بها خيراً منها. قال: فعزّى الله حزنها وجبر مصيبتها وأبدلها خيراً منها وتزوّجها رسول الله، ﷺ.

أخبرنا عفان بن مسلم، حدّثنا حمّاد بن سلمة، أخبرنا ثابت البناني قال: حدّثني ابن عمر بن أبي سلمة بمنى عن أبيه أنّ أمّ سلمة قالت: قال أبو سلمة، قال رسول الله، ﷺ: «إذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل **﴿إنّا لله وإنّا إليه راجعون﴾** [البقرة: ١٥٦]، اللهمّ عندك احتسبت مصيبتي فآجرني فيها»، وأردت أن أقول وأبدلني بها خيراً منها فقلت: من خير من أبي سلمة؟ فما زلت حتى قلتها. فلمّا انقضت عدّتها خطبها أبو بكر فردّته، ثمّ خطبها عمر فردّته، فبعث إليها رسول الله، ﷺ، فقالت: مرحباً برسول الله وبرسوله، أخبرْ رسول الله أني امرأة غَيْرَى وأني مصبية وأنّه ليس أحد من أوليائي شاهد. فبعث إليها رسول الله، ﷺ: «أما قولك إني مصبية فإنّ الله سيكفيك صبيانك، وأمّا قولك إني غيرى فسأدعو الله أن يذهب غيرتك، وأمّا الأولياء فليس أحد منهم شاهد ولا غائب إلا سيرضاني». قال: قالت: يا عمر قم فزوّجْ رسول الله. قال رسول الله: «أما إني لا أنقصك ممّا أعطيت أختك فلانة، رحيين وجرّتين ووسادة من أدم حشوها ليف». قال وكان رسول الله يأتيها فإذا جاء أخذت زينب فوضعتها في حجرها لترضعها، وكان رسول الله، ﷺ، حييّاً كريماً يستحيي فيرجع، فعل ذلك مراراً، ففطن عمّار بن ياسر لما تصنع، قال: فأقبل ذات يوم وجاء عمّار، وكان أخاها لأمّها، فدخل عليها فانتشطها من حجرها وقال: دعي هذه المقبوحة المشقوحة التي آذيت بها رسول الله. فدخل فجعل يقلّب بصره في البيت يقول: أين زُناب؟ ما فعلت زناب؟ قالت: جاء

عمّار فذهب بها. قال: فبنى رسول الله بأهله ثمّ قال: «إن شئت أن أسبّع لك سبّعت للنساء».

أخبرنا عبد الله بن نمير، حدّثنا أبو حيّان التيمي عن حبيب بن أبي ثابت قال: قالت أمّ سلمة: لما انقضت عدّتي من أبي سلمة أتاني رسول الله، ﷺ، فكلّمني بيني وبينه حجاب فخطب إليّ نفسي فقلت: أي رسول الله وما تريد إليّ، ما أقول هذا إلا رغبة لك عن نفسي، إني امرأة قد أدبر مني سني وإني أمّ أيتام وأنا امرأة شديدة الغيرة وأنت يا رسول الله تجمع النساء. فقال رسول الله: «فلا يمنعك ذلك، أمّا ما ذكرت من غيرتك فيذهبها الله، وأمّا ما ذكرت من سنّك فأنا أكبر منك سنّاً، وأما ما ذكرت من أيتامك فعلى الله وعلى رسوله». فأذنت له في نفسي فتزوّجني، فلمّا كانت ليلة واعدنا البناء قمت من النهار إلى رحاي وثفالي فوضعتهما وقمت إلى فضلة شعير لأهلي فطحنتها وفضلة من شحم فعصدتها لرسول الله، فلمّا أتانا رسول الله قُدّم إليه الطعام فأصاب منه، وبات تلك الليلة، فلمّا أصبح قال: «قد أصبح بك على أهلك كرامة ولك عندهم منزلة فإن أحببت أن تكون ليلتك هذه ويومك هذا كان، وإن أحببت أن أسبّع لك سبّعت، وإن سبّعت لك سبّعت لصواحبك»، قالت: يا رسول الله افعل ما أحببت.

أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمّد بن عبد الله الأسدي قالا: حدّثنا عبد الواحد بن أيمن قال: حدّثني أبو بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام أنّ رسول الله، ﷺ، خطب أمّ سلمة فقال لها فيما يقول: «فما يمنعك يا أمّ سلمة؟» قالت: فيّ خصال ثلاث، أمّا أنا فكبيرة وأنا مطفل وغيور، فقال: «أمّا ما ذكرت من الغيرة فندعوا الله حتى يذهبه عنك، وأمّا ما ذكرت من الكبر فأنا أكبر منك والطفل إلى الله وإلى رسوله». فنكحته فكان يختلف إليها ولا يمسّها لأنّها تُرضع حتّى جاء عمّار بن ياسر يوماً فقال: هات هذه الجارية التي شغلت أهل رسول الله. فذهب بها فاسترضعها بقُباء، فدخل رسول الله، ﷺ، فسأل عن الصبيّة أين زُناب؟ قالت امرأة مع أمّ سلمة قاعدة، فأخبرته أنّ عمّاراً ذهب بها فاسترضعها. قال: «فإنا قاسمون غداً». فجاء الغد وكان عند أهله، فلمّا أراد أن يخرج قال: «يا أمّ سلمة إنّ بك على أهلك كرامة وإني إن سبّعت لك وإني لم أسبّع لامرأة لي قبلك، وإن سبّعت لك سبّعت لهنّ».

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا عبد الرحمٰن بن الغسيل قال: حدّثتني خالتي سُكينة بنت حنظلة عن أبي جعفر محمد بن عليّ أنّ رسول الله، ﷺ، دخل على أمّ

سلمة حين توفّي أبو سلمة فذكر ما أعطاه الله وما قسم له وما فضّله، فما زال يذكر ذلك ويتحامل على يده حتى أثّر الحصير في يده ممّا يخدّثها.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمّد الأخنسي عن عبد الرحمٰن بن سعيد بن يربوع عن أمّ سلمة قالت: لما خطبني رسول الله قلت: إني فيّ خلال لا ينبغي لي أن أتزوّج رسول الله، إني امرأة مسنّة، وإني أمّ أيتام، وإني شديدة الغيرة. قالت: فأرسل إليّ رسول الله: «أمّا قولك إني امرأة مسنّة فأنا أسنّ منك ولا يعاب على المرأة أن تتزوّج أسنّ منها، وأمّا قولك إني أم أيتام فإنّ كلّهم على الله وعلى رسوله، وأمّا قولك إني شديدة الغيرة فإني أدعو الله أن يذهب ذلك عنك». قالت: فتزوّجني رسول الله فانتقلني فأدخلني بيت زينب بنت خُزيمة أمّ المساكين بعد أن ماتت فإذا جرّة فاطّلعت فيها فإذا فيها شيء من شعير وإذا رحى وبرمة وقدر، فنظرت فإذا فيها كعب من إهالة. قالت: فأخذت ذلك الشعير فطحنته ثمّ عصدته في البرمة، وأخذت الكعب من الإهالة فأدّمته به، قالت: فكان ذلك طعام رسول الله وطعام أهله ليلة عُرسه.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا كثير بن زيد عن المطّلب بن عبد الله بن حنطب قال: دخلت أيّم العرب على سيّد المسلمين أوّل العشاء عروساً وقامت من آخر الليل تطحن، يعني أمّ سلمة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني مجمّع بن يعقوب عن أبي بكر بن محمد بن عمر بن أبي سلمة عن أبيه أنّ رسول الله، ﷺ، خطب أمّ سلمة إلى ابنها عمر بن أبي سلمة فزوّجها رسولَ الله، وهو يومئذٍ غلام صغير.

أخبرنا محمد بن عمر ومعن بن عيسى قالا: حدّثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام عن أبيه قال: لمّا بنى رسول الله، ﷺ، بأمّ سلمة قال لها حين أصبح: «ليس بك على أهلك هَوانٌ، إن شئت سبّعت لك وسبّعت عندهنّ، يعني نساءه، وإن شئت ثلاثاً عندك ودرت»، قالت: ثلاثاً.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن شعبة عن الحكم قال: لمّا تزوّج رسول الله أمّ سلمة أقام عندها ثلاثاً وقال: «إن شئت سبّعت لك وإن سبّعت لك سبّعت لسائر نسائي». قال: قلت للحكم: مِمّنْ سمعت هذا؟ قال: «هذا حديث عند أهل الحجاز معروف».

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن سفيان عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الملك بن أبي بكر قال: لمّا تزوّج رسول الله، ﷺ، أمّ سلمة أقام عندها ثلاثاً وقال: «ليس بك على أهلك هوان، إن شئت سبّعت لك وإن سبّعت لك سبّعت لسائر نسائي وإلا فإنّما هي ثلاث ثمّ أدور».

أخبرنا أنس بن عياض الليثي، حدّثني عبد الرحمٰن بن حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف عن عبد الملك بن أبي بكر بن الحارث بن هشام قال: لما تزوّج رسول الله، ﷺ، أمّ سلمة بنت أبي أميّة أقام عندها ثلاثاً ثمّ أراد أن يدور فأخذت بثوبه فقال: «ما شئت، إن شئت أن أزيدك زدتك ثمّ قاصصتك به بعد اليوم». ثم قال رسول الله: «ثلاث للثيّب وسبع للبكر».

حدّثني محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف قال: لما دخلت أمّ سلمة على رسول الله، ﷺ، وهي ترضع بنت أبي سلمة قال عمّار بن ياسر: هذه الشقراء تمنع رسول الله أهله. فأخذها فأرضعها.

أخبرنا روح بن عبادة، حدّثنا ابن جريج، أخبرني حبيب بن أبي ثابت أنّ عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمرو والقاسم بن محمّد بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام أخبراه أنّهما سمعا أبا بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام يخبر أنّ أمّ سلمة زوج النبيّ، ﷺ، أخبرته أنّها لما قدمت المدينة أخبرتهم أنّها بنت أبي أُميّة بن المغيرة فكذّبوها ويقولون: ما أكذب الغرائب! حتى أنشأ ناس منهم للحجّ فقالوا: أتكتبين إلى أهلك؟ فكتبت معهم فرجعوا إلى لمدينة فصدّقوها وازدادت عليهم كرامة. قالت: فلمّا وضعت زينب جاءني رسول الله فخطبني فقلت: ما مثلي ينكح، أمّا أنا فلا ولد فيّ وأنا غيور ذات عيال، قال: «أنا أكبر منك، وأمّا الغيرة فيذهبها الله عنك، وأمّا العيال فإلى الله جلّ ثناؤه ورسوله»، فتزوّجها فجعل يأتيها فيقول: «أين زناب؟» حتى جاء عمّار فاختلجها وقال: هذه تمنع رسول الله. وكانت ترضعها، فجاء النبيّ، ﷺ، فقال: «أين زناب؟» فقالت: قريبة بنت أبي أُميّة وافقها عندها: أخذها عمّار بن ياسر. فقال النبيّ، ﷺ: «إني آتيكم الليلة». قالت: فوضعت ثفالي وأخرجت حبات من شعير كانت في جرّتي وأخرجت شحماً فعصدته له، ثمّ بات ثمّ أصبح وقال حين أصبح: «إنّ بك على أهلك كرامة فإن شئت سبّعت لك وإن أسبّع لك أسبّع لنسائي».

أخبرنا عليّ بن عبد الله بن جعفر، حدّثنا يحيَى بن سعيد، حدّثنا سفيان، حدّثني محمد بن أبي بكر بن حزم قال: حدّثني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام عن أبيه عن أمّ سلمة أنّ رسول الله، ﷺ، لما تزوّج أمّ سلمة أقام عندها ثلاثاً ثمّ قال: «ما بك على أهلك هوان، إن شئت سبّعت لك وإن سبّعت لك سبّعت لنسائي».

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثنا معمر عن الزهري عن هند بنت الحارث الفراسيّة قالت: قال رسول الله: «إنّ لعائشة منّي شعبة ما نزلها مني أحد». فلمّا تزوّج أمّ سلمة سُئل رسول الله، ﷺ، فقيل: يا رسول الله ما فعلت الشعبة؟ فسكت رسول الله، فعرف أنّ أمّ سلمة قد نزلت عنده.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: لما تزوّج رسول الله، ﷺ، أمّ سلمة حزنتُ حزناً شديداً لما ذكروا لنا من جمالها، قالت: فتلطّفت لها حتى رأيتها فرأيتها والله أضعاف ما وُصفَت لي في الحسن والجمال. قالت: فذكرت ذلك لحفصة، وكانتا يداً واحدة، فقالت: لا والله إنْ هذه إلاّ الغيرة، ما هي كما يقولون. فتلطّفت لها حفصة حتى رأتها فقالت: قد رأيتها ولا والله ما هي كما تقولين ولا قريب وإنّها لجميلة. قالت: فرأيتها بعدُ فكانت لعمري كما قالت حفصة ولكني كنت غيرى.

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدّثنا زهير، حدّثنا محمّد بن إسحاق، حدّثني عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عبد الملك بن أبي بكر بن الحارث بن هشام المخزومي عن أبيه أنّ رسول الله، ﷺ، تزوّج أمّ سلمة في شوّال وجمعها إليه في شوّال.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عمر بن عثمان عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه قال: أعرس رسول الله، ﷺ، بأمّ سلمة في شوّال.

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الوليد الأزرقيّ المكّي، حدّثني مسلم بن خالد عن موسى بن عقبة عن أمّه عن أمّ كلثوم قالت: لما تزوّج النبيّ، ﷺ، أمّ سلمة قال لها: إني قد أهديت إلى النجاشي أواقي من مسك وحلّة وإني لا أراه إلا قد مات ولا أرى الهديّة التي أهديت إليه إلاّ سترد إليّ، فإذا رُدّت إليّ فهي لك. قال: فكان كما قال النبيّ، ﷺ، مات النجاشي وردّت إليه هديّته، فأعطى كل امرأة من نسائه أوقيّة أوقيّة من

مسك، وأعطى سائره أمّ سلمة وأعطاها الحُلّة.

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي، حدّثنا عبد الله بن جعفر الزهري عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ رسول الله، ﷺ، أمر أمّ سلمة أن تصلّي الصبح بمكّة يوم النحر، وكان يومها، فأحبّ أن توافقه.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد عن عبد الرحمٰن بن الحارث قال: كان رسول الله، ﷺ، في بعض أسفاره ومعه في ذلك السفر صفيّة بنت حُييّ وأمّ سلمة، فأقبل رسول الله، ﷺ، إلى هودج صفيّة وهو يظنّ أنّه هودج أمّ سلمة، وكان ذلك اليوم يوم أمّ سلمة، فجعل رسول الله يتحدّث مع صفيّة فغارت أمّ سلمة، وعلم رسول الله بعدُ أنّها صفيّة فجاء إلى أمّ سلمة فقالت: تتحدّث مع ابنة اليهوديّ في يومي وأنت رسول الله؟ قالت: ثمّ ندمت على تلك المقالة، فكانت تستغفر منها، قالت: يا رسول الله استغفر لي فإنّما حملني على هذا الغيرة.

قال محمد بن عمر: أطعم رسول الله، ﷺ، أمّ سلمة بخيبر ثمانين وسقاً تمراً وعشرين وسقاً شعيراً، أو قال قمح.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن نافع عن أبيه قال: ماتت أمّ سلمة زوج النبيّ، ﷺ، في سنة تسع وخمسين فصلّى عليها أبو هريرة بالبقيع.

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن جريج عن نافع قال: صلّى أبو هريرة على أمّ سلمة بالبقيع.

أخبرنا محمد بن عمر عن الزبير بن موسى عن مصعب بن عبد الله عن عمر بن أبي سلمة قال: نزلت في قبر أمّ سلمة أنا وأخي سلمة وعبد الله بن عبد الله بن أبي أُميّة وعبد الله بن وهب بن زمعة الأسدي، فكان لها يوم ماتت أربع وثمانون سنة.

[٤١٣١] - **أمّ حبيبة** واسمها رملة بنت أبي سفيان بن حرب بن أُميّة بن عبد شمس، وأمّها صفيّة بنت أبي العاص بن أُميّة بن عبد شمس عمّة عثمان بن عفّان، تزوّجها عبيد الله بن جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرّة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة حليف حرب بن أُميّة، فولدت له حبيبة فكنيت بها، فتزوّج حبيبة داود بن

[٤١٣١] ذيل المذيل (٧٢)، والجمع بين رجال الصحيحين (٦٠٥)، وصفة الصفوة (٢/ ٢٢)، والإصابة (٨/ ٨٤).

عروة بن مسعود الثقفي . وكان عبيد الله بن جحش هاجر بأُمّ حبيبة معه إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية فتنصّر وارتدّ عن الإسلام وتوفّي بأرض الحبشة، وثبتت أمّ حبيبة على دينها الإسلام وهجرتها. وكانت قد خرجت بابنتها حبيبة بنت عبيد الله بن جحش معها في الهجرة إلى أرض الحبشة ورجعت بها معها إلى مكّة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبدالله بن جعفر عن عثمان بن محمّد الأخنسي أنّ أمّ حبيبة بنت أبي سفيان ولدت حبيبة ابنتها من عبيد الله بن جحش بمكّة قبل أن تهاجر إلى أرض الحبشة، قال عبد الله بن جعفر: وسمعت إسماعيل بن محمّد بن سعد يقول: ولدتها بأرض الحبشة.

قال محمد بن عمر: فأخبرني أبو بكر بن إسماعيل بن محمّد بن سعد عن أبيه قال: خرجت من مكّة وهي حامل بها فولدتها بأرض الحبشة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص قال: قالت أمّ حبيبة: رأيت في النوم عبيد الله بن جحش زوجي بأسوإ صورة وأشوهه ففزعت، فقلت: تغيّرت والله حاله، فإذا هو يقول حيث أصبح: يا أمّ حبيبة إني نظرت في الدين فلم أر ديناً خيراً من النصرانيّة وكنت قد دنت بها، ثمّ دخلت في دين محمّد ثمّ قد رجعت إلى النصرانيّة، فقلت: والله ما خير لك. وأخبرته بالرؤيا التي رأيت له فلم يحفل بها وأكبّ على الخمر حتى مات فأرى في النوم كأنّ آتياً يقول: يا أمّ المؤمنين، ففزعت فأوّلتها أنّ رسول الله يتزوّجني. قالت: فما هو إلا أن انقضت عدّتي فما شعرت إلا برسول النجاشيّ على بابي يستأذن فإذا جارية له يقال لها أبرهة كانت تقوم على ثيابه ودُهنه فدخلتْ عليّ فقالت: إنّ الملك يقول لك: إنّ رسول الله، ﷺ، كتب إليّ أن أزوّجكه. فقالت: بشّرك الله بخير. قالت: يقول لك الملك وكّلي من يزوّجك. فأرسلت إلى خالد بن سعيد بن العاص فوكّلته وأعطت أبرهة سوارين من فضّة وخدمتين كانتا في رجليها وخواتيم فضّة كانت في أصابع رجليها سروراً بما بشّرتها. فلمّا كان العشيّ أمر النجاشيّ جعفر بن أبي طالب ومن هناك من المسلمين فحضروا فخطب النجاشي فقال: احمد لله الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار، أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً عبده ورسوله وأنّه الذي بشّر به عيسى ابن مريم، ﷺ، أمّا بعد فإنّ رسول الله كتب إليّ أن أزوّجه أمّ حبيبة بنت أبي سفيان فأجبت إلى ما دعا إليه رسول الله وقد أصدقتها أربع مائة دينار. ثمّ سكب الدّنانير بين يدي

القوم فتكلّم خالد بن سعيد فقال: الحمد لله أحمده وأستعينه وأستنصره وأشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدّين كلّه ولو كره المشركون، أمّا بعد فقد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله وزوّجته أمّ حبيبة بنت أبي سفيان فبارك الله رسول الله. ودفع الدنانير إلى خالد بن سعيد بن العاص فقبضها ثمّ أرادوا أن يقوموا فقال: اجلسوا فإنّ سنّة الأنبياء إذا تزوّجوا أن يؤكل طعام على التزويج. فدعا بطعام فأكلوا ثمّ تفرّقوا. قالت أمّ حبيبة: فلمّا وصل إليّ المال أرسلت إلى أبرهة التي بشّرتني فقلت لها: إني كنت أعطيتك ما أعطيتك يومئذٍ ولا مال بيدي فهذه خمسون مثقالاً فخذيها فاستعيني بها. فأبت، فأخرجت حُقّاً فيه كلّ ما كنت أعطيتها فردّتهُ عليّ وقالت: عزم عليّ الملك أن لا أرزأك شيئاً وأنا التي أقوم على ثيابه ودهنه، وقد اتّبعت دين محمّد رسول الله، ﷺ، وأسلمت لله، وقد أمر الملك نساءه أن يبعثن إليك بكلّ ما عندهنّ من العطر. قالت: فلمّا كان الغد جاءتني بعود وورسٍ وعنبر وزبادٍ كثير فقدمت بذلك كلّه على النبيّ، ﷺ، فكان يراه عليّ وعندي فلا ينكره، ثمّ قالت أبرهة: فحاجتي إليك أن تقرئي رسول الله مني السلام وتعلميه أني قد اتّبعت دينه. قالت: ثمّ لطفت بي وكانت التي جهّزتني فكانت كلّما دخلت عليّ تقول: لا تنسيْ حاجتي إليك. قالت: فلمّا قدمت على رسول الله أخبرته كيف كانت الخطبة وما فعلت بي أبرهة، فتبسّم رسول الله، وأقرأته منها السلام فقال: «وعليها السلام ورحمة الله وبركاته».

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثنا إسحاق بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال: بعث رسول الله، ﷺ، عمرو بن أُميّة الضمري إلى النجاشي فخطب عليه أمّ حبيبة بنت أبي سفيان، وكانت تحت عبيد الله بن جحش، فزوّجها إيّاه وأصدقها النجاشيّ من عنده عن رسول الله، ﷺ، أربع مائة دينار.

قال أبو جعفر: فما نرى عبد الملك بن مروان وقّت صداق النساء أربع مائة دينار إلا لذلك.

أخبرنا محمد بن عمر، فحدّثني محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: وحدّثني عبد الرحمٰن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم قالا: كان الذي زوّجها وخطب إليه النجاشي خالد بن سعيد بن العاص بن أُميّة بن عبد شمس وذلك سنة سبعٍ من الهجرة، وكان لها يوم قدم بها المدينة بضع وثلاثون سنة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الرحمٰن بن عبد العزيز عن الزهري قال:

وجهّزها إليه، ﷺ، النجاشيّ وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون قال: لما بلغ أبا سفيان بن حرب نكاح النبيّ، ﷺ، ابنته قال: «ذلك الفحل لا يقرع أنفه».

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني أبو سهيل عن محمّد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عبّاس في قوله: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنهُم مَوَدَّةً﴾ [الممتحنة: ٧]؛ قال: حين تزوّج النبيّ، ﷺ، أمّ حبيبة بنت أبي سفيان.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا محمّد بن عبد الله عن الزهري قال: لما قدم أبو سفيان بن حرب المدينة جاء إلى رسول الله، ﷺ، وهو يريد غزو مكّة فكلّمه أن يزيد في هدنة الحديبية فلم يقبل عليه رسول الله، فقام فدخل على ابنته أمّ حبيبة، فلمّا ذهب ليجلس على فراش النبيّ، ﷺ، طوته دونه فقال: يا بنيّة أرغبت بهذا الفراش عني أم بي عنه؟ فقالت: بل هو فراش رسول الله وأنت امرؤ نجس مشرك. فقال: يا بنيّة لقد أصابك بعدي شرّ.

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدّثنا أبو شهاب عن ابن أبي ليلى عن نافع عن صفيّة أنّ أمّ حبيبة زوج النبيّ، ﷺ، لمّا مات أبوها أبو سفيان دعت بطيب فطلت به ذراعيها وعارضيها ثمّ قالت: إني كنت عن هذا لغنيّة لولا أني سمعتُ رسول الله، ﷺ، يقول: «لا يحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحدّ على ميّت فوق ثلاث إلا على زوج فإنّها تحدّ عليه أربعة أشهر وعشراً».

أخبرنا الضحّاك بن مخلد الشيباني أبو عاصم النبيل عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء قال: أخبرني ابن شوّال أنّ أمّ حبيبة بنت أبي سفيان أخبرته أنّ رسول الله، ﷺ، أمرها أن تنفر من جمع بليل.

قال محمد بن عمر: وأطعم رسول الله، ﷺ، أمّ حبيبة بنت أبي سفيان بخيبر ثمانين وسقاً تمراً وعشرين وسقاً شعيراً.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن عوف بن الحارث قال: سمعتُ عائشة تقول: دعتني أمّ حبيبة زوج النبيّ، ﷺ، عند موتها فقالت: قد كان يكون بيننا وبين الضرائر فغفر الله لي ولك

ما كان من ذلك، فقلت: غفر الله لك ذلك كلّه وتجاوز وحلّلك من ذلك. فقالت: سررتني سرّك الله. وأرسلت إلى أمّ سلمة فقالت لها مثل ذلك، وتوفّيت سنة أربعٍ وأربعين في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

[٤١٣٢] - **زينب بنت جحش** بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرّة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة، وأمّها أميمة بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني عمر بن عثمان الجحشي عن أبيه قال: قدم النبيّ، ﷺ، المدينة وكانت زينب بنت جحش ممّن هاجر مع رسول الله، ﷺ، إلى المدينة، وكانت امرأة جميلة فخطبها رسول الله، ﷺ، على زيد بن حارثة فقالت: يا رسول الله لا أرضاه لنفسي وأنا أيّم قريش. قال: «فإنّي قد رضيته لك». فتزوّجها زيد بن حارثة.

أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدّثني عبد الله بن عامر الأسلمي عن محمد بن يحيَى بن حبّان قال: جاء رسول الله، ﷺ، بيت زيد بن حارثة يطلبه وكان زيد إنّما يقال له زيد بن محمّد، فربّما فقده رسول الله، ﷺ، الساعة فيقول: «أين زيد؟» فجاء منزله يطلبه فلم يجده وتقوم إليه زينب بنت جحش زوجته فُضُلاً فأعرض رسول الله، ﷺ، عنها فقالت: ليس هو ها هنا يا رسول الله فادخُلْ بأبي أنت وأمّي. فأبَى رسول الله أن يدخل وإنّما عجلت زينب أن تلبس لما قيل لها رسول الله، ﷺ، على الباب فوثبت عجلى فأعجبت رسول الله، فولّى وهو يهمهم بشيء لا يكاد يُفهَم منه إلا ربّما أعلن: «سبحان الله العظيم سبحان مصرّف القلوب». فجاء زيد إلى منزله فأخبرته امرأته أنّ رسول الله أتى منزله. فقال زيد: ألا قلت له أن يدخل؟ قالت: قد عرضت ذلك عليه فأبَى. قال: فسمعت شيئاً؟ قالت: سمعته حين ولّى تكلّم بكلام ولا أفهمه، وسمعته يقول: «سبحان الله العظيم سبحان مصرّف القلوب». فجاء زيد حتى أتى رسول الله فقال: يا رسول الله بلغني أنّك جئت منزلي فهلاّ دخلت؟ بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله

[٤١٣٢] ذيل المذيل (٧٤)، والجمع بين رجال الصحيحين (٦٠٦)، وصفة الصفوة (٢/ ٢٤)، وحلية الأولياء (٢/ ٥١)، والسمط الثمين (١٠٥)، والأعلاق النفيسة (١٩٣)، والأعلام (٣/ ٦٦).

لعلّ زينب أعجبتك فأفارقها. فيقول رسول الله: «أمسك عليك زوجك». فما استطاع زيد إليها سبيلاً بعد ذلك اليوم فيأتي إلى رسول الله فيخبره فيقول رسول الله: «أمسك عليك زوجك»، فيقول: يا رسول الله أفارقها. فيقول رسول الله: «احبس عليك زوجك». ففارقها زيد واعتزلها وحلّت، يعني انقضت عدّتها. قال: فبينا رسول الله جالس يتحدّث مع عائشة إلى أن أخذت رسول الله غشية فسُرّي عنه وهو يتبسّم وهو يقول: «من يذهب إلى زينب يبشّرها أنّ الله قد زوّجنيها من السماء؟» وتلا رسول الله، ﷺ: ﴿وإِذْ يَقُولُ للّذي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ [الأحزاب: ٣٧]، القصّة كلّها. قالت عائشة: فأخذني ما قرُب وما بعُد لما يبلغنا من جمالها، وأخرى هي أعظم الأمور وأشرفها ما صنع لها زوّجها الله من السماء. وقلت: هل تفخر علينا بهذا. قالت عائشة: فخرجتْ سلمى خادم رسول الله، ﷺ، تشتدّ فتحدّثها بذلك فأعطتها أوضاحاً عليها.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني أبو معاوية عن محمّد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال: لما أُخبرت زينب بتزويج رسول الله، ﷺ، لها سجدت.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الله بن عمرو بن زهير قال: سمعت إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن جحش يقول: قالت زينب بن جحش: لما جاءني الرسول بتزويج رسول الله، ﷺ، إيّاي جعلت لله عليّ صوم شهرين، فلمّا دخل عليّ رسول الله كنت لا أقدر أن أصومهما في حضر ولا سفر تصيبني فيه القرعة، فلمّا أصابتني القرعة في المقام صمتهما.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون قال: قالت زينب بنت جحش يوماً: يا رسول الله إنّي والله ما أنا كأحدٍ من نسائك، ليست امرأة من نسائك إلاّ زوّجها أبوها أو أخوها وأهلها غيري، زوّجنيك الله من السماء.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني عمر بن عثمان بن عبد الله بن جحش عن أبيه عن زينب بنت أمّ سلمة قالت: سمعت أمّي أمّ سلمة تقول: وذكرت زينب بنت جحش فرحّمت عليها وذكرت بعض ما كان يكون بينها وبين عائشة فقالت زينب: إنّي والله ما أنا كأحدٍ من نساء رسول الله، ﷺ، إنّهن زُوّجهنّ بالمُهور وزوّجهنّ الأولياء وزوّجني الله رسوله وأنزل فيّ الكتاب يقرأ به المسلمون لا يبدّل ولا يغيّر: ﴿وإِذْ تَقولُ للّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧]، الآية. قالت أمّ سلمة: وكانت لرسول الله

معجبة وكان يستكثر منها، وكانت امرأة صالحة صوّامة قوّامة صنعاً تتصدّق بذلك كلّه على المساكين.

أخبرنا عفّان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا: حدّثنا حمّاد بن زيد عن ثابت عن أنس قال: جاء زيد بن حارثة يشكو زينب إلى النبيّ، ﷺ، فكان رسول الله، ﷺ، يقول: «أمسك عليك زوجك». فنزلت: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللهُ مُبدِيهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧]. قال عارم في حديثه: فتزوّجها رسول الله، ﷺ، فما أولم رسول الله، ﷺ، على امرأة من نسائه ما أولم عليها، ذبح شاة.

أخبرنا عارم بن الفضل، أخبرنا حمّاد بن زيد عن ثابت عن أنس قال: نزلت في زينب بنت جحش: ﴿فَلَمّا قَضى زَيدٌ منهَا وَطَراً زَوّجْنَاكَهَا﴾ [الأحزاب: ٣٧]. قال: فكانت تفخر على نساء النبيّ، ﷺ، تقول: زوّجكنّ أهلكنّ وزوّجني الله من فوق سبع سموات.

أخبرنا عارم بن الفضل، حدّثنا حمّاد بن زيد عن عاصم الأحول أنّ رجلاً من بني أسد فاخر رجلاً فقال الأسديّ: هل منكم امرأة زوّجها الله من فوق سبع سموات؟ يعني زينب بنت جحش.

أخبرنا عفّان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابي قالا: حدّثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك قال: لما انقضت عدّة زينب بنت جحش قال رسول الله، ﷺ، لزيد بن حارثة: «ما أجد أحداً آمن عندي أو أوثق في نفسي منك، ائْت إلى زينب فاخطبها عليّ». قال: فانطلق زيد فأتاها وهي تخمّر عجينها. فلمّا رأيتها عظمت في صدري فلم أستطع أن أنظر إليها حين عرفت أنّ رسول الله قد ذكرها، فولّيتها ظهري ونكصت على عقبي وقلت: يا زينب أبشري، إنّ رسول الله يذكرك. قالت: ما أنا بصانعة شيئاً حتى أُؤامر ربي. فقامت إلى مسجدها. ونزل القرآن: ﴿فَلَمّا قَضى زَيْدٌ مِنهَا وَطراً زوّجْناكَهَا﴾ [الأحزاب: ٣٧]؛ قال: فجاء رسول الله فدخل عليها بغير إذن.

أخبرنا سعيد بن منصور، حدّثنا محمّد بن عيسى العبدي عن ثابت البناني قال: قلت لأنس بن مالك: كم خدمت رسول الله، ﷺ؟ قال: عشر سنين فلم يغيّر عليّ في شيء أسأت ولا أحسنت. قلت: فأخبرْني بأعجب شيء رأيت منه في هذه العشر

سنين ما هو؟ قال: لما تزوّج رسول الله، ﷺ، زينب بنت جحش وكانت تحت مولاه زيد بن حارثة قالت أمّ سليم: يا أنس إنّ رسول الله أصبح اليوم عروساً وما أرى عنده من غداء، فهلمّ تلك العكّة. فناولتها فعملت له حيساً من عجوة في تور من فخّار قدر ما يكفيه وصاحبته وقالت: اذهب به إليه. فدخلت عليه وذلك قبل أن تنزل آية الحجاب، فقال: «ضعه». فوضعته بينه وبين الجدار، فقال لي: «ادع أبا بكر وعمر وعثمان وعليّاً». وذكر ناساً من أصحابه سمّاهم. فجعلت أعجب من كثرة من أمرني أن أدعوه وقلّة الطعام، إنّما هو طعام يسير وكرهت أن أعصيه، فدعوتُهم فقال: «انظر من كان في المسجد فادعه». فجعلت آتي الرجل وهو يصلّي أو هو نائم فأقول: أجب رسول الله فإنّه أصبح اليوم عروساً؛ حتى امتلأ البيت، فقال لي: «هل بقي في المسجد أحد؟» قلت: لا. قال: «فانظر من كان في الطريق فأدعهم». قال: فدعوت حتى امتلأت الحجرة، فقال: «هل بقي من أحد؟» قلت: لا يا رسول الله. قال: «هلمّ التور». فوضعته بين يديه فوضع أصابعه الثلاث فيه وغمزه وقال للناس: «كلوا بسم الله». فجعلت أنظر إلى التمر يربو أو إلى السمن كأنّه عيون تنبع حتى أكل كلّ من في البيت ومن في الحجرة وبقي في التور قدر ما جئت به، فوضعته عند زوجته ثمّ خرجت إلى أمّي لأعجبّها ممّا رأيت، فقالت: لا تعجب، لو شاء الله أن يأكل منه أهل المدينة كلّهم لأكلوا. فقلت لأنس: كم تراهم بلغوا؟ قال: أحداً وسبعين رجلاً، وأنا أشكّ في اثنين وسبعين.

أخبرنا عمرو بن عاصم، أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: لمّا تزوّج رسول الله زينب بنت جحش أطعمنا عليها الخبز واللحم حتى امتدّ النهار وخرج الناس وبقي رهط يتحدّثون في البيت، وخرج رسول الله، ﷺ، وتبعته فجعل يتتبّع حجر نسائه ليسلّم عليهنّ، فقلن: يا رسول الله كيف وجدت أهلك؟ قال: فما أدري أنا أخبرته أنّ القوم قد خرجوا أو أُخبر، فانطلق حتى دخل البيت، فذهبت أدخل، فقال: بالباب بيني وبينه، ونزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به.

أخبرنا سليمان بن حرب، أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال: أنا أعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب. لمّا أُهديت زينب إلى رسول الله، ﷺ، صنع طعاماً ودعا القوم فجاؤوا ودخلوا، وزينب مع رسول الله، ﷺ، في البيت، فجعلوا يتحدّثون، فجعل رسول الله يخرج ثمّ يرجع وهم

قعود. قال: فنزلت: ﴿يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إلاّ أنْ يُؤذَنَ لَكُمْ إلى طَعَامٍ غيرَ نَاظِرِينَ إنَاهُ وَلكِنْ إذا دُعِيْتُم فَادْخُلُوا وَإذا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلا مُسْتَأْنِسينَ لحَدِيثٍ إنّ ذَلِكُم كَانَ يُؤذي النَّبِيّ فَيَسْتَحيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لا يَسْتَحْيِي مِن الحَقّ، وَإذا سَأَلْتُموهُنّ مَتاعاً فَاسْأَلُوهُنّ مِن وَراءِ حِجَابٍ﴾ [الأحزاب: ٥٣]. فقامَ القوم وضرب الحجاب.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا عيسى بن طهْمان قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كانت زينب بنت جحش تفخر على نساء النبيّ، ﷺ، تقول: إنّ الله أنكحني من السّماء. وفيها نزلت آية الحجاب. قال: فكان القوم في بيت النبيّ، ﷺ. ثمّ قام فجاء والقوم كما هم، ثمّ جاء والقوم كما هم فرُئي ذلك في وجهه، فنزلت آية الحجاب: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنوا لاتَدخُلُوا بُيوتَ النَّبِيّ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا عيسى بن طهمان قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: أطعم رسول الله، ﷺ، على زينب خبزاً ولحماً.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، أخبرنا حُميد عن أنس قال: أولم رسول الله، ﷺ، إذ بنى بزينب فأشبع المسلمين خبزاً ولحماً ثمّ خرج إلى حجر أُمهات المؤمنين يسلّم عليهنّ ويدعو لهنّ فيسلّمن عليه ويدعون له، وكان يفعل ذلك صبيحة مبناه. فرجع وأنا معه، فلمّا انتهى إلى بيت زينب إذا رجلان في ناحية البيت قد جرى بهما الحديث، فلمّا أبصرهما رسول الله، ﷺ، رجع عن بيته. فلمّا رأى الرجلان النبيّ، ﷺ، انصرف عن بيته وثبا مسرعين. قال أنس: ما أدري أنا أخبرته بخروجهما أو أُخبر، فرجع حتى دخل البيت وأرخى الستر بيني وبينه، وأنزل الله آية الحجاب.

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب أنّ أنس بن مالك قال: أنا أعلم الناس بالحجاب. لقد كان أُبيّ بن كعب يسألني عنه. قال أنس: أصبح رسول الله عروساً بزينب بنت جحش، قال: وكان تزوّجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار، فجلس رسول الله وجلس معه رجال بعدما قام القوم، ثمّ خرج رسول الله يمشي ومشيت معه حتى بلغ حجرة عائشة، ثمّ ظنّ أنّهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه فإذا هم جلوس مكانهم، فرجع ورجعت معه الثانية حتى بلغ حجرة عائشة، فرجع ورجعت معه فإذا هم قد قاموا، فضرب بيني وبينه بالستر وأنزل الحجاب.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: **أولم النبيّ، ﷺ، على زينب فأشبع المسلمين خبزاً ولحماً ثمّ خرج فصنع كما كان يصنع إذا تزوّج، يأتي بيوت أمّهات المؤمنين يسلّم عليهنّ ويسلّمن عليه ويدعون له.**

أخبرنا سليمان بن حرب، حدّثنا حمّاد بن زيد عن ثابت عن أنس قال: ما أولم رسول الله، ﷺ، على شيء من نسائه ما أولم على زينب، أولم بشاة.

أخبرنا حجّاج بن محمّد عن ابن جريج قال: زعم عطاء أنّه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة تزعم أن النبيّ، ﷺ، كان يَمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلاً. قالت: فتواصيت أنا وحفصة أيّتنا ما دخل عليها النبيّ، ﷺ، فلتقل إني أجد منك ريح مغافير. فدخل على إحداهما فقالت ذلك له. فقال: بل شربت عسلاً عند زينب بنت جحش لن أعود له. فنزل: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيّ لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحلّ اللَّهُ لَـكَ**﴾ [التحريم: ١]. إلى قوله: ﴿**أَنْ تَتُوبَا إِلى اللَّهِ**﴾ [التحريم: ٤]، يعني عائشة وحفصة، وإذْ أَسرّ النَّبيّ إلى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَديثاً، قوله: «بل شربت عسلاً».

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فرْوة قال: سمعت عبد الرحمٰن الأعرج يحدّث في مجلسه بالمدينة يقول: أطعم رسول الله زينب بنت جحش بخيبر ثمانين وسقاً تمراً وعشرين وسقاً قمحاً، ويقال شعيراً.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني محمّد بن عبد الله عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: قال رسول الله، ﷺ، يوماً وهو جالس مع نسائه: «أطولكنّ باعاً أسرعكنّ لحوقاً بي». فكنّ يتطاولن إلى الشيء، وإنّما عنى رسول الله بذلك الصدقة. وكانت زينب امرأة صنعاً فكانت تتصدّق به فكانت أسرع نسائه لحوقاً به.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا موسى بن محمّد بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان عن أبيه عن أمّه عمرة عن عائشة قالت: يرحم الله زينب بنت جحش، لقد نالت في هذه الدنيا الشرف الذي لا يبلغه شرف، إنّ الله زوّجها نبيّه، ﷺ، في الدنيا ونطق به القرآن، وإنّ رسول الله قال لنا ونحن حوله: «أسرعكنّ بي لحوقاً أطولكنّ باعاً»، فبشّرها رسول الله بسرعة لحوقها به، وهي زوجته في الجنّة.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، حدّثني أبي عن يحيَى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمٰن الأنصاريّة عن عائشة قالت: قال النبيّ، ﷺ، لأزواجه:

«يتبعني أطولكنّ يداً». قالت عائشة: فكنّا إذا اجتمعنا في بيت إحدانا بعد النبيّ، ﷺ، نمدّ أيدينا في الجدار نتطاول، فلم نزل نفعل ذلك حتى توفّيت زينب بنت جحش وكانت امرأة قصيرة، يرحمها الله، ولم تكن أطولنا، فعرفنا حينئذٍ أنّ النبيّ، ﷺ، إنّما أراد بطول اليد الصّدقة. قالت: وكانت زينب امرأة صناع اليد فكانت تدبغ وتخرز وتتصدّق في سبيل الله.

أخبرنا يزيد بن هارون والفضل بن دُكين ووكيع بن الجرّاح وعبد الله بن نمير قالوا: أخبرنا زكريّاء بن أبي زائدة عن الشعبيّ قال: سأل النسوة رسول الله، ﷺ: أيّنا أسرع بك لحوقاً؟ قال: «أطولكنّ يداً»، فتذارعن. فلمّا توفّيت زينب علمن أنّها كانت أطولهنّ يداً في الخير والصّدقة.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثنا عبد الله بن عمر عن يحيَى بن سعيد عن القاسم بن محمّد قال: قالت زينب بنت جحش حين حضرتها الوفاة: إني قد أعددت كفني ولعلّ عمر سيبعث إليّ بكفن، فإن بعث بكفن فتصدّقوا بأحدهما، إن استطعتم إذا دلّيتموني أن تصدّقوا بحقوي فافعلوا.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي قال: أوصت زينب بنت جحش أن تحمل على سرير رسول الله، ﷺ، ويجعل عليه نعش. وقبل ذلك حُمل عليه أبو بكر الصّدّيق. وكانت المرأة إذا ماتت حُملت عليه حتى كان مروان بن الحكم فمنع أن يحمل عليه إلاّ الرجل الشريف. وفرّق سرراً في المدينة تحمل عليها الموتى.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن أبي موسى عن ابن كعب أنّ زينب أوصت أن لا تتبع بنار، وحُفر لها بالبقيع عند دار عَقيل فيما بين دار عقيل ودار ابن الحنفيّة، ونقل اللبن من السُّمينة فوضع عند القبر، وكان يوماً صائفاً.

أخبرنا يزيد بن هارون وعبد الوهّاب بن عطاء عن محمّد بن عمرو قال: حدّثني يزيد بن خصيفة عن عبد الله بن رافع عن برزة بنت رافع قالت: لمّا خرج العطاء أرسل عمر إلى زينب بنت جحش بالذي لها، فلمّا أُدخل عليها قالت: غفر الله لعمر، غيري

من أخواتي كان أقوى على قسم هذا مني. قالوا: هذا كلّه لك. قالت: سبحان الله! واستترت منه بثوب وقالت: صُبّوه واطرحوا عليه ثوباً. ثمّ قالت لي: أدخلي يدك فاقبضي منه قبضة فاذهبي بها إلى بني فلان وبني فلان، من أهل رحمها وأيتامها، حتى بقيت بقيّة تحت الثوب، فقالت لهابرزة بنت رافع: غفر الله لك يا أمّ المؤمنين! والله لقد كان لنا في هذا حقّ. فقالت: فلكم ما تحت الثوب. فوجدنا تحته خمسةً وثمانين درهماً. ثمّ رفعت يدها إلى السماء فقالت: اللهمّ لا يدركني عطاء لعمر بعد عامي هذا. فماتت. قال عبد الوهّاب في حديثه: فكانت أوّل أزواج النبيّ، ﷺ، لحوقاً به.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثنا صالح بن خوّات عن محمّد بن كعب قال: كان عطاء زينب بنت جحش اثني عشر ألف درهم، ولم تأخذه إلّا عاماً واحداً، حُمل إليها اثنا عشرألف درهم فجعلت تقول: اللّهم لا يدركني قابل هذا المال فإنّه فتنة. ثمّ قسمته في أهل رحمها وفي أهل الحاجة حتى أتت عليه. فبلغ عمر فقال: هذه امرأة يراد بها خير. فوقف على بابها وأرسل بالسلام وقال: قد بلغني ما فرّقت. فأرسل إليها بألف درهم يستنفقها فسلكت بها طريق ذلك المال.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني موسى بن محمّد بن عبد الرحمٰن عن أبيه عن عمرة بنت عبد الرحمٰن قالت: لما حُضرت زينب بنت جحش أرسل عمر بن الخطّاب إليها بخمسة أثوابٍ من الخزائن يتخيّرها ثوباً ثوباً، فكُفّنت فيها وتصدّقت عنها أختها حمنة بكفنها الذي أعدّته تكفّن فيه. قالت عمرة بنت عبد الرحمٰن: فسمعت عائشة تقول ذهبت حميدة فقيدة مفرع اليتامى والأرامل.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني الثوري ومنصور بن أبي الأسود عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عبد الرحمٰن بن أبزى قال: كانت زينب أوّل نساء رسول الله، ﷺ، لحوقاً به، ماتت في زمان عمر بن الخطّاب فقالوا لعمر: من ينزل في قبرها؟ قال: من كان يدخل عليها في حياتها. وصلّى عليها عمر وكبّر أربعاً.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح والفضل بن دُكين ويزيد بن هارون قالوا: حدّثنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمٰن قالوا: لما توفّيت زينب بنت جحش وكانت أوّل نساء النبيّ، ﷺ، لحوقاً به، فلمّا حُملت إلى قبرها قام عمر إلى قبرها فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: إني أرسلت إلى النسوة، يعني أزواج النبيّ، ﷺ، حين مرضت

هذه المرأة أن من يمرّضها وقوم عليها، فأرسلن: نحن. فرأيت أن قد صدقن، ثمّ أرسلتُ إليهنّ حين قُبضت: من يغسّلها ويحنّطها ويكفّنها؟ فأرسلن: نحن. فرأيت أن قد صدقن، ثمّ أرسلت إليهنّ: من يدخلها قبرها؟ فأرسلن: من كان يحلّ له الولوج عليها في حياتها. فرأيت أن قد صدقن. فاعتزلوا أيها الناس. فنحّاهم عن قبرها ثمّ أدخلها رجلان من أهل بيتها.

أخبرنا عفّان بن مسلم، حدّثنا أبو عوانة عن فراس عن عامر عن عبد الرحمٰن بن أبزى قال: صلّى عمر على زينب بنت جحش فكبّر عليها أربع تكبيرات. قال: فأراد أن يدخل القبر فأرسل إلى أزواج النبيّ، ﷺ، فقلن: إنّه لا يحلّ لك أن تدخل القبر وإنّما يدخل القبر من كان يحلّ له أن ينظر إليها وهي حيّة.

أخبرنا عارم بن الفضل، حدّثنا حمّاد بن زيد، حدّثنا أيّوب عن نافع وغيره أنّ الرجال والنساء كانوا يخرجون بهم سواء، فلمّا ماتت زينب بنت جحش أمر عمر منادياً فنادى: ألا لا يخرج على زينب إلاّ ذو رحم من أهلها. فقالت بنت عميس: يا أمير المؤمنين ألا أريك شيئاً رأيت الحبشة تصنعه لنسائهم؟ فجعلت نعشاً وغشّته ثوباً، فلمّا نظر إليه قال: ما أحسن هذا! ما أستر هذا! فأمر منادياً فنادى أن اخرجوا على أمّكم.

أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدّثنا زهير بن معاوية، حدّثنا إسماعيل ابن أبي خالد أنّ عامراً أخبره أنّ عبد الرحمن بن أبزى أخبره أنّه صلّى مع عمر على زينب بنت جحش فكانت أوّل نساء رسول الله، ﷺ، موتاً بعده، فكبّر عليها أربعاً ثمّ أرسل إلى أزواج النبيّ، ﷺ: مَن تأمرنني أن يدخلها قبرها؟ قال: وكان يعجبه أن يكون هو يلي ذلك، فأرسلن إليه: من كان يراها في حياتها فيدخلها في قبرها. فقال عمر بن الخطاب: صدقن.

أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نمير ومحمد بن عبيد الطنافسي عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر عن عبد الرحمٰن بن أبزى قال: شهدت جنازة زينب بنت جحش أمّ المؤمنين فتقدّم عليها عمر فكبّر أربعاً، وكان يحبّ أن يليها، فأرسل إلى أزواج النبيّ، ﷺ، من يدخلها قبرها؟ فقلن: من كان يراها في حياتها. فقال: صدقن.

وزاد ابن نمير ومحمّد بن عبيد في حديثهما بهذا الإسناد: فكانت أوّل نساء النبيّ، ﷺ، موتاً بعده. وقال ابن نمير في حديثه: فكان عمر يعجبه أن يكون هو يدخلها قبرها.

أخبرنا شبابة بن سوّار، أخبرنا يونس بن أبي إسحاق عن الشّعبيّ قال: كبّر عمر على زينب بنت جحش أربعاً.

أخبرنا عبيد الله بن موسى، حدّثنا إسرائيل عن جابر عن عامر عن عبد الرحمٰن بن أبزى قال: صلّيت مع عمر بن الخطّاب على زينب بنت جحش فكبّر عليها أربعاً ثمّ إنّه مكث ساعة ثمّ قال: من يدخلها قبرها؟ قالوا: يدخلها قبرها من كان يراها في حياتها، بنو أخيها وبنو أختها.

أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن ومحمّد بن عبد الله الأسدي قالا: حدّثنا يونس بن أبي إسحاق عن الشعبي قال: كبّر عمر على زينب بنت جحش أربعاً.

أخبرنا سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر أنّه سمع ربيعة بن عبد الله بن هُدَير يقول: رأيت عمر بن الخطّاب يقدم الناس أمام جنازة زينب بنت جحش.

حدّثنا الفضل بن دُكين، حدّثنا أبو معشر عن محمّد بن المنكدر قال: قام عمر بن الخطّاب في المقبرة والناس يحفرون لزينب بنت جحش في يوم حارّ فقال: لو أني ضربت عليهم فسطاطاً. فضرب عليهم فسطاطاً.

أخبرنا محمد بن عمر عن أبي معشر عن محمّد بن المنكدر قال: مرّ عمر على حفّارين يحفرون قبر زينب في يوم صائف فقال: لو أني ضربت عليهم فسطاطاً. فكان أوّل فسطاط ضرب على قبر.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبيه قال: أمر عمر بفسطاط فضرب بالبقيع على قبرها لشدّة الحرّ يومئذٍ فكان أوّل فسطاط ضرب على قبر بالبقيع.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا صالح بن جعفر عن محمّد بن عقبة عن ثعلبة بن أبي مالك قال: رأيت يوم مات الحكم بن أبي العاص في خلافة عثمان ضُرب على قبره فسطاط في يوم صائف، فتكلّم الناس فأكثروا في الفسطاط، فقال عثمان: ما أسرع الناس إلى الشرّ وأشبه بعضهم ببعض، أنشد الله من حضر نشدتي هل علمتم عمر بن الخطّاب ضرب على قبر زينب بنت جحش فسطاطاً؟ قالوا: نعم. قال: فهل سمعتم عائباً؟ قالوا: لا.

أخبرنا محمد بن عمر قال: وحدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن

أبي موسى عن محمّد بن كعب عن عبد الله بن أبي سليط قال: رأيت أبا أحمد بن جحش يحمل سرير زينب بنت جحش وهو مكفوف وهو يبكي، فأسمع عمر وهو يقول: يا أبا أحمد تنحّ عن السرير لا يعنّك الناس. وازدحموا على سريرها، فقال أبو أحمد: يا عمر هذه التي نلنا بها كلّ خير وإنّ هذا يبرد حرّ ما أجد. فقال عمر: الزم الزم.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني موسى بن عمران بن عبدالله بن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصّدّيق عن عاصم بن عبيدالله عن عبدالله بن عامر بن ربيعة قال: رأيت عمر بن الخطّاب صلّى على زينب بنت جحش سنة عشرين في يوم صائف ورأيت ثوباً مُدّ على قبرها وعمر جالس على شفير القبر معه أبو أحمد ذاهب البصر جالس على شفير القبر وعمر بن الخطّاب قائم على رجليه والأكابر من أصحاب رسول الله قيام على أرجلهم، فأما عمر بن محمد بن عبدالله بن جحش وأُسامة وعبدالله بن أبي أحمد بن جحش ومحمد بن طلحة بن عبيد الله، وهو ابن أختها حمنة بنت جحش، فنزلوا في قبر زينب بنت جحش.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عمر بن عثمان بن عبد الله الجحشي عن أبيه قال: تزوّج رسول الله، ﷺ، زينب بنت جحش لهلال ذي القعدة سنة خمس من الهجرة وهي يومئذٍ بنت خمس وثلاثين سنة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا موسى بن محمّد بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان عن أبيه أبي الرجال قال: سمعت أمّي عمرة بنت عبد الرحمٰن تقول: سألت عائشة متى تزوّج رسول الله، ﷺ، زينب بنت جحش؟ قالت: مرجعنا من غزوة المريسيع أو بعده بيسير.

قال محمد بن عمر: وهذا يوافق قول عمر بن عثمان بن عبد الله الجحشي حيث يقول: تزوّجها لهلال ذي القعدة سنة خمسٍ من الهجرة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عمر بن عثمان بن عبد الله الجحشي عن أبيه قال: ما تركت زينب بنت جحش درهماً ولا ديناراً، كانت تصدّق بكلّ ما قدرت عليه، وكانت مأوى المساكين، وتركت منزلها فباعوه من الوليد بن عبد الملك حين هدم المسجد بخمسين ألف درهم.

أخبرنا محمد بن عمر عن محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة أمّ المؤمنين قالت: لما توفّيت زينب بنت جحش جعلت تبكي وتذكر زينب وترحّم عليها، فقيل لعائشة في بعض ذلك فقالت: كانت امرأة صالحة. قلت: يا خالة أيّ نساء رسول الله، ﷺ، كانت آثر عنده؟ فقالت: ما كنت أستكثره ولقد كانت زينب بنت جحش وأمّ سلمة لهما عنده مكان، وكانتا أحبّ نسائه إليه فيما أحسب بعدي.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عمر بن عثمان الجحشي عن إبراهيم ابن عبد الله بن محمد عن أبيه قال: سئلت أمّ عكاشة بن محصن: كم بلغت زينب بنت جحش يوم توفّيت؟ فقالت: قدمنا المدينة للهجرة وهي بنت ببضعٍ وثلاثين سنة وتوفّيت سنة عشرين.

قال عمر بن عثمان: كان أبي يقول: توفّيت زينب بنت جحش وهي ابنة ثلاث وخمسين سنة.

[٤١٣٣] - زينب بنت خُزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة، وهي أمّ المساكين كانت تسمّى بذلك في الجاهليّة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا محمّد بن عبد الله عن الزهري قال: كانت زينب بنت خزيمة الهلاليّة تدعى أمّ المساكين، وكانت عند الطفيل بن الحارث بن المطّلب بن عبد مناف فطلّقها.

أخبرنا محمد بن عمر قال: فحدّثني عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون قال: فتزوّجها عبيدة بن الحارث فقُتل عنها يوم بدر شهيداً.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا كثير بن زيد عن المطّلب بن عبد الله بن حنطب قال: كانت زينب أم المساكين تحت عبيدة بن الحارث فقتل عنها ببدر.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا كثير بن زيد عن المطّلب بن عبد الله بن حنطب قال: وحدّثنا محمد بن قدامة عن أبيه قالا: خطب رسول الله، ﷺ، زينب بنت خزيمة الهلالية أم المساكين فجعلت أمرها إليه فتزوّجها رسول الله، ﷺ، وأشهد وأصدقها اثنتي عشرة أوقيّة ونشّاً، وكان تزويجه إياها في شهر رمضان على رأس أحد وثلاثين شهراً من الهجرة، فمكثت عنده ثمانية أشهر وتوفّيت في آخر شهر ربيع الآخر على

[٤١٣٣] تاريخ الخميس (٤٦٣/١)، والأعلام (٦٦/٣).

رأس تسعةٍ وثلاثين شهراً، وصلّى عليها رسول الله، ﷺ، ودفنها بالبقيع.

أخبرنا محمد بن عمر قال: سألت عبد الله بن جعفر: من نزل في حفرتها؟ فقال: إخوة لها ثلاثة. قلت: كم كان سنّها يوم ماتت؟ قال: ثلاثين سنة أو نحوها.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، حدّثني عبد العزيز بن محمد عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن الهلاليّة التي كانت عند رسول الله، ﷺ، أنّها كانت لها جارية سوداء فقالت: يا رسول الله إني أردت أن أعتق هذه. فقال لها رسول الله: «ألا تفدين بها بني أخيك أو بني أختك من رعاية الغنم؟».

[٤١٣٤] - **جويرية بنت الحارث** بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن جذيمة بن المصطلق من خزاعة. تزوّجها مسافع بن صفوان ذي الشفر ابن سرح بن مالك بن جذيمة فقُتل يوم المريسيع.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الله بن زيد بن قُسيط عن أبيه عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن عائشة قالت: أصاب رسول الله نساء بني المصطلق فأخرج الخُمس منه ثمّ قسمه بين الناس فأعطى الفرس سهمين والرجل سهماً، فوقعت جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار في سهم ثابت بن قيس بن شمّاس الأنصاري، وكانت تحت ابن عمّ لها يقال له صفوان بن مالك بن جذيمة ذو الشفْر فقتل عنها، فكاتبها ثابت بن قيس على نفسها على تسع أواق، وكانت امرأة حلوة لا يكاد يراها أحد إلا أخذت بنفسه. فبينا النبيّ، ﷺ، عندي إذ دخلت عليه جويرية تسأله في كتابتها، فوالله ما هو إلا أن رأيتها فكرهت دخولها على النبيّ، ﷺ، وعرفت أنّه سيرى منها مثل الذي رأيت. فقالت: يا رسول الله أنا جويرية بنت الحارث سيّد قومه وقد أصابني من الأمر ما قد علمت فوقعت في سهم ثابت بن قيس فكاتبني على تسع أواق، فأعنّي في فكاكي. فقال: أوَخير من ذلك؟ فقالت: ما هو؟ فقال: أؤدي عنك كتابتك وأتزوّجك. قالت: نعم يا رسول الله. فقال رسول الله: «قد فعلت». وخرج الخبر إلى الناس فقالوا: أصهار رسول الله، ﷺ، يسترقّون! فأعتقوا ما كان في أيديهم من سبي بلمصطلق فبلغ عتقهم مائة أهل بيتٍ بتزويجه إياها، فلا أعلم امرأة أعظم بركة على

[٤١٣٤] الإصابة (١/٢٦٥)، وصفة الصفوة (٢/٢٦)، والجمع بين رجال الصحيحين (٦٠٣)، والسمط الثمين (١١٦)، وذيل المذيل (٧٥)، والأعلام (٢/١٤٨).

قومها منها، وذلك منصرفه من غزوة المريسيع.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا منصور بن أبي الأسود وسفيان بن عيينة عن زكريّاء عن الشعبي قال: كانت جويرية من ملك اليمين فأعتقها رسول الله، ﷺ، وتزوّجها.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا أبو حاتم عديّ بن الفضل عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن قال: منّ رسول الله، ﷺ، على جويرية وتزوّجها.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: قالت جويرية: يا رسول الله إنّ نساءك يفخرن عليّ يقلن لم يتزوّجك رسول الله. فقال رسول الله: «ألم أعظّم صداقك، ألم أعتق أربعين من قومك؟».

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الله بن أبي الأبيض مولى جويرية عن أبيه قال: سبى رسول الله، ﷺ، بني المصطلق فوقعت جويرية في السبي فجاء أبوها فافتداها ثمّ أنكحها رسول الله، ﷺ، بعد.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا محمّد بن زيد مولى آل الأرقم عن جدّته مولاة بني المصطلق عن جويرية مثله.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثنا عمر بن عثمان عن عبد الملك بن عمير عن خرنيق بنت الحصين عن عمران بن الحصين قال: افتدى يوم المريسيع نساء بني المصطلق وكانوا يعاقلونا في الجاهليّة.

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقّي قال: حدّثنا عبيد الله بن عمرو عن أيّوب عن أبي قلابة أنّ النبيّ، ﷺ، سبى جويرية بنت الحارث فجاء أبوها إلى النبيّ، ﷺ، فقال: إنّ ابنتي لا يسبى مثلها فأنا أكرم من ذاك فخلّ سبيلها. قال: أرأيت إن خيّرناها أليس قد أحسنّا؟ قال: بلى وأدّيت ما عليك. قال: فأتاها أبوها فقال: إنّ هذا الرجل قد خيّرك فلا تفضحينا. فقالت: فإنّي قد اخترتُ رسول الله، ﷺ. قال: قد والله فضحتنا.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح وعبد الله بن نمير والفضل بن دُكين عن زكريّاء عن عامر قال: أعتق رسول الله، ﷺ، جويرية بنت الحارث واستنكحها وجعل صداقها عتق كلّ مملوك من بني المصطلق. وكانت من ملك يمين النبيّ، ﷺ.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا مالك ومحمّد بن عبد الرحمٰن بن أبي ذئب عن الزهري قال: كانت جويرية من أزواج رسول الله، ﷺ، وكان قد ضرب عليها الحجاب وكان يقسم لها كما يقسم لنسائه.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا إسحاق بن يحيَى بن طلحة عن الزهري عن مالك بن أوس عن عمر أنّ رسول الله، ﷺ، ضرب على جويرية الحجاب وكان يقسم لها كما يقسم لنسائه.

أخبرنا سفيان بن عُيينة عن محمد بن عبد الرحمٰن عن كُريبْ عن ابن عبّاس قال: كانت جويرية بنت الحارث اسمها برّة فحوّل رسول الله، ﷺ، اسمها فسمّاها جويرية، كره أن يقال خرج من عند برّة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن عن زيد بن أبي عتّاب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن زينب بنت أبي سلمة عن جويرية بنت الحارث أنّ اسمها كان برّة فغيّره رسول الله، ﷺ، فسمّاها جويرية، وكان يكره أن يقال خرج من عند برّة.

أخبرنا قبيصة بن عقبة، حدّثنا سفيان الثوريّ عن محمّد بن عبد الرحمٰن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عبّاس قال: كان اسم جويرية برّة فسمّاها رسول الله جويرية. قال: فصلّى الفجر ثمّ خرج من عندها حين صلّى الفجر فجلس حتى ارتفع الضحى، ثمّ جاء وهي في مصلّاها فقالت: ما زلت بعدك يا رسول الله دائبة. فقال النبيّ، ﷺ: «لقد قلت بعدك كلمات لو وزنّ لرجحن بما قلت، قلت سبحان الله عدد ما خلق، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته».

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصاري عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيّب عن عبد الله بن عمرو أنّ رسول الله، ﷺ، دخل على جويرية بنت الحارث يوم جمعة وهي صائمة فقال لها: أصمت أمس؟ قالت: لا. قال: أفتريدين الصوم غداً؟ قالت: لا. قال: فأفطري إذاً.

أخبرنا عفّان بن مسلم، حدّثنا همّام، حدّثنا قتادة قال: حدّثني أبو أيّوب العَتَكي عن جويرية بنت الحارث أنّ النّبيّ، ﷺ، دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال لها: أصمت أمس؟ قالت: لا. قال: أفتريدين أن تصومي غداً؟ قالت: لا. قال: فأفطري.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال: سمعت عبد الرحمٰن الأعرج يحدّث في مجلسه بالمدينة يقول: أطعم رسول الله، ﷺ، جويرية بنت الحارث بخيبر ثمانين وسقاً تمراً وعشرين وسقاً شعيراً، ويقال قمحاً.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن أبي الأبيض عن أبيه قال: توفّيت جويرية بنت الحارث زوج النبيّ، ﷺ، في شهر ربيع الأوّل سنة ستٍّ وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان وصلّى عليها مروان بن الحكم وهو يومئذٍ والي المدينة.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرني محمد بن يزيد عن جدّته، وكانت مولاة جويرية بنت الحارث، عن جويرية قالت: تزوّجني رسول الله وأنا بنت عشرين سنة. قالت: وتوفّيت جويرية سنة خمسين وهي يومئذٍ ابنة خمسٍ وستّين سنة، وصلّى عليهامروان بن الحكم.

[٤١٣٥] - **صفية بنت حُيَيّ** بن أخطب بن سعية بن عامر بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن أبي حبيب بن النضير بن النحّام بن ينحوم من بني إسرائيل من سبط هارون بن عمران، ﷺ، وأمّها برّة بنت سموأل أخت رفاعة بن سموأل من بني قريظة إخوة النضير. وكانت صفيّة تزوّجها سلّام بن مشكم القرظي ثمّ فارقها فتزوّجها كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق النضري فقتل عنها يوم خيبر.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا أُسامة بن زيد بن أسلم عن هلال بن أُسامة عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال: وحدّثنا عمر بن عثمان بن سليمان بن أبي حثمة العدوي عن أبي غطفان بن طريف المرّي قال: وحدّثنا محمّد بن موسى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال: وحدّثنا عبد الله بن أبي يحيَى عن ثُبيتة بنت حنظلة عن أمّها أمّ سنان الأسلميّة، دخل حديث بعضهم في حديث بعض، قال: لمّا غزا رسول الله، ﷺ، خيبر وغنّمه الله أموالهم سبى صفيّة بنت حيّي وبنت عمّ لها من القموص فأمر بلالاً يذهب بهما إلى رحله، فكان لرسول

[٤١٣٥] الإصابة ترجمة (٦٤٧)، وصفة الصفوة (٢/٢٧)، وحلية الأولياء (٢/٥٤)، وذيل المذيل (٧٦)، والسمط الثمين (١١٨)، والجمع بين رجال الصحيحين (٦٠٨)، والدر المنثور (٢٦٣)، والأعلام (٣/٢٠٦).

الله، ﷺ، صفيّ من كلّ غنيمة، فكانت صفيّة ممّا اصطفى يوم خيبر. وعرض عليها النبيّ، ﷺ، أن يعتقها إن اختارت الله ورسوله. فقالت: أختار الله ورسوله. وأسلمت فأعتقها وتزوّجها وجعل عتقها مهرها، ورأى بوجهها أثـر خُضـرة قريباً من عينها فقال: ما هذا؟ قالت: يا رسول الله رأيت في المنام قمراً أقبل من يثرب حتى وقع في حجري فذكرت ذلك لزوجي كنانة فقال: تحبّين أن تكوني تحت هذا الملك الذي يأتي من المدينة؟ فضرب وجهي واعتدّت حيضة. ولم يخرج رسول الله من خيبر حتى طهرت من حيضتها، فخرج رسول الله من خيبر ولم يعرّس بها، فلمّا قُرّب البعير لرسول الله ليخرج وضع رسول الله رجله لصفيّة لتضع قدمها على فخذه فأبت ووضعت ركبتها على فخذه وسترها رسول الله وحملها وراءه، وجعل رداءه على ظهرها ووجهها ثمّ شدّه من تحت رجلها وتحمّل بها وجعلها بمنزلة نسائه. فلمّا صار إلى منزل يقال له تبار على ستّة أميال من خيبر مال يريد أن يعرّس بها فأبت عليه فوجد النبيّ، ﷺ، في نفسه من ذلك. فلمّا كان بالصّهباء وهي على بريد من خيبر قال رسول الله، ﷺ، لأمّ سليم: «عليكنّ صاحبتكنّ فامشطنها». وأراد رسول الله أن يعرّس بها هناك. قالت أمّ سليم: وليس معنا فسطاط ولا سرادقات فأخذت كسائين أو عباءتين فسترت بينهما إلى شجرة فمشطتها وعطّرتها. قالت أم سنان الأسلميّة: وكنت فيمن حضر عرس رسول الله، ﷺ، بصفيّة مشطناها وعطّرناها، وكانت جارية تأخذ الزينة من أوضإ ما يكون من النساء وما وُجدت رائحة طيب كان أطيب من ليلتئذٍ، وما شعرنا حتى قيل رسول الله يدخل على أهله وقد نمّصناها ونحن تحت دومة، وأقبل رسول الله، ﷺ، يمشي إليها فقامت إليه، وبذلك أمرناها، فخرجنا من عندهما وأعرس بها رسول الله هناك وبات عندها، وغدونا عليها وهي تريد أن تغتسل، فذهبنا بها حتى توارينا من العسكر فقضت حاجتها واغتسلت، فسألتها عمّا رأت من رسول الله، ﷺ، فذكرت أنّه سرّ بها ولم ينم تلك الليلة ولم يزل يتحدّث معها، وقال لها: «ما حملك على الذي صنعت حين أردت أن أنزل المنزل الأوّل فأدخل بك؟» فقالت: خشيت عليك قرب يهود. فزادها ذلك عند رسول الله، وأصبح رسول الله فأولم عليها هناك وما كانت وليمته إلا الحيس، وما كانت قصاعهم إلا الأنطاع، فتغدّى القوم يومئذٍ ثمّ راح رسول الله فنزل بالقُصيبة وهي على ستّة عشر ميلاً.

أخبرنا عمْرو بن عاصم الكلابي، حدّثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال

قال: قالت صفيّة بنت حييّ: رأيت كأنّي وهذا الذي يزعم أنّ الله أرسله وملك يسترنا بجناحه. قال: فردّوا عليها رؤياهـا وقالوا لها في ذلك قولاً شديداً.

أخبرنا يزيد بن هارون وهشام أبو الوليد الطيالسي قالا: حدّثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أنّ صفيّة بنت حييّ وقعت في سهم دحية الكلبي، فقيل لرسول الله، ﷺ: إنّه قد وقع في سهم دحية الكلبي جارية جميلة، فاشتراها رسول الله، ﷺ، بسبعة آرس ودفعها إلى أمّ سليم حتى تهيّئها وتصنعها وتعتدّ عندها.

قال أبو الوليد في حديثه: فكانت وليمة رسول الله، ﷺ، السمن والأقط والتمر. قال: ففحّصت الأرض أفاحيص فجعل فيها الأنطاع ثمّ جعل فيها السمن والأقط والتمر.

وقال يزيد بن هارون في حديثه: فقال الناس والله ما ندري أتزوّجها رسول الله أم تسرّى بها. فلمّا حملها سترها وأردفها خلفه فعرف الناس أنّه قد تزوّجها. فلمّا دنوا من المدينة أوضع الناس وأوضع رسول الله، كذلك كانوا يصنعون، فعثرت الناقة فخرّ رسول الله وخرّت معه، وأزواج رسول الله ينظرن فقلن: أبعد الله اليهودية وفعل بها وفعل. فقام رسول الله فسترها وأردفها خلفه.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال: لمّا دخلت صفيّة على النبيّ، ﷺ، قال لها: «لم يزل أبوك من أشدّ يهود لي عداوة حتى قتله الله». فقالت: يا رسول الله إنّ الله يقول في كتابه: ﴿ولا تزر وازرةٌ وزر أخرى﴾. فقال لها رسول الله: «اختاري، فإن اخترت الإسلام أمسكتك لنفسي وإن اخترت اليهودية فعسى أن أعتقك فتلحقي بقومك». فقالت: يا رسول الله لقد هويت الإسلام وصدّقت بك قبل أن تدعوني حيث صرت إلى رحلك وما لي في اليهوديّة أرب وما لي فيها والد ولا أخ، وخيّرتني الكفر والإسلام فالله ورسوله أحبّ إليّ من العتق وأن أرجع إلى قومي. قال: فأمسكها رسول الله لنفسه. وكانت أمّها إحدى نساء بني قينقاع أحد بني عمرو فلم يسمع النبيّ، ﷺ، ذاكراً أباها بحرف مما تكره. وكانت تحت سلاّم بن مشكم ففارقها فتزوّجها كنانة بن أبي الحقيق.

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي، حدّثنا سليمان بن المغيرة، حدّثنا ثابت عن أنس بن مالك قال: صارت صفيّة لدحية في مقسمه. قال: فجعلوا يمدحونها عند

رسول الله ويقولون: رأينا في السبي امرأة ما رأينا ضربها. قال: فبعث رسول الله إليها فأعطى بها دحية ما رضي ثم دفعها إلى أمّي وقال: «أصلحيها»، وخرج رسول الله من خيبر حتى إذا جعلها في ظهره نزل ثمّ ضرب عليها القبّة ثمّ أصبح فقال: «من كان عنده فضل زاد فليأتنا به». قال: فجعل الرجل يأتي بفضل السويق والتمر والسمن حتى جمعوا من ذلك سواداً فجعلوا حيساً فجعلوا يأكلون معه ويشربون من سماء إلى جنبهم، فكانت تلك وليمة رسول الله عليها. وكنّا إذا رأينا جُدُر المدينة ممّا نهش إليه فنرفع مطايانا فرأينا جدرها فرفعنا مطايانا، ورفع رسول الله مطيّته وهي خلفه فعثرت مطيّته فصُرع رسول الله وصُرعت. قال: فما أحد من الناس ينظر إليه ولا إليها. قال: فسترها رسول الله فأتوه فقال: «لم أضرّ». قال: فدخلنا المدينة فخرج جواري نسائه يتراءينها ويشمتن بصرعتها.

أخبرنا المعلّى بن أسد، حدّثنا عبد العزيز بن المختار عن يحيى بن أبي إسحاق قال: قال لي أنس بن مالك أقبلنا مع رسول الله أنا وأبو طلحة وصفيّة رديفته على ناقته، فبينا نحن نسير عثرت ناقة رسول الله فصرع وصرعت المرأة، فاقتحم أبو طلحة عن راحلته فأتى النبيّ، ﷺ، فقال: يا نبيّ الله هل ضارّك شيء؟ قال: «لا، عليك بالمرأة». قال: فألقى أبو طلحة ثوبه على وجهه ثمّ قصدَ قصْدَ المرأة فنبذ الثوب عليها فقامت فشدّها على راحلته فركب وركبنا نسير حتى إذا كنّا بظهر المدينة، أو أشرفنا على المدينة، قال: «آئبون تائبون عابدون لربّنا حامدون». فلم نزل نقولها حتى قدمنا المدينة.

أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل وروح بن عبادة عن ابن جريج عن زياد بن إسماعيل عن سليمان بن عتيق عن جابر بن عبد الله أن صفيّة بنت حييّ لما أُدخلت على النبيّ، ﷺ، فسطاطه حضرنا فقال رسول الله، ﷺ: «قوموا عن أمّكم». فلمّا كان من العشيّ حضرنا ونحن نرى أنّ ثمّ قسماً. فخرج رسول الله، ﷺ، وفي طرف ردائه نحو من مدّ ونصف من تمر عجوة فقال: «كلوا من وليمة أُمّكم».

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، حدّثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك أنّ رسول الله، ﷺ، أعتق صفيّة وتزوّجها فقال له ثابت البُناني: ما أصدقها؟ قال: «نفسها، أعتقها وتزوّجها».

أخبرنا عارم بن الفضل، حدّثنا حمّاد بن زيد عن ثابت وعبد العزيز بن صهيب

وشعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك أنّ النبيّ، ﷺ، أعتق صفيّة وجعل عتقها صداقها. قال: فسمعت عبد العزيز سأل ثابتاً فقال: يا أبا محمّد أنت سألت أنساً عن هذا الحديث، ما مهرها؟ قال: نفسها.

أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدّثنا أبان بن يزيد، حدّثنا شعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك أنّ النبيّ، ﷺ، أعتق صفيّة وجعل عتقها صداقها.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن مهديّ بن ميمون عن شعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك قال: أعتق رسول الله، ﷺ، صفيّة وجعل عتقها صداقها.

أخبرنا يزيد بن هارون وسعيد بن عامر ومحمّد بن عبد الله الأنصاري عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أنّ رسول الله، ﷺ، أعتق صفيّة بنت حييّ وتزوّجها وجعل عتقها صداقها.

أخبرنا الوليد بن الأغرّ المكّي، حدّثنا عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم عن سهل بن سعد أنّ رسول الله، ﷺ، أولم حين دخلت عليه صفيّة بنت حييّ بن أخطب. قال: قلت: فماذا كان في وليمته؟ قال: التمر والسويق. قال: ورأيت صفيّة يومئذٍ تسقي الناس النبيذ. قال: فقلت له: وأيّ شيء كان ذلك النبيذ الذي تسقيهم؟ قال: تمرات نقعتهنّ في تور من حجارة، أو قال برمة، من العشيّ أو من الليل، فلمّا أصبحت صفيّة سقته الناس.

أخبرنا عارم بن الفضل، حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن عكرمة أنّ النبيّ، ﷺ، أعتق صفيّة وجعل صداقها عتقها.

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الوليد الأزرقي، حدّثنا عبد الرحمٰن بن أبي الرجال عن عبد الله بن عمر قال: لما اجتلى النبيّ، ﷺ، صفيّة رأى عائشة متنقّبة في وسط الناس فعرفها فأدركها فأخذ بثوبها فقال: «يا شقيراء كيف رأيت؟» قالت: رأيت يهوديّة بين يهوديّات.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة قال: لما دخل رسول الله، ﷺ، بصفيّة بات أبو أيّوب على باب النبيّ، ﷺ، فلمّا أصبح رسول الله كبّر ومع أبي أيّوب السيف، فقال: يا رسول الله كانت جارية حديثة

عهدٍ بعرس وكنت قتلت أباها وأخاها وزوجها فلم آمنها عليك. فضحك رسول الله وقال له خيراً.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني أُسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار قال: لمّا قدم رسول الله، ﷺ، من خيبر ومعه صفيّة أنزلها في بيت من بيوت حارثة بن النعمان فسمع بها نساء الأنصار وبجمالها فجئن ينظرن إليها وجاءت عائشة متنقّبة حتى دخلت عليها فعرفها، فلمّا خرجت خرج رسول الله على أثرها فقال: «كيف رأيتها يا عائشة؟» قالت: رأيت يهوديّة. قال: «لا تقولي هذا يا عائشة فإنّها قد أسلمت فحسن إسلامها».

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن أبي يحيَى عن ثبيتة بنت حنظلة عن أمّها أمّ سنان الأسلميّة قالت: لما نزلنا المدينة لم ندخل منازلنا حتى دخلنا مع صفيّة منزلها، وسمع بها نساء المهاجرين والأنصار فدخلن عليها متنكّرات فرأيت أربعاً من أزواج النبيّ، ﷺ، متنقّبات: زينب بنت جحش وحفصة وعائشة وجويرية، فأسمع زينب تقول لجويرية: يا بنت الحارث ما أرى هذه الجارية إلّا ستغلبنا على عهد رسول الله، ﷺ. فقالت جويرية: كلاّ، إنّها من نساء قلّ ما يحظين عند الأزواج.

أخبرنا عفّان بن مسلم، حدّثنا حمّاد بن سلمة، حدّثنا ثابت البُناني عن شُميسة عن عائشة أنّ رسول الله، ﷺ، كان في سفر فاعتلّ بعير لصفيّة وفي إبل زينب فضل فقال رسول الله: «إنّ بعيراً لصفيّة اعتلّ فلو أعطيتها بعيراً من إبلك». فقالت: أنا أعطي تلك اليهوديّة! فتركها رسول الله ذا الحجّة والمحرّم شهرين أو ثلاثة لا يأتيها. قالت: حتى يئست منه وحوّلت سريري. قال: فبينما أنا يوماً منصف النهار إذا أنا بظلّ رسول الله، ﷺ، مقبلاً.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون قال: استبّت عائشة وصفيّة فقال رسول الله لصفيّة: «ألا قلت أبي هارون وعمّي موسى؟» وذلك أن عائشة فخرت عليها.

أخبرنا معن بن عيسى، حدّثنا مخرمة بن بكير عن أبيه عن سعيد بن المسيّب قال: قدمت صفيّة بنت حييّ في أذنيها خرصة من ذهب فوهبت منه لفاطمة ولنساء معها.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني ابن جريج عن عطاء قال: كان رسول الله، ﷺ، لا يقسم لصفيّة بنت حييّ.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني ابن أبي ذئب عن الزهري قال: كانت صفيّة من أزواجه وكان يقسم لها كما يقسم لنسائه.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا إسحاق بن يحيى عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر أنّ رسول الله، ﷺ، ضرب عليها الحجاب فكان يقسم لها كما يقسم لنسائه.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا أسامة بن زيد عن هلال بن أُسامة عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أنّ رسول الله، ﷺ، ضرب على صفيّة الحجاب وكان يقسم لها كما يقسم لنسائه.

قال محمّد بن عمر، وأطعمها رسول الله، ﷺ، بخيبر ثمانين وسقاً تمراً وعشرين وسقاً شعيراً، ويقال قمحاً.

أخبرنا معن بن عيسى، حدّثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم أنّ نبيّ الله، ﷺ، في الوجع الذي توفّي فيه اجتمع إليه نساؤه، فقالت صفيّة بنت حييّ: أما والله يا نبيّ الله لوددت أنّ الذي بك بي. فغمزنها أزواج النبيّ، ﷺ، وأبصرهنّ رسول الله، ﷺ، فقال: «مضمضن». فيقلن: من أيّ شيء يا نبيّ الله؟ قال: «من تغامزكنّ بصاحبتكنّ، والله إنّها لصادقة».

أخبرنا مالك بن إسماعيل والحسن بن موسى قالا: حدّثنا زهير قال: حدثنا كنانة قال: كنت أقود بصفيّة لتردّ عن عثمان فلقيها الأشتر فضرب وجه بغلتها حتى مالت فقالت: رُدّوني لا يفضحْني هذا، قال الحسن في حديثه: ثمّ وضعت خشباً من منزلها ومنزل عثمان تنقل عليه الماء والطعام.

أخبرنا عارم بن الفضل، حدّثنا حمّاد بن زيد عن يحيَى بن سعيد أنّ صفيّة أوصت لقرابة لها من اليهود.

أخبرنا سعيد بن عامر وهشام أبو الوليد الطيالسي عن شعبة عن حصين بن عبد الرحمٰن قال: رأيت شيخاً فقالوا هذا وارث صفيّة بنت حييّ، فأسلم بعدما ماتت فلم يرثها.

قال محمد بن عمر: وماتت صفيّة بنت حييّ سنة خمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني هارون بن محمّد بن سالم مولى حويطب بن عبد العزّى عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن قال: ورّثت صفيّة مائة ألف درهم بقيمة أرض وعرض فأوصت لابن أختها، وهو يهودي، بثلثها. قال أبو سلمة: فأبوا يعطونه حتى كلّمت عائشة زوج النبيّ، ﷺ، فأرسلت إليهم: اتقوا الله وأعطوه وصيّته. فأخذ ثلثها وهو ثلاثة وثلاثون ألف درهم ونيّف. وكانت لها دار تصدّقت بها في حياتها.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا محمد بن موسى عن عمارة بن المهاجر عن آمنة بنت أبي قيس الغفاريّة قالت: أنا إحدى النساء اللاتي زففن صفيّة إلى رسول الله، ﷺ، فسمعتها تقول: ما بلغت سبع عشرة سنة يوم دخلت على رسول الله، ﷺ.

قال: وتوفّيت صفيّة سنة اثنتين وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان وقُبرت بالبقيع.

[٤١٣٦] ـ **ريحانة بنت زيد** بن عمرو بن خنافة بن سمعون بن زيد من بني النضير. وكانت متزوّجة رجلاً من بني قريظة يقال له الحكم فنسبها بعض الرواة إلى بني قريظة لذلك.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الله بن جعفر عن يزيد بن الهاد عن ثعلبة بن أبي مالك قال: كانت ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة من بني النضير متزوّجة رجلاً منهم يقال له الحكم، فلمّا وقع السبي على بني قريظة سباها رسول الله، ﷺ، فأعتقها وتزوّجها وماتت عنده.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عاصم بن عبد الله بن الحكم عن عمر بن الحكم قال: أعتق رسول الله ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة، وكانت عند زوج لها محبّ لها مكرم، فقالت: لا أستخلف بعده أبداً، وكانت ذات جمال، فلما سُبيت بنو قريظة عُرض السبي على رسول الله فكنت فيمن عرض عليه فأمر بي فعزلت، وكان يكون له صفّي من كلّ غنيمة، فلمّا عزلت خار الله لي فأرسل بي إلى منزل أمّ المنذر بنت قيس

[٤١٣٦] إمتاع الأسماع (١/٢٤٩)، والإصابة (٨/٨٧)، والأعلام (٣/٣٨).

أيّاماً حتى قتل الأسرى وفرّق السبي، ثمّ دخل عليّ رسول الله فتحيّيت منه حياءً فدعاني فأجلسني بين يديه فقال: «إن اخترت الله ورسوله اختارك رسول الله لنفسه». فقلت: إني أختار الله ورسوله، فلمّا أسلمت أعتقني رسول الله وتزوّجني وأصدقني اثنتي عشرة أوقيّة ونشّاً كما كان يصدق نساءه، وأعرس بي في بيت أُمّ المنذر، وكان يقسم لي كما كان يقسم لنسائه، وضرب عليّ الحجاب. وكان رسول الله معجباً بها، وكانت لا تسأله إلا أعطاها ذلك، ولقد قيل لها: لو كنت سألت رسول الله بني قريظة لأعتقهم، وكانت تقول: لم يخلُ بي حتى فرّق السبي. ولقد كان يخلو بها ويستكثر منها، فلم تزل عنده حتى ماتت مرجعه من حجّة الوداع فدفنها بالبقيع، وكان تزويجه إيّاها في المحرّم سنة ستّ من الهجرة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني صالح بن جعفر عن محمّد بن كعب قال: كانت ريحانة ممّا أفاء الله عليه فكانت امرأة جميلة وسيمة، فلمّا قتل زوجها وقعت في السبي فكانت صفيّ رسول الله، ﷺ، يوم بني قريظة، فخيّرها رسول الله بين الإسلام وبين دينها فاختارت الإسلام، فأعتقها رسول الله وتزوّجها وضرب عليها الحجاب، فغارت عليه غيرة شديدة فطلّقها تطليقة وهي في موضعها لم تبرح فشقّ عليها وأكثرت البكاء، فدخل عليها رسول الله، ﷺ، وهي على تلك الحال فراجعها، فكانت عنده حتى ماتت عنده قبل أن توفّي، ﷺ.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثنا بكر بن عبدالله النصري عن حسين بن عبد الرحمن عن أبي سعيد بن وهب عن أبيه قال: كانت ريحانة من بني النضير وكانت متزوّجة في بني قريظة رجلاً يقال له حكيم فأعتقها رسول الله وتزوّجها، وكانت من نسائه يقسم لها كما يقسم لنسائه، وضرب رسول الله عليها الحجاب.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني ابن أبي ذئب عن الزهري قال: كانت ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة قرظيّة، وكانت من ملك رسول الله، ﷺ، بيمينه فأعتقها وتزوّجها ثمّ طلّقها، فكانت في أهلها تقول: لا يراني أحد بعد رسول الله.

قال محمد بن عمر: في هذا الحديث وهل من وجهين: هي نضريّة وتوفّيت عند رسول الله، ﷺ، وهذا ما رُوي لنا في عتقها وتزويجها وهو أثبت الأقاويل عندنا وهو الأمر عند أهل العلم، وقد سمعت من يروي أنّها كانت عند رسول الله لم يعتقها، وكان يطأها بملك اليمين حتى ماتت.

أخبرنا عبد الملك بن سليمان عن أيّوب بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أيّوب بن بشير المعاوي قال: لما سبيت قريظة أرسل رسول الله، ﷺ، بريحانة إلى بيت سلمى بنت قيس أمّ المنذر فكانت عندها حتى حاضت حيضة ثم طهرت من حيضتها، فجاءت أمّ المنذر فأخبرت رسول الله فجاءها رسول الله في بيت أمّ المنذر فقال لها رسول الله: «إن أحببت أن أعتقك وأتزوّجك فعلت وإن أحببت أن تكوني في ملكي». فقالت: يا رسول الله أكون في ملكك أخفّ عليّ وعليك. فكانت في ملك رسول الله، ﷺ، يطأها حتى ماتت.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عمر بن سلمة عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم قال: لما سبى رسول الله، ﷺ، ريحانة عرض عليها الإسلام فأبت وقالت: أنا على دين قومي. فقال رسول الله: «إن أسلمت اختارك رسول الله لنفسه». فأبت فشقّ ذلك على رسول الله. فبينا رسول الله جالس في أصحابه إذ سمع خفق نعلين فقال: «هذا ابن سعية يبشّرني بإسلام ريحانة». فجاءه فأخبره أنّها قد أسلمت. فكان رسول الله، ﷺ، يطأها بالملك حتى توفّي عنها.

[٤١٣٧] ـ **ميمونة بنت الحارث** بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة.

وأمّها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة بن جرش، ويقال ابن جَريش. كان مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي تزوّج ميمونة في الجاهليّة ثم فارقها فخلف عليها أبو رهم بن عبد العزّى بن أبي قيس من بني مالك بن حسل بن عامر بن لؤيّ فتوفّي عنها فتزوّجها رسول الله، ﷺ، زوّجه إيّاها العبّاس بن عبد المطّلب وكان يلي أمرها وهي أخت أمّ الفضل بنت الحارث الهلاليّة لأبيها وأمّها، وتزوّجها رسول الله بسَرِف على عشرة أميالٍ من مكّة، وكانت آخر امرأة تزوّجها رسول الله، ﷺ، وذلك سنة سبعٍ في عمرة القضيّة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال: تزوّج

[٤١٣٧] ذيل المذيل (٧٧)، والسمط الثمين (١١٣)، وأسد الغابة (٥/٥٥٠)، والإصابة ترجمة (١٠٢٦)، والمحبر (٩١)، ومسالك الأبصار (١/١٢١)، والنويري (نهاية الأرب) (١٨/١٨٨ : ١٩٠)، والأعلام (٧/٣٤٢).

رسول الله، ﷺ، ميمونة بنت الحارث في شوّال سنة سبعٍ من الهجرة.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني إبراهيم بن محمّد بن موسى عن الفضيل بن عبدالله عن عليّ بن عبدالله بن عبّاس قال: لما أراد رسول الله، ﷺ، الخروج إلى مكّة عام القضيّة بعث أوس بن خولي وأبا رافع إلى العبّاس فزوّجه ميمونة، فأضلاّ بعيريهما فأقاما أياماً ببطن رابغ حتى أدركهما رسول الله بقديد وقد ضمّا بعيريهما، فسارا معه حتى قدم مكّة فأرسل إلى العبّاس فذكر ذلك له، وجعلت ميمونة أمرها إلى رسول الله، ﷺ، فجاء رسول الله منزل العبّاس فخطبها إلى العبّاس فزوّجها إيّاه.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: لمّا خطب رسول الله ميمونة جعلت أمرها إلى العباس بن عبد المطّلب فزوّجها رسول الله، ﷺ.

أخبرنا محمد بن عمر ومعن بن عيسى قالا: حدّثنا مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن عن سليمان بن يسار أنّ النبيّ، ﷺ، بعث أبا رافع ورجلاً من الأنصار فزوّجاه ميمونة قبل أن يخرج من المدينة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال: تزوّجها رسول الله في شوّال وهو حلال عام القضيّة وأعرس بها بِسَرِف وتوفّيت بسرف.

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّيّ، حدّثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن ميمون بن مهران قال: دخلت على صفيّة بنت شيبة عجوز كبيرة فسألتها: أتزوّج رسول الله ميمونة وهو محرم؟ فقالت: لا والله لقد تزوجها وإنّهما لحلالان.

أخبرنا يزيد بن هارون عن عمرو بن ميمون بن مهران قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي أن سل يزيد بن الأصمّ أحراماً كان رسول الله، ﷺ، حين تزوّج ميمونة أم حلالاً. فدعاه أبي فأقرأه الكتاب فقال: خطبها وهو حلال وبنى بها وهو حلال. وأنا أسمع يزيد يقول ذلك.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا جرير بن حازم، حدّثنا أبو فزارة عن يزيد بن الأصمّ عن أبي رافع أنّ رسول الله، ﷺ، تزوّج ميمونة حلالاً وبنى بها حلالاً بسرف.

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم، حدّثنا أبي قال: سمعت أبا فزارة يحدّث عن

يزيد بن الأصمّ عن ميمونة زوج النبيّ، ﷺ، أنّ النّبي، ﷺ، تزوّجها حلالاً وبنى بها حلالاً.

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقيّ، حدّثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران قال: كتب إليّ عمر بن عبد العزيز أن سل يزيد بن الأصمّ عن تزويج رسول الله ميمونة هل تزوّجها وهو محرم؟ فسألته فقال: تزوّجها وهما حلالان ودخل بها وهو حلال.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال: كنت جالساً عند عطاء فجاءه رجل فقال: هل يتزوّج المحرم؟ فقال عطاء: ما حرم الله النكاح منذ أحلّه. قال ميمون: فقلت: إنّ عمر بن عبد العزيز كتب إليّ، وميمون يومئذٍ على أرض الجزيرة، أن سل يزيد بن الأصمّ أكان رسول الله يوم تزوّج ميمونة حلالاً أو حراماً. قال: فقال ميمون، فقال يزيد بن الأصمّ: تزوّجها وهو حلال، وكانت ميمونة خالة يزيد بن الأصمّ. قال عطاء: ما كنّا نأخذ هذا إلا عن ميمونة وكنّا نسمع أنّ رسول الله تزوّجها وهو محرم.

أخبرنا عفّان بن مسلم وسليمان بن حرب قالا: حدّثنا حمّاد بن زيد عن مطرّف عن ربيعة عن سليمان بن يسار عن أبي رافع أنّ رسول الله، ﷺ، تزوّج ميمونة حلالاً وكنتُ الرسول بينهما.

أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة، حدّثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سليمان بن يسار أن رسول الله، ﷺ، بعث أبا رافع ورجلاً من الأنصار فأنكحاه ميمونة وهو بالمدينة قبل أن يخرج.

أخبرنا عارم بن الفضل، حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن ميمون بن مهران قال: كتب إليّ عمر بن عبد العزيز أن سل يزيد بن الأصمّ عن تزويج رسول الله، ﷺ، ميمونة فسألته فقال: تزوّجها حلالاً وبنى بها حلالاً وبنى بها بسرف وذاك قبرها تحت السقيفة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا معمر عن الزهريّ عن يزيد بن الأصمّ عن ابن عبّاس قال: تزوّجها رسول الله، ﷺ، وهو حلال.

أخبرنا محمد بن عمر والفضل بن دُكين قالا: حدّثنا هشام بن سعد عن عطاء الخراساني قال: قلت لابن المسيّب إنّ عكرمة يزعم أنّ رسول الله تزوّج ميمونة

وهو محرم فقال: كذب مخبثان، اذهب إليه فسبّه، سأحدّثك، قدم رسول الله وهو محرم فلمّا حلّ تزوّجها.

أخبرنا محمد بن الفضل عن ليث عن عطاء عن ابن عبّاس قال: تزوّج رسول الله، ﷺ، ميمونة وهو محرم.

أخبرنا عبد الله بن نمير، حدّثنا يزيد بن أبي زياد عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: تزوّج رسول الله ميمونة وهو محرم واحتجم بالقاحة وهو محرم.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام بن حسّان عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ رسول الله، ﷺ، تزوّج ميمونة بنت الحارث بسرف وهو محرم ثمّ دخل بها بسرف بعدما رجع. وقال يزيد بن هارون: ماتت بسرف وقبرها ثمّ.

أخبرنا عبيد الله بن موسى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عبّاس أنّ النبيّ، ﷺ، تزوّج ميمونة وهو محرم.

أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن جابر عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ رسول الله، ﷺ، تزوّج ميمونة وهو محرم.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي، حدّثنا رباح بن أبي معروف عن عطاء عن ابن عبّاس أنّ رسول الله، ﷺ، تزوّج ميمونة خالته بسرف وهو محرم. وكان ابن عبّاس لا يرى به بأساً.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدّثنا حبيب بن الشهيد أنّه سمع ميمون بن مهران يحدّث عن ابن عبّاس أنّ رسول الله، ﷺ، تزوّج ميمونة وهو محرم.

أخبرنا هوذة بن خليفة، حدّثنا داود بن عبد الرحمن عن عمرو بن دينار عن جابر أبي الشعثاء أنه سمع ابن عبّاس يقول: تزوّج رسول الله، ﷺ، ميمونة وهو محرم.

أخبرنا عفّان بن مسلم، حدّثنا وهيب، حدّثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير قال: سمعت ابن عبّاس يقول: نكح رسول الله، ﷺ، خالتي ميمونة وهو محرم.

أخبرنا عارم بن الفضل، أخبرنا حمّاد بن زيد، حدّثنا أيّوب عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ رسول الله، ﷺ، تزوّج ميمونة وهو محرم.

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقيّ، حدّثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عطاء أنّ رسول الله، ﷺ، تزوّج ميمونة وهو محرم.

أخبرنا عبد الله بن نمير والفضل بن دُكين ومحمد بن عبيد عن زكريّاء بن أبي زائدة عن عامر الشعبيّ أنّ رسول الله، ﷺ، تزوّج ميمونة وهو محرم.

قال الفضل بن دُكين في حديثه: واحتجم وهو محرم.

أخبرنا عبد الله بن نمير ويعلى بن عبيد ويزيد بن هارون قالوا: حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي السفر عن عامر قال: ملك النبيّ، ﷺ، ميمونة وهو محرم واحتجم وهو محرم.

أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر أنّ رسول الله، ﷺ، تزوّج ميمونة بنت الحارث وهو محرم واحتجم وهو محرم.

أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد قال: تزوّج رسول الله، ﷺ، ميمونة وهو محرم.

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدّثنا قرّة بن خالد، حدّثنا أبو يزيد المديني أنّ النبيّ، ﷺ، تزوّج ميمونة وهو محرم.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن عكرمة أنّ ميمونة بنت الحرث وهبت نفسها لرسول الله، ﷺ.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني موسى بن محمّد بن عبد الرحمٰن عن أبيه عن عمرة قال: قيل لها إنّ ميمونة وهبت نفسها لرسول الله، ﷺ، فقالت: تزوّجها رسول الله، ﷺ، على مهر خمس مائة درهم ووليَ نكاحه إيّاها العبّاس بن عبد المطّلب.

أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا: حدّثنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال: كان اسم ميمونة برّة فسمّاها رسول الله، ﷺ، ميمونة.

أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن أبي الشعثاء عن ابن عبّاس أخبرته ميمونة أنّها كانت تغتسل هي والنبيّ، ﷺ، من إناء واحد.

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر قال: حدّثنا إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أمّ هانىء قالت: اغتسل رسول الله، ﷺ، وميمونة من إناء واحد.

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر قال: حدّثنا إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أمّ هانىء قالت: اغتسل رسول الله، ﷺ، وميمونة من إناء واحد قصعة فيها أثر العجين.

حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدّثنا أبو شهاب عن الشيباني عن عبد الله بن شدّاد عن ميمونة قالت: كان رسول الله، ﷺ، يصلّي في مسجده على خمرة وأنا نائمة إلى جنبه فيصيبني ثوبه وأنا حائض.

أخبرنا مالك بن إسماعيل، أخبرنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عبّاس عن ميمونة قالت: أجنبت أنا ورسول الله، ﷺ، فاغتسلت من جفنة ففضلت فضلة فجاء النبيّ، ﷺ، فاغتسل منها فقلت: إني قد اغتسلت منها. فقال: ليس على الماء جنابة.

أخبرنا سعيد بن منصور، حدّثنا عبد العزيز بن محمّد عن إبراهيم بن عقبة عن كريب عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله، ﷺ: «الأخوات مؤمنات، ميمونة وأمّ الفضل وأسماء».

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني إبراهيم بن محمّد مولى خزاعة عن صالح بن محمّد عن أم ذرّة عن ميمونة قالت: خرج رسول الله، ﷺ، ذات ليلة من عندي فأغلقت دونه الباب فجاء يستفتح الباب فأبيت أن أفتح له فقال: «أقسمت إلاّ فتحته لي». فقلت له: تذهب إلى أزواجك في ليلتي هذه. قال: «ما فعلت ولكن وجدت حقناً من بولي».

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي، حدّثنا ليث بن سعد عن بكير عن عبيد الله الخولاني قال: رأيت ميمونة زوج النبيّ، ﷺ، تصلي في درع سابغ لا إزار عليها.

أخبرنا عارم بن الفضل، حدّثنا حمّاد بن زيد عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصمّ أنّ ميمونة حلقت رأسها في إحرامها فماتت ورأسها مجمّم.

أخبرنا خالد بن مخلد، حدّثنا سليمان بن بلال، حدّثني جعفر بن محمد عن أبيه قال: سأل رسول الله، ﷺ، ميمونة عن جارية لها قالت: أعتقتها. فقال: قد كانت جلدة ولو كنت وضعتها في ذي قرابتك كان أمثل.

أخبرنا كثير بن هشام، حدّثنا جعفر بن برقان قال: حدثنا يزيد بن الأصمّ قال: تلقيت عائشة وهي مقبلة من مكّة أنا وابن طلحة بن عبيد الله، وهو ابن أختها، وقد كنّا وقعنا في حائط من حيطان المدينة فأصبنا منه فبلغها ذلك فأقبلت على ابن أختها تلومه

وتعذله، ثمّ أقبلت عليّ فوعظتني موعظة بليغة ثمّ قالت: أما علمت أن الله تبارك وتعالى ساقك حتى جعلك في بيت نبيّه؟ ذهبت والله ميمونة ورمى بحبلك على غاربك، أما إنّها كانت من أتقانا لله وأوصلنا للرحم.

أخبرنا كثير بن هشام، حدّثنا جعفر بن برقان، حدّثنا يزيد بن الأصمّ قال: كان مسواك ميمونة بنت الحارث زوج النبيّ، ﷺ، منقعاً في ماء فإن شغلها عمل أو صلاة وإلّا أخذته فاستاكت به.

أخبرنا كثير بن هشام، حدّثنا جعفر بن برقان، حدّثنا يزيد بن الأصمّ أنّ ذا قرابة لميمونة دخل عليها وجدت منه ريح شراب فقالت: لئن لم تخرج إلى المسلمين فيجلّدوك، أو قالت يطهّروك، لا تدخل على بيتي أبداً.

أخبرنا قبيصة بن عقبة، حدّثنا سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن رجل عن ميمونة أنّها أبصرت حبّة رمّان في الأرض فأخذتها وقالت: إنّ الله لا يحبّ الفساد.

أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، حدّثنا وهيب، حدّثنا إبراهيم بن عقبة عن كريب مولى ابن عبّاس قال: بعثني ابن عبّاس أقود بعير ميمونة فلم أزل أسمعها تهلّ حتى رمت جمرة العقبة.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا عقبة بن وهب العامري البكّائي قال: أخبرني يزيد بن الأصمّ قال: رأيت أمّ المؤمنين ميمونة تحلق رأسها بعد رسول الله، ﷺ، فسألت عقبة لِمَ؟ فقال: أراه تبتل.

أخبرنا معن بن عيسى، حدّثنا مخرمة بن بكير عن أبيه عن بسر بن سعيد عن عبيد الله الخولاني وكان يكون في حجر ميمونة أنّه كان يرى ميمونة تصلّي في الدرع والخمار وليس عليها إزار.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا جعفر بن بُرقان، أخبرني ميمون قال: سألت صفيّة بنت شيبة فقالت: تزوّج رسول الله ميمونة بسرف وبنى بها ثمّ في قبّة لها، وماتت بسرف ثمّ دفنت في موضع قبّتها التي بنى بها فيها.

أخبرنا يزيد بن هارون ووهب بن جرير بن حازم قالا: حدّثنا جرير بن حازم عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصمّ قال: دفنّا ميمونة بسرف في الظلّة التي بنى بها فيها رسول الله، ﷺ، وكانت يوم ماتت محلوقة قد حلقت في الحجّ، فنزلنا في قبرها أنا وابن

عبّاس فلمّا وضعناها مال رأسها فأخذت ردائي فوضعته تحت رأسها فانتزعه ابن عبّاس فألقاه ووضع تحت رأسها كذّانة، يعني حجراً.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا ابن جريج عن عطاء قال: توفّيت ميمونة بسرف فخرجنا مع ابن عبّاس إليها فقال: إذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوهـا ولا تزلزلوها فإنّه كان للنبيّ، ﷺ، تسع نسوة كان يقسم لثمانٍ ولا يقسم لواحدة. وقال غير ابن جريج في هذا الحديث: توفّيت بمكّة فحملها عبد الله بن عبّاس وجعل يقول للّذين يحملونها: ارفقوا بها فإنّها أمّكم. حتى دفنها بسرف.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الله بن المحرّر عن يزيد بن الأصمّ قال: حضرت قبر ميمونة فنزل فيه ابن عبّاس وعبد الرحمٰن بن خالد بن الوليد وأنا وعبيد الله الخولاني، وصلّى عليها ابن عبّاس. قال محمّد بن عمر: توفّيت سنة إحدى وستّين في خلافة يزيد بن معاوية وهي آخر من مات من أزواج النبيّ، ﷺ، وكان لها يوم تُوفّيت ثمانون أو إحدى وثمانون سنة، وكانت جلدة.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حـدّثنـي عبد الحكيم بن عبدالله بن أبي فروة قال: سمعت عبد الرحمٰن الأعرج يحدّث في مجلسه بالمدينة يقول: أطعم رسول الله، ﷺ، ميمونة بنت الحارث بخيبر ثمانين وسقاً تمراً وعشرين وسقاً شعيراً، ويقال قمحاً.

* * *

ذكر من تزوج رسول الله ﷺ، من النساء فلم يجمعهنّ ومن فارق منهنّ وسبب مفارقته إيّاهنّ

[٤١٣٨] ـ الكلابيّة، وقد اختُلف علينا باسمها فقال قائل هي فاطمة بنت الضحّاك بن سفيان الكلابي، وقال قائل عمرة بنت يزيد بن عبيد بن رواس بن كلاب بن ربيعة بن عامر، وقال قائل العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب، وقال قائل: هي سبا بنت سفيان بن عوف بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب. وقد كتبنا كلّ ما سمعنا من ذلك. وقال بعضهم: لم تكن إلّا كلابيّة واحدة واختلفوا في اسمها. وقال بعضهم: بل كنّ جميعاً ولكلّ واحدة منهنّ قصّة غير قصّة صاحبتها وقد بيّنّا ذلك وكتبنا كلّ ما سمعناه من ذلك.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا محمّد بن عبد الله عن الزهري قال: هي فاطمة بنت الضحّاك بن سفيان فاستعاذت منه فطلّقها فكانت تلقط البعر وتقول: أنا الشقيّة. وتزوّجها رسول الله في ذي القعدة سنة ثمانٍ من الهجرة وتوفّيت سنة ستّين.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: تزوّج رسول الله الكلابيّة فلمّا دخلت عليه فدنا منها فقالت: إنّي أعوذ بالله منك. فقال رسول الله: «لقد عذت بعظيم، الحقي بأهلك».

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون عن ابن منّاح قال: استعاذت من رسول الله، ﷺ، وكانت قد دُلّهت وذهب عقلها وتقول إذا استأذنت على أزواج النبيّ: أنا الشقيّة. وتقول: إنّما خدعت.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الله بن سليمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه قال: كـان رسول الله، ﷺ، قد دخل بها ولكنّه لمّا خيّر نساءه اختارت قومها ففارقها كانت تلتقط البعر وتقول: أنا الشقيّة.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عبدالله بن جعفر عن موسى بن سعيد وابن أبي عون قالا: إنّما طلّقها رسول الله لبياض كان بها.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الله بن جعفر وابن أبي سبرة وعبد العزيز بن محمّد عن يزيد بن الهاد عن ثعلبة بن أبي مالك عن حسين بن عليّ قال: تزوّج رسول الله، ﷺ، امرأة من بني عامر فكان إذا خرج تطلّعت إلى أهل المسجد، فأخبر بذلك رسولَ الله أزواجُه فقال: «إنّكنّ تبغين عليها». فقلن: نحن نريكها وهي تطلّع. فقال رسول الله: «نعم». فأرينه إيّاها وهي تطلّع، ففارقها رسول الله، ﷺ. قال محمد بن عمر: فحدّثت بهذا الحديث عبد الله بن سعيد بن أبي هند فأخبرني عن أبيه قال: إنّما استعاذت منه فأعاذها. ولم يتزوّج رسول الله من بني عامر غيرها، ولم يتزوّج من كندة غير الجونيّة.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا إبراهيم بن وثيمة عن أبي وجزة قال: تزوّجها رسول الله، ﷺ، في ذي القعدة سنة ثمانٍ منصرفه من الجعرّانة.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني أبو مصعب إسماعيل بن مصعب عن شيخ من رهطها أنّها توفّيت سنة ستّين.

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبي قال: حدثني العرزمي عن نافع عن ابن عمر قال: كان في نساء رسول الله، ﷺ، سبا بنت سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب. قال وقال ابن عمر: إنّ النبيّ، ﷺ، بعث أبا أسيد الساعدي يخطب عليه امرأة من بني عامر يقال لها عمرة بنت يزيد بن عبيد بن روّاس بن كلاب فتزوّجها فبلغه أنّ بها بياضاً فطلّقها.

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب قال: حدثني رجل من بني أبي بكر بن كلاب أن رسول الله، ﷺ، تزوّج العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب فمكثت عنده دهراً ثمّ طلّقها.

[٤١٣٩] ـ **أسماء بنت النعمان** بن أبي الجون بن الأسود بن الحارث بن شراحيل بن الجون بن آكل المرار الكندي.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا محمّد بن يعقوب بن عتبة عن عبد الواحد بن أبي عون الدوسي قال: قدم النعمان بن أبي الجون الكندي، وكان ينزل وبني أبيه نجداً ممّا يلي الشربّة، فقدم على رسول الله، ﷺ، مسلماً فقال: يا رسول الله ألا أزوّجك

[٤١٣٩] الإصابة (٨/١١)، والأعلام (١/٣٠٦).

أجمل أيّم في العرب كانت تحت ابن عمّ لها فتوفّي عنها فتأيّمت وقد رغبت فيك وحطّت إليك. فتزوّجها رسول الله، ﷺ، على اثنتي عشرة أوقيّة ونشٍّ. فقال: يا رسول الله لا تقصر بها في المهر. فقال رسول الله: «ما أصدقت أحداً من نسائي فوق هذا ولا أصدق أحداً من بناتي فوق هذا». فقال نعمان: ففيك الأسى. قال: فابعث يا رسول الله إلى أهلك من يحملهم إليك فأنا خارج مع رسولك فمرسل أهلك معه. فبعث رسول الله معه أبا أسيد الساعدي، فلمّا قدما عليها جلست في بيتها وأذنت له أن يدخل، فقال أبو أسيد: إنّ نساء رسول الله لا يراهنّ أحد من الرّجال، فقال أبو أسيد: وذلك بعد أن نزل الحجاب، فأرسلت إليه فيسّرني لأمري، قال: حجاب بينك وبين من تكلّمين من الرجال إلا ذا محرم منك. ففعلت. قال أبو أسيد: فأقمت ثلاثة أيامٍ ثمّ تحمّلت معي على جملٍ ظعينة في محفّة فأقبلتُ بها حتى قدمت المدينة فأنزلتها في بني ساعدة فدخل عليها نساء الحيّ فرحّبن بها وسهلنّ وخرجن من عندها فذكرن من جمالها، وشاع بالمدينة قدومها. قال أبو أسيد: ووجّهت إلى النبيّ، ﷺ، وهو في بني عمرو بن عوف فأخبرته، ودخل عليها داخل من النساء فدأين لها لما بلغهنّ من جمالها وكانت من أجمل النساء، فقالت: إنّك من الملوك فإن كنت تريدين أن تحظيْ عند رسول الله، ﷺ، فإذا جاءك فاستعيذي منه فإنك تحظين عنده ويرغب فيك.

أخبرنا محمد بن عمر قال: فحدّثني موسى بن عبيدة عن عمر بن الحكم عن أبي أسيد الساعدي قال: بعثني رسول الله، ﷺ، إلى الجونيّة فحملتها، وكانوا يكونون بناحية نجد، حين نزلت بها في أطم بني ساعدة ثمّ جئت إلى رسول الله فأخبرته بها فخرج رسول الله يمشي على رجليه حتى جاءها فأقعى على ركبتيه ثمّ أهوى إليها ليقبّلها، وكذلك كان يصنع إذا اجتلى النساء فقالت: أعوذ بالله منك. فانحرف رسول الله عنها وقال لها: «لقد استعذت معاذاً». ووثب عنها وأمرني فرددتها إلى قومها.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن جعفر عن عمرو بن صالح عن سعيد بن عبد الرحمٰن بن أبزى قال: الجونيّة استعاذت من رسول الله، ﷺ، وقيل لها هو أحظى لك عنده. ولم تستعذ منه امرأة غيرها وإنّما خدعت لما رؤي من جمالها وهيئتها، ولقد ذكر لرسول الله من حملها على ما قالت لرسول الله فقال رسول الله: «إنّهنّ صواحب يوسف وكيدهنّ عظيم». قال وهي أسماء بنت النعمان بن أبي الجون.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبدالله بن جعفر قال: وهي أميّة بنت النعمان بن أبي الجون.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون قال: تزوّج رسول الله، ﷺ، الكنديّة في شهر ربيع الأوّل سنة تسع من الهجرة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الرحمٰن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ الوليد بن عبد الملك كتب إليه يسأله هل تزوّج رسول الله، ﷺ، أخت الأشعث بن قيس قُتيلة؟ فقال: ما تزوّجها رسول الله، ﷺ، قطّ ولا تزوّج كنديّة إلّا أخت بني الجون فملكها، فلمّا أُتي بها وقدمت المدينة نظر إليها فطلّقها ولم يبنِ بها.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني معمر عن الزهريّ قال: لم يتزوّج رسول الله، ﷺ، كنديّة إلّا أخت بني الجون ولم يبن بها حتى فارقها.

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال: تزوّج رسول الله، ﷺ، أسماء بنت النعمان وكانت من أجمل أهل زمانها وأشبّه. قال: فلمّا جعل رسول الله يتزوّج الغرائب قالت عائشة: قد وضع يده في الغرائب يوشكن أن يصرفن وجهه عنّا. وكان خطبها حين وفدت كندة عليه إلى أبيها، فلمّا رآها نساء النبيّ، ﷺ، حسدنها فقلن لها: إن أردت أن تحظي عنده فتعوذّي بالله منه إذا دخل عليك. فلمّا دخل وألقى الستر مدّ يده إليها فقالت: أعوذ بالله منك. فقال: «أمن عائذ بالله! الحقي بأهلك».

أخبرنا هشام بن محمّد، حدّثني ابن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد الساعدي عن أبيه وكان بدريّاً قال: تزوّج رسول الله أسماء بنت النعمان الجونيّة فأرسلني فجئت بها فقالت حفصة لعائشة أو عائشة لحفصة: اخضبيها أنت وأنا أمشطها. ففعلن ثمّ قالت لها إحداهما: إنّ النبيّ، ﷺ، يعجبه من المرأة إذا دخلت عليه أن تقول أعوذ بالله منك. فلمّا دخلت عليه وأغلق الباب وأرخى الستر مدّ يده إليها فقالت: أعوذ بالله منك. فتال بكمّه على وجهه فاستتر به وقال: «عذت معاذاً، ثلاث مرات». قال أبو أسيد: ثمّ خرج عليّ فقال: «يا أبا أسيد ألحقها بأهلها ومتّعها برازقيّتين»، يعني كرباستين، فكانت تقول: دعوني الشقيّة.

أخبرنا الضحّاك بن مخلد الشيباني، أخبرنا موسى بن عبيدة، حدّثني عمر بن الحكم، حدّثني أبو أسيد قال: تزوّج رسول الله، ﷺ، امرأة من بلجون فأمرني أن آتيه

بها فأتيته بها فأنزلتها بالشوط من وراء ذباب في أطم ثمّ أتيت النبيّ، ﷺ، فقلت: يا رسول الله قد جئتك بأهلك. فخرج يمشي وأنا معه، فلمّا أتاها أقعى وأهوى ليقبّلها، وكان رسول الله، ﷺ، إذا اجتلى لنساء أقعى وقبّل. فقالت: أعوذ بالله منك، فقال: «لقد عذت معاذاً». فأمرني أن أردّها إلى أهلها ففعلت.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني سليمان بن الحارث عن عبّاس بن سهل قال: سمعت أبا أسيد الساعدي يقول: لما طلعت بها على الصرم تصايحوا وقالوا: إنّك لغير مباركة، ما دهاك؟ فقالت: خُدعت، فقيل لي كيت وكيت، للذي قيل لها. فقال أهلها: لقد جعلتنا في العرب شهرة. فبادرت أبا أسيد الساعدي فقالت: قد كان ما كان فالذي أصنع ما هو؟ فقال: أقيمي في بيتك واحتجبي إلا من ذي محرم ولا يطمع فيك طامع بعد رسول الله فإنّك من أمّهات المؤمنين. فأقامت لا يطمع فيها طامع ولا تُرى إلّا لذي محرم حتى توفّيت في خلافة عثمان بن عفّان عند أهلها بنجد.

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب، حدّثني زهير بن معاوية الجعفي أنّها ماتت كمداً.

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال: خلف على أسماء بنت النعمان المهاجر بن أبي أُميّة بن المغيرة فأراد عمر أن يعاقبهما فقالت: والله ما ضُرب عليّ الحجاب ولا سمّيت أمّ المؤمنين. فكفّ عنها.

قال محمد بن عمر: وقد سمعت من يقول تزوّجها عكرمة بن أبي جهل في الردّة ولم يكن وقع عليها حجاب رسول الله، وليس ذلك بثبت.

[٤١٤٠]- **قُتيلة بنت قيس** أُخت الأشعث بن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عديّ بن ربيعة بن معاوية الأكرمين ابن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتّع بن كندة.

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال: لما استعاذت أسماء بنت النعمان من النبيّ، ﷺ، خرج والغضب يُعرف في وجهه، فقال له الأشعث بن قيس: لا يسؤك الله يا رسول الله، ألا أزوّجك من ليس دونها في الجمال والحسب؟ قال: «من؟» قال: أُختي قُتيلة. قال: «قد تزوّجتُها». قال: فانصرف الأشعث إلى حضرموت ثمّ حملها حتى إذا فصل من اليمن بلغه وفاة النبيّ، ﷺ، فردّها إلى بلاده

وارتدّ وارتدتّ معه فيمن ارتدّ، فلذلك تزوّجت لفساد النكاح بالارتداد. وكان تزوّجها قيس بن مكشوح المرادي.

أخبرنا المعلّى بن أسد عن وهيب عن داود بن أبي هند أنّ النبيّ، ﷺ، توفّي وقد ملك امرأة من كندة يقال لها قُتيلة فارتدّت مع قومها فتزوّجها بعد ذلك عكرمة بن أبي جهل فوجد أبو بكر من ذلك وجداً شديداً. فقال له عمر: يا خليفة رسول الله إنّها والله ما هي من أزواجه ما خيّرها ولا حجبها ولقد برّأها الله منه بالارتداد الذي ارتدتّ مع قومها.

أخبرنا محمّد بن عمر عن يحيَى بن النعمان الغفاري عن يزيد بن قسيط أنّ قتيلة بنت قيس أخت الأشعث كانت ممّن وهبت نفسها للنبيّ، ﷺ.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني ابن أبي الزناد وأبو الخصيب عن هشام بن عروة عن أبيه أنّه كان ينكر ذلك ويقول: لم يتزوّج رسول الله قتيلة بنت قيس ولا تزوّج كنديّة إلاّ أُخت بني الجون، ملكها وأُتي بها فلمّا نظر إليها طلّقها ولم يبنِ بها.

[٤١٤١] ـ مُليكة بنت كعب الليثي.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني أبو معشر قال: تزوّج النبيّ، ﷺ، مليكة بنت كعب وكانت تُذكر بجمال بارع، فدخلت عليها عائشة فقالت لها: أما تستحيين أن تنكحي قاتل أبيك؟ فاستعاذت من رسول الله فطلّقها، فجاء قومها إلى النبيّ، ﷺ، فقالوا: يا رسول الله إنّها صغيرة وإنّها لا رأي لها وإنّها خُدعت، فارتجعها. فأبَى رسول الله، فاستأذنوه أن يتزوّجها قريب لها من بني عذرة فأذن لهم فتزوّجها العُذري. وكان أبوها قُتل يوم فتح مكّة، قتله خالد بن الوليد بالخندمة.

قال محمد بن عمر: ممّا يضعّ هذا الحديث ذكر عائشة أنّها قالت لها ألا تستحيين، وعائشة لم تكن مع رسول الله في ذلك السفر.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد العزيز الجندعي عن أبيه عن عطاء بن يزيد الجندعي قال: تزوّج رسول الله مُليكة بنت كعب الليثي في شهر رمضان سنة ثمانٍ ودخل بها فماتت عنده.

قال محمّد بن عمر: وأصحابنا ينكرون ذلك ويقولون لم يتزوّج كنانيّة قطّ.

أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدّثني محمّد بن عبد الله عن الزهري مثل ذلك.

[٤١٤٢] ـ بنت جندب بن ضمرة الجندعي.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن جعفر عن يزيد بن بكر أنّ رسول الله، ﷺ، تزوّج بنت جندب بن ضمرة الجندعي.

قال محمد بن عمر: وأصحابنا ينكرون ذلك ويقولون لم يتزوّج رسول الله، ﷺ، كنانيّة قطّ.

[٤١٤٣] ـ سبا ويقال سنا بنت الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حرام بن سماك بن عوف السلمي.

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبي قال: حدّثني رجل من رهط عبد الله بن خازم السلمي أنّ رسول الله، ﷺ، تزوّج سنا بنت الصلت بن حبيب السلميّة فماتت قبل أن يصل إليها.

أخبرنا هشام بن محمّد، حدّثنا عبيد الله بن الوليد الوصّافي عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي قال: جاء رجل من بني سُليم إلى النبيّ، ﷺ، فقال: يا رسول الله إنّ لي ابنة من جمالها وعقلها ما إني لأحسد الناس عليها غيرك. فهمّ النبيّ، ﷺ، أن يتزوّجها ثمّ قال: وأُخرى يا رسول الله لا والله ما أصابها عندي مرض قطّ. فقال له النبيّ، ﷺ: «لا حاجة لنا في ابنتك تجيئنا تحمل خطاياها، لا خير في مال لا يرزأ منه، وجسد لا ينال منه».

* * *

ذكر من خطب النبي، ﷺ، من النساء فلم يتمّ نكاحه ومن وهبت نفسها من النساء لرسول الله، ﷺ

[٤١٤٤] - **ليلى بنت الخطيم**، وهي أُخت قيس بن الخطيم بن عديّ بن عمرو بن سواد بن ظفر بن الحارث بن الخزرج بن عمرو، وهو النبيت بن مالك بن الأوس.

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال: أقبلت ليلى بنت الخطيم إلى النبيّ، ﷺ، وهو مولّي ظهره الشمس فضربت على منكبه فقال: «من هذا أكله الأسد؟» وكان كثيراً ما يقولها، فقالت: أنا ابنة مطعم الطير ومباري الريح، أنا ليلى بنت الخطيم جئتك لأعرض عليك نفسي تزوّجني. قال: «قد فعلت». فرجعت إلى قومها فقالت: قد تزوّجني النبيّ، ﷺ. فقالوا: بئس ما صنعت! أنت امرأة غيرى والنبيّ صاحب نساء تغارين عليه فيدعو الله عليك فاستقيليه نفسك. فرجعت فقالت: يا رسول الله أقلني. قال: «قد أقلتك». قال: فتزوّجها مسعود بن أوس بن سواد بن ظفر فولدت له، فبينا هي في حائط من حيطان المدينة تغتسل إذ وثب عليها ذئب لقول النبيّ، ﷺ، فأكل بعضها فأُدركت فماتت.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون أنّ ليلى بنت الخطيم وهبت نفسها للنبيّ، ﷺ، ووهبن نساء أنفسهنّ، فلم يُسمع أن النبيّ، ﷺ، قبل منهنّ أحداً.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني محمد بن صالح بن دينار عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: كانت ليلى بنت الخطيم وهبت نفسها للنبيّ، ﷺ، فقبلها، وكانت تركب بغولتها ركوباً منكراً، وكانت سيّئة الخلق فقالت: لا والله لأجعلنّ محمّداً لا يتزوّج في هذا الحي من الأنصار. والله لآتينّه ولأهبنّ نفسي له. فأتت النبيّ، ﷺ، وهو قائم مع رجل من أصحابه، فما راعه إلا بها واضعة يدها عليه، فقال: «من هذا أكله الأسد؟» فقالت: أنا ليلى بنت سيّد قومها قد وهبت نفسي لك. قال: «قد قبلتك، ارجعي حتى

يأتيك أمري». فأتت قومها فقالوا: أنت امرأة ليس لك صبر على الضرائر، وقد أحل الله لرسوله، ﷺ، أن ينكح ما شاء. فرجعت فقالت: إنّ الله قد أحلّ لك النساء وأنا امرأة طويلة اللسان ولا صبر لي على الضرائر. واستقالته، فقال رسول الله: «قد أقلتك».

[٤١٤٥] ـ أمّ هانىء بنت أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ، واسمها فاختة. وكان هشام بن الكلبي يقول: اسمها هند. وفاختة عندنا أكثر، وأمّها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ.

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال: خطب النبيّ، ﷺ، إلى أبي طالب ابنته أمّ هانىء في الجاهليّة، وخطبها هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، فتزوّجها هبيرة فقال النبيّ، ﷺ: «يا عمّ زوّجت هبيرة وتركتني؟» فقال: يا ابن أخي إنّا قد صاهرنا إليهم والكريم يكافىء الكريم. ثمّ أسلمت ففرّق الإسلام بينها وبين هبيرة فخطبها رسول الله، ﷺ، إلى نفسها فقالت: والله إن كنت لأحبّك في الجاهليّة فكيف في الإسلام؟ ولكنّي امرأة مصبية وأكره أن يؤذوك. فقال رسول الله: «خير نساء ركبن المطايا نساء قريش، أحناه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده».

أخبرنا عبدالله بن نمير، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال: خطب رسول الله، ﷺ، أمّ هانىء فقالت: يا رسول الله لأنت أحبّ إليّ من سمعي وبصري، وحقّ الزوج عظيم فأخشى إن أقبلت على زوجي أن أضيّع بعض شأني وولدي وإن أقبلت على ولدي أن أضيّع حقّ الزوج. فقال رسول الله، ﷺ: «إنّ خير نساء ركبن الإبل نساء قريش، أحناه على ولد في صغره وأرعاه على بعلٍ في ذات يده».

أخبرنا حجّاج بن نصير، حدّثنا الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال: دخل رسول الله، ﷺ، على أمّ هانىء فخطبها إلى نفسها قالت: كيف بهذا ضجيعاً وهذا رضيعاً؟ لولدين بين يديها. فاستسقى فأُتي بلبن فشرب ثم ناولها فشربت سؤره فقالت: لقد شربت وأنا صائمة. قال: «فما حملك على ذلك؟» قالت: من أجل سؤرك، لم أكن لأدعه لشيء لم أكن أقدر عليه، فلمّا قدرت عليه شربته. فقال رسول الله: «نساء

[٤١٤٥] الإصابة ترجمة (١١٠٢)، (١٥٣٢)، والاستيعاب (٤/ ٤٧٩) (هامش الإصابة) ونسب قريش (٣٩)، وأعلام النساء (٣/ ١١٢٢)، والأعلام (٥/ ١٢٦).

قريش خير نساء ركبن الإبل، أحناه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده، ولو أنّ مريم بنت عمران ركبت الإبل ما فضّلت عليها أحداً».

أخبرنا عبيد الله بن موسى، حدّثنا إسرائيل عن السّدّي عن أبي صالح عن أمّ هانىء بنت أبي طالب قالت: خطبني رسول الله فاعتذرت إليه فعذرني، ثمّ أنزل الله: ﴿إنّا أحْلَلْنَا لَكَ أزوَاجَكَ اللاّتي آتَيْتَ أُجورَهُنَ حتى بَلَغ اللاّتي هاجَرْنَ مَعكَ﴾ [الأحزاب: ٥٠]. قالت: فلم أكن أحلّ له، لم أهاجر معه، كنت مع الطلقاء.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا عبد السلام بن حرب الملائي، حدّثنا إسماعيل بن عبد الرحمٰن قال: أخبرنا أبو صالح، أو قال سمعت أبا صالح مولى أمّ هانىء قال: خطب رسول الله أمّ هانىء بنت أبي طالب فقالت: يا رسول الله إني موتمة وبنيّ صغار. قال: فلمّا أدرك بنوها عرضت نفسها عليه فقال: «أمّا الآن فلا»، لأنّ الله أنزل عليه: ﴿يا أيّها النّبيّ إنّا أحْلَلْنا لَكَ أزْوَاجَكَ اللاّتي آتيتَ أُجورَهُنّ﴾ [الأحزاب: ٥٠]، إلى قوله: ﴿اللاّتي هاجَرْنَ مَعك﴾ [الأحزاب: ٥٠]. ولم تكن من المهاجرات. وقال غيره: فولدت لهبيرة بن أبي وهب جعدة وعمَراً ويوسف وهانئاً بني هبيرة.

[٤١٤٦] - **ضباعة بنت عامر** بن قُرط بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

أخبرنا هشام بن محمّد عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال: كانت ضباعة بنت عامر عند هوذة بن عليّ الحنفي فهلك عنها فورثته مالاً كثيراً فتزوّجها عبد الله بن جدعان التيمي وكان لا يولد له، فسألته الطلاق فطلّقها فتزوّجها هشام بن المغيرة فولدت له سلمة، فكان من خيار المسلمين، فتوفّي عنها هشام. وكانت من أجمل نساء العرب وأعظمه خلقاً، وكانت إذا جلست أخذت من الأرض شيئاً كثيراً، وكان يغطي جسدها بشعرها، فذُكر جمالها عند النبيّ، ﷺ، فخطبها إلى ابنها سلمة بن هشام بن المغيرة فقال: حتى أستأمرها. وقيل للنبيّ، ﷺ، إنّها قد كبرت.

[٤١٤٦] الإصابة ترجمة (٦٧٠)، والتاج (٥/٤٢٦)، وبلاغات النساء لابن أبي طاهر (١٧٨)، والأعلام (٣/٢١٣).

فأتاها ابنها فقال لها: إنّ النّبيّ، ﷺ، خطبك إليّ. فقالت: ما قلت له؟ قال: قلت حتى أستأمرها. فقالت: وفي النبيّ، ﷺ، يُستأمر؟ ارجع فزوّجه. فرجع إلى النبيّ فسكت عنه.

[٤١٤٧] - **صفيّة بنت بشّامة** بن نضلة أخت الأعور بن بشّامة العنبري.

أخبرنا هشام بن محمّد عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال: خطب النبيّ، ﷺ، صفيّة بنت بشّامة بن نضلة العنبري، وكان أصابها سباء، فخيّرها رسول الله فقال: «إن شئت أنا وإن شئت زوجك». فقالت: بل زوجي. فأرسلها، فلعنتها بنو تميم.

[٤١٤٨] - **أمّ شريك** واسمها غزيّة بنت جابر بن حكيم.

كان محمّد بن عمر يقول: هي من بني معيص بن عامر بن لؤي. وكان غيره يقول: هي دوسيّة من الأزْد.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا موسى بن محمّد بن إبراهيم التيمي عن أبيه قال: كانت أمّ شريك امرأة من بني عامر بن لؤيّ معيصيّة، وإنّها وهبت نفسها لرسول الله فلم يقبلها رسول الله، فلم تتزوّج حتى ماتت.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن زكريّاء بن أبي زائدة عن عامر في قوله: ﴿تُرْجِي مَن تَشاءُ منهُن﴾ [الأحزاب: ٥١] قال: كلّ نساء وهبن أنفسهنّ للنبيّ، ﷺ، فدخل بعضهنّ وأرجأ بعضاً فلم ينكحن بعده، منهنّ أمّ شريك.

أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا شيبان عن فراس عن الشعبي قال: المرأة التي عزل رسول الله أمّ شريك الأنصاريّة.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن شريك عن جابر عن الحكم عن عليّ بن الحسين أنّ النبيّ، ﷺ، تزوّج أمّ شريك الدوسيّة.

أخبرنا زيد بن الحُباب، أخبرنا شعبة عن الحكم عن عليّ بن الحسين أنّ المرأة التي وهبت نفسها للنبيّ، ﷺ، أمّ شريك امرأة من الأزد.

أخبرنا زيد بن الحباب، أخبرنا شعبة عن الحكم عن مجاهد قال: لم تهب نفسها للنبيّ، ﷺ.

أخبرنا محمّد بن عمر عن ابن جريج عن أبي الزّبير عن عكرمة في هذه الآية: ﴿وامْرَأَةً مُؤْمِنةً إنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا للنّبيّ إنْ أرادَ النّبيُّ أنْ يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِن دُونِ المُؤمِنِينَ﴾ [الأحزاب: ٥٠]. قال: هي أُم شريك الدوسيّة.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون مثله.

أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدثني الوليد بن مسلم عن منير بن عبد الله الدوسي قال: أسلم زوج أمّ شريك، وهي غزيّة بنت جابر الدوسيّة من الأزد، وهو أبو العكر، فهاجر إلى رسول الله مع أبي هريرة مع دوس حين هاجروا. قالت أمّ شريك: فجاءني أهل أبي العكر فقالوا: لعلّك على دينه؟ قلت: أي والله إني لعلى دينه. قالوا: لا جرم والله لنعذّبنّك عذاباً شديداً. فارتحلوا بنا من دارنا ونحن كنّا بذي الخلصة وهو موضعنا. فساروا يريدون منزلاً وحملوني على جملٍ ثفال شرّ ركابهم وأغلظه، يطعموني الخبز بالعسل ولا يسقوني قطرة من ماء، حتى إذا انتصف النهار وسخنت الشمس ونحن قائظون فنزلوا فضربوا أخبيتهم وتركوني في الشمس حتى ذهب عقلي وسمعي وبصري؛ ففعلوا ذلك بي ثلاثة أيّام، فقالوا لي في اليوم الثالث: اتركي ما أنت عليه. قالت فما دريت ما يقولون إلّا الكلمة بعد الكلمة، فأشير بإصبعي إلى السماء بالتوحيد. قالت فوالله إني لعلى ذلك وقد بلغني الجهد إذ وجدت برد دلو على صدري فأخذته فشربت منه نفساً واحداً ثمّ انتزع مني، فذهبت أنظر فإذا هو معلّق بين السماء والأرض فلم أقدر عليه، ثمّ دلّي إليّ ثانية فشربت منه نفساً ثمّ رفع، فذهبتُ أنظر فإذا هو بين السماء والأرض، ثمّ دليّ إليّ الثالثة فشربت منه حتى رويت وأهرقت على رأسي ووجهي وثيابي. قالت: فخرجوا فنظروا فقالوا: من أين لك هذا يا عدوّة الله؟ قالت: فقلت لهم إنّ عدوّة الله غيري من خالف دينه، وأمّا قولكم من أين هذا، فمن عند الله رزقاً رزقنيه الله. قالت: فانطلقوا سراعاً إلى قربهم وأداواهم فوجدوها موكأة لم تحلّ، فقالوا: نشهد أنّ ربّك هو ربّنا وأنّ الذي رزقك ما رزقك في هذا الموضع بعد أن فعلنا بك ما فعلنا هو الذي شرع الإسلام. فأسلموا وهاجروا جميعاً إلى رسول الله. وكانوا يعرفون فضلي عليهم وما صنع الله إليّ. وهي التي وهبت نفسها للنبيّ، ﷺ، وهي من الأزد، فعرضت نفسها على النبيّ، ﷺ، وكانت جميلة وقد أسنّت فقالت: إني أهب نفسي لك وأتصدّق بها عليك. فقبلها النبيّ، ﷺ، فقالت عائشة: ما في امرأة حين تهب نفسها لرجل خير. قالت أمّ شريك: فأنا تلك.

فسمّاها الله مؤمنة، فقال: ﴿وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إنْ وَهبتْ نَفْسَهَا للنّبيّ﴾ [الأحزاب: ٥٠]. فلمّا نزلت هذه الآية قالت عائشة: إنّ الله ليسرع لك في هواك.

قال محمد بن عمر: رأيت من عندنا يقولون: إنّ هذه الآية نزلت في أمّ شريك وإنّ الثبت عندنا أنّها امرأة من دوس من الأزد إلا في رواية موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن جدّه، وقال: روت أمّ شريك عن رسول الله أحاديث.

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير عن ابن المسيّب عن أمّ شريك سمعها تقول: أمر رسول الله، ﷺ، بقتل الوزغان.

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال: حدّثتني أُمّ شريك أنّها سمعت رسول الله، ﷺ، يقول وهو يذكر الدجّال: يفرّ الناس منه في الجبال. قالت: فقلت، أو قيل، يا رسول الله فأين العرب يومئذٍ؟ قال: هم قليل.

أخبرنا عارم بن الفضل، حدّثنا حمّاد بن زيد عن يحيَى بن سعيد قال: هاجرت أمّ شريك الدوسيّة فصحبت يهوديّاً في الطريق فأمست صائمة، فقال اليهودي لامرأته: لئن سقيتها لأفعلنّ. فباتت كذلك حتى إذا كان في آخر الليل إذا على صدرها دلو موضوع وصفن فشربت ثمّ بعثتهم للدلجة. فقال اليهودي: إني لأسمع صوت امرأة، لقد شربت. فقالت: لا والله أن سقتني. قال: وكانت لها عكّة تعيرها من أتاها فاستامها رجل فقالت: ما فيها رُبّ، فنفختها فعلّقتها في الشمس فإذا هي مملوءة سمناً. قال فكان يقال: ومن آيات الله عكّة أمّ شريك. قال: والصفن مثل الجراب أو المزود.

أخبرنا بكر بن عبد الرحمٰن، حدّثنا عيسى بن المختار عن محمّد بن أبي ليلى عن أبي الزّبير عن جابر عن أمّ شريك أنّها كانت عندها عكّة تهدي فيها سمناً لرسول الله، ﷺ. قال: فطلبها صبيانها ذات يوم سمناً فلم يكن فقامت إلى العكّة لتنظر فإذا هي تسيل. قال: فصبّت لهم منه فأكلوا منه حيناً ثمّ ذهبت تنظر ما بقي فصبّته كلّه ففني، ثمّ أتت رسول الله فقال لها: «أصببته؟ أما إنّك لو لم تصبّيه لقام لك زماناً».

[٤١٤٩] - **خولة بنت حكيم** بن أُميّة بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ثعلبة بن ذكوان بن امرىء القيس بن بَهْثة بن سُلَيم، وأمّها ضعيفة بنت العاص بن

[٤١٤٩] تهذيب التهذيب (١٢/٤١٥).

أُميّة بن عبد شمس، وكان مرّة بن هلال قدم مكّة فحالف عبد مناف بن قصيّ نفسه وتزوّج عبد مناف ابنته عاتكة بنت مرّة، فهي أمّ هاشم وعبد شمس والمطّلب بني عبد مناف.

أخبرنا هشام بن محمّد عن أبيه قال: كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن أنفسهنّ للنبيّ، ﷺ، فأرجأها. وكانت تخدم النبيّ، ﷺ، وتزوّجها عثمان بن مظعون فمات عنها.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا ابن أبي الزناد وأبو الخصيب عن هشام بن عروة عن أبيه، وحدّثنا أُسامة بن زيد عن الزهري عن عروة قال: خولة بنت حكيم ممّن وهبت نفسها للنبيّ، ﷺ.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن سفيان عن عليّ بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيّب عن خولة بنت حكيم أنّها سألت رسول الله، ﷺ، عن المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل، فذكر الحديث.

[٤١٥٠] - **أمامة بنت حمزة** بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ، وأمّها سلمى بنت عُميس بن مَعْد بن تيم بن مالك بن قحافة من خثعم أخت أسماء بنت عميس، هكذا سمّاها هشام بن محمّد بن السائب الكلبي وقال غيره: هي عمارة بنت حمزة. وقال هشام: عمارة رجل وهو ابن حمزة وبه كان يكنى وأمّه خولة بنت قيس بن فهد من بني مالك بن النجّار.

أخبرنا عبد الله بن نمير ومحمّد بن عبيد قالا: حدّثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمٰن عن عليّ قال: قلت يا رسول الله ما لك تتوق في قريش ولا تتزوّج إلينا؟ قال: «عندك شيء» قال: قلت: نعم، ابنة حمزة. قال: «تلك بنت أخي من الرضاعة».

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدّثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: أريد رسول الله، ﷺ، على ابنة حمزة فقال: «إنّها ابنة أخي من الرضاعة، وإنّه يحرم من الرضاع ما يحرح من النسب».

أخبرنا سفيان بن عيينة وإسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن عليّ بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيّب قال: قال عليّ لرسول الله: ألا تزوّج ابنة عمّك حمزة

فإنّها، قال سفيان: أجمل، وقال إسماعيل: أحسن فتاة في قريش؟ فقال: «يا عليّ أما علمت أنّ حمزة أخي من الرضاعة وأنّ الله حرّم من الرضاعة ما حرّم من النسب؟»

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: إنّ عمارة بنت حمزة بن عبد المطّلب وأمّها سلمى بنت عميس كانت بمكّة، فلمّا قدم رسول الله كلّم عليّ النبي فقال: علام تترك ابنة عمّنا يتيمة بين ظهري المشركين؟ فلم ينهه النبيّ، ﷺ، عن إخراجها فخرج بها، فتكلّم زيد بن حارثة، وكان وصيّ حمزة وكان النبيّ، ﷺ، آخى بينهما حين آخى بين المهاجرين، فقال: أنا أحقّ بها ابنة أخي. فلمّا سمع بذلك جعفر بن أبي طالب قال: الخالة والدة وأنا أحقّ بها لمكان خالتها عندي أسماء بنت عميس. فقال عليّ: ألا أراكم تختصمون في ابنة عمّ وأنا أخرجتها من بين أظهر المشركين وليس لكم إليها نسب دوني وأنا أحقّ بها منكم. فقال رسول الله، ﷺ: «أنا أحكم بينكم، أمّا أنت يا زيد فمولى الله ومولى رسوله، وأمّا أنت يا عليّ فأخي وصاحبي، وأمّا أنت يا جعفر فشبيه خَلقي وخُلُقي، وأنت يا جعفر أولى بها تحتك خالتها ولا تنكح المرأة على خالتها ولا على عمّتها». فقضى بها لجعفر.

قال محمد بن عمر: فقام جعفر فحجل حول رسول الله، فقال النبيّ ﷺ: «ما هذا يا جعفر؟» فقال: يا رسول الله كان النجاشي إذا أرضى أحداً قام فحجل حوله. فقيل للنبيّ، ﷺ: تزوّجها. فقال: «ابنة أخي من الرضاعة». فزوّجها رسول الله سلمة بن أبي سلمة، فكان النبيّ، ﷺ، يقول: «هل جزيت سلمة؟».

[٤١٥١] ـ **خولة بنت الهذيل** بن هبيرة بن قبيصة بن الحارث بن حبيب بن حُرفة بن ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب، وأمّها ابنة خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرىء القيس بن الخزرج الكلبي أخت دحية بن خليفة.

أخبرنا هشام بن محمّد، حدّثني الشرقي بن القطامي أنّ رسول الله، ﷺ، تزوّج خولة بنت الهذيل فهلكت في الطريق قبل أن تصل إليه، وكانت ربيبتها خالتها خِرنِق بنت خليفة أخت دحية بن خليفة.

[٤١٥٢] ـ **شَراف بنت خليفة** بن فروة أخت دحية بن خليفة الكلبي.

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب قال: حدّثنا الشرقي بن القطامي قال: لمّا

هلكت خولة بنت الهذيل تزوّج رسول الله، ﷺ، شَراف بنت خليفة أخت دحية ولم يدخل بها.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني الثوري عن جابر عن عبد الرحمٰن بن سابط قال: خطب رسول الله امرأة من كلب فبعث عائشة تنظر إليها، فذهبت ثمّ رجعت، فقال لها رسول الله: «ما رأيت؟» فقالت: ما رأيت طائلاً. فقال لها رسول الله: «لقد رأيت طائلاً، لقد رأيت خالاً بخدّها اقشعرّت كلّ شعرة منك». فقالت: يا رسول الله ما دونك سرّ.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني الثوري عن جابر عن مجاهد قال: كان رسول الله، ﷺ، إذا خطب فرُدّ لم يعد، فخطب امرأة فقالت: أستأمر أبي. فلقيت أباها فأذن لها، فلقيت رسول الله فقالت له، فقال رسول الله: «لقد التحفنا لحافاً غيرك».

* * *

ذكر مهور نساء النبيّ، ﷺ

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن عن عائشة قالت: كان صداق رسول الله اثنتي عشرة أوقيّة ونشّاً، فذلك خمس مائة درهم. قالت عائشة: الأوقيّة أربعون والنشّ عشرون.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن جعفر وسليمان بن بلال عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة مثله.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني معمر عن الزهري قال: كان صداق رسول الله، ﷺ، عشر أواق من ذهب.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا هشام بن سعد عن عطاء الخراساني قال: قال عمر بن الخطّاب: لا تغالوا في صدقات النساء فإنّه لو كان تقوى الله أو مكرمة في الدنيا كان نبيّكم، ﷺ، أولاكم بذلك، ما أصدق نساءه ولا بناته أكثر من اثنتي عشرة أوقيّة وهي ثمانون وأربع مائة درهم.

أخبرنا الفضل بن دُكين عن ابن عُيينة عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي العجفاء السلمي عن عمر قال: ما علمت أنّ رسول الله، ﷺ، نكح شيئاً من نسائه ولا أنكح شيئاً من بناته فوق اثنتي عشرة أوقيّة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني معمر عن أيّوب عن ابن سيرين عن أبي العجفاء عن عمر مثله.

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن عوف عن ابن سيرين عن أبي العجفاء السلمي عن عمر قال: ما نعلم رسول الله، ﷺ، نكح شيئاً من نسائه ولا أنكح شيئاً من بناته على أكثر من اثنتي عشرة أوقيّة وهي ثمانون وأربع مائة درهم.

أخبرنا خالد بن مخلد، حدّثني سليمان بن بلال، حدّثني جعفر بن محمد عن أبيه قال: كان صداق نساء رسول الله، ﷺ، خمس مائة.

ذكر جفنة سعد بن عبادة
لمن خطب رسول الله، ﷺ، من النساء

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون عن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم قال: كان رسول الله، ﷺ، إذا خطب المرأة قال: «اذكروا لها جفنة سعد بن عبادة».

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن النبيّ، ﷺ، مثله.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا سعيد بن محمّد بن أبي زيد قال: سألت عمارة بن غزيّة وعمرو بن يحيَى عن جفنة سعد بن عبادة فقالا: كانت مرّة بلحم ومرّة بسمن ومرّة بلبن يبعث بها إلى النبيّ، ﷺ، كلّما دار دارت معه الجفنة.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا عبد العزيز الليثي عن الزهري أنّه أنكر أن يكون رسول الله، ﷺ، قال: للّذي يخطب عليه اذكر جفنة سعد، ولا ينكر جفنة سعد أنّها كانت تدور معه.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا قدامة بن موسى قال: سمعت محمّد بن عبد الرحمٰن بن زرارة يذكر الجفنة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني موسى بن يعقوب عن عمّته عن أمّ سلمة قالت: كانت الأنصار الذين يكثرون إلطاف رسول الله سعد بن عبادة وسعد بن معاذ وعمارة بن حزم وأبو أيّوب وذلك لقرب جوارهم من رسول الله، وكان لا يمرّ يوم إلا ولبعضهم هديّة تدور مع النبيّ، ﷺ، حيث دار، وجفنة سعد بن عبادة تدور حيث دار لا يغبّها كلّ ليلة.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني عبد الله بن أبي يحيَى عن عون بن الحارث قال: حدّثتني رُميثة قالت: سمعت أمّ سلمة تقول: كلّمني صواحبي أن أكلّم رسول الله، ﷺ، وكانت أمّ سلمة وأمّ حبيبة بنت أبي سفيان وزينب بنت خزيمة وجويرية بنت

الحارث وميمونة بنت الحارث وزينب بنت جحش في الجانب الشأمي، وكانت عائشة وصفيّة وسودة في الشقّ الآخر. قالت أمّ سلمة: فكلّمني صواحبي فقلن كلّمي رسول الله فإنّ الناس يهدون إليه في بيت عائشة ونحن نحبّ ما تحبّ فيصرفون إليه هديّتهم حيث كان. قالت أمّ سلمة: فلمّا دخل عليّ رسول الله قلت: يا رسول الله إنّ صواحبي قد أمرنني أن أكلّمك تأمر الناس أن يهدوا لك حيث كنت وقلن إنّا نحبّ ما تحبّ عائشة. قالت: فلم يجبني، فسألنني فقلت: لم يردّ عليّ شيئاً، قلن فعاوديه. قالت: فعاودته فلم يردّ عليّ شيئاً. فلمّا كانت الليلة الثالثة عدت له فقال: «لا تؤذيني في عائشة فإنّ الوحي لم ينزل عليّ في لحاف واحدة منكنّ غير عائشة».

قال محمد بن عمر: فأخبرتُ هذا مالك بن أبي الرجال فقال: أخبرني أبي عن عمرة قال: كان عامّة الناس يتحرّون يوم يصير رسول الله إلى عائشة فيُهدون إليه ويُسَرّ الأضياف بيوم يكون رسول الله، ﷺ، في بيت عائشة للهدايا التي تصير إليها.

* * *

ذكر منازل أزواج النبيّ، ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر قال: سألت مالك بن أبي الرجال: أين كان منازل أزواج النبيّ، ﷺ؟ فأخبرني عن أبيه عن أمّه أنّها كانت كلّها في الشقّ الأيسر إذا قمت إلى الصلاة إلى وجه الإمام في وجه المنبر، هذا أبعده، وأنّه لم يجتمع هؤلاء النسوة اللاتي ذكر عوف بن الحارث جميعاً عند النبيّ، ﷺ، كان زينب بنت خزيمة قبل أمّ سلمة، فتوفّيت زينب فأدخل أمّ سلمة في بيتها، وفي تلك السنة تزوّج زينب بنت جحش، وكانت سودة قبل عائشة في النكاح وقبل هؤلاء جميعاً، وقدم بها وبعائشة المدينة بعد قدوم رسول الله المدينة، وأمّ حبيبة بنت أبي سفيان قدمت في السفينتين في سنة سبعٍ، وصفيّة كانت في تلك السنة، وكانت حفصة قبل أمّ سلمة وقبل زينب بنت خزيمة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني ابن أبي سبرة عن محمّد بن عبد الله العبسي عن محمّد بن عمرو بن عطاء العامري قال: كانت بيوت النبيّ، ﷺ، التي فيها أزواجه، وإنّ سودة بنت زمعة أوصت ببيتها لعائشة، وإنّ أولياء صفيّة بنت حُييّ باعوا بيتها من معاوية بن أبي سفيان بمائة وثمانين ألف درهم.

قال ابن أبي سبرة: فأخبرني بعض أهل الشأم أنّ معاوية أرسل إلى عائشة: أنت أحقّ بالشفعة. وبعث إليها بالشراء، واشترى من عائشة منزلها، يقولون بمائة وثمانين ألف درهم، ويقال: بمائتي ألف درهم، وشرط لها سكناها حياتها، وحُمل إلى عائشة المال فما رامت من مجلسها حتى قسمته. ويقال اشتراه ابن الزبير من عائشة، بعث إليها يقال: خمسة أجمال بخت تحمل المال فشرط لها سكناها حياتها فما برحت حتى قسمت ذلك، فقيل لها: لو خبأت لنا منه درهماً. فقالت عائشة: لو ذكّرتموني لفعلت.

قال محمّد بن عمر عن ابن أبي سبرة عن أبي بكر بن عمرو إنّ سالماً أخبره أنّ

حفصة تركت بيتها فورثه ابن عمر فلم يأخذ له ثمناً، وهُدم وأُدخل في المسجد.

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي سبرة عن ثور بن زيد عن عكرمة أنّ ورثة أمّ سلمة باعوا بيتها بمال.

قال محمد بن عمر: يقال إنّه لم يُبع.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا محمد بن عبد الله عن الزهري ومحمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قالا: لما قدم رسول الله، ﷺ، المدينة ونزل في منزل أبي أيّوب بعث أبا رافع وزيد بن حارثة وأعطاهما بعيرين وخمس مائة درهم أخذها من أبي بكر يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظهر وأمرهما أن يقدما عليه بعياله، وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن أريقط الدئلي ببعيرين أو ثلاثة، وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر يأمره أن يحمل إليه أهله فخرج زيد بن حارثة بأهل رسول الله، ﷺ، وفاطمة وأمّ كلثوم ابنتي النبيّ، ﷺ، وسودة بنت زمعة زوج النبيّ، ﷺ، وأراد الخروج بزينب بنت رسول الله فحبسها زوجها أبو العاص بن الربيع. وكانت رقيّة قد هاجر بها زوجها عثمان بن عفّان قبل ذلك إلى المدينة، وحمل زيد بن حارثة امرأته أمّ أيمن وأُسامة بن زيد وكانوا مع عيال رسول الله، ﷺ، وأهله، وخرج عبد الله بن أبي بكر بأمّ رومان وأختيه عائشة وأسماء ابنتي أبي بكر حتى قدموا جميعاً المدينة ورسول الله يبني المسجد وأبياتاً حول المسجد، فأنزلهم في بيتٍ لحارثة بن النعمان. وبنى رسول الله لعائشة بيتها الذي دفن فيه رسول الله، ﷺ، وجعل باباً في المسجد وجاه باب عائشة يخرج منه إلى الصلاة. وكان إذا اعتكف يخرج رأسه من المسجد إلى عتبة عائشة فتغسل رأسه وهي حائض.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني إبراهيم بن شعيب عن يحيَى بن شبل عن أبي جعفر قال: لما قدم رسول الله، ﷺ، المدينة وتزوّج عليّ فاطمة وأراد أن يبني بها قال له رسول الله، ﷺ: «اطلب منزلاً». فطلب عليّ منزلاً فأصابه مستأخراً عن النبيّ قليلاً، فبنى بها فيه فجاء النبيّ، ﷺ، إليها قال: «إني أريد أن أحوّلك إليّ». فقالت لرسول الله: فكلّمْ حارثة بن النعمان أن يتحوّل عني، تريد أن يتحوّل لي عن منزله، فقال رسول الله: «قد تحوّل حارثة عنّا حتى قد استحييت». فبلغ حارثة فتحوّل وجاء إلى النبيّ، ﷺ، فقال: يا رسول الله إنّه بلغني أنّك تحوّل فاطمة إليك وهذه منازلي وهي أسقب بيوت بني النجّار بك، وإنّما أنا ومالي لله ولرسوله، والله يا رسول الله

للذي تأخذ مني أحبّ إليّ من الذي تدع. فقال رسول الله: «صدقت بارك الله عليك!» فحوّلها إلى بيت حارثة.

قال محمد بن عمر: وكانت لحارثة بن النعمان منازل قرب مسجد رسول الله، ﷺ، وحوله، وكلما أحدث رسول الله أهلاً تحوّل له حارثة بن النعمان عن منزله حتى صارت منازله كلّها لرسول الله وأزواجه.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الله بن يزيد الهذلي قال: رأيت منازل أزواج رسول الله حين هدمها عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك وزادها في المسجد كانت بيوتاً باللبن ولها حُجر من جريد مطرور بالطين، عددتُ تسعة أبيات بحجرها وهي ما بين بيت عائشة إلى الباب الذي يلي باب النبيّ إلى منزل أسماء بنت حسن بن عبد الله بن عبيد الله، ورأيت بيت أُمّ سلمة وحجرتها من لبن، فسألت ابن ابنها فقال: لما غزا رسول الله دومة الجندل بَنَت أمّ سلمة حجرتها بلبن، فلمّا قدم رسول الله فنظر إلى اللبن دخل عليها أوّل نسائه فقال: «ما هذا البناء؟» فقالت: أردت يا رسول الله أن أكفّ أبصار الناس. فقال: «يا أمّ سلمة إنّ شرّ ما ذهب فيه مال المسلم البنيان».

أخبرنا محمد بن عمر عن إسرائيل عن جابر عن عامر قال: لم يوص رسول الله إلا بمساكن أزواجه وأرض تركها صدقة.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني معاذ بن محمد الأنصاري قال: سمعت عطاء الخراساني في مجلس فيه عمران بن أبي أنس يقول: وهو فيما بين القبر والمنبر: أدركت حُجر أزواج رسول الله من جريد النخل على أبوابها المسوح من شعر أسود، فحضرت كتاب الوليد بن عبد الملك يقرأ يأمر بإدخال حجر أزواج النبيّ في مسجد رسول الله، فما رأيت يوماً أكثر باكياً من ذلك اليوم. قال عطاء: فسمعت سعيد بن المسيّب يقول يومئذٍ: والله لوددت أنّهم تركوها على حالها، ينشأُ ناشىء من أهل المدينة ويقدم القادم من الأفق فيرى ما اكتفى به رسول الله في حياته فيكون ذلك ممّا يزهّد الناس في التكاثر والتفاخر فيها، يعني الدنيا.

قال معاذ: فلمّا فرغ عطاء الخراساني من حديثه قال عمران بن أبي أنس: كان منها أربعة أبيات بلبن لها حُجَر من جريد، وكانت خمسة أبيات من جريد مطيّنة

لا حجر لها على أبوابها مسوح الشعر. ذرعتُ الستر فوجدته ثلاث أذرع في ذراع والعظم أو أدنى من العظم، فأما ما ذكرتَ من كثرة البكاء فلقد رأيتُني في مجلس فيه نفر من أبناء أصحاب رسول الله، ﷺ، منهم أبو سلمة بن عبد الرحمٰن وأبو أُمامة بن سهل بن حُنيف وخارجة بن زيد وإنّهم ليبكون حتى اخضل لحاهم الدمع. وقال يومئذٍ أبو أُمامة: ليتها تُركت فلم تهدم حتى يقصّر الناس عن البناء ويروا ما رضي الله لنبيّه ومفاتيح خزائن الدنيا بيده.

أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله بن عامر الأسلمي قال: قال لي أبو بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم وهو في مصلّاه فيما بين الأسطوان التي تلي حرف القبر التي تلي لأخرى إلى طريق باب رسول الله: هذا بيت زينب بنت جحش وكان رسول الله يصلّي فيه، وهذا الصّفّ كلّه إلى باب أسماء بنت حسن بن عبد الله بن عبيد الله بن عبّاس اليوم إلى رحبة المسجد، فهذه بيوته رأيتها بالجريد قد طُرّت بالطين عليها مسوح الشعر.

* * *

ذكر قسم رسول الله، ﷺ بين نسائه

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيّوب عن أبي قلابة أنّ رسول الله، ﷺ، كان يقسم بين نسائه فيعدل ثمّ يقول: «اللهمّ هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك»، يعني الحبّ بالقلب.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني سليمان بن بلال عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال: كان رسول الله، ﷺ، يطاف به على نسائه في كساء.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني إبراهيم بن سعد عن أبيه قال: لمّا مرض رسول الله مرضه الذي توفّي فيه طافت فاطمة على نسائه تقول: إنّ رسول الله يشقّ عليه أن يطوف عليكنّ. فقلن: هو في حلّ. فكان يكون في بيت عائشة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال: لما ثقل رسول الله، ﷺ، في مرضه الذي توفّي فيه قال: «أين أنا غداً؟» قالوا: عند فلانة. قال: «أين أنا بعد غد؟» قالوا: عند فلانة. فعرف أزواجه أنّه يريد عائشة فقلن: يا رسول الله قد وهبنا أيّامنا لأختنا عائشة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أبي ربيعة عن أبيه عن أمّه أنّ رسول الله، ﷺ، جعله نساؤه في حلّ يؤثر من يشاء منهنّ على من يشاء، فكان يؤثر عائشة وزينب.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا شيبان بن عبد الرحمٰن وقيس عن منصور عن أبي رزين قال: كان رسول الله، ﷺ، قد همّ أن يطلّق من نسائه، فلمّا رأين ذلك جعلنه في حلّ يؤثر من يشاء منهنّ على من يشاء.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كان رسول الله، ﷺ، إذا خرج سفراً أقرع بين نسائه فأيّتهنّ خرج سهمها خرج بها معه، وكان يقسم لكلّ امرأة من نسائه يومها وليلتها غير أنّ سودة وهبت يومها وليلتها

لعائشة تبتغي بذلك رضا رسول الله، ﷺ.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الرحمٰن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كانت سودة قد أسنّت وكان رسول الله لا يستكثر منها وقد علمت مكان عائشة منه فخافت أن يفارقها، وضنّت بمكانها عند رسول الله فقالت: يا رسول الله يومي الذي يصيبني منك لعائشة وأنت منه حلّ. فقبله النبيّ، وفي ذلك نزلت: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشوزاً أَوْ إِعْراضاً﴾ [النساء: ١٢٨]، الآية.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن أبي موسى عن داود بن الحصين عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: كان رسول الله إذا سافر يسهم بين نسائه فكان إذا خرج سهم غيري عُرف فيه الكراهية، وما قدم من سفر قطّ فدخل على أحد من أزواجه أوّل مني، يبتدىء القسم فيما يستقبل من عندي.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزنّاد عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله قلّ يوم إلا وهو يطوف على نسائه فيدنو من أهله فيضع يده ويقبّل كلّ امرأة من نسائه حتى يأتي على آخرهنّ فإن كان يومها قعد عندها وإلا قام، فكان إذا دخل بيت أمّ سلمة يحتبس عندها، فقلت: أنا وحفصة، وكانت جميعاً يداً واحدة: ما نرى رسول الله يمكث عندها إلاّ أنّه يخلو معها، تعنيان الجماع، قالت: واشتدّ ذلك علينا حتى بعثنا من يطّلع لنا ما يحبسه عندها فإذا هو إذا صار إليها أخرجت له عكّة من عسل فتحت له فمها فيلعق منه لعقاً، وكان العسل يعجبه، فقالتا: ما من شيء نكرّهه إليه حتى لا يلبث في بيت أمّ سلمة، فقالتا: ليس شيء أكره إليه من أن يقال له نجد منك ريح شيء، فإذا جاءك فدنا منك فقولي إني أجد منك ريح شيء فإنّه يقول: «من عسل أصبته عند أمّ سلمة»، فقولي له: أرى نحله جرس عرفطاً. فلمّا دخل على عائشة فدنا منها قالت: إني لأجد منك شيئاً، ما أصبت؟ فقال: «عسل من بيت أم سلمة». فقالت: يا رسول الله أرى نحله جرس عرفطاً. ثمّ خرج من عندها فدخل على حفصة فدنا منها فقالت: مثل الذي قالت عائشة، فلمّا قالتاه جميعاً اشتدّ عليه فدخل على أمّ سلمة بعد ذلك فأخرجت له العسل فقال: «أخريه عني لا حاجة لي فيه». فقالت: فكنت والله أرى أن قد أتينا أمراً عظيماً، منعنا رسول الله شيئاً كان يشتهيه.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا إبرهيم بن محمّد بن أبي موسى عن داود بن

الحصين عن عبد الله بن رافع قال: سألت أمّ سلمة عن هذه الآية: ﴿يا أيّها النبيّ لِمَ تُحرّمُ مَا أَحَلّ اللّهُ لَكَ﴾ [التحريم: ١]. قالت: كانت عندي عكّة من عسل أبيض يجرس نحله الضرو فكان النبيّ، ﷺ، يلعق منها وكان يحبّه، فقالت له عائشة: نحلها تجرس عرفطاً، فحرّمها، فنزلت هذه الآية.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا سفيان عن عبد الكريم بن أبي أُميّة قال: سألت عبد الله بن عتبة بن مسعود ما حرّم رسول الله؟ فقال: عكّة من عسل.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا موسى بن محمّد بن عبد الرحمٰن عن أبيه عن عمرة قالت: سمعت أمّ سلمة، وهي في بيت عائشة وعائشة تموت، تقول: رحمك الله وغفر لك كلّ ذنب وعرّفنيك في الجنّة. فقلت: يا أمّه فكيف كان حديث العسل؟ فإنّ عائشة أخبرتني به. فقالت أمّ سلمة: فهو على ما أخبرتك. فذكرت مثل حديث ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عن عائشة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا معمر عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام عن عائشة قالت: أرسل أزواج النبيّ، ﷺ، فاطمة بنت رسول الله فاستأذنت، ورسول الله مع عائشة في مرطها، فأذن لها فدخلت فقالت: يا رسول الله إنّ أزواجك أرسلنني إليك يسألنك العدل في بنت أبي قحافة. فقال رسول الله: «أي بنيّة/ أليس تحبّين ما أحبّ؟» قالت: بلى يا رسول الله، فقال: «فأحبّي هذه لعائشة». قالت فاطمة: فخرجت فجئت أزواج النبيّ، ﷺ، فحدّثتهنّ فقلن: ما أغنيت عنّا شيئاً فارجعي إلى رسول الله. فقالت فاطمة: والله لا أكلّمه فيها أبداً. فأرسلن زينب بنت جحش فاستأذنت على النبيّ، ﷺ، فأذن لها فدخلت فقالت: يا رسول الله أرسلني أزواجك يسألنك العدل في بنت أبي قحافة. قالت عائشة: ثمّ وقعت بي زينب تسبّني وطفقت أنظر إلى رسول الله متى يأذن لي فيها فلم أزل أنظر إليه حتى عرفت أنّ رسول الله لا يكره أن أنتصر منها، فوقعت بزينب فلم أنشبها أن أفحمتها، فتبسّم رسول الله ثمّ قال: «إنّها بنت أبي بكر».

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا معمر ومحمد عن الزهري عن عليّ بن حسين قال: أرسل أزواج رسول الله، ﷺ، إلى فاطمة بنت رسول الله، ﷺ، فكلّمنها أن تأتي رسول الله فتقول: إنّ أزواجك يسألنك العدل في بنت أبي قحافة. فمكثت فاطمة أيّاماً لا تفعل ذلك حتى جاءتها زينب بنت جحش. قال: ولم يكن أحد يناصي عائشة إلا

زينب بنت جحش، فكلّمت فاطمة، فقالت فاطمة: أنا أفعل. قال: فدخلت على رسول الله فقالت: إنّ نساءك أرسلنني يسألنك العدل في بنت أبي قحافة. فقال رسول الله: «زينب أرسلتك؟» قالت فاطمة: زينب وغيرها. فقال: «أقسمت هي التي وليت ذلك!» قالت: نعم. فتبسّم رسول الله، فرجعت فاطمة إليهنّ فأخبرتهنّ فقالت زينب: يا بنت رسول الله ما أغنيت عنّا شيئاً. فقال النساء لزينب: اذهبي أنت. قال: وذهبت زينب حتى استأذنت على رسول الله، فقال رسول الله: «هذه زينب» فأذنوا لها. فقالت: حسبك إذا برّقت لك بنت أبي قحافة ذراعيها، اعدل بيننا وبينها. ووقعت زينب بعائشة فنالت منها. قال الزهريّ: فقلت لعليّ بن الحسين: كنّ عائشة وزينب هما، قال: إنّ أمّ سلمة قد كان لها عند رسول الله منزلة ومحبّة، رحمهنّ الله.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا مخرمة بن بكير عن زياد بن أبي زياد عن ابن كعب القرظي قال: كان رسول الله، ﷺ، موسّعاً له في قسم أزواجه يقسم بينهنّ كيف شاء وذلك لقول الله: ﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهنّ﴾ [الأحزاب: ٥١]، إذا عَلِمْنَ أنّ ذَلِكَ مِنَ الله.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا معمر عن قتادة مثله.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني معمر عن قتادة عن أنس بن مالك قال: كنت أصبّ لرسول الله، ﷺ، غسله من نسائه جميعاً.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني سالم مولى ثابت عن سالم مولى أبي جعفر عن أبي جعفر مثله.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّته سلمى مولاة رسول الله، ﷺ، قالت: طاف رسول الله، ﷺ، على نسائه ليلة التسع اللاتي توفّي عنهن وهنّ عنده، كلّما خرج من عند امرأة قال لسلمى: «صبي لي غُسْلاً». فيغتسل قبل أن يأتي الأخرى. فقلت: يا رسول الله أما يكفيك غسل واحد؟ فقال النبيّ، ﷺ: «هذا أطيب وأطهر».

* * *

ذكر حجاب رسول الله، ﷺ نساءه

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا معمر عن محمّد بن عبد الله عن الزهري عن أنس بن مالك قال: كان أوّل ما نزل الحجاب مبتنى رسول الله، ﷺ، بزينب بنت جحش. قال أنس: كان أُبيّ بن كعب يسألني عن هذا الحديث، قال: لما أصبح رسول الله عروساً بزينب دعا القوم فأصابوا من الطعام ثمّ خرجوا وبقي منهم رهط عند النبيّ، ﷺ، فأطالوا عنده القعود، فقام رسول الله فخرج وخرجت معه حتى جئنا عتبة حجرة عائشة، ثمّ ظنّ أنّهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه حتى دخل بيت زينب، فإذا هم قعود فرجع ورجعت معه حتى بلغ عتبة حجرة عائشة، ثمّ ظنّ أنّهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه، فإذا هم قد خرجوا، فضرب بيني وبينه ستراً ونزل الحجاب.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا يحيَى بن عبد الله بن أبي قتادة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال: نزل الحجاب مبتنى رسول الله بزينب بنت جحش وذلك سنة خمسٍ من الهجرة، وحجب نساءه مني يومئذٍ وأنا ابن خمس عشرة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا يحيَى بن عبد الله بن أبي قتادة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال: نزل الحجاب مبتنى رسول الله بزينب بنت جحش. قال: أهدت له أمّ سليم حيساً في تور من حجارة فقال: اذهب فادع لي من لقيت من المسلمين. قال: فخرجت فدعوت من لقيت من المسلمين فجعلوا يدخلون فيأكلون ويخرجون، ووضع رسول الله يده على الطعام فدعا فيه وبقي طائفة منهم فجعلوا يتحدّثون، فاستحيا رسول الله، ﷺ، أن يقول لهم شيئاً فخرج وتركهم في البيت فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدخُلوا بُيُوتَ النَّبيّ إلا أن يُـؤذَنَ لَكُم﴾ [الأحزاب: ٥٣].

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا معمر عن أبي عثمان عن أنس عن النبيّ، ﷺ، مثله.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني موسى بن عبيدة عن ابن كعب قال: كان رسول الله، ﷺ، إذا نهض إلى بيته بادروه فأخذوا المجالس فلا يُعرف ذلك في وجه رسول الله ولا يبسط يده إلى الطعام استحياء منهم، فعوتبوا في ذلك فأنزل الله: ﴿يا أيّها الّذِينَ آمَنُوا لا تَدخُلوا بُيُوتَ النّبيّ إلاّ أنْ يُؤذَنَ لَكُم إلى طَعَامٍ غَيْرَ ناظِرِينَ إنَاهُ وَلَكِنْ إذا دُعِيتُمْ فادْخُلُوا فإذا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلا مُسْتَأنِسِينَ لِحَدِيثٍ إنّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤذِي النّبيّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥٣]. قوله ناظرين إناه، يعني إناة الطعام.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا معمر ومحمد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كان أزواج رسول الله، ﷺ، يخرجن بالليل إلى حوائجهنّ بالمناصع، فكان عمر يقول لرسول الله: احجب نساءك. فلم يكن يفعل. فخرجت سودة ليلة من الليالي، وكانت امرأة طويلة، فناداها عمر بصوته الأعلى: قد عرفناك يا سودة. حرصاً على أن ينزل الحجاب.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزّناد ونافع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كنت أنا وسودة بعدما ضُرب الحجاب خرجنا لحاجتنا عشاء فرآها عمر فعرفها. قالت عائشة: وكانت امرأة طويلة بائنة الطول فناداها عمر إنّك والله ما تخفين علينا يا سودة. فرجعت إلى رسول الله فذكرت له ذلك، وفي يد رسول الله عرق يأكل منه، قالت: قال رسول الله: «قد أذن الله لكنّ أن تخرجن لحاجتكنّ».

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا إسحاق بن يحيَى عن مجاهد عن ابن عبّاس قال: نزل حجاب نساء رسول الله، ﷺ، في عمر أكل مع النبيّ، ﷺ، طعاماً فأصابت يده بعض أيدي نساء النبيّ، فأمر بالحجاب.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الحميد بن عمران عن أبي الصباح موسى بن أبي كثير عن مجاهد مثله.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن أبي شيخ الهنائي عن ابن عبّاس مثله.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني معمر عن الزهري قال: قيل من كان يدخل عليهنّ؟ يعني أزواج النبيّ، ﷺ، فقال: كلّ ذي رحمٍ محرّم من نسب أو رضاع،

قيل: فسائر الناس؟ قال: كنّ يحجبن منهم حتى إنّهنّ ليكلّمنهم من وراء حجاب وإنّما كان ستراً واحداً.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني معمر ومحمد عن الزهري عن نبهان عن أمّ سلمة أنّها كانت عند النبيّ، ﷺ، هي وميمونة. قالت: فبينا نحن عنده أقبل ابن أمّ مكتوم فدخل عليه وذلك بعد أن أمر بالحجاب، فقال النبيّ، ﷺ: «احتجبا منه». قلنا: يا رسول الله أليس هو أعمى لا يبصر ولا يعرفنا؟ قال: «أفعمياوان أنتما، ألستما تبصرانه؟».

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الله بن جعفر قال: سمعت صالح بن كيسان يقول: نزل حجاب رسول الله، ﷺ، على نسائه في ذي القعدة سنة خمسٍ من الهجرة.

* * *

ذكر ما كان قبل الحجاب

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا أبو جعفر الرّازي وهشيم عن حسين عن أبي مالك قال: كان نساء نبيّ الله، ﷺ، يخرجن بالليل لحاجتهنّ وكان ناس من المنافقين يتعرّضون لهنّ فيؤذَين، فشكوا ذلك، فقيل ذلك للمنافقين فقالوا: إنّما نفعله بالإماء. فنزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيّها النّبيّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ وَبنَاتِكَ وَنساءِ المُؤمِنينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنّ مِنْ جَلابِيبِهِنّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ﴾ [الأحزاب: ٥٩].

أخبرنا محمد بن عمر عن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن في قوله: ﴿يا أيّها النّبيّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ وَبنَاتِكَ وَنساءِ المُؤمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنّ مِنْ جَلابِيبِهِنّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ﴾ [الأحزاب: ٥٩]، قال: إماءكنّ بالمدينة يتعرّض لهنّ السفهاء فيؤذَين، فكانت الحُرة تخرج فتُحسب أنّها أَمَة فتؤذى، فأمرهنّ الله أن يدنين عليهنّ من جلابيبهنّ.

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي سبرة عن أبي صخر عن ابن كعب القرظي قال: كان رجل من المنافقين يتعرّض لنساء المؤمنين يؤذيهنّ، فإذا قيل له قال: كنت أحسبها أمة. فأمرهنّ الله أن يخالفن زيّ الإماء ويدنين عليهنّ من جلابيبهنّ، تخمّر وجهها إلا إحدى عينيها. يقول: ﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ﴾ [الأحزاب: ٥٩]، يقول: ذلك أحرى أن يُعرفن.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿وَالّذينَ يُؤذونَ المُؤمنينَ والمُؤمناتِ بِغَيْرِ ما اكتَسبوا﴾ [الأحزاب: ٥٨]. يقول بغير ما عملوا.

أخبرنا محمد بن عمر عن عمر بن حبيب عن صالح بن أبي حسّان عن عبيد بن حنين في قوله: ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ المُنَافِقُونَ وَالّذينَ في قُلُوبِهِمْ مَرضٌ والمُرجِفونَ في المَدينَة لنُغْرِيَنّكَ بِهِم﴾ [الأحزاب: ٦٠]، إلى قوله: ﴿وَلَنْ تَجِدَ لِسُنّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً﴾ [الأحزاب: ٦٢]. قال: عُرف المنافقون بأعيانهم في هذه الآية: ﴿والّذينَ في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة﴾ [الأحزاب: ٦٢]، قال: هم المنافقون جميعاً.

أخبرنا محمد بن عمر عن أُسامة بن زيد بن أسلم عن ابن كعب في قوله: ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ المُنافِقُونَ﴾ [الأحزاب: ٦٠]، يعني المنافقين بأعيانهم، ﴿وَالّذِينَ في قُلوبِهِم مَرضٌ﴾ [الأحزاب: ٦٢]، شكٌّ، يعني المنافقين أيضاً.

* * *

ذكر من كان يصلح له الدخول على أزواج النبيّ، ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا معمر عن الزهري قال: قيل له من كان يدخل على أزواج النبيّ، ﷺ؟ فقال: كل ذي رحم محرّم من نسب أو رضاع، قيل: فسائر الناس؟ قال: كن يحتجبن منه حتى إنّهنّ ليكلّمنه من وراء حجاب وربّما كان ستراً واحداً إلا المملوكين والمكاتبين فإنّهنّ كنّ لا يحتجبن منهم.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا إبراهيم بن زيد المكيّ وسفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال: كان الحسن والحسين لا يريان أمّهات المؤمنين. فقال ابن عبّاس: إنّ رؤيتهنّ لهما لحلّ.

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن عكرمة قال: سمعت ابن عباس يقول، وبلغه أنّ عائشة احتَجَبت من الحسن بن عليّ، فقال: إنّ رؤيته لها لحلّ.

أخبرنا محمد بن عمر عن معمر وعبد الرحمٰن بن عبد العزيز ومحمّد بن عبد الله عن الزهري عن نبهان مولى أمّ سلمة أنّ أمّ سلمة قالت له، وهو مكاتب لها: يا أبا يحيَى عندك ما فضل عليك من كتابتك؟ قال: نعم، قالت: فادفعه إلى ابن أخي فقد أعنته به في نكاحه. فبكى وقال: لا أدفعه إليه أبداً. فقالت: إن كان بك أن تراني فلا تراني، قال رسول الله، ﷺ: «إذا كان عبد مكاتب إحداكنّ ما بقي عليه من كتابته فاحتجبن منه».

أخبرنا محمد بن عمر عن أُسامة بن زيد وعُثيم بن نسطاس وسعيد بن مسلم بن بابك أنّ سالم سَبَلان أخبرهم أنّه كان مكاتباً لرجل من بني نصر وأنّه كان يرحل بأزواج النبيّ، ﷺ، ولا يحتجبن منه، وكنّ لا يحتجبن من المملوكين والمكاتبين فإذا أعْتَقنَ احتجبن منهم.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا معمر ومحمّد بن عبد الله عن الزهري عن نبهان

عن أمّ سلمة أنّها كانت عند النبيّ، ﷺ، هي وميمونة. قالت: فبينا نحن عنده إذا أقبل ابن أمّ مكتوم فدخل عليه وذلك بعد أن أُمر بالحجاب، فقال النبيّ، ﷺ، احتجبا منه. فقلنا: يا رسول الله هو أعمى لا يبصر. قال: «أفعمياوان أنتما، ألستما تبصرانه؟».

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا الثوري عن فراس عن الشعبيّ عن مسروق عن عائشة في قوله: ﴿النّبيّ أَوْلى بالمُؤمنينَ مِن أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمّهاتُهمْ﴾ [الأحزاب: ٦]؛ قال: فقالت لها امرأة: يا أمّه. فقالت عائشة: أنا أمّ رجالكم ولست أمّ نسائكم. قال: فذكرت هذا الحديث لعبد الله بن موسى المخزومي فقال: أخبرني مصعب بن عبد الله بن أبي أميّة عن أمّ سلمة أنّها قالت: أنا أمّ الرجال منكم والنساء.

* * *

ذكر ما هجر فيه رسول الله، ﷺ، نساءه وتخييره إيّاهنّ

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا جارية بن أبي عمران قال: سمعت أبا سلمة الحضرمي يقول: جلست مع أبي سعيد الخُدري وجابر بن عبد الله وهما يتحدّثان وقد ذهب بصر جابر فجاء رجل فسلّم ثمّ جلس فقال: يا أبا عبد الله أرسلني إليك عروة بن الزبير أسألك فيمَ هجر رسول الله، ﷺ، نساءه. فقال جابر: تركنا رسول الله يوماً وليلة لم يخرج إلى الصّلاة فأخذنا ما تقدّم وما تأخّر، فاجتمعنا ببابه نتكلّم ليسمع كلامنا ويعلم مكاننا، فأطلنا الوقوف فلم يأذن لنا ولم يخرج إلينا. قال: فقلنا: قد علم رسول الله مكانكم ولو أراد أن يأذن لكم لأذن، فتفرّقوا لا تؤذوه. فتفرّق الناس غير عمر بن الخطّاب يتنحنح ويتكلّم ويستأذن حتى أذن له رسول الله. قال عمر: فدخلت عليه وهو واضع يده على خدّه أعرف به الكآبة، فقلت: أي نبيّ الله بأبي أنت وأمّي ما الذي رابك وما لقي الناس بعدك من فقدهم لرؤيتك! فقال: «يا عمر يسألنني أولاء ما ليس عندي، يعني نساءه، فذاك الذي بلغ مني ما ترى». فقلت: يا نبيّ الله قد صككتُ جميلة بنت ثابت صكّة ألصقت خدّها منها بالأرض لأنّها سألتني ما لا أقدر عليه، وأنت يا رسول الله على موعد من ربّك وهو جاعل بعد العسر يسراً. قال: فلم أزل أكلّمه حتى رأيت رسول الله قد تحلّل عنه بعض ذلك. قال: فخرجت فلقيت أبا بكر الصّدّيق فحدّثته الحديث فدخل أبو بكر على عائشة فقال: قد علمت أنّ رسول الله لا يدّخر عنكنّ شيئاً فلا تسألنه ما لا يجد، انظري حاجتك فاطلبيها إليّ. وانطلق عمر إلى حفصة فذكر لها مثل ذلك، ثمّ اتّبعا أمّهات المؤمنين فجعلا يذكران لهنّ مثل ذلك حتى دخلا على أمّ سلمة فذكرا لها مثل ذلك فقالت لهما أمّ سلمة: ما لكما ولما ها هنا رسول الله، ﷺ، أعلى بأمرنا عيناً ولو أراد أن ينهانا لنهانا، فمن نسأل إذا لم نسأل رسول الله؟ هل يدخل بينكما وبين أهليكما أحد؟ فما نكلّفكما هذا. فخرجا من عندها، فقال أزواج النبيّ، ﷺ، لأمّ سلمة: جزاك الله خيراً حين فعلت ما فعلت، ما قدرنا أن نردّ عليهما شيئاً. ثمّ قال جابر لأبي سعيد: ألم يكن الحديث هكذا؟ قال:

بلى وقد بقيت منه بقيّة. قال جابر: فأنا آتي على ذلك إن شاء الله، ثمّ قال: فأنزل الله في ذلك: ﴿يا أيّها النّبِيّ قُلْ لأزْوَاجِكَ إنْ كُنتُنّ تُرِدْنَ الحَياةَ الدّنْيا وَزِينَتَها فَتَعالَيْنَ أُمَتّعكُنّ وَأُسرّحْكنّ سَرَاحاً جَميلاً﴾ [الأحزاب: ٢٨]، يعني متعة الطلاق، ويعني بتسريحهنّ تطليقهنّ طلاقاً جميلاً، ﴿وَإنْ كُنْتنّ تُرِدْنَ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَالدّارَ الآخِرةَ تَخْتَرنَ اللّهَ وَرَسُولَهُ فَلا تَنْكِحْنَ بَعْدَهُ أَحَداً﴾ [الأحزاب: ٢٩]. فانطلق رسول الله فبدأ بعائشة فقال: «إنّ الله قد أمرني أن أخيّركنّ بين أن تخترن الله ورسوله والدّار الآخرة وبين أن تخترن الدنيا وزينتها، وقد بدأت بك فأنا أخيّرك». قالت: أي نبيّ الله وهل بدأت بأحدٍ منهنّ قبلي؟ قال: «لا». قالت: فإني أختار الله ورسوله والدار الآخرة فاكتُم عليّ ولا تخبر بذاك نساءك. قال رسول الله: «بل أُخبرهنّ». فأخبرهنّ رسول الله، ﷺ، جميعاً فاخترن الله ورسوله والدار الآخرة، وكان خياره بين الدنيا والآخرة أن يخترن الآخرة أو الدنيا. قال: ﴿وَإنْ كُنْتُنّ تُرِدْنَ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَالدّارَ الآخِرَةَ فَإنّ اللّهَ أَعَدّ لِلْمُحْسنَاتِ مِنكنّ أجْراً عَظِيماً﴾ [الأحزاب: ٢٩]. فاخترن أن لا يتزوّجن بعده. ثمّ قال: ﴿يا نِساءَ النّبِيّ مَنْ يَأتِ مِنْكُنّ بفاحِشَةٍ مُبَيّنَةٍ﴾، يعني الزنا، ﴿يُضَاعَف لها العَذابُ ضِعْفَيْنِ﴾، يعني في الآخرة، ﴿وَكانَ ذَلِكَ عَلى اللّهِ يَسِيراً، وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنّ للّهِ وَرَسُولِهِ﴾، يعني تطع الله ورسوله، ﴿وتَعْمَلْ صالحاً نُؤتِها أجْرَها مَرّتَينِ﴾، مضاعَفاً لها في الآخرة، وكذلك العذاب، ﴿وَأَعْتَدنَا لها رِزْقاً كَريماً. يا نِسَاءَ النّبِيّ لَسْتُن كَأَحَدٍ مِنَ النّسَاءِ إنِ اتّقَيْتُنّ فَلا تَخْضَعْنَ بالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الّذِي في قَلْبِهِ مَرضٌ﴾، يقول فجور، ﴿وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْروفاً وَقَرْنَ في بُيُوتِكُنّ وَلا تَبرّجْنَ تَبرّجَ الجاهِلِيّةِ الأولى﴾ [الأحزاب: ٢٩ ـ ٣٣]، يقول لا تخرجن من بيوتكنّ ولا تبرّجن، يعني إلقاء القناع فعلَ أهل الجاهلية الأولى. فقال أبو سعيد: هذا الحديث على وجهه.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن زيد بن الخطّاب عن محمّد بن سعد بن أبي وقّاص قال: استأذن عمر بن الخطّاب على رسول الله، ﷺ، وعنده نساء من قريش يكلّمنه ويستكسينه عالية أصواتهنّ. فلمّا استأذن عمر تبادرن الحجاب فدخل عمر ورسول الله يضحك، فقال عمر: أضحك الله سنّك يا رسول الله. فقال رسول الله: «ضحكت من هؤلاء اللاتي كنّ عندي، فلمّا سمعن صوتك بادرن الحجاب». فقال عمر: يا عدوات أنفسهنّ أتهبنني ولا تهبن رسول الله؟ قلن: أنت أغلظ وأفظّ من

رسول الله. فقال رسول الله: »والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قطّ سالكاً فجّاً إلاّ سلك فجّاً غير فجّك».

أخبرنا محمد بن عمر قال: وحدّثني أبو بكر بن إسماعيل بن محمّد بن سعد بن أبي وقّاص عن أبيه عن جدّه قال: كنّ عنده نساء النبيّ، ﷺ، يستكسينه فدخل عمر على ذلك فذكر كذلك.

* * *

ذكر المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله، ﷺ، وتخييره نساءه

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا معمر بن راشد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن ابن عبّاس قال: لم أزل حريصاً أن أسأل عمر بن الخطّاب عن المرأتين من أزواج النبيّ، ﷺ، اللتين قال الله لهما: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما﴾ [التحريم: ٤]، حتى حجّ فحججت معه وعدل فعدلت معه بالإداوة فبرّز ثمّ جاء فسكبت على يده من الإداوة فتوضّأ، ثمّ قلت: يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج رسول الله، ﷺ، اللتان قال الله لهما: ﴿إنّ تَتوبا إلى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما﴾ [التحريم: ٤]؟ فقال عمر: وا عجباً لك يابن عباس! هما عائشة وحفصة. ثمّ استقبل عمر يسوق الحديث فقال: إني كنت أنا وجار لي من الأنصار في بني أُميّة بن زيد وكنّا نتناوب النزول على رسول الله فينزل يوماً وأنزل يوماً، فإذا نزلت جئته بما يحدث من خبر ذلك اليوم من الوحي وغيره، وإذا نزل فعل مثل ذلك، وكنّا معشر قريش نغلب النساء، فلمّا قدمنا على الأنصار إذا قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من أدب الأنصار فصحت على امرأتي فراجعتني فأنكرت أن تراجعني، فقالت: ولِمَ تنكر أن أراجعك؟ فوالله إنّ أزواج النبيّ، ﷺ، ليراجعنه وإنّ إحداهنّ لتهجره اليوم حتى الليل. فأفزعني ذلك فقلت: قد خاب من فعل ذلك منهنّ. ثمّ جمعت عليّ ثيابي فنزلت فدخلت على حفصة بنت عمر فقلت: يا حفصة أتغاضب إحداكنّ رسول الله يوماً إلى الليل؟ قالت: نعم. قلت: خبت وخسرت، أفتأمنين أن يغضب الله لغضب رسوله فيهلكك؟ لا تستكثري على رسول الله ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه وسليني ما بدا لك، ولا يغرّك أن كانت جارتك هي أوضأ منك وأحبّ إلى رسول الله. يريد عائشة. قال عمر: وكنّا قد تحدّثنا أنّ غسّان تنعل الخيل لتغزونا. قال: فنزل صاحبي الأنصاري يوم نوبته فرجع إليّ عشاء فضرب بابي ضرباً شديداً وقال:

أنائم هو؟ ففزعت فخرجت إليه فقال: قد حدث اليوم أمر عظيم. قال: قلت: ما هو، أجاءت غسان؟ قال: لا بل أعظم من ذلك وأطول، طلّق رسول الله نساءه. فقلت: خابت حفصة وخسرت، قد كنت أظنّ هذا يوشك أن يكون. فجمعت عليّ ثيابي فصلّيت مع رسول الله الفجر فدخل رسول الله مشربة له فاعتزل فيها. قال: ودخلت على حفصة فإذا هي تبكي فقلت: ما يبكيك؟ ألم أكن قد حدّثتك هذا؟ طلّقكنّ رسول الله؟ فقالت: لا أدري ما أقول، هوذا معتزل في هذه المشربة. قال: فخرجت فجئت المنبر فإذا حوله رهط يبكي بعضهم. قال: فجلست معهم ثمّ غلبني ما أجد فجئت المشربة التي فيها رسول الله فقلت لغلام أسود: استأذن لعمر. قال: فدخل الغلام فكلّم رسول الله ثمّ خرج إليّ فقال: قد ذكرتك له فصمت. قال: فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر. قال: ثمّ غلبني ما أجد فجئت فقلت للغلام استأذن لعمر، فدخل ثمّ رجع فقال: قد ذكرتك له فصمت. قال: فرجعت فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ثمّ غلبني ما أجد فجئت فقلت للغلام: استأذن لعمر. فدخل ثم خرج إليّ فقال: قد ذكرتك له فصمت. فلمّا ولّيت منصرفاً إذا الغلام يدعوني قال: قد أذن لك رسول الله. فدخلت على رسول الله فإذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش، قد أثّر الرمال بجنبه متّكئاً على وسادة أدم حشوها ليف، فسلّمت على رسول الله ثمّ قلت وأنا قائم: يا رسول الله أطلّقت نساءك؟ قال: فرفع بصره إليّ فقال: «لا». فقلت: الله أكبر. ثمّ قلت وأنا قائم استئناساً بأمر رسول الله: لو رأيتني وكنّا معشر قريش نغلب النساء فلمّا قدمنا المدينة قدمنا على قوم تغلبهم نساؤهم فتغيّظت عليّ امرأتي فإذا هي تراجعني، فأنكرت ذاك عليها فقالت: أتنكر أن أراجعك! إنّ أزواج رسول الله ليراجعنه ويهجرنه، وتهجره إحداهنّ اليوم إلى الليل، فقلت: قد خابت حفصة وخسرت، أفتأمن إحداهنّ أن يغضب الله لغضب رسول الله فإذا هي قد هلكت؟ فتبسّم رسول الله. ثمّ قلت: يا رسول الله لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت لها: لا يغرنّك أن كانت صاحبتك أوضأ منك وأحبّ إلى رسول الله منك. فتبسّم رسول الله تبسّمة أُخرى. قال: فجلست حين رأيته تبسّم، قال: فرفعت بصري في بيته فوالله ما رأيت فيه شيئاً يردّ البصر غير أُهُب ثلاثة، فقلت: يا رسول الله ادع الله أن يوسّع على أمّتك فإنّ فارس والروم قد وسّع عليهم وأُعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله. قال: فجلس رسول الله وكان متّكئاً فقال: «أوَفي شكّ أنتَ

يابن الخطّاب؟ عُجّلوا طيّباتهم في حياتهم الدنيا»، قال: قلت: يا رسول الله استغفر لي. قال: فاعتزل رسول الله نساءه من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة إلى عائشة تسعة وعشرين ليلة، وكان قال: «ما أنا بداخل عليهنّ شهراً»، من شدّة موجدته عليهنّ، حتى عاتبه الله. فلمّا مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدأ بها، قالت عائشة: يا رسول الله أما كنت أقسمت ألا تدخل علينا شهراً؟ وإنما أصبحت من تسعٍ وعشرين أعدّها لك عدّاً. فقال رسول الله، ﷺ: «الشهر تسع وعشرون ليلة». وكان ذلك الشهر تسعاً وعشرين. قالت عائشة: ثم أنزل الله التخيير فبدأ بي أوّل من نسائه فقال: «إني ذاكر لك أمراً فلا عليك ألا تعجلي حتى تستأمري أبويك». قالت عائشة: فأعلم أنّ أبويّ لم يكونا ليأمراني بفراقه. قال الله: ﴿يَا أَيُّها النَّبِيّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنّ تُرِدْنَ الحَيَاةَ الدّنْيا وَزِينَتَها فَتَعَالَيْنَ أُمَتّعْكُن وَأُسَرّحْكُنّ سَرَاحاً جَمِيلاً، وَإِنْ كُنْتُنّ تُرِدْنَ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَالدّارَ الآخِرَةَ فَإِنّ اللّهَ أَعَدّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنّ أَجْراً عَظِيماً﴾ [الأحزاب: ٢٨ ـ ٢٩]. فقلت له: ففي هذا أستأمر أبويّ! فإنّني أريد الله ورسوله والدار الآخرة. ثمّ خيّر نساءه فقلن مثل ما قالت عائشة.

أخبرنا محمد بن عمر عن معمر عن الزهري عن هند بنت الحارث عن أمّ سلمة قالت: لما اعتزل رسول الله نساءه في مشربة جعلت أبكي ويدخل علي من يدخل فيقول: أطلّقك رسول الله؟ فأقول: لا أدري والله، حتى جاء عمر فدخل عليه فسأله: أطلّقت نساءك؟ فقال رسول الله: «لا». فكبّر عمر تكبيرة سمعناها ونحن في بيوتنا فعلمنا أن عمر سأل رسول الله، ﷺ، فقال: «لا»، فكبّر حتى جاءنا الخبر بعد.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا سليمان بن بلال وسفيان عن يحيَى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عبّاس قال: سألت عمر عن المرأتينِ اللتين تظاهرتا قال: عائشة وحفصة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني خلف بن خليفة عن أبي هاشم الرماني عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَصالِحُ المُؤمنينَ﴾ [التحريم: ٤] قال: عنى عمر بن الخطّاب.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثنا عمر بن عقبة عن شعبة قال: سمعت ابن عبّاس يقول: خرجت حفصة من بيتها، وكان يوم عائشة، فدخل رسول الله بجاريته وهي مخمّر وجهها فقالت حفصة لرسول الله: أما إني قد رأيت ما صنعت. فقال لها رسول الله:

«فاكتمي عني وهي حرام». فانطلقت حفصة إلى عائشة فأخبرتها وبشّرتها بتحريم القبطيّة فقالت له عائشة: أمّا يومي فتعرّس فيه بالقبطيّة وأمّا سائر نسائك فتسلّم لهنّ أيّامهنّ! فأنزل الله: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيّ إِلى بَعْضِ أَزْوَاجِه حَديثاً﴾، لحفصة، ﴿فَلَمّا نَبَّأَتْ بِـهِ وَأَظْهَـرَهُ اللَّهُ عَلَيْـهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَـن بَعْضٍ، فَلَمّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذا قَالَ نَبّأَني العَليمُ الخَبِيرُ، إنْ تَتوبَا إلى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾، يعني عائشة وحفصة، ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾، يعني حفصة وعائشة، ﴿فَإِنّ اللَّهِ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ المُؤمِنِينَ وَالمَلائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ، عَسى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنّ﴾ [التحريم: ٣ - ٤] الآية. فتركهنّ رسول الله، ﷺ، تسعاً وعشرين ليلة ثمّ نزل: ﴿يا أَيّهَا النَّبيّ لِمَ تُحَرّمُ مَا أَحَلّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغي مَرْضَاةَ أزواجِكَ واللَّهُ غَفُورٌ رَحيمٌ﴾ [التحريم: ١]. فأُمر فكفّر يمينه وحبس نساءه عليه.

أخبرنا محمد بن عمر قال: فأخبرني مالك بن أنس عن زيد بن أسلم أنّ النبيّ، ﷺ، حرّم أمّ إبراهيم فقال: هي عليّ حرام، قال: والله لا أقربها، قال: فنزل: ﴿قَدْ فَرض اللَّهُ لَكُم تَحِلّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ [التحريم: ٢]. قال محمد بن عمر، قال مالك بن أنس: فالحرام حلال في الإماء، إذا قال الرجل لجاريته أنت عليّ حرام فليس بشيء، وإذا قال: والله لا أقربك فعليه الكفّارة.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني أبو حاتم عن جويبر عن الضحّاك أنّ النبيّ، ﷺ، حرّم جاريته فأبى الله ذلك عليه فردّها عليه وكفّر يمينه.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا معمر عن قتادة قال: حرّمها تحريمة فكانت يميناً.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا الثوريّ عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق قال: آلى رسول الله من أمته وحرّمها فأنزل الله في الإيلاء: ﴿قَدْ فَرض اللَّهُ لَكُم تحلّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ [التحريم: ٢] وأنْزل الله: ﴿يا أيّها النبيّ لِمَ تُحَرّمُ ما أَحلّ اللَّهُ لَك تبتَغي مَرضَاة أَزْوَاجِكَ﴾ [التحريم: ١]. فالحرام ها هنا حلال.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا موسى بن يعقوب عن أبي الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم قال: خرجت حفصة من بيتها فبعث رسول الله إلى جاريته فجاءته في بيت حفصة، فدخلت عليه حفصة وهي معه في بيتها فقالت: يا رسول الله في بيتي وفي يومي وعلى فراشي! فقال رسول الله: «اسكتي فلك الله لا أقربها

أبداً، ولا تذكريه». فذهبت حفصة فأخبرت عائشة فأنزل الله: ﴿يا أيّها النّبيّ لِمَ تُحرّمُ ما أحَل اللّهُ لَـك﴾ [التحريم: ١]، فكان ذلك التحريم حلالاً، ثمّ قال: ﴿قَدْ فَرَضَ اللّهُ لَكُـم تَحلّـةَ أيْمَـانِكُـم﴾ [التحريم: ٢]، فكفّر رسولُ الله عن يمينه حين آلى، ثمّ قال: ﴿وإذْ أسرّ النّبيّ إلى بَعْضِ أزْوَاجِهِ حَديثاً﴾، يعني حفصة، ﴿فَلَمّا نَبّأتْ بِهِ﴾، حين أخبرت عائشة، ﴿وَأظْهَرَهُ اللّهُ عَلَيْهِ عَرّفَ بَعْضَهُ وَأعْرضَ عَـن بَعْضٍ، فَلَمّا نَبّأها بِهِ﴾، يعني حفصة لما أخبره الله، ﴿قالت﴾، حفصة، ﴿مَنْ أنْبَأكَ هذا؟ قال: نَبّأني العَلِيمُ الخَبيـرُ، إنْ تَتوبا إلى اللّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾، يعني حفصة وعائشة، ﴿وَإنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾، لعائشة وحفصة، ﴿فَإنّ اللّهُ هُوَ مَوْلاَهُ﴾ [التحريم: ٣ - ٤]، الآية. فقال رسول الله: ما أنا بداخل عليكنّ شهراً.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الله بن موسى عن مصعب بن عبد الله عن أمّ سلمة زوج النبيّ، ﷺ، مثله.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا مخرمة بن بكير عن أبيه قال: حدّثنا عروة بن الزبير قال: انطلقت حفصة إلى أبيها تحدّث عنده وأرسل رسول الله إلى مارية فظلّ معها في بيت حفصة وضاجعها، فرجعت حفصة من عند أبيها وأبصرتهما فغارت غيرةً شديدة، ثمّ إنّ رسول الله أخرج سريّته فدخلت حفصة فقالت: قد رأيت ما كان عندك وقد والله سؤتني. فقال النبيّ: «فإني والله لأرضينّك، إني مسرّ إليك سرّاً فأخفيه لي». فقالت: ما هو؟ قال: «أشهدك أنّ سريّتي عليّ حرام». يريد بذلك رضا حفصة، وكانت حفصة وعائشة قد تظاهرتا على نساء رسول الله، ﷺ. قال: فانطلقت حفصة فحدّثت عائشة فقالت لها: أبشري فإنّ الله حرّم على رسوله وليدته. فلمّا أخبرت بسرّ رسول الله أنزل الله: ﴿يا أيّهَـا النّبيّ لِـمَ تُحَـرمُ مـا أحَـلّ اللّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرضَاةَ أزْوَاجِكَ﴾ [التحريم: ١]، إلى قوله: ﴿ثَيّبَاتٍ وَأبْكَاراً﴾ [التحريم: ٥].

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني سُويد عن إسحاق بن عبد الله عن القاسم بن محمد قال: خلا رسول الله، ﷺ، بجاريته مارية في بيت حفصة فخرج النبيّ، ﷺ، وهي قاعدة على بابه فقالت: يا رسول الله في بيتي وفي يومي! فقال النبيّ: «هي عليّ حرام فأمسكي عنّي». قالت: لا أقبل دون أن تحلف لي. قال: «والله لا أمسّها أبداً». فكان القاسم يرى قوله حرام ليس بشيء.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني أبو معشر، حدّثني حارثة بن أبي الرجال قال:

دخلت مع القاسم بن محمد على عمرة بنت عبد الرحمن فقال القاسم: يا أمّ محمّد في أيّ شيء هجر رسول الله نساءه؟ فقالت عمرة: أخبرتني عائشة أنّه أُهْدي إلى رسول الله هديّة في بيتها فأرسل إلى كلّ امرأة من نسائه بنصيبها وأرسل إلى زينب بنت جحش فلم ترض، ثمّ زادوها مرّة أُخرى فلم ترض، فقالت عائشة: لقد أقمأت وجهك أن تردّ عليك الهديّة. فقال رسول الله: لأنتنّ أهون على الله من أن تقمئنني، لا أدخل عليكنّ شهراً. قالت: فدخل في مشربة، وكان عمر بن الخطّاب آخى رجلاً من الأنصار لا يسمع شيئاً إلّا أخبره به ولا يسمع عمر شيئاً إلّا حدّثه. قال: فلقيه عمر ذلك اليوم فقال: هل كان خبر؟ فقال الأنصاري: نعم عظيم. فقال عمر: لعلّ الحارث بن أبي شمر سار إلينا. قال الأنصاري: أعظم من ذلك. قال عمر: ما هو؟ قال: ما أرى رسول الله إلّا قد طلّق نساءه. فقال عمر: رغم أنف حفصة، قد كنت أنهاها أن تراجع رسول الله بما تراجعه به عائشة. قالت: فجاء عمر إلى المسجد فإذا الناس كأنّ على رؤوسهم الطير، فارتقى درجة كانت لرسول الله من خشب وإذا على الباب غلام حبشي فقال: السلام عليك أيّها النبيّ ورحمة الله وبركاته، أأدخل؟ قالت: فقال الحبشي برأسه إلى البيت فأدخله، ثمّ أشار إلى عمر أن لا. قالت: فلبث ساعة ثمّ لم تقرّ نفسه فارتقى من الدرجة اثنتين ثمّ قال: السلام عليك أيّها النبيّ ورحمة الله وبركاته، أأدخل؟ فأدخل الحبشي رأسه في البيت ثمّ قال: ادخل. قالت: فدخل عمر فإذا النبيّ، ﷺ، كان راقداً تحت رأسه وسادة من أدم محشوّة ليفاً وليس بينه وبين الأرض إلا الحصير. قالت: وأثّر الحصير في جنبه فلمّا رأى ذلك عمر ذرفت عيناه فقال رسول الله، ﷺ: «ما يبكيك يا عمر؟» قال: يا رسول الله كسرى وقيصر عدوّا الله يفترشان الديباج والحرير وأنت نبيّه وصفيّه وليس بينك وبين الأرض إلا الحصير ووسادة محشوّة ليفاً! وعند رأسه أهبة فيها ريح. فقال رسول الله: «أولئك عُجّلت لهم طيّباتهم». ثم قال عمر: يا رسول الله أطلّقت نساءك؟ قال: «لا». فكبّر عمر تكبيرة سمعها أهل المسجد، ثمّ قال عمر: يا رسول الله قلت لحفصة لا يغرّنّك حبّ رسول الله عائشة وحسنها أن تراجعيه بما تراجعه به عائشة، فلمّا ذكر حسنها تبسّم رسول الله، ثمّ قال: يا رسول الله إن كنت كرهت من حفصة شيئاً فطلّقها فأنت والله أحبّ إليّ من مالي وأهلي. فقال رسول الله: «يا عمر لا يؤمن عبد أبداً حتى أكون أحبّ إليه من نفسه». فقال: والله يا رسول الله لأنت أحبّ إليّ من نفسي. فلمّا مضى تسع

وعشرون ليلة نزل رسول الله من مشربته، قالت: فقلت: بأبي أنت وأمّي يا نبيّ الله! قلت كلمة لم أُلقِ لها بالاً فغضبت عليّ، أليس قلت شهراً؟ فقال: يا عائشة إنّما الشهر هكذا وهكذا وهكذا، وعطف بإبهامه في الثالثة.

أخبرنا محمد بن عمر قال: وحدّثني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون عن ابن منّاح عن عائشة نحو حديث عمرةعن عائشة إلاّ أنّه قال حين لقيه الأنصاريّ: يا ويح حفصة! ثمّ دخل على حفصة. قال: لعلّك تراجعين النبيّ بمثل ما تراجعه به عائشة، إنّه ليس لك مثل حظوة عائشة ولا حسن زينب. ثمّ دخل على أمّ سلمة فقال: يا أمّ سلمة وتكلّمن رسول الله وتراجعنه في شيء! فقالت أمّ سلمة: واعجباه! وما لك وللدخول في أمر رسول الله ونسائه! أي والله إنّا لنكلّمه فإن حمل ذلك كان أولى به وإن نهانا كان أطول عندنا منك. قال عمر: فندمت على كلامي لنساء النبيّ بما قلت.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا مالك وعبد الرحمٰن ابنا أبي الرجال عن أبيهما عن عمرة عن عائشة قالت: أُهدي لرسول الله لحم فقال رسول الله: «أهدي لزينب بنت جحش». قالت فأهديتُ لها فردّته فقال: «أقسمت عليك ألا زدتها». قالت: فزدتها حتى زدتها ثلاثاً فقلت: لقد أقمأتك. فقال رسول الله: «لأنتنّ أهون على الله من أن تقمئنني، لا أدخل عليكنّ إلى تسعٍ وعشرين». قال رسول الله: «إنّ شهرنا هكذا»، بيديه ثلاث مرّات ثمّ صنع في الثالثة مثله وقبض إحدى أصابعه.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني محمّد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: ذبح رسول الله ذبحاً فأمرني فقسمته بين أزواجه فأرسل إلى زينب بنت جحش بنصيبها فردّته فقال: زيدوها ثلاثاً، كلّ ذلك تردّه. فقلت له: قد أقمأت وجهك حين تردّ عليك الهديّة. فقال: «أنتنّ أهون على الله من أن تقمئنني، والله لا أدخل عليكنّ شهراً». فاعتزل في مشربة، وكان عمر مؤاخياً أوس بن خوليّ لا يسمع شيئاً إلاّ حدّثه ولا يسمع عمر شيئاً إلاّ حدّثه. فلقيه عمر ذلك اليوم فقال: هل كان من خبر؟ فقال أوس: نعم عظيم. قال عمر: لعلّ الحارث بن أبي شمر سار إلينا فإنّه قد بلغنا أنّه قد أنعل الخيل. قال أوس: أعظم من ذلك. قال عمر: ما هو؟ قال: ما أرى رسول الله إلا طلّق نساءه. فقال عمر: ويح حفصة قد كنت أنهاها أن تراجع النبيّ، ﷺ، بمثل ما تراجعه به عائشة. ثمّ دخل على حفصة فقال: لعلّك تراجعين رسول الله بمثل ما تراجعه به عائشة، إنّه ليس لك مثل حظوة عائشة وحسن زينب. ثمّ دخل على أمّ

سلمة فقصّ مثل حديث عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون عن ابن منّاح.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عبّاس قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: اعتزل رسول الله، ﷺ، في مشربة شهراً حين أفشت حفصة إلى عائشة الذي أسرّ إليها رسول الله، ﷺ، وكان قال: «ما أنا بداخل عليكنّ شهراً، موجدة عليهنّ». فلمّا مضت تسع وعشرون دخل على أمّ سلمة وقال: الشهر تسع وعشرون. قال: وكان ذلك الشهر تسعاً وعشرين.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن سليمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه قال: لمّا خيّر رسول الله نساءه بدأ بعائشة وقال لأبي بكر: «أعنّي عليها». فقالت عائشة: لا والله لا يعينك عليّ أحد فأخبِرْني ما ذاك يا رسول الله؟ قال: «إنّ الله خيّرك». فقالت: اخترت الله ورسوله. وقالت: هي عندك أمانة لا تخبر امرأة منهنّ. فقال رسول الله، ﷺ: «إني لم أرسل متعنّتاً ولكني أُرسلت مبشّراً فإن سألنني أخبرتهنّ». ثمّ خيّر حفصة فقالت: ماذا قالت عائشة؟ فأخبرها فقبلن جميعاً واخترن الله ورسوله غير العامرية اختارت قومها فكانت بعدُ تقول: أنا الشقيّة. وكانت تلقط البعر وتبيعه وتستأذن على أزواج النبيّ، ﷺ، وتسألهنّ وتقول: أنا الشقيّة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون عن ابن منّاح قال: اخترنه، ﷺ، جميعاً غير العامريّة اختارت قومها، فكانت ذاهبة العقل حتى ماتت.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: خيّر رسول الله، ﷺ، نساءه فاخترنه فلم يكن ذلك طلاقاً.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني ابن أبي الزناد عن عبد الرحمٰن بن الحارث عن القاسم عن عائشة قالت: خيّرنا النبيّ، ﷺ، فلم يعدّ ذلك طلاقاً.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني منصور بن أبي الأسود عن زياد بن أبي زياد عن أبي جعفر قال: قال نساء رسول الله ما نساء بعد النبيّ، ﷺ، أغلى مهوراً منّا. قال: فغار الله لنبيّه فأمره أن يعتزلهنّ فاعتزلهنّ تسعةً وعشرين يوماً ثم أمره أن يخيّرهنّ فخيّرهنّ، فلم يرَ ذلك طلاقاً.

* * *

ذكر ما أُعطي رسول الله، ﷺ، من القوّة على الجماع

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال: قال رسول الله، ﷺ: «كنت من أقلّ الناس في الجماع حتى أنزل الله عليّ الكفيت فما أريده من ساعة إلا وجدته»، وهو قدر فيها لحم.

أخبرنا محمد بن عمر قال: وحدّثنا ابن أبي سبرة وعبد الله بن جعفر عن صالح بن كيسان مثله.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني أُسامة بن زيد الليثي عن صفوان بن سُليم قال: قال رسول الله، ﷺ: «لقيني جبريل بقدر فأكلت منها وأُعطيت الكفيت قوّة أربعين رجلًا في الجماع».

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا محمد بن عبدالله عن الزهري عن النبيّ، ﷺ، قال: رأيت كأني أُتيت بقدر فأكلت منها حتى تضلّعت فما أريد أن آتي النساء ساعة إلّا فعلت منذ أكلت منها.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّته سلمى مولاة رسول الله، ﷺ، قالت: طاف النبيّ، ﷺ، ليلة على نسائه التسع اللاتي توفّي وهنّ عنده، كلّما خرج من عند امرأة قال لسلمى: «صُبّي لي غُسْلًا». فيغتسل قبل أن يأتي الأخرى. قلت: يا رسول الله أما يكفيك غسل واحد؟ فقال النبيّ، ﷺ: «هذا أطهر وأطيب».

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني معمر عن قتادة عن أنس قال: كنت أصبّ لرسول الله، ﷺ، غسله من نسائه أجمع.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا سالم مولى ثابت عن سالم مولى أبي جعفر عن أبي جعفر مثله.

أخبرنا محمد بن عمر عن معمر عن ابن طاؤوس عن أبيه قال: أُعطي رسول الله، ﷺ، قوّة أربعين رجلًا في الجماع.

* * *

باب الاستتار وغيره

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني الثوري عن منصور عن مسلم بن عبد الله بن

يزيد عن مولى لعائشة عن عائشة قالت: ما نظرت إلى فرج رسول الله قطّ، أو قالت: ما رأيت فرج رسول الله قطّ.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: كنت أغتسل أنا ورسول الله، ﷺ، من إناء واحد من الجنابة.

أخبرنا محمد بن عمر قال: وحدّثني أبو حمزة عن عروة عن عائشة مثله.

أخبرنا محمد بن عمر قال: وحدّثني ابن جريج عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء عن ابن عبّاس عن ميمونة قالت: كنت أغتسل أنا ورسول الله من إناء واحد.

أخبرنا محمد بن عمر قال: وهذا الثبت، وإذا كان هذا من هذه الوجوه البيّنة الثابتة فلا بُدّ من أن يُرى فإن كانت تعني أنّها لم تأمّل ذلك فهذا أوجه، وقد يرى الإنسان ما لا يريد النظر إليه. وقد رأيت مالك بن أنس وابن أبي ذئب لا يريان بأساً يراه منها وتراة منه. وقال الثوري: أنا أكره أن يراه وإن رآه فلا بأس.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني الثوري عن عاصم الأحول عن أبي قلابة عن النبيّ، ﷺ، قال: «إذا جامع أحدكم فليستتر ولا يتجرّد تجرّد العيرين».

* * *

ذكر من قال إنّ النبيّ، ﷺ، لم يمت حتّى أُحلّ له جميع النساء

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني محمد بن موسى عن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب قال: لم يمت رسول الله، ﷺ، حتى أُحلّ له أن يتزوّج من النساء ما شاء وهو قوله: ﴿تُرجِىءُ مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنّ﴾ [الأحزاب: ٥١].

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا الثوري عن عطاء عن عائشة قالت: لم يمت رسول الله، ﷺ، حتى أُحِلَّ له أن يتزوّج من النساء ما شاء إلا ذات محرم لقوله: ﴿تُرْجِىءُ مَن تَشاءُ مِنْهُنّ وتُؤوي إلَيْكَ مَن تَشَاء﴾ [الأحزاب: ٥١].

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني بردان بن أبي النضر عن أبيه عن عبد الله بن وهب بن زمعة عن أمّ سلمة زوج النبيّ، ﷺ، مثله.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا ابن أبي سبرة وسعيد بن محمّد عن جعفر بن محمّد

عن أبيه عن عائشة وابن عباس مثله.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا داود بن عبد الرحمٰن وسفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن عائشة مثله.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا أُسامة بن زيد عن أبيه عن عطاء بن يسار مثله.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد العزيز بن محمّد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: لما نزل ﴿تُرجِىءُ مَن تَشاءُ مِنهُنّ﴾ [الأحزاب: ٥١]، قالت عائشة: إنّ الله يسارع لك فيما تريد.

أخبرنا محمد بن عمر قال: وهذا الأمر الذي رأيت أهل بلدنا عليه.

أخبرنا المعلّى بن أسد، حدّثنا وهيب عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت: ما توفّي رسول الله، ﷺ، حتى أحلّ الله له أن يتزوّج من النساء ما شاء.

* * *

ذكر من قال إنَّ النبيّ، ﷺ، حُبس على نسائه

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا معمر ومحمد بن عبد الله عن الزهري قال: قُبض رسول الله، ﷺ، وما نعلمه يتزوّج النساء.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون عن عمران بن منّاح عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام في قوله: ﴿لا تَحِلّ لَكَ النّساءُ مِن بَعْدُ﴾ [الأحزاب: ٥٢]، قال: فحُبس رسول الله، ﷺ، على نسائه، فلم يتزوّج بعدهنّ، وحُبِسْنَ عليه.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني معمر عن الحسن مثله.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا هشام بن سعد عن عبد الكريم بن أبي حفصة عن أبي أُمامة بن سهل مثله.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا أبو عمران وسعيد بن بشير عن أبي الصبّاح عن مجاهد في قوله: ﴿تُرجِىءُ مَنْ تَشَاءُ مِنهنّ﴾ [الأحزاب: ٥١]، قال: تعزل من تشاء بغير طلاق من أزواجك ﴿وتؤوي إليك من تشاء﴾ [الأحزاب: ٥١] تردّه إليك

و ﴿لا تحلّ لك النساء من بعد﴾ [الأحزاب: ٥٢]، فحُبِسَ رسول الله على نسائه فلم يتزوّج بعدهنّ، يقول لا نصرانيّة ولا يهوديّة ولا كافرة ولا كلّ امرأة ﴿ولا أن تبدّل بهنّ﴾ [الأحزاب: ٥٢]، يعني المسلمات، غيرهنّ من اليهود والنصارى والمشركات. قال محمد بن عمر: ولم أر مالكاً يعجبه هذا التفسير من قول مجاهد والقول الأوّل أعجب إليه.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا قيس بن الربيع وشيبان بن عبد الرحمٰن عن منصور عن أبي رزين قال: همّ رسول الله، ﷺ، أن يطلّق من نسائه فلمّا رأين ذلك جعلنه في حلّ من أنفسهنّ يؤثر من يشاء على من يشاء، فأنزل الله: ﴿إنّا أحْلَلْنَا لَكَ أزْوَاجَكَ اللاّتي آتيتَ أُجورَهنّ﴾ [الأحزاب: ٥٠]، حتى بلغ: ﴿تُرْجِىء مَنْ تَشاءُ مِنْهُنّ﴾ [الأحزاب: ٥١]، يقول تعزل من تشاء، فعزل زينب وأمّ حبيبة وصفيّة وجويرية وميمونة وجعل يأتي حفصة وعائشة وأمّ سلمة. قال: ﴿ترجىء من تشاء﴾ [الأحزاب: ٥١]، قال: تعزل من تشاء ﴿ومن ابتغيت ممّن عزلت فلا جُناح عليك﴾ [الأحزاب: ٥١]. ثمّ ذكر لا تحلّ لك النساء من بعد يعني المشركات.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي، حدّثنا سفيان عن منصور عن أبي رزين قال: لما خشي أزواج النبيّ، ﷺ، أن يفارقهن قلن: ارض لنا من نفسك ومالك ما شئت. فأمره الله فأرجأ خمساً وآوى أربعاً.

أخبرنا عفّان بن مسلم، حدّثنا أبو عوانة عن مغيرة عن أبي رزين في قول الله: ﴿وَبنَاتِ عَمّكَ وَبنَاتِ عَمّاتِكَ وَبنَاتِ خالِكَ وَبنَاتِ خالاتِكَ﴾ [الأحزاب: ٥٠]، قال: لا تحلّ لك النساء بعد هذه الصفة.

أخبرنا المعلّى بن أسد عن وهيب عن داود عن محمد بن أبي موسى عن رجل من الأنصار يسمّى زياداً قال: قلت لأُبيّ بن كعب أرأيت لو أنّ أزواج رسول الله، ﷺ، مُتْن أكان يحلّ له أن يتزوّج؟ قال: نعم إنّما أحلّ الله له ضرباً من النساء ووصف له صفة فقال لا تحلّ لك النساء من بعد هذه الصفة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني معقل بن عبيد الله عن خصيف عن مجاهد في قوله: ﴿لا تَحلّ لَكَ النّسَاءُ مِن بَعْدُ وَلا أنْ تَبدّلَ بِهن مِن أَزْواجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنّ﴾ [الأحزاب: ٥٢]، يقول: من بعد ما بيّنت لك من هذه الأصناف من

بنات عمّك وبنات عمّاتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبيّ فأحلّ له من هذه الأصناف أن يتزوّج منهنّ، **قوله: ﴿ترجيء مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنّ وَتُؤوي إلَيْكَ مَنْ تَشاءُ﴾** [الأحزاب: ٥١]، جعله محلّلاً في ذلك يصنع ما يشاء.

أخبرنا محمد بن عمر قال: وحدّثني يحيى بن واضح عن عبيد بن سليمان عن الضحّاك بن مزاحم أنّه كان يقول مثل ذلك.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس عن أبيه عن سليمان بن يسار قال: لمّا تزوّج رسول الله، ﷺ، الكنديّة وبعث في العامريّات ووهبت له أمّ شريك غزيّة بنت جابر نفسها قال أزواجه: لئن تزوّج رسول الله الغرائب ما له فينا من حاجة. فأنزل الله حَبْسَ النّبيّ على نسائه وأحلّ له من بنات العمّ والعمّة والخال والخالة ممّن هاجر ما شاء وحرّم عليه ما سوى ذلك إلا ما ملكت اليمين غير المرأة المؤمنة التي وهبت نفسها للنبيّ، ﷺ، وهي أمّ شريك.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني محمد بن رفاعة بن ثعلبة بن أبي مالك عن أبيه عن جدّه قال: إنّما همّ رسول الله أن يطلّق بعضهنّ فجعلنه في حلّ فكان يأتي زينب بنت جحش وعائشة وأم سلمة، وعزل سائر نسائه. قال: **﴿وَمنِ ابْتَغيْتَ مِمّنْ عَزلْتَ فَلا جُنَاحَ عَليْكَ﴾** [الأحزاب: ٥١]، يعني نساءه اللاتي عزل لا تستكثر منهنّ. ثمّ قال: **﴿لاَ تُحِلّ لَكَ النّساءُ مِن بَعْدُ﴾** [الأحزاب: ٥٢]. يعني بعد هؤلاء التسع وأنكر أن يكنّ المشركات.

قال محمد بن عمر: وقول ثعلبة هذا أحسن من قول أبي رزين لأنّ الثبت عندنا أنّ آثر نساء النبيّ، ﷺ، عنده عائشة وأمّ سلمة وزينب.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني إسحاق بن محمّد بن أبي حرملة عن أبيه عن عطاء بن يسار في قوله: **﴿يا نِساءَ النّبيّ مَن يَأتِ مِنكُنّ بِفاحِشةٍ مُبَيّنَةٍ يُضَاعَفْ لها العَذابُ ضِعْفَين﴾** [الأحزاب: ٣٠]، يعني في الآخرة، **﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنْكُنّ للّهِ رَسُولِه﴾** [الأحزاب: ٣١]، تصوم يعني تطع الله ورسوله، **﴿وَتَعْمَلْ صَالِحاً﴾** [الأحزاب: ٣١]، تصوم وتصلّي، **﴿نُؤتِها أجرَهَا مَرّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لها رِزْقاً كَرِيماً، يا نِساءَ النّبيّ لَسْتُن كَأحَدٍ مِنَ النّسَاءِ إنِ اتّقَيْتُن فَلاَ تَخضَعْنَ بالقَوْلِ فَيَطْمع**

الّذي في قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ [الأحزاب: ٣١ ـ ٣٢]، يعني الزنا، ﴿وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾ [الأحزاب: ٣٢]، يعني كلاماً ظاهراً ليس فيه طمع لأحد.

أخبرنا محمد بن عمر عن محمد بن صالح التمّار أنّه سمع عكرمة يقول في قوله: ﴿فَيَطْمَعَ الّذي في قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ [الأحزاب: ٣٢]، قال: يعني الزنا.

أخبرنا محمد بن عمر عن مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال محمد بن عمر: وحدّثنا قيس عن مسلم الأعور عن مجاهد مثله.

أخبرنا محمد بن عمر عن أُسامة بن زيد بن أسلم عن ابن كعب في قوله: ﴿وَقلْن قَوْلاً معروفاً﴾ ﴿الأحزاب: ٣٢]، يعني كلاماً ليس فيه طمع لأحد.

أخبرنا محمد بن عمر عن أُسامة بن زيد عن أبيه قال: يعني كلاماً يُعرف ظاهراً.

أخبرنا محمد بن عمر عن إسحاق بن يحيى عن مجاهد قال: كانت المرأة تخرج فتمشي بين الرجال فذلك تبرّج الجاهليّة في قوله: ﴿وَلا تَبرّجْنَ تَبرُّجَ الجَاهِلِيّة الأولى﴾ [الأحزاب: ٣٣].

أخبرنا محمد بن عمر عن أسامة بن زيد بن أسلم عن ابن كعب قال: الجاهليّة الأولى بين عيسى ومحمد، صلى الله عليهما.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا إسماعيل بن يحيَى عن ابن أبي نجيح في قوله: ﴿وَلا تبرّجْنَ تَبَرُّجَ الجاهِلِيّةِ الأولى﴾ [الأحزاب: ٣٣]، يعني التبختر.

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن عكرمه قال: الجاهليّة الأولى التي ولد فيها إبراهيم والجاهليّة الأخرى التي ولد فيها محمد، عليه السلام.

* * *

باب تفسير الآيات التي في ذكر أزواج رسول الله، ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر عن مصعب بن ثابت عن أبي الأسود عن عروة: ﴿لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهّرَكُم تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب: ٣٣]، قال: يعني أزواج النبيّ، ﷺ، نزلت في بيت عائشة.

أخبرنا محمد بن عمر عن عبد السلام بن موسى بن جبير عن أبيه عن

أبي أُمامة بن سهل في قوله: ﴿وَاذْكُرْنَ ما يُتْلى في بُيُوتِكُنّ مِن آياتِ اللَّهِ وَالحِكْمَةِ﴾ [الأحزاب: ٣٤]، قال: كان رسول الله، ﷺ، يصلّي في بيوت أزواجه النوافل بالليل والنّهار.

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي سبرة عن صالح بن محمد عن أبي أُمامة بن سهل عن أمّ سلمة قالت: كان رسول الله يصلّي في بيوت أزواجه كلّهنّ.

أخبرنا محمد بن عمر عن الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أمّ سلمة أنّها قالت: يا رسول الله ما يذكر النساء، فأنزل الله: ﴿إنّ المُسلِمِين وَالمُسْلِمَاتِ وَالمُؤمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥]، إلى قوله: ﴿وَأجْراً عظيماً﴾ [الأحزاب: ٣٥].

أخبرنا محمد بن عمر عن معمر عن قتادة في قوله: ﴿ما يُتْلى في بُيُوتِكُنّ مِن آياتِ اللَّهِ والحِكمَة﴾ [الأحزاب: ٣٤]، قال القرآن والسّنّة.

أخبرنا محمد بن عمر عن معمر عن قتادة قال: لما ذكر أزواج النبيّ، ﷺ، قال النساء: لو كان فينا خير لذكرنا، فأنزل الله: ﴿إنّ المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ﴾ الآية، إلى قوله: ﴿مَغْفِرَةً وَأجْراً عَظيماً﴾ [الأحزاب: ٣٥].

أخبرنا محمد بن عمر عن الثوري عن فراس عن الشعبي عن مسروق في قوله: ﴿النّبيّ أوْلى بالمُؤمِنِينَ مِنْ أنْفُسِهِمْ وَأزْوَاجُهُ أمّهاتُهُمْ﴾ [الأحزاب: ٦]. قال: قالت امرأة لعائشة: يا أمّه. فقالت لها عائشة: أنا أمّ رجالكم ولست أمّ نسائكم.

قال- الواقدي: فذكرتُ ذلك لعبد الله بن موسى المخزومي فقال: أخبرني مصعب بن عبد الله بن أبي أُميّة عن أمّ سلمة زوج النبيّ، ﷺ، أنّها قالت: أنا أمّ الرجال منكم والنساء.

أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرني ابن أبي سبرة قال: أخبرني سليمان بن يسار عن عكرمة قال: الجاهليّة الأولى التي ولد فيها إبراهيم، ﷺ، وكنّ النساء يتزيّنّ ويلبسن ما لا يواريهنّ، وأمّا الآخرة فالتي ولد فيها محمد، ﷺ، وكانوا أهل ضيق في معايشهم في مطعمهم ولباسهم فوعد الله نبيّه، ﷺ، أن يفتح عليه الأرض فقال: قل لنسائك إن أردنك ألا يتبرجّن تبرّج الجاهليّة الأولى، ﴿إنّما يُريد الله لِيُذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً، واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله

والحكمة إنّ الله كان لطيفاً خبيراً﴾ [الأحزاب: ٣٣ - ٣٤]. يقول ما يتلى في بيوتكنّ القرآن. فقال النساء للرجال: أسلمنا كما أسلمتم وفعلنا كما فعلتم فتُذكرون في القرآن ولا نُذكَر! وكان النّاس يسمّون المسلمين المسلمين فلمّا هاجروا سمّوا المؤمنين فأنزل الله: **﴿إنّ المُسلِمِينَ وَالمُسلِمَاتِ وَالمُؤمِنينَ وَالمُؤمِنَاتِ وَالقَانِتِينَ وَالقَانِتَات﴾** [الأحزاب: ٣٥]، يعني المطيعين والمطيعات **﴿والصّادقين والصادقات﴾** [الأحزاب: ٣٥] **﴿والصائمين والصائمات﴾** [الأحزاب: ٣٥] شهر رمضان، **﴿والحافظين فروجهم والحافظات﴾** [الأحزاب: ٣٥]، يعني من النساء، **﴿والذاكرين الله كثيراً والذاكرات﴾** [الأحزاب: ٣٥]، يعني ذكر آلاء الله وذكر نعمه، **﴿أعَدّ اللَّهُ لَهُم مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾** [الأحزاب: ٣٥]. فلمّا خيّرهنّ رسول الله اخترن الله ورسوله فأنزل الله: **﴿لا يَحِلُّ لَكَ النّساءُ مِنْ بَعْدُ وَلا أنْ تَبدّلَ بهِنّ مِنْ أزْوَاجٍ﴾** [الأحزاب: ٥٢]، قال من بعد هؤلاء التسع اللاتي اخترنك فقد حرّم عليك تزوّج غيرهنّ **﴿ولا أن تبدّل بهنّ من أزواج ولو أعجبك حسنهنّ إلّا ما ملكت يمينك﴾** [الأحزاب: ٥٢] إلّا التسع اللاتي كنّ عندك.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون عن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم في قوله: **﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أنْ تُؤذوا رَسُولَ الله وَلا أنْ تَنْكِحُوا أزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أبَداً﴾** [الأحزاب: ٥٣]، قال: نزلت في طلحة بن عبيد الله لأنّه قال: إذا توفّي رسول الله تزوّجت عائشة.

أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الرحمٰن بن أبي الزناد عن إبراهيم بن عقبة قال: وحدّثني عبد السلام بن موسى بن جبير عن أبيه عن أبي أُمامة بن سهل بن حُنيف قالا في قوله: **﴿إنْ تُبْدوا شَيْئاً أوْ تُخْفُوهُ﴾** [الأحزاب: ٥٤]، قال: أن تكلّموا به فتقولوا نتزوّج فلانة، لبعض أزواج النبيّ، ﷺ، أو تخفوا ذلك في أنفسكم فلا تنطقوا به يعلمه الله.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني معمر بن راشد عن الزهري في قوله: **﴿وَامْرَأَةً مُؤمِنَةً إنْ وَهَبَتْ نَفْسَها للنَّبيّ إنْ أرَادَ النَّبيّ أنْ يَسْتَنْكِحَهَا خالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ المُؤمِنينَ﴾** [الأحزاب: ٥٠]. قال: لا تحلّ الهبة لأحد بعد رسول الله، ﷺ.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني الثوري عن أبي عبد الكريم عن إبراهيم مثله.

أخبرنا محمد بن عمر عن سفيان ومنصور بن أبي الأسود عن زكريّاء بن أبي زائدة عن الشعبيّ في قوله: ﴿وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ﴾ [الأحزاب: ٥١]، قال: كن نساء وهبن أنفسهنّ لرسول الله لم يدخل بهنّ ولم يضرب عليهنّ الحجاب ولم يتزوّجهنّ أحد بعده، منهنّ أمّ شريك.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا أسامة بن زيد بن أسلم عن عمر بن عبد الله العبسي عن محمد بن كعب القرظي مثله.

قال محمد بن عمر: وهو الأمر المعروف عندنا.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني أُسامة بن زيد بن أسلم عن ابن كعب القرظي في قوله: ﴿ما كان عَلى النَّبِيِّ مِن حَرَجٍ فيما فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ في الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ﴾ [الأحزاب: ٣٨]، الآية. قال: يعني يتزوّج ما يشاء من النساء هذا فريضة وكان من كان من الأنبياء هذا سنّتهم، قد كان لسليمان بن داود ألف امرأة، سبع مائة مهيرة وثلثمائة سرّيّة، وكان لداود مائة امرأة فيهنّ أمّ سليمان امرأة أوريا تزوّجها داود بعد الفتنة، فهذا أكثر ممّا كان لمحمد، ﷺ، من النساء.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني هشام بن سعد عن عمر مولى غُفرة قال: قالت يهود: لمّا رأت رسول الله يتزوّج النساء: انظروا إلى هذا الذي لا يشبع من الطعام ولا والله ما له همّة إلا النساء، وحسدوه لكثرة نسائه وعابوه بذلك وقالوا: لو كان نبيّاً ما رغب في النساء، وكان أشدّهم في ذلك حييّ بن أخطب، فأكذبهم الله وأخبرهم بفضل الله وسعته على نبيّه فقال: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النساء: ٥٤]، يعني بالناس رسول الله، ﷺ، ﴿فَقَدْ آتَينا آلَ إبْراهِمَ الكِتابَ وَالحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُلْكاً عظيماً﴾ [النساء: ٥٤]. ما آتى الله سليمان بن داود، عليه السلام، كانت له ألف امرأة، سبع مائة مهيرة وثلاث مائة سرّيّة؛ وكانت لداود مائة امرأة منهنّ امرأة أوريا أمّ سليمان بن داود النبيّ تزوّجها بعد الفتنة، فهذا أكثر مما لمحمّد، ﷺ.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني إبراهيم بن يزيد المكيّ عن سليمان الأحول وهشام بن حُجير عن طاؤوس قال: وحدّثني ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله، ﷺ، قال: «قال سليمان بن داود لأطوفنّ على سبعين

امرأة، يعني في ليلة، كلّ واحدة تأتي بغلام يقاتل في سبيل الله». فقال له صاحبه: قل: إن شاء الله، فلم يقل ونسي فلم تأت واحدة منهنّ بشيء إلا واحدة جاءت بشقّ غلام، ولو قال إن شاء الله لم يحنث وكان دركاً له في حاجته ولجاهدوا في سبيل الله فرساناً أجمعين.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني أبو معشر عن المقبري أنّ سليمان بن داود قال: لأطوفنّ الليلة بمائة امرأة من نسائي فتأتي كلّ امرأة منهنّ بفارس يجاهد في سبيل الله. ولم يستثن، ولو استثنى لكان. فطاف على مائة امرأة فلم تحمل منهنّ إلا امرأة واحدة حملت شقّ إنسان. قال: ولم يكن شيء أحبّ إلى سليمان من تلك الشقّة. قال: وكان أولاده يموتون فجاءه ملك الموت في صورة رجل فقال له سليمان: إن استطعت أن تؤخّر ابني هذا ثمانية أيّام إذا جاء أجله، فقال: لا ولكن أخبرك قبل موته بثلاثة أيّام. فجاءه ملك الموت في ثلاثة أيّام فقال: لمن عنده من الجنّ: أيّكم يخبأ لي ابني هذا؟ قال أحدهم: أنا أخبأه لك في المشرق. قال: ممّن تخبأه؟ قال: من ملك الموت. قال: قد نفذ بصره، ثمّ قال آخر: أنا أخبأه في المغرب. قال: وممن تخبأه؟ قال: من ملك الموت. قال: قد نفذ بصره. قال آخر: أنا أخبأه لك في الأرض السابعة. قال: ممّن تخبأه؟ قال: من ملك الموت. قال: قد نفذ بصره. قال آخر: أنا أخبأه لك بين مزنتين لا تُريان. قال سليمان: إن كان شيء فهذا. فلمّا جاء أجله نظر ملك الموت في الأرض فلم يره في مشرقها ولا في مغربها ولا في شيء من البحار ورآه بين مزنتين فجاءه فأخذه فقبض روحه على كرسي سليمان، فذلك قوله: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا على كُرسِيِّهِ جَسَداً﴾ [صٓ: ٣٤].

* * *

ذكر ضرب النساء

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الرحمٰن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: ما ضرب رسول الله، ﷺ، بيده امرأة قطّ ولا خادماً ولا ضرب شيئاً قطّ إلاّ أن يجاهد في سبيل الله، ولا نيل منه شيء قطّ فيكونَ هو الذي ينتقم من صاحبه حتى ينتهك حُرمات الله فينتقم لله.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة مثله.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا محمّد بن عبد الله عن الزهريّ عن عليّ ابن حسين قال: ما ضرب رسول الله، ﷺ، بيده امرأة قطّ ولا خادماً إلّا أن يجاهد في سبيل الله.

أخبرنا محمد بن عمر عن مخرمة بن بكير عن أبيه عن القاسم بن محمّد أنّ رسول الله، ﷺ، نهى عن ضرب النساء، فقيل: يا رسول الله إنّهنّ قد فسدن. قال: «اضربوهنّ ولا يضرب إلا شراركم».

أخبرنا محمد بن عمر عن أفلح بن حميد عن أبيه عن أمّ كلثوم بنت أبي بكر قالت: كان قد نُهي الرجال عن ضرب النساء ثمّ شكاهنّ الرجال إلى رسول الله فخلّى بينهم وبين ضربهنّ. ثمّ قال رسول الله: «لقد طاف بآل محمّد الليلة سبعون امرأة كلّهنّ قد ضُربت، ما أحبّ أن أرى الرجل ثائر فريص عصب رقبته على مُريئته يقاتلها».

أخبرنا محمد بن عمر عن سليمان بن بلال عن يحيَى بن سعيد عن حميد بن نافع عن أمّ كلثوم بنت أبي بكر عن النبيّ، ﷺ، قال: «ما أحبّ أن أرى الرجل ثائر فريص عصب رقبته على مريئته يقاتلها».

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن أبي سفيان عن أيّوب قال: جاءت امرأة إلى رسول الله قد ضربها زوجها ضرباً شديداً، فقام رسول الله فأنكر ذلك وقال: «يظلّ أحدكم يضرب امرأته ضرب العبد ثمّ يظلّ يعانقها ولا يستحيي».

أخبرنا محمد بن عمر عن محمّد بن عبد الله بن أبي ذئاب عن النبيّ، ﷺ، قال: «لا تضربوا النساء». قال: فتركوا ضربهنّ فجاء عمر إلى النبيّ، ﷺ، فقال: يا رسول الله قد أبرّ النساء على أزواجهنّ فأذنْ في ضربهنّ. فقال النبيّ، ﷺ: «لقد طاف بآل محمّد الليلة سبعون امرأة كلّهنّ تشكو زوجها ولا يجدون أولئك خياركم.

أخبرنا محمد بن عمر عن سفيان وإسرائيل عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن شدّاد أنّ النبيّ، ﷺ، قال: خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي.

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عبّاس عن النبيّ، ﷺ، مثله.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا موسى بن محمد الأنصاري عن ريطة عن عمرة بنت عبد الرحمٰن قالت: قيل لرسول الله ألا تتزوّج يا رسول الله في نساء الأنصار فإنّ فيهنّ جمالاً؟ فقال رسول الله: «هنّ نساء فيهنّ غيرة شديدة ولا يصبرن على الضرائر وأنا صاحب ضرائر وأكره أن أسوء قومها فيها».

أخبرنا عليّ بن عبد الله، حدّثنا عبد الرحمٰن بن مهديّ عن معاذ بن معاذ عن شعبة عن أبي بكر بن حفص عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن قال: كان أزواج النبيّ، ﷺ، يأخذن من شعورهنّ حتى تكون كهيئة الوفرة.

* * *

ذكر حج رسول الله، ﷺ، بأزواجه

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني خالد بن إلياس عن يحيَى بن عبد الرحمٰن بن حاطب عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن عن أمّ سلمة قالت: لما حجّ رسول الله، ﷺ، حجّة الوداع حجّ بنسائه جميعاً في حجّته تلك في الهوادج. قالت: فانتهينا إلى رسول الله بذي الحُليفة ليلاً ومعنا عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفّان.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني يعقوب بن يحيَى بن عبّاد عن عيسى بن معمر عن عبّاد بن عبد الله عن أسماء بنت أبي بكر أنّ رسول الله، ﷺ، لمّا نزل بالعرج جلس بفناء منزله فجاءته عائشة فجلست إلى جنبه فجاء أبو بكر فجلس إلى جنبه الآخر، وجاءت أسماء فجلست إلى جنب أبي بكر، فأقبل غلام أبي بكر متسربلاً فقال له أبو بكر: أين بعيرك؟ فقال: أضلّني. فقام إليه أبو بكر فجعل يضربه ويقول: بعير واحد يضلّ منك! فجعل رسول الله يتبسّم ويقول: «ألا ترون إلى المحرم ما يصنع وما ينهاه».

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا ابن أبي ذئب عن صالح مولى التؤمة عن ابن عبّاس أن ناساً اختلفوا في صيام النبيّ، ﷺ، يوم عرفة فقالت أمّ الفضل: أنا أعلم لكم على ذلك. فأرسلت إليه بعُسّ من لبن فشرب وهو يخطب.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني أفلح بن حميد عن القاسم بن محمّد عن عائشة أنّ سودة بنت زمعة استأذنت رسول الله، ﷺ، في التقدّم من جمع قبل حطمة الناس، وكانت امرأة ثبطة، فأذن لها وحبس نساءه حتى دفعن بدفعته حين أصبح. قالت

عائشة: فلأن أكون استأذنت رسول الله في التقدّم من جمع كما استأذنته سودة بنت زمعة أحبّ إليّ من مفروح به.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني ابن أبي سبرة عن إسحاق بن عبد الله عن عمران بن أبي أنس عن أُمّه قالت: لقد تقدّمت مع سودة زوج النبيّ، ﷺ، في حجّته، تعني النبيّ، ﷺ، فرمينا قبل الفجر.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا ابن أبي ذئب عن شعبة قال: سمعت ابن عبّاس قال: بعثني رسول الله، ﷺ، مع أهله فرموا الجمرة قبل الفجر.

أخبرنا عبد الله بن وهب المصري عن عمرو بن الحارث عن عمرو بن دينار عن ابن عبّاس قال: كنت فيمن قدّم رسول الله مع ضعفة أهله من المزدلفة إلى منى.

أخبرنا الفضل بن دُكين عن ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد قال: سمعت ابن عبّاس يقول: كنت أنا وأُمّي من المستضعفين وأنا ممّن قدّم رسول الله ليلة المزدلفة في ضعفة أهله.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن الحسن العُرَني عن ابن عبّاس قال: قدّمنا رسول الله ليلة المزدلفة أُغيلمة بني عبد المطّلب على حمرات يلطح أفخاذنا ويقول: أي بَنيّ لا ترموا حتى تطلع الشمس.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني أفلح بن حميد عن القاسم بن محمّد عن عائشة أن النبيّ، ﷺ، ذكر صفيّة بنت حييّ فقيل قد حاضت فقال: «أحابستنا هي؟» فقيل: يا رسول الله إنّها قد أفاضت. قال: فلا إذاً.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثنا ابن أبي ذئب عن صالح مولى التؤمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله، ﷺ، لنسائه في حجّة الوداع: «هذه ثمّ ظهور الحُصُر». قال: وكنّ يحججن كلّهنّ إلا سودة بنت زمعة وزينب بنت جحش، قالتا: لا تحرّكنا دابّة بعد رسول الله، ﷺ.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد الأخنسي عن عبد الرحمٰن بن سعيد بن يربوع أنّ رسول الله، ﷺ، قال لنسائه في حجّة الوداع: «هذه الحجّة ثمّ ظهور الحصر».

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن جعفر عن محمّد بن أبي حرملة عن

عطاء بن يسار أنّ النبيّ، ﷺ، قال لأزواجه: «أيّكنّ اتّقت الله ولم تأت بفاحشة مبيّنة ولزمت ظهر حصيرها فهي زوجتي في الآخرة».

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا حمّاد بن زيد وعديّ بن الفضل عن هشام عن ابن سيرين قال: قالت سودة بنت زمعة: قد حججت واعتمرت فأنا أقعد في بيتي كما أمرني الله.

قال محمد بن عمر: وكانت امرأة صالحة وكانت قد أخذت بقول رسول الله عام قال: «هذه الحجّة ثمّ ظهور الحصر»، فلم تحج بعد رسول الله حتى توفّيت.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني موسى بن يعقوب الزَّمَعي عن عمّته عن أمّها قالت: لم تحجّ زينب بنت جحش بعد حجّة رسول الله التي حجّتها معه حتى توفّيت في خلافة عمر سنة عشرين.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الرحمٰن بن عبد العزيز عن سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن عن أبي جعفر أنّ عمر بن الخطّاب منع أزواج النبيّ، ﷺ، الحجّ والعمرة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جدّه قال: لمّا كانت الحجّة التي حجّ فيها عمر بن الخطاب سنة ثلاثٍ وعشرين، وهي آخر حجّة حجّها عمر، أرسل إليه أزواج النبيّ، ﷺ، يستأذنّه في الخروج فأذن لهنّ وأمر بجهازهنّ فحُملن في الهوادج عليهن الأكسية الخضر وبعث معهنّ عبد الرحمٰن بن عوف وعثمان بن عفّان، فكان عثمان يسير على راحلته أمامهنّ فلا يدع أحداً يدنو منهنّ، وكان عبد الرحمٰن يسير على راحلته من ورائهنّ فلا يدع أحداً يدنو منهنّ، ينزلن مع عمر كلّ منزل.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جدّه عن عبد الرحمٰن قال: أرسلني عمر وعثمان بأزواج رسول الله، ﷺ، السنة التي توفّي فيها عمر يُحجّهنّ فكان عثمان يسير أمامهنّ فلا يترك أحداً يدنو منهنّ ولا يراهنّ إلا من مدّ البصر، وعبد الرحمٰن بن عوف خلفهنّ يفعل مثل ذلك وهنّ في الهوادج، وكانا ينزلان بهنّ في الشّعاب فيقيلانهنّ في الشعب وينزلان في فيء الشعب ولا يتركان أحداً يمرّ عليهنّ.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا فروة بن زيد عن عائشة بنت سعد عن أمّ ذرّة قالت: سمعت عائشة تقول: لما كان عمر منعنا الحجّ والعمرة حتى إذا كان آخر عام فأذن لنا فحججنا معه، فلمّا توفّي عمر وولي عثمان اجتمعت أنا وأمّ سلمة وميمونة وأمّ حبيبة فأرسلنا إليه نستأذنه في الحجّ فقال: قد كان عمر بن الخطّاب فعل ما رأيتنّ وأنا أحجّ بكنّ كما فعل عمر فمن أراد منكنّ تحجّ فأنا أحجّ بها. فحجّ بنا عثمان جميعاً إلاّ امرأتين منّا، زينب توفّيت في خلافة عمر ولم يحجّ بها عمر، وسودة بنت زمعة لم تخرج من بيتها بعد النبيّ، ﷺ. وكُنّا نُستر.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عليّ بن زيد عن أبيه عن عمّته عن أمّ معبد بنت خالد بن خليف قالت: رأيت عثمان وعبد الرحمٰن في خلافة عمر حجّا بنساء رسول الله، ﷺ، فرأيت على هوادجهنّ الطيالسة الخضر وهنّ حجرة من الناس يسير أمامهنّ ابن عفّان على راحلته يصيح إذا دنا منهنّ أحد: إليك إليك، وابن عوف من ورائهنّ يفعل مثل ذلك، فنزلن بقديد قريباً من منزلي اعتزلن النّاس وقد ستروا عليهنّ الشجر من كلّ ناحية، فدخلت عليهنّ وهنّ ثمان جميعاً. فلمّا رأيتهنّ نشجت فقلن: ما يبكيك؟ فقلت: ذكرت رسول الله. فبكين، قلت: هذا منزله عليّ، فعرفنني ورحّبن بي وأجزرتهنّ جزوراً ولبناً فقبضن ذلك كلّه مني فوصلتني كلّ امرأة بصلة وقلن لي: إذا قدمنا إن شاء الله وأخرج أمير المؤمنين العطاء فاقدمي علينا. قالت: فقدمت عليهنّ فأعطتني كلّ امرأة منهنّ خمسين ديناراً. وكان عثمان أخرج الديوان بقدر ما كان عمر يخرجه.

أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغرّ المكّي، أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جدّه أنّ عمر بن الخطّاب أذن لأزواج النبيّ، ﷺ، في الحجّ في آخر حجّة حجّها وبعث معهنّ عثمان بن عفّان وعبد الرحمٰن بن عوف. قال: كان عثمان ينادي ألا لا يدنو إليهنّ أحد ولا ينظر إليهنّ أحد، وهنّ في الهوادج على الإبل، فإذا نزلن أنزلهنّ بصدر الشعب. وكان عثمان وعبد الرحمٰن بذنب الشعب فلم يصعد إليهنّ أحد.

أخبرنا عمر بن خالد المصري، حدّثنا زهير بن معاوية عن أبي إسحاق قال: رأيت نساء النبيّ، ﷺ، حججن في هوادج زمن المغيرة عليها الطيالسة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح قال: قال رسول الله، ﷺ: «الذي يحافظ على أزواجي الصادق البارّ». فكان عبد الرحمٰن بن

عوف يسافر بهنّ وينزلهنّ الشعب الذي ليس له منفذ ويجعل على هوادجهنّ الطيالسة.

أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون عن المِسْور بن مخرمة قال: ربّما رأيت الرجل ينيخ على الطريق لإصلاح رحل أو بعض ما يصلحه من جهازه فيلحقه عثمان وهو أمام أزواج النبيّ، ﷺ، فإن كان الطريق سعة أخذ يمين الطريق أو يساره فيبعد عنه وإن لم يجد سعة وقف ناحية حتى يرحل الرجل أو يقضي حاجته. وقد رأيته يلقى الناس مقبلين في وجهه من مكّة على الطريق فيقول لهم يمنةً أو يسرةً، فينحّيهم حتى يكونوا مدّ البصر حتى يمضين.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن جعفر عن أمّ بكر بنت المِسْوَر عن أبيها قال: باع عبد الرحمٰن بن عوف ماله كيدمة من عثمان بن عفّان بأربعين ألف دينار، فلمّا وصل إليه المال دعاني ودعا عبد الرحمٰن بن الأسود وفلاناً فقال: قد اجتمع هذا المال كما تريان وأنا بادىء بأزواج النبيّ، ﷺ، فوزن لكلّ امرأة منهنّ ألف دينار. فلمّا وصل إليهنّ جزينه خيراً وقلن: قال رسول الله، ﷺ: «لا يحافظ عليكنّ بعدي إلّا الصادق البارّ»، يعني عبد الرحمٰن بن عوف، ثمّ قسم ما بقي في أهل رحمه فما قام وبين يديه شيء.

أخبرنا محمد بن عمر عن هارون بن محمّد عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن قال: قلت لعائشة: إنّما فاقنا عروة بدخوله عليك كلّما أراد. قالت: وأنت إذا أردت فاجلس من وراء الحجاب فسلني عمّا أحببت فإنّا لم نجد أحداً بعد النبيّ، ﷺ، أوصل لنا من أبيك، وقال رسول الله، ﷺ: «لا يحني عليكنّ إلا الصادق البارّ» وهو عبد الرحمٰن بن عوف.

* * *

ذكر مارية أمّ إبراهيم ابن رسول الله ﷺ

[٤١٥٣] - مارية أمّ إبراهيم ابن رسول الله ﷺ.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي صعصعة قال: بعث المقوقس صاحب الإسكندرية إلى رسول الله، ﷺ، في سنة سبعٍ من الهجرة بمارية وبأختها سيرين وألف مثقال

[٤١٥٣] السمط الثمين (١٣٩)، والمحبر (٧٦)، وذيل المذيل (٩)، (٨٠)، وأسد الغابة (٥/٥٤٣)، والإصابة ترجمة (٩٨٤)، والأعلام (٥/٢٥٥).

ذهباً وعشرين ثوباً ليناً وبغلته الدلدل وحماره عفير، ويقال يعفور، ومعهم خصيّ يقال له، مابور شيخ كبير كان أخا مارية، وبعث بذلك كلّه مع حاطب بن أبي بلتعة، فعرض حاطب بن أبي بلتعة على مارية الإسلام ورغّبها فيه فأسلمت وأسلمت أختها وأقام الخصيّ على دينه حتى أسلم بالمدينة بعدُ في عهد رسول الله. وكان رسول الله معجباً بأُمّ إبراهيم، وكانت بيضاء جميلة، فأنزلها رسول الله في العالية في المال الذي يقال له اليوم مشربة أمّ إبراهيم. وكان رسول الله يختلف إليها هناك وضرب عليها الحجاب، وكان يطأها بملك اليمين. فلمّا حملت وضعت هناك وقبلتها سلمى مولاة رسول الله فجاء أبو رافع زوج سلمى فبشّر رسول الله، ﷺ، بإبراهيم فوهب له عبداً، وذلك في ذي الحجّة سنة ثمانٍ. وتنافست الأنصار في إبراهيم وأحبّوا أن يفرّغوا مارية للنّبيّ، ﷺ، لما يعلمون من هواه فيها.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني موسى بن محمد بن عبد الرحمٰن بن حارثة بن النعمان عن أبيه عن عمرة عن عائشة قالت: ما غرت على امرأة إلا دون ما غرت على مارية، وذلك أنّها كانت جميلة من النساء جعدة، وأُعجب بها رسول الله، ﷺ، وكان أنزلها أوّل ما قُدم بها في بيت لحارثة بن النعمان فكانت جارتنا فكان رسول الله عامّة النّهار واللّيل عندها حتى فرغنا لها فجزعت فحوّلها إلى العالية فكان يختلف إليها هناك، فكان ذلك أشدّ علينا. ثمّ رزق الله منها الولد وحرمنا منه.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا محمد بن عبد الله بن مسلم عن الزهري عن أنس بن مالك قال: كانت أُمّ إبراهيم سرّيّة النبيّ، ﷺ، في مشربتها.

أخبرنا محمّد بن عمر قال: أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم أنّ النبيّ، ﷺ، حرّم أمّ إبراهيم فقال: هي عليّ حرام، وقال: والله لا أقربها. قال فنزلت: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ [التحريم: ٢].

قال: قال محمد بن عمر، قال مالك بن أنس: فالحرام حلال في الإماء، إذا قال الرجل لجاريته أنت عليّ حرام فليس بشيء، وإذ قال: والله لا أقربك فعليه الكفّارة.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني أبو حاتم عن جويبر عن الضّحّاك أنّ رسول الله، ﷺ، حرّم جاريته فأَبَى الله ذلك عليه فردّها عليه وكفّر يمينه.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا معمر عن قتادة قال: حرّمها تحريماً فكانت يميناً.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا الثوري عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مسروق قال: آلى رسول الله من أمته وحرّمها فأنزل الله في الإيلاء: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ [التحريم: ٢١]، وأنزل الله: ﴿يا أيّها النّبيّ لِمَ تُحَرّمُ مَا أَحَلّ اللّهُ لَكَ﴾ [التحريم: ١]، الآية. فالحرام حلال، يعني في الإماء.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني سويد بن عبد العزيز عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن القاسم بن محمّد قال: خلا رسول الله بجاريته مارية في بيت حفصة فخرج النبيّ، ﷺ، وهي قاعدة على بابه فقالت: يا رسول الله أفي بيتي وفي يومي! فقال النبيّ، ﷺ: «هي عليّ حرام فأمسكي عنّي». قالت: لا أقبل دون أن تحلف لي. فقال: والله لا أمسّها أبداً. وكان القاسم يرى قوله حرام ليس بشيء.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني محمد بن عبد الله عن الزهري قال: كانت مارية أم إبراهيم أهداها المقوقس وأختها سيرين إلى النبيّ، ﷺ، فاتّخذ النبيّ، ﷺ، أمّ إبراهيم ووهب سيرين لحسّان بن ثابت.

قال محمد بن عمر: وكانت مارية من حفن من كورة أنصا أو أنصنا.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني معمر ومحمد بن عبد الله عن الزهري عن ابن كعب عن مالك قال: قال رسول الله، ﷺ: «استوصوا بالقبط خيراً فإنّ لهم ذمّة ورحماً» قال: ورحمهم أنّ أُمّ إسماعيل بن إبراهيم منهم وأمّ إبراهيم ابن النبيّ، ﷺ، منهم.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن أنس بن مالك قال: كانت أمّ إبراهيم سرّيّة للنبيّ، ﷺ، في مشربتها وكان قبطي يأوي إليها ويأتيها بالماء والحطب فقال الناس في ذلك: علج يدخل على علجة. فبلغ ذلك رسول الله، ﷺ، فأرسل عليّ بن أبي طالب فوجده عليّ على نخلة فلمّا رأى السيف وقع في نفسه فألقى الكساء الذي كان عليه وتكشّف فإذا هو مجبوب، فرجع عليّ إلى النبيّ: ﷺ، فأخبره فقال: يا رسول الله أرأيت إذا أمرت أحدنا بالأمر ثمّ رأى في غير ذلك أيراجعك؟ قال: نعم. فأخبره بما رأى من القبطيّ. قال: وولدت مارية إبراهيم فجاء جبريل، عليه السلام، إلى النبيّ، ﷺ، فقال: «السلام عليك يا أبا إبراهيم»، فاطمأنّ رسول الله إلى ذلك.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن محمّد بن عمر عن أبيه عن عليّ مثل

ذلك غير أنّه قال: خرج عليّ فلقيه على رأسه قدرة مستعذباً لها من الماء، فلمّا رآه عليّ شهر السيف وعمد له فلمّا رآه القبطيّ طرح القربة ورقي في نخلة وتعرّى فإذا هو مجبوب، فأغمد عليّ سيفه ثمّ رجع إلى النبيّ، ﷺ، فأخبره الخبر فقال رسول الله، ﷺ: «أصبت، إنّ الشاهد يرى ما لا يرى الغائب».

أخبرنا معن بن عيسى، حدّثنا سعيد بن كليب قاضي عدن عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عبّاس عن عكرمة عن ابن عبّاس، وأخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب وأبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس ومحمّد بن عمر قالوا: حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العبّاس عن عكرمة عن ابن عبّاس، وأخبرنا عبد الله بن جعفر الرقيّ، حدّثنا يونس عن أبي بكر بن أبي سبرة عن الحسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: لما ولدت أمّ إبراهيم قال رسول الله، ﷺ: «أعتقها ولدها».

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، حدّثني أبي عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله عن عكرمة عن ابن عبّاس عن النبيّ، ﷺ، قال: «أيّما أمة ولدت من سيّدها فإنّها حرّة إذا مات إلا أن يعتقها قبل موته».

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا أسامة بن زيد عن المنذر بن عبيد عن عبد الرحمٰن بن حسّان بن ثابت عن أمّه، وكانت أخت مارية يقال لها سيرين فوهبها النبيّ، ﷺ، لحسّان فولدت له عبد الرحمٰن، قالت: رأيت النبيّ، ﷺ، لما حُضر إبراهيم وأنا أصيح وأُختي ما ينهانا، فلمّا مات نهانا عن الصياح وغسّله الفضل بن عبّاس ورسول الله، ﷺ، جالس، ثمّ رأيته على شفير القبر ومعه العبّاس إلى جنبه، ونزل في حفرته الفضل وأُسامة بن زيد وكسفت الشمس يومئذٍ فقال الناس: لموت إبراهيم. فقال رسول الله، ﷺ: «إنّها لا تكسف لموت أحد ولا لحياته. ورأى رسول الله فرجة في اللّبن فأمر بها تسدّ فقيل للنبيّ، ﷺ، فقال: «أما إنّها لا تضرّ ولا تنفع ولكنّها تقرّ عين الحي وإنّ العبد إذا عمل عملاً أحبّ الله أن يتقنه».

أخبرنا يحيَى بن عبيد الدمشقي، حدّثنا سعيد بن عبد العزيز عن عطاء قال: أُمرت أمّ ولد النّبيّ، ﷺ، مارية أن تعتدّ ثلاث حيض.

أخبرنا محمد بن عمر عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن عطاء أنّ

مارية لما أن توفّي النبيّ، ﷺ، اعتدتّ ثلاث حيض.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه قال: كان أبو بكر ينفق على مارية حتى توفّي، ثمّ كان عمر ينفق عليها حتى توفّيت في خلافته.

قال محمد بن عمر: توفّيت مارية أمّ إبراهيم ابن رسول الله في المحرّم سنة ستّ عشرة من الهجرة فرؤي عمر بن الخطّاب يحشر الناس لشهودها وصلّى عليها، وقبرها بالبقيع.

* * *

ذكر عَدَدِ أزواج النبيّ، ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا محمد بن عبد الله عن الزهري قال: وحدّثنا كثير بن زيد عن المطلّب بن عبد الله بن حَنْطَب قالا: كانت أوّل امرأة تزوّجها رسول الله، ﷺ، قبل النبوّة خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ، وكانت قبله عند عتيق بن عابد المخزومي فولدت له جارية فسمّتها هنداً، ثم خلف على خديجة بعد عتيق أبو هالة بن النبّاش بن زرارة التميمي حليف بني عبد الدار فولدت له رجلاً يدعى هنداً، ثمّ تزوّجها رسول الله، ﷺ، وهو يومئذٍ ابن خمسٍ وعشرين سنة وخديجة ابنة أربعين سنة فولدت له القاسم والطاهر وهو المطهّر فماتا قبل النبوّة، وولدت له من النساء زينب التي كانت تحت أبي العاص بن الربيع، وكانت أكبر بنات النبيّ، ثمّ رقيّة تزوّجها عُتيبة بن أبي لهب فطلّقها قبل أن يدخل بها فتزوّجها عثمان بن عفّان بعد النبوّة، ثمّ ولدت أمّ كلثوم فتزوّجها عثمان بعد رقيّة، ثمّ ولدت فاطمة فتزوّجها عليّ بن أبي طالب. وتوفّيت خديجة لعشرٍ خلون من شهر رمضان في السنة العاشرة من النبوّة قبل الهجرة بثلاث سنين وهي بنت خمس وستّين سنة، فتزوّج رسول الله بعدها سودة بنت زمعة العامريّة وكانت قبله تحت السكران بن عمرو أخي سهيل بن عمرو، وكان قد هاجر بها إلى أرض الحبشة ثمّ رجع إلى مكّة فمات بها. فتزوّج رسول الله، ﷺ، سودة بنت زمعة في شهر رمضان سنة عشرٍ من النبوّة قبل أن يقدم المدينة، ثمّ قدم بها المدينة في رمضان سنة عشرٍ من النبوّة، ثمّ تزوّج على أثرها عائشة بنت أبي بكر الصديق بمكّة وهي ابنة ستّ سنين في شوّال سنة عشرٍ من النبوّة وبنى بها بالمدينة وهي ابنة تسع سنين في شوّال على رأس ثمانية أشهر من المهاجر وتوفّي عنها وهي ابنة ثماني عشرة سنة، ثمّ تزوّج حفصة بنت عمر بن الخطّاب وكانت قبله تحت

خُنيس بن حُذَافَة السهمي فتوفّي عنها مرجعه من بدر ولم تلد له شيئاً، فتزوّجها رسول الله في شعبان على رأس ثلاثين شهراً من الهجرة قبل أُحدٍ بشهرين، ثمّ تزوّج أمّ سلمة ابنة أبي أُميّة بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم وكانت قبله تحت أبي سلمة بن عبد الأسد ولها منه عمر وسلمة وزينب وبرّة فتوفّي أبو سلمة عنها بالمدينة بعد أُحُدٍ. وكان تزوّج رسول الله إيّاها في ليالٍ بقين من شوّال سنة أربعٍ من الهجرة. ثمّ تزوّج جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار من بلمصطلق وكانت قبله تحت ابن عمّ لها يقال له صفوان ذو الشفر ابن مالك بن جذيمة فقُتل عنها يوم المريسيع فكانت جويرية ممّا أفاء الله على رسوله فأعتقها وتزوّجها، وكانت المريسيع في شعبان سنة خمس من الهجرة، ثمّ تزوّج زينب ابنة جحش بن رئاب الأسديّة وأمّها أميمة بنت عبد المطّلب بن هاشم، وكانت قبله تحت زيد بن حارثة ولم يكن له منها ولد، وتزوّجها رسول الله في ذي القعدة سنة خمسٍ من الهجرة، ثمّ تزوّج زينب بنت خزيمة الهلاليّة وهي أمّ المساكين فتوفّيت عنده، وكانت قبله تحت الطفيل بن الحارث بن المطّلب. ثمّ تزوّج ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خُنافة النضريّة وكانت قبله تحت رجل من بني النضير يقال له الحكم، فتوفّي الحكم، فتوفّيت ريحانة ورسول الله حيّ. وكانت غزوة بني قريظة في ليالٍ من ذي القعدة أو ليالٍ من ذي الحجّة سنة خمس. ثمّ تزوّج أمّ حبيبة ابنة أبي سفيان بن حرب في الهدنة وهي بأرض الحبشة، بعث إلى النجاشيّ يزوّجه فزوّجها إيّاه وولي يومئذٍ تزويجها خالد بن سعيد بن العاص، وكانت قبل رسول الله، ﷺ، عند عبيد الله بن جحش، وكان قد أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة مع من هاجر من المسلمين ثمّ ارتدّ وتنصّر فمات هناك على النصرانيّة. ثمّ تزوّج صفيّة بنت حييّ بن أخطب وكانت من ملك يمينه فأعتقها وتزوّجها، وكانت قبله تحت سلاّم بن مشكم ففارقها فتزوّجها كنانة بن الربيع بن أبي الحُقيق فقُتل عنها يوم خيبر ولم تكن ولدت لأحدٍ منهم شيئاً، وكانت سبيت من القَموص. وبنى بها رسول الله بالصهباء في جمادى الآخرة سنة سبع من الهجرة. ثمّ تزوّج ميمونة بنت الحارث الهلاليّة سنة سبع في ذي القعدة، وهي سنة القضيّة، وكانت قبله تحت أبي رهم بن عبد العزّى العامري فتوفّي عنها ولم تلد له شيئاً. وتزوّج فاطمة بنت الضّحاك بن سفيان الكلابيّة فاستعاذت منه ففارقها فكانت تدخل على أزواج النبيّ، ﷺ، فتقول: أنا الشقيّة. ويقال: إنّما فارقها لبياض كان بها وكان تزوُّجه إياها في ذي القعدة سنة ثمانٍ منصرفة من

الجعرّانة، وتوفّيت سنة ستّين. وتزوّج أسماء بنت النعمان الجونيّة ولم يدخل بها وهي التي استعاذت منه، وكان تزوُّجه إيّاها في شهر ربيع الأول سنة تسعٍ من الهجرة وتوفّيت في خلافة عثمان بن عفّان عند أهلها بنجد. وينكرون كلّ من ذكر سوى هؤلاء أنّ رسول الله، ﷺ، تزوّج غيرهنّ، ينكرون قُتيلة بنت قيس أخت الأشعث بن قيس، وينكرون الكنانيّة وغيرها ممّن ذُكر أنّه تزوّجها سوى من سمّينا في صدر هذا الحديث، وقالوا: إنّما تزوّج رسول الله، ﷺ، أربع عشرة امرأة، ستّ منهنّ قرشيّات لا شكّ فيهنّ: خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزّى، وعائشة بنت أبي بكر الصّديق من بني تيم، وسودة بنت زمعة من بني عامر بن لؤيّ، وأمّ سلمة بنت أبي أميّة من بني مخزوم، وأمّ حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب بن أُميّة من بني أُميّة، وحفصة بنت عمر بن الخطّاب من بني عديّ بن كعب، ومن العرب زينب بنت جحش بن رئاب الأسديّة، وميمونة بنت الحارث الهلاليّة، وجويرية بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلقيّة، وأسماء بنت النعمان الجونيّة ولم يدخل بها، وفاطمة بنت الضحّاك بن سفيان الكلابيّة، وزينب بنت خزيمة الهلاليّة أمّ المساكين، وتزوّج ريحانة بنت زيد من بني النضير وكانت ممّا أفاء الله عليه، وتزوّج صفيّة بنت حييّ بن أخطب وكانت ممّا أفاء الله عليه.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا إسرائيل عن جابر عن عامر قال: تزوّج رسول الله أربع عشرة امرأة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني موسى بن عبيدة عن محمّد بن كعب القرظي وعمر بن الحكم وعبد الله بن عبيد الله: تزوّج رسول الله، ﷺ، ثلاث عشرة امرأة، ثمّ سمّوا جميع من سمّينا في الحديث الأول من أزواج رسول الله، ﷺ، إلا ريحانة بنت زيد.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني نُبيط بن جابر عن محمّد بن يحيى بن حبّان قال: تزوّج رسول الله، ﷺ، خمس عشرة امرأة فسمّى الأربع عشرة اللواتي في الحديث، قال: وتزوّج امرأة من بني ليث يقال لها مليكة بنت كعب. قال محمد بن عمر وذكر أبو معشر إنّ رسول الله، ﷺ، تزوّج مليكة بنت كعب.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد العزيز الجُندَعي عن أبيه عن عطاء بن يزيد

الجندعي أنّ رسول الله، ﷺ، تزوّج مليكة بنت كعب في رمضان ودخل بها وماتت عنده.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني محمد بن عبد الله عن الزهري أنّه كان ينكر أنّ رسول الله، ﷺ، تزوّج الليثيّة.

قال محمد بن عمر: المجتمع عليه أنّ رسول الله تزوّج الأربع عشرة المرأة اللاتي سمّينا في الحديث الأوّل ففارق منهنّ الجونيّة والكلابيّة وماتت عنده خديجة بنت خويلد وزينب بنت خزيمة الهلاليّة وريحانة بنت زيد النضريّة، وقُبض رسول الله، ﷺ، عن تسعٍ لا اختلاف فيهنّ وهنّ عائشة بنت أبي بكر الصدّيق، وحفصة بنت عمر بن الخطاب، وأمّ سلمة بنت أبي أُميّة بن عمر بن مخزوم، وأمّ حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب، وسودة بنت زمعة، وزينب بنت جحش، وميمونة بنت الحارث الهلاليّة، وجويرية بنت الحارث المصطلقيّة، وصفيّة بنت حييّ بن أخطب النضريّة.

* * *

ذكر عِدَد أزواج النبي، ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني ابن أبي سبرة عن عمرو بن سُلَيم عن عروة بن الزبير أنّه سأله هل اعتدّ نساء رسول الله بعد وفاته؟ فقال: نعم اعتددن أربعة أشهر وعشراً. فقلت: يا أبا عبد الله ولم يعتددن وهنّ لا يحللن لأحدٍ من العالمين وإنّما تكون العدّة للاستبراء؟ فغضب عروة وقال: لعلّك ذهبت إلى قوله: ﴿يا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَـدٍ مِنَ النّساءِ؟﴾ أمّا العدّة فإنّما عملن بالكتاب.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني ابن أبي سبرة عن عمر بن عبد الله العنسي قال: حدّثني جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم قال: حدّ نساء رسول الله، ﷺ؛ أربعة أشهر وعشراً وكنّ يزور بعضهنّ بعضاً ولا يبتن عن بيوتهنّ ولقد تعطّلن حتى كأنّهنّ رواهب، وما كان يمرّ بهنّ يوم أو اثنان أو ثلاثة إلاّ وكلّ امرأة منهنّ يُسْمع نشيجها.

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي سبرة عن عمر بن عبد الله العنسي قال: سألت عكرمة عن نساء رسول الله، ﷺ، هل اعتددن فقال: ما طلّق امرأة منهنّ مدخولاً بها إلاّ اعتدت ثلاث حيض، ثمّ يقول: اعتدّت الكلابيّة ثلاث حيض واعتدّت سودة حين راجعها في أوّل حيضة قبل أن تطهر، واعتدّ نساؤه في الوفاة بعده أربعة أشهر وعشراً.

تسمية النساء المبايعات
من قريش وحلفائهم ومواليهم وغرائب نساء العرب

[٤١٥٤] - **فاطمة بنت أسد** بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ، وأمّها فاطمة بنت قيس بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن بغيض بن عامر بن لؤيّ، وهي ابنة عمّ زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة جدّ خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ زوجِ رسول الله، ﷺ، من قِبَل أُمّها. وكانت فاطمة بنت أسد زوجَ أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ فولدت له طالباً وعقيلاً وجعفراً وعليّاً وأمّ هانىء وجمانة وريطة بني أبي طالب، وأسلمت فاطمة بنت أسد، وكانت امرأة صالحة، وكان رسول الله، ﷺ، يزورها ويقيل في بيتها.

[٤١٥٥] - **رُقَيقة بنت أبي صَيْفي** بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ، وأمّها هالة ويقال تماضر بنت كلدة بنت عبد مناف بن عبد الدار بن قصيّ، وكانت عند نوفل بن أُهيب بن عبد مناف بن قصيّ بن زهرة بن كلاب فولدت له مخرمة وصفوان وأُميّة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن جعفر عن أمّ بكر بنت المسور بن مخرمة عن أبيها عن مخرمة بن نوفل عن أمّه رقيقة بنت أبي صَيْفي بن هاشم بن عبد مناف قالت: لكأنّي أنظر إلى عمّي شَيْبة، تعني عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف، وأنا يومئذٍ جارية يوم دخل به علينا المطّلب بن عبد مناف فكنت أوّل من سبق إليه فالتزمته وخبّرت به أهلنا وهي يومئذٍ أسنّ من عبد المطّلب، وقد أدركت رسول الله وكانت من أشدّ الناس على ابنها مخرمة، يعني قبل أن يسلم.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الله بن جعفر عن أمّ بكر بنت المسور عن أبيها أنّ رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف وهي أمّ مخرمة بن نوفل حذّرت رسول الله، ﷺ، فقالت: إنّ قريشاً قد اجتمعت تريد بياتك الليلة. قال المِسْوَر:

[٤١٥٤] الإصابة ترجمة (٧٣١)، والاستيعاب (٤/٣٨١) (هامش الإصابة)، والأعلام (٥/١٣٠).

فتحوّل رسول الله عن فراشه وبات عليه عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه.

[٤١٥٦] - أمّ أيمن واسمها بركة مولاة رسول الله وحاضنته.

قال: وكان رسول الله، ﷺ، ورثها من أبيه وخمسة أجمال أوارك وقطعة غنم فأعتق رسول الله، ﷺ، أمّ أيمن حين تزوّج خديجة بنت خويلد فتزوّج عبيد بن زيد من بني الحارث بن الخزرج أمّ أيمن فولدت له أيمن، صحب النبيّ، ﷺ، وقتل يوم حنين شهيداً. وكان زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي مولى خديجة بنت خويلد فوهبته لرسول الله فأعتقه وزوّجه أمّ أيمن بعد النبوّة فولدت له أسامة بن زيد.

أخبرنا محمد بن عمر عن يحيَى بن سعيد بن دينار عن شيخ من بني سعد بن بكر قال: كان رسول الله، ﷺ، يقول لأمّ أيمن: «يا أُمّه». وكان إذا نظر إليها قال: «هذه بقيّة أهل بيتي».

أخبرنا أبو أُسامة، يعني حمّاد بن أُسامة، عن جرير بن حازم قال: سمعت عثمان بن القاسم يحدّث قال: لمّا هاجرت أمّ أيمن أمست بالمنصرف دون الروحاء فعطشت وليس معها ماء وهي صائمة فجهدها العطش فدُلّي عليها من السماء دلو من ماء برشاء أبيض فأخذته فشربت منه حتى رويت فكانت تقول: ما أصابني بعد ذلك عطش ولقد تعرّضت للعطش بالصوم في الهواجر فما عطشت بعد تلك الشربة وإن كنت لأصوم في اليوم الحارّ فما أعطش.

أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا فُضَيْل بن مرزوق عن سفيان بن عقبة قال: كانت أمّ أيمن تلطّف النبيّ، ﷺ، وتقوم عليه، فقال رسول الله، ﷺ: «من سرّه أن يتزوّج امرأة من أهل الجنّة فليتزوّج أمّ أيمن». فتزوّجها زيد بن حارثة فولدت له أُسامة بن زيد.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا سفيان عن أبي إسحاق عن مجاهد عن النبيّ، ﷺ، قال: «غطّي قناعك يا أمّ أيمن».

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا أبو معشر عن محمد بن قيس قال: جاءت أمّ أيمن إلى النبيّ، ﷺ، فقالت: احملني. قال: «أحملك على ولد الناقة». فقالت: يا رسول الله إنّه لا يطيقني ولا أريده، فقال: «لا أحملك إلّا على ولد الناقة»، يعني أنه كان يمازحها. وكان رسول الله يمزح ولا يقول إلّا حقاً، والإبل كلّها ولد النوق.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي، حدّثنا سفيان عن جعفر عن أبيه قال: كانت أم أيمن تجيء فتقول: لا سلام، فأحلّ لها رسول الله أن تقول سلام.

أخبرنا قبيصة بن عقبة، حدّثنا سفيان عن جعفر عن أبيه قال: كانت أمّ أيمن إذا دخلت على النبيّ، ﷺ، قالت: سلام لا عليكم. فرخّص لها النبيّ، ﷺ، أن تقول السلام.

أخبرنا محمد بن عمر عن عائذ بن يحيَى عن أبي الحويرث أنّ أمّ أيمن قالت يوم حنين: سبّت الله أقدامكم. فقال النبيّ، ﷺ: «اسكتي يا أمّ أيمن فإنّك عسراء اللسان».

أخبرنا عفّان بن مسلم، حدّثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يقول: حدّثنا أنس بن مالك عن نبيّ الله، ﷺ، أنّ الرجل كان يجعل له من ماله النخلات أو كما شاء الله حتى فتحت قريظة والنضير فجعل يردّ بعد ذلك، قال: وإنّ أهلي أمرتني أن آتي النبيّ، ﷺ، فأسأله الذي كان أهله أعطوه أو بعضه، وكان النبيّ، ﷺ، أعطاه أمّ أيمن أو كما شاء الله. قالت: فسألت النبيّ فأعطانيهنّ، فجاءت أمّ أيمن فجعلت الثوب في عنقي وجعلت تقول: كلا والذي لا إله إلا هو لا يعطيكهنّ وقد أعطانيهنّ، أو كما قالت. فقال نبيّ الله، ﷺ: «لك كذا»، وتقول: كلا والله أو كالذي قالت، ويقول لك كذا الذي أعطاها، حسبتُ أنّه قال عشرة أمثاله أو قريباً من عشرة أمثاله أو كما قال.

قال محمد بن عمر: وقد حضرت أمّ أيمن أُحُداً وكانت تسقي الماء وتداوي الجرحى وشهدت خيبر مع رسول الله، ﷺ.

أخبرنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا عبد الرحمٰن بن نمر عن الزهري قال: حدّثني حرملة مولى أُسامة بن زيد أنّه بينا هو جالس مع عبد الله بن عمر دخل الحجّاج بن أيمن فصلّى صلاة لم يتمّ ركوعه ولا سجوده، فدعاه ابن عمر حين سلّم فقال: أي أخي أتحسب أنّك قد صلّيت؟ إنّك لم تصلّ فعد لصلاتك. قال: فلمّا ولي الحجّاج قال لي عبد الله بن عمر: من هذا؟ قلت: الحجّاج بن أيمن ابن أمّ أيمن. فقال ابن عمر: لو رأى هذا رسول الله لأحبّه. **فذكر** حبّه ما ولدت أمّ أيمن، وكانت حاضنة النبيّ، ﷺ.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي، حدّثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: لما قُبض النبيّ، ﷺ، بكت أمّ أيمن فقيل لها: ما يُبْكيك؟ فقالت: أبكي على خبر السماء.

أخبرنا عفّان بن مسلم، حدّثنا حمّاد عن ثابت عن أنس أنّ أمّ أيمن بكت حين مات النبيّ، ﷺ، فقيل لها: أتبكين؟ فقالت: أي والله لقد علمت أنّ رسول الله، ﷺ، سيموت ولكني إنّما أبكي على الوحي إذ انقطع عنّا من السماء.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عقبة قالا: حدّثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: لما قُتل عمر بكت أمّ أيمن قالت: اليوم وهى الإسلام. قال قبيصة في حديثه: وبكت أمّ أيمن حين قُبض النبيّ، ﷺ، فقيل لها فقالت: إنّما أبكي على خبر السماء.

قال قبيصة: كان سفيان إذا جاء بحديث جعفر ذكر هذا فيه وإذا جاء بحديث طارق ذكر هذا فيه فكنّا نقول: سفيان لا يحفظ هذا في أيّ حديث هو.

قال محمد بن عمر: تُوفّيت أمّ أيمن في أوّل خلافة عثمان.

أخبرنا محمد بن عمر قال: خاصم ابن أبي الفرات مولى أُسامة بن زيد الحسن بن أُسامة بن زيد ونازعه فقال له ابن أبي الفرات في كلامه: يابن بركة، يريد أمّ أيمن. فقال الحسن: اشهدوا. ورفعه إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو يومئذٍ قاضي المدينة، أو والٍ لعمر بن عبد العزيز، وقصّ عليه قصّته، قال أبو بكر لابن أبي الفرات: ما أردت إلى قولك يابن بركة؟ قال: سمّيتها باسمها. قال أبو بكر: إنّما أردت بهذا التصغير بها وحالها من الإسلام حالها ورسول الله يقول لها يا أمّه ويا أمّ أيمن، لا أقالني الله إن أقلتك. فضربه سبعين سوطاً.

[٤١٥٧] - **سلمى** مولاة رسول الله، ﷺ، وقد سمعت من يقول إنّها مولاة صفيّة بنت عبد المطّلب، وكانت سلمى امرأة أبي رافع مولى رسول الله وأمّ أولاده وهي التي كانت تقبل خديجة بنت خويلد بن أسد في ولادتها إذا ولدت من رسول الله وتعدّ قبل ذلك ما تحتاج إليه، وهي قبلت مارية أمّ إبراهيم بإبراهيم ابن رسول الله وخرجت إلى زوجها أبي رافع فأعلمته أنّ مارية ولدت غلاماً فجاء أبو رافع فبشّر رسول الله به فوهب له رسول الله غلاماً. وقد شهدت سلمى خيبر مع رسول الله، ﷺ.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[٤١٥٨] - **خديجة بنت الحصين** بن الحارث بن المطّلب بن عبد مناف بن قصيّ. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، وأطعمها رسول الله وأختها هنداً بخيبر مائة وسق.

[٤١٥٩] - **هند بنت الحصين** بن الحارث بن المطّلب بن عبد مناف بن قصيّ. أسلمت وبايعت رسول الله، وأطعمها رسول الله وأُختها خديجة بخيبر مائة وسق.

[٤١٦٠] - **أمّ رِمْثة** ويقال أمّ رميثة بنت عمرو بن هاشم بن المطّلب بن عبد مناف بن قصيّ. أسلمت وبايعت رسول الله، وأطعمها رسول الله بخيبر أربعين وسقاً تمراً وخمسة أوسق شعير، وهي أمّ حكيم أبي القعقاع بن حكيم وهو من الأزد حليف لبني المطّلب بن عبد مناف بن قصيّ.

[٤١٦١] - **بُحينة** واسمها عبدة بنت الحارث، وهو الأرَتّ بن المطّلب بن عبد مناف بن قصيّ، وأمّها أمّ صيفي بنت الأسود بن المطّلب بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ. تزوّجها مالك رجل من الأزد حليف لهم فولدت له عبدالله ابن بحينة وجبير ابن بحينة، وقد صحبها النبيّ، ﷺ. وأسلمت بحينة وبايعت رسول الله، وأطعمها رسول الله ثلاثين وسقاً.

[٤١٦٢] - **هند بنت أثاثة** بن عبّاد بن المطّلب بن عبد مناف بن قصيّ، وأمّها أمّ مسطح بنت أبي رهم بن المطّلب بن عبد مناف بن قصيّ. أسلمت هند وبايعت رسول الله، ﷺ، وأطعمها رسول الله مع أخيها مسطح بن أُثاثة بخيبر ثلاثين وسقاً، واغتربت هند عند أبي جندب فولدت له ريطة.

[٤١٦٣] - **أمّ مسطح بنت أبي رهم** بن المطّلب بن عبد مناف بن قصيّ، وأمّها ريطة بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة، تزوّجها أثاثة بن عبّاد بن المطّلب بن عبد مناف فولدت له مسطحاً من أهل بدر وهنداً. وأسلمت أمّ مسطح فحسّن إسلامها وكانت من أشدّ الناس على مسطح حين تكلّم مع أهل الإفك في عائشة، رضي الله عنها.

[٤١٦٤] - **أروى بنت كُرَيز** بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ، وأمّها أمّ حكيم البيضاء بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ. تزوّجها

[٤١٦٢] الإصابة ترجمة (١٠٨٦)، ونهاية الأرب (١٠١/١٧)، ومعجم ما استعجم (٨٣٦)، وسيرة ابن هشام (٤٣/٣، ٩٧)، والأعلام (٩٦/٨).

عفّان بن أبي العاص بن أُميّة فولدت له عثمان وآمنة ابني عفّان ثمّ تزوّجها عقبة بن أبي معيط فولدت له الوليد وعمارة وخالداً وأمّ كلثوم وأمّ حكيم وهنداً. وأسلمت أروى بنت كريز وهاجرت إلى المدينة بعد ابنتها أمّ كلثوم بنت عقبة وبايعت رسول الله ولم تزل بالمدينة حتى ماتت في خلافة عثمان بن عفّان.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا داود بن بكر بن أبي الفرات الأشجعي قال: سمعت عبد الله بن كعب مولى آل عثمان قال: سمعت عبد الله بن حنظلة بن الراهب قال: شهدنا أمّ عثمان بن عفّان يوم ماتت فدفنّاها بالبقيع فرجع وقد صلّى الناس في المسجد فصلّى عثمان وحده في المسجد وصلّيت إلى جانبه، قال: فسمعته وهو ساجد يقول: اللهمّ ارحم أمّي، أو اللهمّ اغفر لأمّي، وذلك في خلافته.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا إسحاق بن يحيى، أخبرني عمّي عيسى بن طلحة قال: رأيت عثمان بن عفّان حمل سرير أمّه بين العمودين من دار غُطيش فلم يزل يحملها كذلك حتى وضعها بموضع الجنائز. قال: ورأيته بعد أن دفنها قائماً على قبرها يدعو لها.

[٤١٦٥] - **أمّ كلثوم بنت عقبة** بن أبي مُعيط بن أبي عمرو بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ، وأمّها أروى بنت كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ. أسلمت بمكّة وبايعت قبل الهجرة، وهي أوّل من هاجر من النساء بعد أن هاجر رسول الله، ﷺ، إلى المدينة. ولم نعلم قرشيةً خرجت من بين أبويها مسلمةً مهاجرةً إلى الله ورسوله إلا أمّ كلثوم بنت عقبة، خرجت من مكّة وحدها وصاحبت رجلاً من خزاعة حتى قدمت المدينة في الهدنة هدنة الحديبية، فخرج في أثرها أخواها الوليد وعمارة ابنا عقبة فقدما المدينة من الغد يوم قدمت فقالا: يا محمد فِ لنا بشرطنا وما عاهدتنا عليه. وقالت أمّ كلثوم: يا رسول الله أنا امرأة وحال النساء إلى الضعفاء ما قد علمت، فتردّني إلى الكفّار يفتنوني في ديني ولا صبر لي؟ فقبض الله العهد في النساء في صلح الحديبية وأنزل فيهنّ المحنة وحكم في ذلك بحكم رضوه كلّهم. وفي أمّ كلثوم نزل: ﴿فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ

[٤١٦٥] الإصابة ترجمة (١٤٧٥)، والاستيعاب (٤/٤٨٨) (هامش الإصابة)، والأعلام (٥/٢٣١).

بإيمانِهِنّ﴾ [الممتحنة: ١٠]. فامتحنها رسول الله وامتحن النساء بعدها يقول: والله ما أخرجكنّ إلّا حبّ الله ورسوله والإسلام وما خرجتنّ لزوجٍ ولا مالٍ. فإذا قلن ذلك تُركن وحُبسن فلم يُرددن إلى أهليهنّ. فقال رسول الله، ﷺ، للوليد وعمارة ابني عقبة: قد نقض الله العهد في النساء بما قد علمتماه فانصرفا. ولم يكن لأمّ كلثوم بنت عقبة بمكّة زوج، فلمّا قدمت المدينة تزوّجها زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي فولدت له، وقتل عنها يوم مؤتة، فتزوّجها الزبير بن العوّام بن خويلد فولدت له زينب.

أخبرنا يزيد بن هارون عن عمرو بن ميمون عن أبيه قال: كانت أمّ كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط تحت الزبير بن العوّام، وكانت فيه شدّة على النساء وكانت له كارهة فكانت تسأله الطلاق فيأبَى عليها حتى ضربها الطلق وهو لا يعلم، فألحّت عليه وهو يتوضّأ للصّلاة فطلّقها تطليقة ثمّ خرجت فوضعت فأدركه إنسان من أهله فأخبره أنّها قد وضعت، فقال: خدعتني خدعها الله! فأتى النبيَّ، ﷺ، فذكر ذلك له فقال: «سبق فيها كتاب الله فاخطبها». قال: لا ترجع إليّ أبداً.

قال محمد بن عمر: ثمّ تزوّجها عبد الرحمٰن بن عوف فولدت له إبراهيم وحميداً، ومات عنها عبد الرحمٰن فتزوّجها عمرو بن العاص فماتت عنده.

أخبرنا خالد بن مخلد، حدّثني عبد الرحمٰن بن عبد العزيز قال: حدّثني ابن شهاب قال: كان المشركون قد شرطوا على رسول الله يوم الحديبية: إنّه من جاء من قبلنا وإن كان على دينك رددته إلينا ومن جاءنا من قبلك رددناه إليك. فكان يردّ إليهم من جاء من قبلهم يدخل في دينه. فلمّا جاءت أمّ كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط مهاجرةً جاء أخواها يريدان أن يخرجاها ويردّاها إليهم فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا إذا جَاءَكُمُ المُؤمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنّ اللّهُ أَعْلَمُ بإِيمَانِهِنّ فَإنْ عَلِمْتُمُوهُنّ مُؤمِنَاتٍ فَلا تَرْجِعُوهُنّ إلى الكُفّارِ لا هُنّ حِلّ لَهُمْ وَلاَ هُمْ يَحِلّونَ لَهُنّ وَآتُوهُمْ ما أَنْفَقُوا وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُم أنْ تَنْكِحُوهُنّ إذا آتَيْتُمُوهُنّ أُجُورَهُنّ وَلا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الكَوافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكُم حُكْمُ اللهِ﴾ [الممتحنة: ١١]، قال: هو الصداق، ﴿وَإنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إلى الكُفّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا﴾ [الممتحنة: ١١]. قال: هي المرأة تسلم فيردّ المسلمون صداقها إلى الكفّار، وما طلّق المسلمون من نساء الكفّار عندهم فعليهم أن يردّوا صداقهنّ إلى المشركين، فإن أمسكوا صداقاً من

صداق المسلمين ممّا فارقوا من نساء الكفّار أمسك المسلمون صداق المسلمات اللاتي جئن من قبلهم.

[٤١٦٦] ـ **أمامة بنت أبي العاص** بن الربيع بن عبد العزّى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ، وأمّها زينب بنت رسول الله، ﷺ.

أخبرنا الضحّاك بن مخلد أبو عاصم النبيل عن ابن عجلان عن المقبري عن عمرو بن سليم الزُّرَقي عن أبي قتادة أنّ رسول الله، ﷺ، كان يصلّي وأُمامة بنت أبي العاص على عاتقه فإذا ركع وضعها وإذا قام حملها.

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي، حدّثنا ليث بن سعد، حدّثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عمرو بن سليم الزرقي أنّه سمع أبا قتادة يقول: بينا نحن على باب رسول الله إذ خرج علينا رسول الله يحمل أُمامة بنت أبي العاص بن الربيع وأمّها زينب بنت رسول الله وهي صبيّة. قال: فصلّى رسول الله وهي على عاتقه يضعها إذا ركع ويعيدها على عاتقه إذا قام حتى قضى صلاته، يفعل ذلك بها.

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، حدّثنا مالك بن أنس عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزّرقي عن أبي قتادة أنّ رسول الله، ﷺ، كان يصلّي وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله، فإذا قام حملها وإذا سجد وضعها.

أخبرنا يحيَى بن عبّاد، حدّثنا فليح بن سليمان، حدّثنا عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة بن ربعيّ قال: رأيت رسول الله وهو يحمل أُمامة بنت أبي العاص ابنة ابنته على عاتقه، فإذا ركع وضعها وإذا قام حملها.

أخبرنا الوليد بن العطاء بن الأغرّ المكّي، حدّثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سليمان عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: كان رسول الله يصلّي وأُمامة بنت أبي العاص على عاتقه، فإذا ركع وضعها وإذا قام حملها.

أخبرنا عارم بن الفضل، حدّثنا حمّاد بن زيد عن عليّ بن زيد أنّ رسول الله، ﷺ، دخل على أهله ومعه قلادة جزع فقال: لأعطينّها أرحمكنّ. فقلن يدفعها إلى بنت أبي بكر. فدعا بابنة أبي العاص من زينب فعقدها بيده وكان على عينها غَمَص فمسحه بيده، هكذا قال غمص.

أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، حدّثنا عبد الله بن نمير عن محمد بن

إسحاق عن يحيى بن عبّاد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة أنّ النجاشيّ أهدى إلى رسول الله، ﷺ، حلية فيها خاتم من ذهب فأخذه وإنّه لمعرض عنه فأرسل به إلى ابنة ابنته زينب فقال: تحلّي بهذا يا بنيّة.

قال محمد بن عمر: وكان عليّ بن أبي طالب قد تزوّج أمامة بنت أبي العاص بن الربيع بعد فاطمة بنت رسول الله فقُتل عنها ولم تلد له شيئاً فخلف عليها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب.

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك عن ابن أبي ذئب أنّ أُمامة بنت أبي العاص قالت للمغيرة بن نوفل: إنّ معاوية قد خطبني. فقال لها المغيرة: أتزوّجين ابن آكلة الأكباد؟ فلو جعلت ذلك إليّ. قالت: نَعَمْ. قال: قد تزوّجتك. قال ابن أبي ذئب: فجاز نكاحه.

[٤١٦٧] ـ أمّ خالد وهي أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أُميّة بن عبد شمس، وأمّها هُمينة بنت خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سُبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو من خزاعة. وكان خالد بن سعيد قد هاجر إلى أرض الحبشة ومعه امرأته همينة بنت خلف فولَدت له هناك أمة بنت خالد فلم تزل بأرض الحبشة حتى قدموا في السفينتين، وقد بلغت أمة وعقلت.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني جعفر بن محمّد بن خالد عن أبي الأسود عن أمّ خالد بنت خالد قالت: سمعت النجاشيّ يوم خرجنا يقول لأصحاب السفينتين: أقرئوا جميعاً رسول الله منّي السلام. قالت أمة: وكنت فيمن أقرأ رسول الله من النجاشيّ السلام. وروت عن رسول الله، ﷺ، أحاديث.

أخبرنا الفضل بن دُكين وهشام أبو الوليد الطيالسي قالا: حدّثنا إسحاق بن سعيد قال: حدّثني أبي قال: حدّثتني أُمّ خالد بنت خالد قالت: أُتي رسول الله بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال: من ترون أكسو هذه الخميصة؟ قالت: فأسكت القوم فقال: ائتوني بأُمّ خالد. قالت: فأُتي بي رسول الله أحمل فألبسنيها بيده وقال: أبلي وأخلقي بقبولها، مرّتين أو ثلاثاً، وجعل ينظر إلى علم في الخميصة أصفر أو أحمر فقال: هذا سنا يا أُمّ خالد هذا سنا يا أُمّ خالد. ويشير بإصبعه إلى العلم. قالت: والسنا بلسان الحبش الحسن.

قال إسحاق: فحدّثتني امرأة من أهلي أنّها رأت الخميصة عند أُمّ خالد.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني جعفر بن محمد بن خالد بن الزّبير عن إبراهيم بن عقبة قال: سمعت أمّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص، وهي عجوز كبيرة وُلدت بأرض الحبشة، فقلت لها: أسمعت من رسول الله شيئاً؟ فقالت: سمعت من رسول الله، ﷺ، يستعيذ من عذاب القبر.

قال محمد بن عمر: وتزوّج الزّبير بن العوّام أمة بنت خالد فولدت له عَمراً وخالداً ابني الزّبير فكان يقال لأمة أمّ خالد.

[٤١٦٨] **- هند بنت عتبة** بن ربيعه بن عبد شمس بن عبد مناف، وأمّها صفيّة بنت أُميّة بن حارثة بن الأوقص بن مرّة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهتة بن سليم. تزوّج هنداً حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له أباناً.

أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسّان النهدي، حدّثنا عمر بن زياد الهلالي عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق شيخ من أهل المدينة من بني عامر بن لؤيّ قال: قالت هند لأبيها: إني امرأة قد ملكت أمري فلا تزوّجني رجلاً حتى تعرضه عليّ. فقال لها: ذلك لك. ثمّ قال لها يوماً: إنّه قد خطبك رجلان من قومك ولست مسمّياً لك واحداً منهما حتى أصفه لك، أمّا الأوّل ففي الشرف الصميم والحسب الكريم تخالين به هوجاً من غفلته وذلك إسجاح من شيمته، حسن الصحابة حسن الإجابة، إن تابعته تابعك وإن ملت كان معك، تقضين عليه في ماله وتكتفين برأيك في ضعفه، وأمّا الآخر ففي الحسب الحسيب والرأي الأريب بدر أرومته وعزّ عشيرته يؤدّب أهله ولا يؤدّبونه، إن اتّبعوه أسهل بهم وإن جانبوه توعّر بهم، شديد الغيرة سريع الطيرة شديد حجاب القبّة إن جاع فغير منزور وإن نوزع فغير مقهور، قد بيّنت لك حالهما. قالت: أمّا الأوّل فسيّد مضياع لكريمته مؤاتٍ لها فيما عسى إن لم تعصم أن تلين بعد إبائها وتضيع تحت جنائها، إن جاءت له بولد أحمقت وإن أنجبت فعن خطأ

[٤١٦٨] الروض الأنف (٢/٢٧٧)، ونهاية الأرب (١٧/١٠٠، ٣٠٧، ٣١٠)، وخزانة البغدادي (١/٥٥٦)، وأسد الغابة (٥/٥٦٢)، والإصابة ترجمة (١١٠٣)، والاستيعاب (٣/٤٠٩) (بهامش الإصابة)، والدر المنثور (٥٣٧)، ورغبة الآمل (٣/٧٨)، والأعلام (٨/٩٨).

ما أنجبت، اطو ذكر هذا عني فلا تسمّه لي، وأمّا الآخر فبعل الحرّة الكريمة، إني لأخلاق هذا لوامقة وإني له لموافقة، وإني لآخذة بأدب البعل مع لزومي قبّتي وقلّة تلفّتي، وإنّ السليل بيني وبينه لحريّ أن يكون المدافع عن حريم عشيرته الذائد عن كتيبتها المحامي عن حقيقتها الزائن لأرومتها غير مواكل ولا زُميّل عند ضعضعة الحوادث، فمن هو؟ قال: ذاك أبو سفيان بن حرب. قالت: فزوّجه ولا تُلقني إليه إلقاء المتسلّس السلس ولا تسُمْه سوم المواطس الضرس، استخر الله في السماء يخر لك بعلمه في القضاء.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني إبراهيم بن محمّد بن شرحبيل العبدري عن أبيه قال: لما بنى أبو سفيان بن حرب بهند بنت عتبة بن ربيعة بعث عتبة بن ربيعة بابنه الوليد إلى بني أبي الحقيق فاستعار حليّهم ورهنهم الوليد نفسه في نفر من بني عبد شمس وذهب بالحليّ فغاب شهراً ثمّ ردّوه وافراً وفكّوا الرهن.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني ابن أبي سبرة عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى الزبير عن عبد الله بن الزبير قال: لمّا كان يوم الفتح أسلمت هند بنت عتبة ونساء معها وأتين رسول الله وهو بالأبطح فبايعنه، فتكلّمت هند فقالت: يا رسول الله الحمد لله الذي أظهر الدين الذي اختاره لنفسه لتنفعني رحمك، يا محمّد إني امرأة مؤمنة بالله مصدّقة برسوله. ثمّ كشفت عن نقابها وقالت: أنا هند بنت عتبة. فقال رسول الله: «مرحباً بك». فقالت: والله ما كان على الأرض أهل خباء أحبّ إليّ من أن يذلّوا من خبائك ولقد أصبحت وما على الأرض أهل خباء أحبّ إليّ من أن يعزّوا من خبائك. فقال رسول الله: «وزيادة». وقرأ عليهن القرآن وبايعهنّ فقالت هند من بينهنّ: يا رسول الله نماسحك؟ فقال: «إنّي لا أصافح النساء، إنّ قولي لمائة امرأة مثل قولي لامرأة واحدة». قال محمد بن عمر: لما أسلمت هند جعلت تضرب صنماً في بيتها بالقدوم حتى فلّذته فلذة فلذة وهي تقول: كنّا منك في غرور.

أخبرنا وكيع بن الجراح عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: جاءت هند إلى رسول الله، ﷺ، فقالت: يا رسول الله إنّ أبا سفيان رجل شحيح لا يعطيني وولدي ما يكفيني إلا ما أخذت من ماله وهو لا يعلم. فقال: «خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف».

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقيّ، حدّثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران أنّ نسوة

أتين النبيّ، ﷺ، فيهنّ هند بنت عتبة بن ربيعة وهي أمّ معاوية يبايعنه، فلمّا أن قال رسول الله: لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن، قالت هند: يا رسول الله إنّ أبا سفيان رجل مسيّك فهل عليّ حرج أن أصيب من طعامه من غير إذنه؟ قال: فرخص لها رسول الله في الرطب ولم يرخّص لها في اليابس. قال: «ولا يزنين». قالت: وهل تزني الحرّة؟ قال: «ولا يقتلن أولادهنّ». قالت: وهل تركت لنا ولداً إلا قتلته يوم بدر؟ قال: «ولا يعصينك في معروف». وقال ميمون: فلم يجعل الله لنبيّه عليهنّ الطاعة إلاّ في المعروف والمعروف طاعة الله.

أخبرنا عبدالله بن موسى، أخبرنا عمر بن أبي زائدة قال: سمعت الشعبي يذكر أنّ النساء جئن يبايعن فقال النبيّ، ﷺ: «تبايعن على أن لا تشركن بالله شيئاً». فقالت هند: إنّا لقائلوها. قال: «فلا تسرقن». فقالت هند: كنت أصيب من مال أبي سفيان. قال أبو سفيان: فما أصبت من مالي فهو حلال لك. قال: «ولا تزنين». فقالت هند: وهل تزني الحرّة؟ قال: «ولا تقتلن أولادكنّ». قالت هند: أنت قتلتهم.

[٤١٦٩] - **أمّ كلثوم بنت عتبة** بن ربيعة بن عبد شمس، وأمّها بنت حارثة بن الأوقص، تزوّجها عبد الرحمٰن بن عوف فولدت له سالماً الأكبر قبل الإسلام.

[٤١٧٠] - **فاطمة بنت عتبة** بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، وأمّها صفيّة بنت أميّة بن حارثة بن الأوقص بن مرّة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور. تزوّجها قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف بن قصيّ فولدت له الوليد وهشاماً وأُبيّاً وآمنة وعتبة ومسلماً قتل يوم الجمل وفاختة ولدت لمعاوية بن أبي سفيان، ثمّ خلف عليها عبد الله بن عامر بن كريز. قالوا: ثمّ زوّج أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة فاطمة بنت عتبة من سالم مولى أبي حذيفة. أسلمت وبايعت.

أخبرنا الضحّاك بن مخلد أبو عاصم النبيل عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال: تزوّج عقيل بن أبي طالب فاطمة بنت عتبة بن ربيعة، وكانت كبيرة المال فقالت: أتزوّج بك على أن تضمن لي وأنفق عليك. قال: فتزوّجها فكان إذا دخل عليها قالت: أين عتبة بن ربيعة أين شيبة بن ربيعة؟ قال: فدخل يوماً وهو برم فقالت: أين عتبة بن ربيعة أين شيبة بن ربيعة؟ قال: على يسارك إذا دخلت النار. قال: فشدّت عليها ثيابها وقالت: لا يجمع رأسي ورأسك شيء. فأتت عثمان فبعث معاوية

وابن عباس، فقال ابن عبّاس: والله لأفرقنّ بينهما. وقال معاوية: ما كنت لأفرق بين شيخين من بني عبد مناف. قال: فأتيا وقد شدّا عليهما أثوابهما فأصلحا أمرهما.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا معمر، أخبرنا ابن طاؤوس عن عكرمة عن ابن عبّاس ومعاوية قال: بعثهما لا أعلمه إلا قال عثمان فقال: إن رأيتما أن تجمعا فاجمعا وأن تفرّقا ففرّقا. قال: وذلك في فاطمة بنت عتبة بن ربيعة وعقيل بن أبي طالب. قال: وكانت قد نشزت على عقيل.

[٤١٧١] - **رملة بنت شيبة** بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وأمّها أمّ شراك بنت وقدان بن عبد شمس بن عبد ودّ من بني عامر بن لؤيّ. تزوّج رملة عثمان بن عفّان فولدت له عائشة وأمّ أبان وأمّ عمرو بنات عثمان. وكان أبو الزناد واسمه عبد الله بن ذكوان مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة. أسلمت رملة وبايعت.

[٤١٧٢] - **أمينة بنت أبي سفيان** بن حرب بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف، وأمّها صُفَيّا بنت أبي العاص بن أُميّة بن عبد شمس. تزوّجها حويطب بن عبد العزّى بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤيّ فولدت له أبا سفيان، ثمّ خلف عليها صفوان بن أُميّة بن خلف فولدت له عبد الرحمن.

[٤١٧٣] - **جويرية بنت أبي سفيان** بن حرب بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف، وأمّها هند بنت عتبة بن ربيعة. تزوّجها السائب بن أبي حبيش بن المطّلب بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ ثمّ خلف عليها عبد الرحمٰن بن الحارث بن أميّة الأصغر بن عبد شمس.

[٤١٧٤] - **أم حكم بنت أبي سفيان** بن حرب بن أُميّة، وأمّها هند بنت عتبة بن ربيعة. تزوّجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حُطيط بن جشم الثقفي فولدت له عبد الرحمٰن، فكان يقال له ابن أمّ الحكم.

[٤١٧٥] - **هند بنت أبي سفيان** بن حرب بن أُميّة، وأمّها صفيّة بنت أبي عمرو بن أُميّة بن عبد شمس. تزوّجها الحارث بن نوفل بن الحارث فولدت له عبد الله ومحمّداً الأكبر وربيعة وعبد الرحمٰن ورملة وأمّ الزبير، وهي أمّ المغيرة وظُريبة.

[٤١٧٦] - **صَخْرة بنت أبي سفيان** بن حرب بن أُميّة، وأمّها صفيّة بنت أبي عمرو بن أُميّة.

تزوّجها سعيد بن الأخنس بن شريق الثقفي فولدت له.

[٤١٧٧] - **ميمونة بنت أبي سفيان** بن حرب بن أُميّة. وأمّها لبابة بنت أبي العاص بن أُميّة. تزوّجها عروة بن مسعود الثقفي فولدت له ثمّ خلف عليها المغيرة بن شعبة الثقفي.

[٤١٧٨] - **حمْنة بنت جحش** بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرّة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد، وأمّها أُميمة بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ. وكان جحش بن رئاب حليف حرب بن أُميّة بن عبد شمس، وكانت حمنة عند مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار فولدت له ابنة وقتل عنها يوم أُحُد.

أخبرنا خالد بن مخلد البجلي ومحمد بن عمر قالا: حدّثنا عبد الله بن عمر عن عبد الله بن إبراهيم عن أبيه عن محمّد بن عبد الله بن جحش قال: قمن النساء حين رجع رسول الله من أُحُدٍ يسألن الناس عن أهليهنّ فلم يخبرن حتى أتين النبيّ، ﷺ، فلا تسأله امرأة إلا أخبرها، فجاءته حمنة بنت جحش فقال: «يا حمنة احتسبي أخاك عبد الله بن جحش. قالت: ﴿**إنّا لله وإنّا إليه راجعون**﴾ [البقرة: ١٥٦]، رحمه الله وغفر له. ثمّ قال: «يا حمنة احتسبي خالك حمزة بن عبد المطلّب». قالت: ﴿**إنّا لله وإنّا إليه راجعون**﴾ [البقرة: ١٥٦]، رحمه الله وغفر له. ثمّ قال: «يا حمنة احتسبي زوجك مصعب بن عمير». فقالت: يا حرباه! فقال النبيّ، ﷺ: »إنّ للرجل لشعبة من المرأة ما هي له شيء».

قال محمد بن عمر في حديثه: وقال لها النبيّ، ﷺ: «كيف قلت على مصعب ما لم تقولي على غيره؟» قالت: يا رسول الله ذكرت يُتْم ولده. قال: وقد كانت حضرت أُحُداً تسقي العطشى وتداوي الجرحى، قال: قد أطعمها رسول الله في خيبر ثلاثين وسقاً. قال: وتزوّجها بعد ذلك طلحة بن عبيد الله فولدت له محمد بن طلحة السّجّاد، وبه يكنى طلحة، وعمران بن طلحة.

[٤١٧٩] - **حبيبة وهي أمّ حبيب** بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرّة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد، وأمّها أميمة بنت عبد المطلّب بن هاشم بن عبد مناف. وحبيبة وهي المستحاضة وبعض أصحاب الحديث يقلب اسمها فيقول أمّ حبيبة وإنّما هي أمّ حبيب واسمها حبيبة.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عمرة بنت عبد الرحمٰن عن عائشة أنّ أمّ حبيبة بنت جحش استحيضت سبع سنين وكانت تحت عبد الرحمٰن بن عوف فسألت رسول الله عن ذلك فقال رسول الله: «إنّما هذا عرق وليست بحيضة فاغتسلي وصلّي». قالت: فكانت تغتسل عند كلّ صلاة.

قال محمد بن عمر: وبعضهم يغلط فيروي أنّ المستحاضة حمنة بنت جحش ويظنّ أنّ كنيتها أمّ حبيبة، والأمر على ما ذكرنا هي حبيبة أمّ حبيب بنت جحش المستحاضة، ولم تلد لعبد الرحمٰن بن عوف شيئاً.

[٤١٨٠] - **أمّ قيس بنت محصن** بن حرثان بن قيس بن مرّة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد، وهي أُخت عُكاشة بن محصن من أهل بدر حلفاء حرب بن أُميّة. وقد روت عن رسول الله، ﷺ، وأسلمت قديماً بمكّة وهاجرت إلى المدينة مع أهل بيتها.

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب أنّ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أخبره عن أمّ قيس بنت محصن أخت عكاشة بن محصن أنّها قالت: أتيت رسول الله، ﷺ، بابن لي لم يأكل الطعام فجعله في حجره فبال على ثوب رسول الله، ﷺ، فدعا بماء فنضح عليه ولم يغسله.

[٤١٨١] - **آمنة بنت رُقيش** بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرّة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد، وهي أخت يزيد بن رُقيش من أهل بدر. أسلمت قديماً بمكّة وهاجرت إلى المدينة مع أهل بيتها.

[٤١٨٢] - **جُذامة بنت جندل الأسديّة**. أسلمت قديماً بمكّة وبايعت وهاجرت إلى المدينة مع أهلها.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عمر بن عثمان الجحشي عن أبيه قال: كان بنو غنم بن دودان بن أسد وهم حلفاء حرب بن أُميّة أهل إسلام، أسلموا بمكّة وأوعبوا في الهجرة رجالهم ونساءهم حتى غُلقت أبوابهم، فخرج من النساء في الهجرة زينب وحبيبة وحمنة بنات جحش وجذامة بنت جندل وأمّ قيس بنت محصن وآمنة بنت رقيش وأمّ حبيب بنت نباتة.

قال محمد بن عمر: وكانت جذامة بنت جندل تحت أُنيس بن قتادة بن ربيعة بن خالد بن الحارث بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن عِيّوق بن

الأوس قد شهد بدراً وقُتل يوم أُحُدٍ شهيداً. وقد روت جذامة عن رسول الله، ﷺ، حديثاً.

أخبرنا معن بن عيسى قال: حدّثنا مالك بن أنس عن محمّد بن عبد الرحمٰن بن نوفل عن عروة عن عائشة زوج النبيّ، ﷺ، عن جذامة الأسديّة قالت: أخبرتني أنّها سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «لقد هممت أن أنهى عن الغيلة حتى ذكرت أنّ الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضرّهم أولادهم.

قال مالك بن أنس: الغيلة أن يمسّ الرجل امرأته وهي ترضع.

[٤١٨٣] - **أُمّ حبيبة بنت نباتة الأسديّة**. أسلمت وبايعت رسول الله وهاجرت إلى المدينة مع من هاجر من قومها.

[٤١٨٤] - **نُفيسة بنت أُميّة** بن أُبيّ بن عُبَيْد بن هَمّام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وأمّها مُنية بنت جابر بن وهب بن نُسيب بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن بن منصور. ومنية عمّة عتبة بن غزوان بن جابر، وهم جميعاً حلفاء الحارث بن نوفل بن عبد مناف بن قصيّ. وقد أسلمت نفيسة بنت منية، وهي التي كانت سعت فيما بين رسول الله وخديجة بنت خويلد حتى تزوّجها رسول الله، فكان رسول الله، ﷺ، يعرف لها ذلك.

[٤١٨٥] - **الحولاء بنت تُوَيْت** بن حبيب بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، بعد الهجرة.

[٤١٨٦] - **فاطمة بنت أبي حُبَيْش** بن المطّلب بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ. تزوّجها عبد الله بن جحش بن رئاب فولدت له محمّد بن عبد الله بن جحش.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح، حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبيّ، ﷺ، فقالت: يا رسول الله إني امرأة استحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة؟ فقال رسول الله: «إنّما ذلك عرق وليست بالحيضة فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة فإذا أدبرت عنك الحيضة فاغسلي عنك الدم فصلّي».

[٤١٨٧] - **بُسْرة بنت صفوان** بن نوفل بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ، وأمّها سالمة بنت أُميّة بن حارثة بن الأوقص بن مرّة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن

سليم، وأخوها لأمّها عقبة بن أبي مُعَيْط بن أبي عمرو بن أُميّة. وكانت بسرة عند المغيرة بن أبي العاص فولدت له معاوية بن المغيرة، وهو الذي قُتل منصرَف رسول الله من أُحُد، وهو جدّ عبد الملك بن مروان. وأمّ عبد الملك عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أميّة، وقد روت بسرة عن رسول الله، ﷺ، حديثاً في مسّ الذكرَ.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبـرنا معمـر، أخبرنـا الزهـري عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال: سمعت عروة بن الزبير يقول: سمعت مروان بن الحكم يقول: سمعت بسرة بنت صفوان قالت: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «إذا مسّ أحدكم ذكره فليتوضّأ».

[٤١٨٨] - **بَرَكَة بنت يسار** وهي أخت أبي تجراة مولى بني عبد الدار، وهم يقولون نحن من أهل اليمن من الأزد حلفاء لبني عبد الدار. أسلمت بركة بمكّة قديماً وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها قيس بن عبد الله الأسدي. وكان يسار يكنى أبا فكيهة.

[٤١٨٩] - وأختها **فُكَيْهة بنت يسار** ويكنى أبا فكيهة. أسلمت بمكّة قديماً وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها حطّاب بن الحارث بن معمر بن حبيب الجمحي.

[٤١٩٠] - **بَرّة بنت أبي تجراة** بن أبي فكيهة واسمه يسار. ويقولون إنّهم من الأزد حلفاء بني عبد الدار ولهم فيهم ولادات. وقد روت برّة عن رسول الله، ﷺ.

أخبرنا محمّد بن عمر، أخبرنا عليّ بن محمّد بن عبيد الله العُمَري عن منصور بن عبد الرحمٰن عن أمّه عن بّرّة بنت أبي تجراة قالت: إنّ رسول الله، ﷺ، حين أراد الله به كرامته وابتداه بالنبوّة كان إذا خرج لحاجة أبعد حتى لا يرى بيتاً ويفضي إلى الشعاب وبطون الأودية فلا يمرّ بحجر ولا شجرة إلا قالت: السلام عليك يا رسول الله، فكان يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى شيئاً.

[٤١٩١] - وأختها **حبيبة بنت أبي تجراة** وقد روت عن رسول الله، ﷺ، حديثاً.

أخبرنا معاذ بن هانىء البهراني، حدّثنا عبد الله بن المؤمّل المكّي، حدّثني عمر بن عبد الرحمٰن بن محيصن السهمي عن عطاء بن أبي رباح قال: حدّثتني صفيّة

بنت شيبة عن امرأة يقال لها حبيبة بنت أبي تجراة قالت: دخلنا دار أبي حسين ومعي نسوة من قريش والنبيّ، ﷺ، يطوف حتى إنّ ثوبه ليدور به، وهو يقول لأصحابه: اسعوا فإنّ الله تبارك وتعالى كتب عليكم السعي.

[٤١٩٢] - **عاتكة بنت عوف** بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب أخت عبد الرحمٰن بن عوف لأبيه وأمّه، وأمّهما الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة. تزوّجها مخرمة بن نوفل بن أُهَيْب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فولدت له المسور وصفوان الأكبر والصَّلْت الأكبر وأمّ صفوان بني مخرمة. أسلمت عاتكة بنت عوف وأمّها الشفاء بنت عوف، وبايعتا رسول الله، ﷺ.

[٤١٩٣] - **الشِّفاء بنت عوف** بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب، وأمّها سلمى بنت عامر بن بياضة بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مُلَيْح بن خزاعة. تزوّجها عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة فولدت له عبد الرحمٰن، شهد بدراً، والأسود أسلم وهاجر قبل الفتح، وعاتكة وأمة بني عوف. وأسلمت الشفاء بنت عوف وابنتها عاتكة بنت عوف بن عبد عوف وبايعتا رسول الله، ﷺ. وكانت الشّفاء أمّ عبد الرحمٰن بن عوف من المهاجرات وجاءت فيها سنّة العتاقة عن الميّت، وتوفّيت في حياة رسول الله، فقال عبد الرحمٰن بن عوف: يا رسول الله أعتق عن أمّي؟ فقال رسول الله: «نعم». فأعتق عنها.

[٤١٩٤] - **خالدة بنت الأسود** بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة، وأمّها آمنة بنت نوفل بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة. أسلمت خالدة بنت الأسود بالمدينة وبايعت رسول الله وتزوّجها عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن عبد مناف بن زهرة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني معمر عن الزهري في قوله: ﴿يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَيُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ﴾ [يونس: ٣١]. قال: دخل رسول الله على بعض نسائه فإذا هو بامرأة حسنة الهيئة فقال: «من هذه؟» قالت: إحدى خالاتك. فقال: «إنّ خالاتي بهذه الأرض لَغرائب، وأيّ خالاتي هذه؟» قالوا: خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث. فقال: «سبحان الله الذي يخرج الحيّ من الميّت». وكانت امرأة صالحة ومات أبوها كافراً.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه عن

أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة عن النبيّ، ﷺ، مثله.

قال محمد بن عمر: فدخل هذا في التّفسير في قوله: ﴿يُخْرِجُ الحَيّ مِنَ المَيِّتِ﴾، يعني المؤمن من الكافر.

[٤١٩٥] - **أمّ فروة بنت أبي قحافة**، واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة، وأمّها هند بنت نُقيد بن بُجير بن عبد بن قصيّ. زوّجها أبو بكر الصّدّيق من الأشعث بن قيس الكندي فولدت له محمداً وإسحاق وإسماعيل وحُبابة وقُريبة.

[٤١٩٦] - **قُريبة بنت أبي قُحافة** عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، وأمّها هند بنت نُقَيْد بن بجير بن عبد بن قصيّ. تزوّجها قيس بن سعد بن عُبادة بن دُلَيْم الساعدي فلم تلد له شيئاً.

[٤١٩٧] - **أمّ عامر بنت أبي قحافة** عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، وأمّها هند بنت نُقَيْد بن بُجَير بن عبد بن قصيّ تزوّجها عامر بن أبي وقّاص فولدت له ضعيفة.

[٤١٩٨] - **أسماء بنت أبي بكر** الصدّيق ابن أبي قُحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، وأمّها قُتيلة بنت عبد العزّى بن أسعد بن جابر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤيّ. وهي أخت عبد الله بن أبي بكر الصّدّيق لأبيه وأمّه. أسلمت قديماً بمكّة وبايعت رسول الله، وهي ذات النطاقين، أخذت نطاقها فشقّته باثنين فجعلت واحداً لسفرة رسول الله والآخر عصاماً لقربته ليلة خرج رسول الله وأبو بكر إلى الغار، فسمّيت ذات النطاقين. تزوّجها الزّبير بن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ فولدت له عبد الله وعروة والمنذر وعاصماً والمهاجر وخديجة الكبرى وأم الحسن وعائشة.

أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أُسامة، حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه وفاطمة عن أسماء قالت: صنعت سفرة النبيّ، ﷺ، في بيت أبي بكر حين أراد أن يهاجر إلى

[٤١٩٨] حلية الأولياء (٢/٥٥)، وتاريخ الإسلام (١٣٣/٣)، والجمع بين رجال الصحيحين (٦٠٢)، وتذهيب الكمال (٤٢٠)، والسمط الثمين (١٧٣)، وصفة الصفوة (٣١/٢)، والدر المنثور (٣٣)، والأعلام (٣٠٥/١).

المدينة. قالت: فلم نجد لسفرته ولا لسقائه ما نربطهما به فقلت لأبي بكر والله ما أجد شيئاً أربطه به إلا نطاقي. قال: فشقّيه باثنين فاربطي بواحدٍ السقاء وبالآخر السفرة. ففعلت فلذلك سمّيت ذات النطاقين.

أخبرنا أبو أُسامة، حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه أنّ أهل الشأم كانوا يقاتلون ابن الزبير ويصيحون به يابن ذات النطاقين، فقال ابن الزبير: تلك شكاة ظاهر عنك عارها. فقالت له أسماء: عيّروك به؟ قال: نعم. قالت: فهو والله حقّ.

أخبرنا أبو أُسامة، حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر قالت: تزوّجني الزبير وما له في الأرض مال ولا مملوك ولا شيء غير فرسه. قالت: فكنت أعلف فرسه وأكفيه مؤونته وأسوسه وأدقّ النوى الناضحة وأعلفه وأسقيه الماء وأخرز غربه وأعجن ولم أكن أحسن أخبز فكان يخبز جارات لي من الأنصار وكنّ نسوة صدق. قالت: وكنت أنقل النّوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله على رأسي وهي على ثلثي فرسخ. قالت: فجئت يوماً والنوى على رأسي فلقيت رسول الله ومعه نفر من أصحابه فدعا لي ثمّ قال: إخّ إخّ، ليحملني خلفه، فاستحييت أن أسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته. قالت: وكان من أغير الناس. قالت فعرف رسول الله أني قد استحييت فمضى، فجئت الزبير فقلت: لقيني رسول الله وعلى رأسي النوى ومعه نفر من أصحابه فأناخ لأركب معه فاستحييت وعرفت غيرتك. فقال: والله لحَمْلك النوى كان أشدّ عليّ من ركوبك معه. قالت: حتى أرسل إليّ أبو بكر بعد ذلك بخادم فكفتني سياسة الفرس فكأنّما أعتقني.

أخبرنا كثير بن هشام، حدّثنا الفرات بن سلمان عن عبد الكريم عن عكرمة وأخبرنا عبد الله بن جعفر الرقّي، حدّثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عكرمة أنّ أسماء بنت أبي بكر كانت تحت الزبير بن العوّام، وكان شديداً عليها فأتت أباها فشكت ذلك إليه فقال: يا بنيّة اصبري فإن المرأة إذا كان لها زوج صالح ثمّ مات عنها فلم تزوّج بعده جمع بينهما في الجنّة.

أخبرنا حجّاج بن محمّد وأبو عاصم النبيل ومحمّد بن عبد الله الأنصاري عن ابن جريج قال: أخبرني ابن أبي مُلَيْكة عن عبّاد بن عبد الله بن الزبير أخبره عن أسماء بنت أبي بكر أنّها جاءت النبيّ، ﷺ، فقالت: يا نبيّ الله ليس في بيتي شيء إلّا

ما أدخل عليّ الزبير فهل عليّ جناح أن أرضخ ممّا أدخل عليّ؟ فقال: ارضخي ما استطعت ولا توكي فيوكيَ الله عليك.

أخبرنا عفّان بن مسلم، حدّثنا حمّاد بن سلمة عن حميد عن عبيد عن عمير أنّ أسماء كان في عنقها ورم فجعل النبيّ، ﷺ، يمسحها ويقول: «اللهمّ عافها من فحشه وأذاه».

أخبرنا يحيى بن عبّاد، حدّثنا حمّاد بن سلمة عن أبي عامر الخزّاز عن ابن أبي مليكة أنّ أسماء بنت أبي بكر الصّدّيق كانت تصدّع فتضع يدها على رأسها وتقول: بدني وما يغفر الله أكثر.

أخبرنا أبو أُسامة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر أنّها كانت تمرض المرضة فتعتق كلّ مملوك لها.

أخبرنا أبو أُسامة عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت: كانت تقول لبناتها ولأهلها: أنفقوا أو أنفقن وتصدّقن ولا تنتظرن الفضل فإنّكنّ إن انتظرتنّ الفضل لم تُفضلن شيئاً وإن تصدّقتنّ لم تجدن فقده.

أخبرنا عبيد الله بن موسى، حدّثنا أُسامة عن محمّد بن المنكدر أنّ رسول الله، ﷺ، قال لأسماء بنت أبي بكر: «لا توكي فيوكيَ الله عليك». وكانت امرأة سخيّة النفس.

أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدّثني عبدالله بن المبارك، أخبرنا مصعب بن ثابت عن عامر بن عبد الله بن الزّبير عن أبيه قال: قدمت قُتيلة بنت عبد العزّى بن عبد أسعد أحد بني مالك بن حسل على ابنتها أسماء بنت أبي بكر، وكان أبو بكر طلّقها في الجاهليّة، بهدايا زبيب وسمن وقرظ فأبت أن تقبل هديّتها أو تدخلها إلى بيتها وأرسلت إلى عائشة: سلي رسول الله، ﷺ. فقال: «لتدخلها ولتقبل هديتها». قال: وأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾ [الممتحنة: ٨]، إلى قوله: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [الممتحنة: ٩].

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي، حدّثنا شريك عن الركين بن الرّبيّع قال: دخلت على أسماء بنت أبي بكر وهي عجوز كبيرة عمياء فوجدتها تصلّي وعندها إنسان يلقّنها: قومي، اقعدي، افعلي.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، حدّثني أبي عن هشام بن عروة أنّ المنذر بن الزّبير قدم من العراق فأرسل إلى أسماء بنت أبي بكر بكسوة من ثياب مرويّة وقوهيّة رقاق عتاق بعدما كُفّ بصرها. قال: فلمستها بيدها ثمّ قالت: افّ! ردّوا عليه كسوته. قال: فشقّ ذلك عليه وقال: يا أمّه إنّه لا يشفّ. قالت: إنّها إن لم تشفّ فإنّها تصف. قال: فاشترى لها ثياباً مرويّة وقوهيّة فقبلتها وقالت: مثل هذا فاكسُني.

أخبرنا أنس بن عياض، حدّثني محمد بن أبي يحيى عن إسحاق مولى محمد بن زياد عن أبي واقد الليثي صاحب النبيّ، ﷺ، أخبره في حديث رواه أنّه شهد اليرموك، قال: وكانت أسماء بنت أبي بكر مع الزبير، قال: فسمعتها وهي تقول للزبير: يا أبا عبد الله والله إن كان الرجل من العدوّ ليمرّ يسعى فتصيب قدمه عروة أطناب خبائي فيسقط على وجهه ميّتاً ما أصابه السلاح.

أخبرنا يزيد بن هارن، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه أو عن فاطمة بنت المنذر أنّ أسماء بنت أبي بكر اتّخذت خنجراً زمن سعيد بن العاص للصوص، وكانوا قد استعروا بالمدينة، فكانت تجعله تحت رأسها.

أخبرنا كثير بن هشام، حدّثنا الفرات بن سلمان عن عبد الكريم عن عكرمة قال: سئلت أسماء بنت أبي بكر هل كان أحد من السلف يُغشى عليه من الخوف؟ قالت: لا ولكنّهم كانوا يبكون.

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدّثنا زهير عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد قال: فرض عمر الأعطية ففرض لأسماء بنت أبي بكر ألف درهم.

أخبرنا عفّان بن مسلم، حدّثنا حمّاد بن سلمة، حدّثنا هشام بن عروة أن الزّبير طلّق أسماء فأخذ عروة وهو يومئذٍ صغير.

أخبرنا أنس بن عياض عن هشام بن عروة أنّ أسماء لبست المعصفرات المشبعات وهي محرمة ليس فيها زعفران.

أخبرنا أنس بن عياض عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر أنّها قالت: ما رأيت أسماء لبست إلا معصفراً حتى لقيت الله وإن كانت لتلبس الدرع يقوم قياماً من العصفر.

أخبرنا عارم بن الفضل، حدّثنا حمّاد بن زيد عن هشام عن فاطمة بنت المنذر

أنّ أسماء كانت تحرم في الدرع المعصفر المشبع يقوم قياماً.

أخبرنا يحيَى بن حمّاد، حدّثنا أبو عوانة عن يزيد بن أبي زياد عن قيس بن الأخنف النخعي قال: حدّثني القاسم بن محمّد الثقفي أنّ أسماء أتت الحجّاج بعدما ذهب بصرها ومعها جواريها فقالت: أين الحجّاج؟ قالوا: ليس هو ها هنا. قالت: فإذاجاء فقولوا له يأمره بهذه العظام أن تنزل وأخبروه أني سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «إنّ في ثقيف رجلين كذّاب ومُبير».

حدّثنا إسحاق الأزرق عن عوف الأعرابي عن أبي الصديق الناجي أنّ الحجّاج دخل على أسماء بنت أبي بكر فقال لها: إنّ ابنك ألحد في هذا البيت وإنّ الله أذاقه من عذاب أليم وفعل به وفعل. فقالت له: كذبت، كان برّاً بالوالدين صوّاماً قوّاماً ولكن والله لقد أخبرنا رسول الله أنّه سيخرج من ثقيف كذّابان، الآخر منهما شرّ من الأوّل وهو مبير.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قال: أوصت: إذا أنا متّ فاغسلوني وكفّنوني وحنّطوني ولا تذرّوا على كفني حنوطاً ولا تُتبعوني بنار.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر أنّها أوصت: لا تجعلوا على كفني حنوطاً.

أخبرنا عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه هكذا. قال عبد الله بن نمير: إنّ أسماء بنت أبي بكر قالت لأهلها: إذا أنا متّ فأجمروا ثيابي وحنّطوني ولا تجعلوا على كفني حنوطاً ولا تُتبعوني بنار.

أخبرنا يزيد بن هاون، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذرأنّ أسماء بنت أبي بكر قالت: جمّروا ثيابي وحنّطوني ولا تحنّطوني فوق أكفاني.

أخبرنا معن بن عيسى، حدّثنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر أنّها قالت لأهلها: أجمروا ثيابي إذا متّ ثمّ حنّطوني ولا تذرّوا على كفني حنوطاً ولا تتبعوني بنار.

أخبرنا عمرو بن عاصم، حدّثنا همّام عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر أنّ أسماء بنت أبي بكر قالت: جمّروا ثيابي على المِشَجب وحنّطوني ولا تذرّوا على

ثيابي شيئاً. قالوا: وماتت أسماء بنت أبي بكر الصدّيق بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير بليال، وكان قتله يوم الثلثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين.

[٤١٩٩] - **ريطة بنت الحارث** بن جُبيلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم، وأمّها زينب بنت عبد الله بن ساعدة بن مَشْنُوء بن عبد بن حَبْتَر من خزاعة، وهي أُخت صُبيحة بن الحارث وأسلمت بمكّة قديماً وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم فولدت له هناك موسى وعائشة وزينب، فتوفّي موسى بأرض الحبشة وهلكت ريطة بنت الحارث بالطريق وهي راجعة.

[٤٢٠٠] - **أميمة بنت رُقَيْقَة** وهي التي روى عنها محمّد بن المنكدر وروت عن رسول الله، ﷺ، حديثاً في بيعته النساء. وهي أُميمة بنت عبد الله بن بجاد بن عمير بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرّة، وأمّها رقيقة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ أخت خديجة بنت خويلد زوج النبيّ، ﷺ، واغتربت أُميمة وتزوّجها حبيب بن كُعيب بن عُتَير الثقفي فولدت له النهديّة وابنتها وأمّ عُبيس وزُنّيرة أسلمن بمكّة قديماً وكنّ ممّن يعذّب في الله فاشتراهنّ أبو بكر الصّدّيق فأعتقهنّ فقال له أبوه أبو قحافة: يا بنيّ انقطعت إلى هذا الرجل وفارقت قومك وتشتري هؤلاء الضعفاء؟ فقال له: يا أبه أنا أعلم بما أصنع. وكان مع النهديّة يوم اشتراها طحين لسيّدتها تطحنه أو تدقّ لها نوى، فقال لها أبو بكر: ردّي إليها طحينها أو نواها، فقالت: لا حتى أعمله لها، وذلك بعد أن باعتها. وأعتقها أبو بكر، وأصيبت زنّيرة في بصرها فعميت فقيل لها: أصابتك اللات والعزّى، فقالت: لا والله ما أصابتني وهذا من الله. فكشف الله عن بصرها وردّه إليها فقالت قريش: هذا بعض سحر محمّد.

[٤٢٠١] - **جارية بنت عمرو** بن مؤمّل. أسلمت بمكّة قديماً، وكانت ممّن يعذّب في الله. وكان عمر بن الخطّاب قبل أن يسلم هو الذي يعذّبها ليردّها عن الإسلام فيعذّبها حتى يفتر ثمّ يدعها ويقول: والله ما أدعك إلا سآمة. فتقول: كذلك يفعل بك ربّك.

[٤٢٠٢] - **بريرة مولاة عائشة** بنت أبي بكر الصدّيق.

[٤٢٠٢] تهذيب التهذيب (١٢/٤٠٣).

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ، حدّثنا عبد الواحد بن أيمن، حدّثني أبي قال: دخلت على عائشة فقلت لها: يا أمّ المؤمنين إني كنت لعتبة بن أبي لهب وانّ بنيه وامرأته باعوني واشترطوا هم وأمّهم الولاء، فمولى من أنا؟ فقالت: يا بنيّ دخلت عليّ بريرة وهي مكاتبة فقالت: اشتريني. فقلت: نَعَمْ. فقالت: إنّ أهلي لا يبيعوني حتى يشترطوا ولائي. فقلت: لا حاجة لي فيك. فسمع ذلك رسول الله أو بلغه فقال: «ما بال بريرة؟» فأخبرته فقال: «اشتريها وأعتقيها ودعيهم فيشترطون ما شاؤوا». فاشتريتها فأعتقتها، وقال رسول الله: «الولاء لمن أعتق ولو اشترطوا مائة مرّة».

أخبرنا عفّان بن مسلم، حدّثنا همّام بن يحيى قال: سمعت نافعاً يرويه يزعم أن ابن عمر حدّثه أنّ عائشة ساومت ببريرة فخرج النبيّ، ﷺ، إلى الصلاة فلمّا رجع قالت: إنّهم أبوا أن يبيعوني إلّا أن يشترطوا الولاء. فقال النبيّ، ﷺ: «إنّما الولاء لمن أعتق». قال همّام: فسألت نافعاً أحرّاً كان زوجها أم عبداً؟ فقال: ما يدريني؟

أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، حدّثنا أبو حرّة عن الحسن أن عائشة قالت: يا رسول الله إني أريد أن أشتري بريرة فأعتقها وإنّهم يشترطون الولاء. فقال رسول الله، ﷺ: «الولاء لمن أعطى الثمن».

أخبرنا محمد بن حميد العبدي عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: قام النبيّ، ﷺ، خطيباً في شأن بريرة حين أعتقتها عائشة واشترط أهلها الولاء فقال: «ما بال أقوامٍ يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله! من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فشرطه باطل، وإن اشترط مائة مرّة فشرط الله أحقّ وأوثق».

أخبرنا عفّان بن مسلم وعمرو بن عاصم قالا: حدّثنا همّام، حدّثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ زوج بريرة كان عبداً أسود يسمّى مُغيثاً فقضى النبيّ، ﷺ، فيها أربع قضيّات: إنّ مواليها اشترطوا الولاء فقضى أنّ الولاء لمن أعتق، وخُيّرت فاختارت نفسها فأمرها النبيّ، ﷺ، أن تعتدّ. قال: فكنتُ أراه، يعني زوجها، يتبعها في سِكَك المدينة يعصّر عينيه عليها. قال: وتُصدّق عليها بصدقة فأهدت منها إلى عائشة فذكر ذلك للنبيّ، ﷺ، فقال: «هو عليها صدقة ولنا هديّة».

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، حدّثنا سليمان بن بلال عن ربيعة عن

القاسم بن محمد عن عائشة أن بريرة أُعتقت ولها زوج فخيّرها رسول الله، ﷺ، أن تقرّ عنده أو تفارقه. وإنّ بريرة تُصُدّق عليها بلحم فقصبوه فقدّموا إلى رسول الله طعاماً بأدم غير اللحم فقال: «ألم أرَ عندكم لحماً؟» قالوا: يا رسول الله إنّما هو لحم تُصُدّق به على بريرة. فقال رسول الله، ﷺ: «هو صدقة على بريرة وهدية لنا». وإنّ بريرة جاءت إلى عائشة تستعينها في كتابة أهلها فقالت عائشة: إن شاء أهلك اشتريتك ونقدتهم ثمنك صبّة واحدة. فذهبت بريرة إلى أهلها فقالت لهم ذلك فقالوا: ولنا ولاؤك. فجاءت بريرة إلى عائشة فقالت: إنّهم يقولون لنا ولاؤها. فقال رسول الله، ﷺ: «اشتريها ولا يضرّك ما قالوا فإنّما الولاء لمن أعتق».

أخبرنا هوذة بن خليفة، حدّثنا عوف عن محمد قال: قُضي في بريرة ثلاث قضايا إحداهنّ أنّ عائشة اشترتها فأعتقتها وكان أهلها الذين باعوها اشترطوا ولاءها فقضى رسول الله، ﷺ، أنّ الولاء لمن أعطى الثمن. وأُخرى إنّه كان لها زوج وهي مملوكة فخيّرها رسول الله حين أُعتقت بين أن تكون عنده أو تبرأ منه فاختارت نفسها فبرئت منه. قال محمد: والثالثة لا أدري ما هي.

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن أسامة عن القاسم بن محمد عن عائشة أنّها قالت: كان في بريرة ثلاث سنن: أردت أن أشتريها فأعتقها فقال مواليها: لا نبيعها حتى نشترط ولاءها. فبلغ ذلك النبيّ، ﷺ، فقال: «ما بال أناس يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله ولا في سنّة نبيّه فهو باطل الولاء لمن أعتق». قال: فلمّا أعتقت قال لها رسول الله، ﷺ: «اختاري». قال: وكان لها زوج، قالت: وتُصدّق عليها بصدقة فأهدت لنا منها فقال رسول الله: «هو لها صدقة وهو لنا منها هديّة».

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن عطاء الخراساني وعن قتادة أنّ نبيّ الله، ﷺ، قضى في بريرة أربع قضيات، أوّلهنّ أنّ عائشة أرادت أن تشتريها للعتق فأبى مواليها إلاّ أن يشترطوا ولاءها، فبلغ ذلك النبيّ، ﷺ، فقال: «ما بال أقوام يشترطون الولاء؟ إنّما الولاء لمن أعتق». وخيّرها فاختارت نفسها، وتعتدّ عدّة الحرّة، ثمّ دخل النبيّ، ﷺ، على عائشة فوجد عندها لحماً فقال: «من أين هذا؟» فقالت: بعثت به إلينا بريرة من شاة تُصدّق بها عليها. فقال النبيّ، ﷺ: «هو لها صدقة وهو لنا منها هديّة».

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن داود بن أبي هند عن عامر الشعبي أنّ نبيّ الله، ﷺ، قال لبريرة لما أعتقت: «قد أعتق بُضعك معك فاختاري».

أخبرنا محمد بن عمر عن الثوري عن ابن أبي ليلى عن عطاء قال: كان زوج بريرة عبداً مملوكاً لبني المغيرة يدعى مغيثاً، فلمّا أعتقت خيّرها رسول الله. قال: وكان ابن أبي ليلى يرى الخيار لها من المملوك ولا يراه لها من الحرّ.

أخبرنا عارم بن الفضل، حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن محمد أنّ رسول الله، ﷺ، خيّر بريرة فكلّمها رسول الله فيه فقالت: يا رسول الله أشيء واجب عليّ؟ قال: «لا إنّما أشفع له». قالت: فلا حاجة لي فيه.

أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن، حدّثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال: أُتي رسول الله، ﷺ، بلحم فقالوا هذا شيء تُصدّق به على بريرة، فقال: «هو لها صدقة ولنا هديّة».

أخبرنا محمد بن حميد العبدي عن معمر عن قتادة قال: أُعطيت بريرة شاة من الصدقة فأهدتها إلى عائشة فكأنّ عائشة كرهت أن تأكل منها فقال النبيّ، ﷺ: «هو لبريرة صدقة ولنا هديّة».

أخبرنا عبد الله بن نمير، حدّثنا سعيد عن أيّوب عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ زوج بريرة يوم أعتقت كان عبداً لبني المغيرة أسود يقال له مغيث، والله لكأني به في طُرُق المدينة يتبعها ودموعه تتحدّر يترضّاها فأبت.

أخبرنا الفضل بن دُكين عن ابن عُيينة عن أيّوب عن عكرمة قال: ذكروا زوج بريرة عند ابن عبّاس فقال: ذاك مغيث عبد بني فلان قد رأيته يبكي خلفها يتبعها في الطرق.

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي عن شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: رأيته عبداً، يعني زوج بريرة.

أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ زوج بريرة كان عبداً. قال: فكأني أنظر إليه يتبعها يبكي خلفها في طرق المدينة.

أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب قال: لا أعلم أهل

المدينة ومكّة يختلفون أنّه عبد، يعني زوج بريرة.

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن سعيد عن أيّوب عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: كان زوج بريرة يوم خُيرت مملوكاً لبني المغيرة يقال له مغيث أسود، كأنّي به في طرق المدينة يتبعها ويترضّاها وإنّ دموع عينيه لتتحادر على لحيته، وهي تقول: لا حاجة لي فيك.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدّثنا سعيد قال: زعم أبو معشر عن النخعي عن الأسود أنّ زوج بريرة كان حرّاً.

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن سعيد عن أبي معشر عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أنّها قالت: كان زوج بريرة يوم خُيّرت حرّاً.

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي، حدّثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم قال: كان زوج بريرة حرّاً.

أخبرنا عبد الله بن نمير، حدّثنا عبيد الله بن عمر عن نافع قال: أخبرتني صفيّة بنت أبي عبيد أنّ زوج بريرة كان حرّاً.

[٤٢٠٣] - **فاطمة بنت الوليد** بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمّها حَنْتَمة بنت شيطان وهو عبد الله بن عمرو بن كعب بن وائلة بن الأحمر بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة. تزوّجها الحارث بن هشام بن المغيرة فولدت له عبد الرحمٰن بن الحارث وأمّ حكيم.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى الزبير عن عبد الله بن الزبير قال: لمّا كان يوم الفتح أسلمت فاطمة بنت الوليد بن المغيرة وأتت رسول الله، ﷺ، فبايعته.

[٤٢٠٤] - **أمّ حكيم بنت الحارث** بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمّها فاطمة بنت الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى آل الزبير عن عبد الله بن الزبير قال: لما كان يوم الفتح

[٤٢٠٤] الإصابة ترجمة (١٢٢٨)، والأعلام (٢/٢٦٩).

أسلمت أمّ حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عكرمة بن أبي جهل وأتت رسول الله، ﷺ، فبايعته.

[٤٢٠٥] - **جويرية بنت أبي جهل** بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، وأمّها أروى بنت أبي العيص بن أميّة بن عبد شمس. أسلمت وبايعت وتزوّجها عتّاب بن أسيد بن أبي العيص بن أميّة، ثمّ تزوّجها أبان بن سعيد بن العاص بن أميّة فلم تلد له شيئاً. وجويرية هي التي خطبها عليّ بن أبي طالب فجاء بنو المغيرة إلى رسول الله، ﷺ، يستأمرونه في ذلك فلم يأذن لهم أن يزوّجوه وقال: إنّما فاطمة بضعة مني يسوءني ما ساءها.

[٤٢٠٦] - **الحنفاء بنت أبي جهل** بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمّها أروى بنت أبي العيص بن أميّة بن عبد شمس. أسلمت وبايعت وتزوّجها سُهَيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤيّ فولدت له هنداً. ويذكرون أنّ أسامة بن زيد بن حارثة قد تزوّجها أيضاً.

[٤٢٠٧] - **قَريبة الصغرى بنت أبي أميّة** بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمّها عاتكة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وهي أخت أمّ سلمة بنت أبي أميّة زوج النبيّ، ﷺ، لأبيها. أسلمت وبايعت وتزوّجها عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصدّيق فولدت له عبد الله وأمّ حكيم وحفصة.

أخبرنا عارم بن الفضل، حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن ابن أبي مُلَيْكة قال: تزوّج عبد الرحمٰن بن أبي بكر قريبة بنت أبي أميّة أخت أمّ سلمة، وكان في خلقه شدّة فقالت له يوماً: أما والله لقد حُذّرتُك. قال: فأمرك بيدك. فقالت: لا أختار على ابن الصدّيق أحداً. فأقام عليها فلم يكن طلاقاً.

[٤٢٠٨] - **فاطمة بنت الأسود** بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. أسلمت وبايعت، وهي التي سرقت فقطع النبيّ، ﷺ، يدها.

أخبرنا ابن نمير عن الأجلح عن حبيب بن أبي ثابت يرفع الحديث أنّ فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد سرقت على عهد رسول الله، ﷺ، حُليّاً فاستشفعوا على النبيّ، ﷺ، بغير واحد وكلّموا أسامة بن زيد ليكلّم رسول الله، وكان رسول الله يشفّعه، فلمّا أقبل أسامة ورآه النبيّ قال: «لا تكلّمني يا أسامة فإنّ الحدود إذا انتهت

إليّ فليس لها متروك». لو كانت ابنة محمد فاطمة لقطعتها.

قال محمد بن سعد: فهذه رواية في فاطمة بنت الأسود. وفي رواية أهل المدينة وغيرهم من أهل مكّة أنّ التي سرقت فقطع رسول الله يدها أمّ عمرو بنت سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمّها بنت عبد العزّى بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤيّ أخت حويطب بن عبد العزّى، وأنّها خرجت من الليل وذلك في حجّة الوداع فوقفت بركب نزول فأخذت عيبة لهم فأخذها القوم فأوثقوها، فلمّا أصبحوا أتوا بها النبيّ، ﷺ، فعاذت بحقوي أمّ سلمة بنت أبي أميّة زوج النبيّ، ﷺ، فأمر بها فافتُكّت يداها من حقويها وقال: والله لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعتها. ثمّ أمر بها فقطعت يدها فخرجت تقطر يدها دماً حتى دخلت على امرأة أسيد بن حُضير أخي بني عبد الأشهل فعرفتها فآوتها إليها وصنعت لها طعاماً سخناً فأقبل أسيد بن حضير من عند النبيّ، ﷺ، فنادى امرأته قبل أن يدخل البيت: يا فلانة هل علمت ما لقيت أمّ عمرو بنت سفيان؟ قالت: ها هي هذه عندي. فرجع أسيد أدراجه فأخبر النبيّ، ﷺ، فقال: رحمتها رحمك الله. فلمّا رجعت إلى أبيها قال: اذهبوا بها إلى بني عبد العزّى فإنّها أشبهتهم. فزعموا أن حويطب بن عبد العزّى قبضها إليه وهو خالها.

قال: وقد كان الحسين بن الوليد بن يعلى بن أميّة التميمي غضب على عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد، وأمّ عمرو هي أخت عبد الله بن سفيان، فقال:

ربّ ابنةٍ لأبي سليمى جعدة ... سـرّاقةٍ لحقائب الركبان
باتت تَحوسُ عيابَهم بيمينها ... حتى أقـرّت غير ذات بنان

[٤٢٠٩] - سُمَيّة بنت خُبّاط مولاة أبي حُذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وهي أمّ عمّار بن ياسر. أسلمت قديماً بمكّة وكانت ممّن يعذّب في الله لترجع عن دينها فلم تفعل وصبرت حتى مرّ بها أبو جهل يوماً فطعنها بحربة في قُبُلها فماتت، وهي أوّل شهيد في الإسلام، وكانت عجوزاً كبيرة ضعيفة، فلمّا قُتل أبو جهل يوم بدر قال رسول الله، ﷺ، لعمّار بن ياسر: «قد قتل الله قاتل أمّك».

أخبرنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر، حدّثنا سفيان الثوري عن منصور عن

[٤٢٠٩] الإصابة ترجمة (٥٨٢)، والروض الأنف (٢٠٣/١)، والأعلام (١٤١/٣).

مجاهد قال: أوّل شهيدٍ استُشهد في الإسلام سميّة أمّ عمّار أتاها أبو جهل فطعنها بحربة في قُبُلها.

[٤٢١٠] ـ **عاتكة بنت زيد** بن عمرو بن نفيل بن عبد العزّى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رزاح بن عديّ بن كعب، وأمّها أمّ كُرز بنت الحضرمي بن عمّار بن مالك بن ربيعة بن لكيز بن مالك بن عوف. أسلمت فبايعت وهاجرت.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو عن يحيَى بن عبد الرحمٰن بن حاطب قال: كانت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل تحت عبد الله بن أبي بكر الصديق فجعل لها طائفة من ماله على أن لا تتزوّج بعده، ومات فأرسل عمر إلى عاتكة: إنّك قد حرّمت عليك ما أحلّ الله لك فردّي إلى أهله المال الذي أخذته وتزوّجي. ففعلت، فخطبها عمر فنكحها.

أخبرنا عفّان بن مسلم، حدّثنا حمّاد بن سلمة، أخبرنا عليّ بن زيد أن عاتكة بنت زيد كانت تحت عبد الله بن أبي بكر فمات عنها واشترط عليها أن لا تزوّج بعده، فتبتّلت وجعلت لا تزوّج، وجعل الرجال يخطبونها وجعلت تأبَى، فقال عمر لوليّها: اذكرني لها. فذكره لها فأبت عمر أيضاً. فقال عمر: زوّجنيها. فزوّجه إيّاها فأتاها عمر فدخل عليها فعاركها حتى غلبها على نفسها فنكحها، فلمّا فرغ قال: أفّ أفّ أفّ أفّف بها. ثمّ خرج من عندها وتركها لا يأتيها فأرسلت إليه مولاة لها أن تعال فإني سأتهيّأ لك.

أخبرنا عارم بن الفضل، حدّثنا حمّاد بن سلمة عن خالد بن سلمة أنّ عاتكة بنت زيد كانت تحت عبد الله بن أبي بكر وكان يحبّها فجعل لها بعض أرضيه على أن لا تزوّج بعده، فتزوّجها عمر بن الخطّاب فأرسلت إليها عائشة أن ردّي علينا أرضنا. وكانت عاتكة قد قالت حين مات عبد الله بن أبي بكر:

آليت لا تنفكّ نفسي حَزينةً ... عليك ولا ينفكّ جلديَ أغبرا

قال فتزوّجها عمر بن الخطّاب، فقالت عائشة:

آليتُ لا تنفكّ عيني قريرةً ... عليك ولا ينفكّ جلديَ أصفرا

[٤٢١٠] الإصابة ترجمة (٦٩٥)، وحسن الصحابة (١٠٤)، (٢٩٤)، (٢٩٥)، وتاريخ العيني (٢/٢٧٨)، والأعلام (٣/٢٤٢).

ردّي علينا أرضنا.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو عن يحيَى بن عبد الرحمٰن بن حاطب قال: جاء ربيعة بن أميّة إلى عمر بن الخطّاب فقال: رأيتُ في المنام كأن أبا بكر هلك فكنت بعده فبعثت إلى هذه المرأة المتبتّلة فنكحتها فدخلت عليك عروساً بها على بابك جلّة قُرْط. وهي عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفيل وكانت تحت عبد الله بن أبي بكر فأصيب يوم الطائف فجعل لها طائفة من ماله على أن لا تنكح بعده. فقال عمر: بفيك الحجر، بل يبقيه الله ويمتعنا به ولا سبيل إلى هذه المرأة. فتوفّي أبو بكر وكان عمر مكانه فأرسل إلى عاتكة: إنّك قد حرّمت على نفسك ما أحلّ الله لك فردّي المال إلى أهله وانكحي. ففعلت فخطبها عمر فنكحها، فجاء ربيعة بن أميّة يستأذن على عمر وهو عروس بها فقال: اللهمّ لا تنعم به عيناً. فأذن له فدخل فجعل ينظر إلى جلّة القرط على بابه.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرني يَحيَى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن عبد الله بن عمر أنّ عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل امرأة عمر بن الخطّاب، وأنّها قبّلته وهو صائم فلم ينهها.

أخبرنا معن بن عيسى، حدّثنا مالك عن يحيَى بن سعيد أنّ عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل امرأة عمر بن الخطّاب كانت تقبّل رأس عمر وهو صائم فلم ينهها.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف أنّ عاتكة بنت زيد امرأة عمر كانت تستأذنه إلى المسجد فكان عمر يقول لها إذا استأذنته إلى المسجد: قد عرفت هواي في الجلوس. فتقول: لا أدع استئذانك. وكان عمر لا يحبسها إذا استأذنته، فلقد طُعِنَ عمر وهي في المسجد.

[٤٢١١] - **فاطمة بنت الخطّاب** بن نُفيل بن عبد العزّى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عديّ بن كعب. وهي أخت عمر بن الخطّاب، وأمّها حَنْتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. تزوّجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وأسلمت هي وزوجها قبل عمر بن الخطّاب وقبل دخول رسول الله، ﷺ، دار الأرقم.

[٤٢١١] السيرة النبوية (١/٢٧١، ٣٦٧، ٣٦٨)، والأنساب (١٤٢)، والإصابة ترجمة (٨٣٧)، والأعلام (٥/١٣١).

هكذا جاء الحديث: فاطمة بنت الخطّاب. وفي النسب: إنّ التي تزوّجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل رملة، وهي أمّ جميل بنت الخطّاب.

[٤٢١٢] ـ **ليلى بنت أبي حَثمة** بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عَويج بن عديّ بن كعب، وأمّها أمّ ولد من تنوخ من سبايا العرب. أسلمت قديماً وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً مع زوجها عامر بن ربيعة العنزي حليف الخطّاب بن نفيل، وولدت لعامر بن ربيعة. وتزوّج ولد عامر بن ربيعة في بني عديّ.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني معمر عن الزهري عن عبد الله بن عامر ابن ربيعة قال: ما قدمت ظعينة المدينة أوّل من ليلى بنت أبي حَثمة، قدمت معي في الهجرة.

[٤٢١٣] ـ **الشِّفاء بنت عبد الله** بن عبد شمس بن خلف بن صدّاد بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عديّ بن كعب، وأمّها فاطمة بنت وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم. أسلمت الشفاء قبل الهجرة قديماً وبايعت النبيّ، ﷺ، وتزوّجها أبو حثمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عديّ بن كعب فولدت له سليمان بن أبي حثمة، وولدت أيضاً لمرزوق بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عديّ بن كعب أبا حكيم بن مرزوق، وكان شريفاً. وهاجرت الشفاء إلى المدينة.

[٤٢١٤] ـ **رملة بنت أبي عوف** بن صُبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم، وأمّها أمّ عبد الله وهي صرماء بنت الحارث بن عوف بن عمرو بن يربوع بن ناضرة بن غاضرة بن حُطَيْطْ وهو راعي الشمس. أسلمت رملة بمكّة قديماً قبل دخول رسول الله، ﷺ، دار الأرقم وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها المطّلب بن أزهر بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة فولدت له هناك عبد الله بن المطّلب.

[٤٢١٥] ـ **ريطة بنت منبّه** بن الحجّاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم، وأمّها من خثعم، وتزوّجها عمرو بن العاص بن وائل السهمي فولدت له عبد الله بن عمرو.

[٤٢١٣] الإصابة ترجمة (٦١٩)، وتذهيب الكمال (٤٢٤)، وتهذيب التهذيب (٤٢٨/١٢)، والتاج (٢٠١/١٠)، والأعلام (١٦٨/٣).

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى الزبير عن عبد الله بن الزبير قال: لما كان يوم الفتح أسلمت ريطة بنت منبّه بن الحجّاج، وهي أمّ عبد الله بن عمرو بن العاص، وأتت رسول الله، ﷺ، فبايعته.

[٤٢١٦] - **زينب بنت عثمان** بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَح.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، حدّثنا عبد العزيز بن المطلّب عن عمر بن حسين عن نافع أنّه قال: تزوّج عبد الله بن عمر زينب بنت عثمان بن مظعون بعد وفاة أبيها، زوّجه إيّاها عمّها قدامة بن مظعون فأرغبهم المغيرة بن شعبة في الصداق فقالت أمّ الجارية للجارية: لا تجيزي. فكرهت الجارية النكاح وأعلمت رسول الله، ﷺ، ذلك هي وأمّها فردّ نكاحها رسول الله، ﷺ، فنكحها المغيرة ابن شعبة.

قال محمد: وحدّث الحسن بن موسى عن ابن لهيعة قال: حدّثنا عبد الرحمٰن الأعرج قال: المرأة التي طلّق عبد الله بن عمر وهي حائض على عهد رسول الله، ﷺ، آمنة بنت عفّان.

[٤٢١٧] - **التُوءَمة بنت أميّة** بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح، وأمّها ليلى بنت حبيب بن عمرو بن الحارث من بني تميم من البراجم. اغتربت التوءمة عند عاصم بن الجعد الفزاري وولدت له. وكانت التوءمة وُلدَت هي وأخت لها في بطن فسمّيت تلك باسم وسمّيت هذه التوءمة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن سلمة عن سليمان بن يسار أن التوءمة بنت أميّة بن خلف طلّقت البتّة فسألت عمر بن الخطّاب فجعلها واحدة.

[٤٢١٨] - **سهلة بنت سُهَيل** بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤيّ، وأمّها فاطمة بنت عبد العزّى بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤيّ. أسلمت قديماً بمكّة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً مع زوجها أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وولدت له هناك محمد بن أبي حذيفة، وتزوّجها بعد أبي حذيفة عبد الله بن الأسود بن

عمرو من بني مالك بن حسل فولدت له سليط بن عبد الله، ثمّ خلف عليها شمّاخ بن سعيد بن قانف بن الأوقص بن مرّة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سُليم بن منصور فولدت له عامر بن شمّاخ، ثمّ خلف عليها عبد الرحمٰن بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة فولدت له سالم بن عبد الرحمٰن. وقد كانت سهلة بنت سهيل قد تبنّت سالماً مولى أبي حذيفة وكان يدخل عليها فرخّص لها رسول الله، ﷺ، أن تُرضعه خمس رضعات.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن الزهري أنّ سهلة بنت سهيل امرأة أبي حذيفة سألت رسول الله فقالت: يا رسول الله إنّا كنّا نعدّ سالماً ولداً وإنّه يدخل عليّ وأنا فُضُل ويرى مني. فقال رسول الله: «أرضعيه خمس رضعات وليدخل عليك». قال الزهري: وكانت عائشة تفتي بهذه الفتيا. وأخبرني سالم أنّه دخل على أمّ كلثوم بنت أبي بكر لترضعه خمس رضعات ليدخل على عائشة فيسمع منها فأرضعته رضعتين أو ثلاثاً ثمّ مرضت فلم يدخل عليها.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني معمر ومحمد بن عبد الله عن الزهري عن أبي عبيدة عن عبد الله بن زمعة عن أمّه عن أمّ سلمة قالت: أَبَى أزواج النبيّ، ﷺ، أن يأخذن بهذا وقلن إنّما هذه رخصة من رسول الله، ﷺ، لسهلة بنت سهيل.

أخبرنا خالد بن مخلد، حدّثنا سليمان بن بلال عن يحيَى بن سعيد قال: حدّثتني عمرة بنت عبد الرحمٰن أنّ امرأة أبي حذيفة بن عتبة ذكرت لرسول الله، ﷺ، سالماً مولى أبي حذيفة ودخوله عليها فأمرها رسول الله، ﷺ، أن ترضعه فأرضعته وهو رجل كبير بعدما شهد بدراً.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري عن أبيه قال: كان يحلب في مُسعَط أو إناء قدر رضعة فيشربه سالم كلّ يوم، خمسة أيّام. وكان بعد يدخل عليها وهي حاسر، رُخْصة من رسول الله لسهلة بنت سهيل.

[٤٢١٩] - **أمّ كلثوم بنت سهيل** بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤيّ، وأمّها فاختة بنت عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي. أسلمت قديماً بمكّة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها أبي سبرة بن أبي رهم بن عبد العزّى بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن

حسل بن عامر بن لؤيّ. وقد ولدت أمّ كلثوم لأبي سبرة محمداً وعبد الله.

[٤٢٢٠] - **فاطمة وهي أم جميل** بنت المجلّل بن عبد بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤيّ، وأمّها أمّ حبيب بنت العاص بن أميّة بن عبد شمس أخت أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أميّة. أسلمت فاطمة قديماً بمكّة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب الجُمَحي، وكان معهما في الهجرة ابناهما محمد والحارث ابنا حاطب.

[٤٢٢١] - **فاطمة وهي أمّ قُهْطم** بنت علقمة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤيّ، وأمّها عاتكة بنت أسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جُعثمة بن سعد بن مُليح من خزاعة. أسلمت قديماً بمكّة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها سليط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤيّ وولدت له سليط بن سليط.

[٤٢٢٢] - **عميرة بنت السعدي** واسمه عمرو بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤيّ. أسلمت قديماً بمكّة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها مالك بن زمعة بن قيس من بني عامر بن لؤيّ، وهو أخو سودة بنت زمعة زوج رسول الله، ﷺ.

[٤٢٢٣] - **فاطمة بنت قيس** أخت الضحّاك بن قيس بن خالد الأكبر ابن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر، وأمّها أميمة بنت ربيعة بن حِذيم بن عامر بن مبذول بن الأحمر بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة.

وكانت فاطمة بنت قيس تحت أبي عمرو بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فطلّقها فخطبها معاوية بن أبي سفيان بن حرب وأبو جهم بن حذيفة بن غانم العدوي فذكرت ذلك لرسول الله، ﷺ، فقال: «أمّا معاوية فصعلوك لا مال له، وأمّا أبو جهم فلا يضع عصاه عن عنقه، ولكن انكحي أسامة بن زيد»، فنكحته فقالت: لقد اغتبطت بنكاحي إيّاه.

أخبرنا معن بن عيسى عن مالك بن أنس عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن

[٤٢٢٣] تهذيب التهذيب (٤٤٣/١٢)، والجمع بين رجال الصحيحين (٦١١/٢)، والأعلام (١٣٢/٥).

سفيان عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن عن فاطمة بنت قيس أنّ أبا عمرو بن حفص طلّقها البتّة وهو غائب فأرسل إليها وكيله بشعير فتسخّطته فقال: والله ما لك علينا من شيء. فجاءت رسول الله، ﷺ، فقال: «ليس لك عليه نفقة». وأمرها أن تعتدّ في بيت أمّ شريك. ثمّ قال: «تلك المرأة يغشاها أصحابي، اعتدّي عند ابن أمّ مكتوم فإنّه رجل أعمى، تضعين ثيابك فإذا حللت فآذنيني». قالت: فلمّا حللت ذكرت له أنّ معاوية بن أبي سفيان وأبا جهم بن حذيفة خطباني فقال رسول الله، ﷺ: «أمّا أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه، وأمّا معاوية فصعلوك لا مال له، ولكن انكحي أسامة». فكرهته فقال: «انكحي أسامة». فنكحته فجعل الله فيه خيراً واغتبطت به.

أخبرنا عبيد الله بن موسى، حدّثنا موسى بن عبيدة عن يعقوب بن زيد وعبدالله بن عبيدة أنّ فاطمة بنت قيس أخت الضحّاك بن قيس كانت تحت أبي عمرو بن حفص فطلّقها البتّة، وكان وكيله عيّاش بن أبي ربيعة فأرسلت إليه تلتمس منه النفقة.

أخبرنا عبدالله بن إدريس، حدّثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة قال: دخلت عليّ فاطمة بنت قيس، قالت أتيت رسول الله، ﷺ، وأنا أريد السّكْنى والنفقة فقال: «يا فاطمة إنّما السكنى والنفقة التي لزوجها عليها رجعة، انتقلي إلى أمّ شريك ولا تفوتينا بنفسك». ثمّ قال: «إنّ أمّ شريك يدخل عليها إخوتها من المهاجرين فانتقلي إلى ابن أمّ مكتوم فإنّه رجل ضرير البصر». فلمّا حلّ أجلها خطبها معاوية وأبو جهم بن حذيفة وأسامة فقال رسول الله: «أمّا معاوية فعائل لا مال له، وأمّا أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه، أين أنتم من أسامة؟» قال: فكأنّ أهلها كرهوا ذلك فقالت: لا أنكح إلاّ الذي قال رسول الله، ﷺ.

أخبرنا يعلى بن عبيد، حدّثني محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن فاطمة بنت قيس قالت: كنت عند رجل من بني مخزوم فطلّقني البتّة فأرسلت إلى أهله أبتغي النفقة فقالوا: ليس لك علينا نفقة. ثمّ ذكر نحواً من حديث عبد الله بن إدريس إلى آخره، إلاّ أنّه قال: يدخل عليها إخوانها من المهاجرين الأوّلين، وقال في ابن أمّ مكتوم فإنّه رجل قد ذهب بصره فإن وضعت شيئاً من ثيابك لم ير شيئاً، ولم يقل فيمن خطبها وأسامة، فقال النبيّ، ﷺ: «فأين أنتم من أسامة؟» وقال في آخر الحديث فنكحته.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا سعيد بن زيد الأحمسي، حدّثنا الشعبي قال: حدّثتني فاطمة بنت قيس أنّها كانت تحت فلان بن المغيرة أو المغيرة بن فلان من بني مخزوم وأنّه أرسل إليها بطلاقها من الطريق من غزوة غزاها إلى اليمن، فسألت أهله النفقة والسكنى فأبوا وقالوا: لم يرسل إلينا من ذلك بشيء. قالت: فأتيت رسول الله، ﷺ، فقلت: أنا ابنة آل خالد وإنّ زوجي أرسل إليّ بطلاقي وإني سألت أهله النفقة والسكنى فأبوا عليّ، فقالوا: يا رسول الله إنّه أرسل إليها بثلاث تطليقات. قال: فقال رسول الله، ﷺ: «إنّما النفقة والسكنى للمرأة إذا كان لزوجها عليها رَجْعة».

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن فاطمة بنت قيس أنّها حدّثته وكتبوا منها كتاباً أنّها كانت تحت رجل من قريش من بني مخزوم فطلّقها البتّة، فلمّا حلّت ذكرت أنّ معاوية وأبا جهم خطباها فذكرت ذلك لرسول الله، فقال رسول الله: «أمّا معاوية فرجل لا مال له، وأمّا أبو جهم فلا يضع عصاه عن أهله، فأين أنتم من أسامة بن زيد؟» فكأنّ أهلها كرهوا ذلك فقالت: لا أتزوّج إلّا من قال رسول الله، ﷺ. فتزوّجت أسامة بن زيد.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا زكرياء عن عامر عن فاطمة بنت قيس قالت: طلّقني زوجي ثلاثاً فأمرني رسول الله، ﷺ، أن أعتدّ عند ابن أمّ مكتوم ولم يجعل لي نفقة.

أخبرنا يعلى بن عبيد، حدّثنا محمد بن عمرو، حدّثني محمد بن إبراهيم أنّ عائشة قالت: يا فاطمة اتّقي الله فقد علمت في أي شيء كان هذا.

* * *

تسمية غرائب نساء العرب المسلمات المهاجرات المبايعات

[٤٢٢٤] - أمّ رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتّاب بن أذينة بن سُبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة.

قال محمد بن سعد: وسمعت من ينسبها غير هذا فيقول أمّ رومان بنت عامر بن عَميرة بن ذُهْل بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة.

وكانت أمّ رومان امرأة الحارث بن سَخْبَرة بن جرثومة بن عادية بن مرّة بن جشم بن الأوس بن عامر بن حُفَير بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران بن كعب من الأزد فولدت له الطفيل. وقدم الحارث بن سخبرة من السراة إلى مكّة ومعه امرأته أمّ رومان وولده منها فحالف أبا بكر الصدّيق ثمّ مات الحارث بمكّة فتزوّج أبو بكر أمّ رومان فولدت له عبد الرحمٰن وعائشة زوج النبيّ، ﷺ، وأسلمت أمّ رومان بمكّة قديماً وبايعت وهاجرت إلى المدينة مع أهل رسول الله وولده وأهل أبي بكر حين قُدم بهم في الهجرة. وكانت أمّ رومان امرأة صالحة وتوفّيت في عهد النبيّ، ﷺ، بالمدينة في ذي الحجّة سنة ستٍّ من الهجرة.

أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم قالا: حدثنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن القاسم بن محمد قال: لما دلّيت أمّ رومان في قبرها قال رسول الله، ﷺ: «من سرّه أن ينظر إلى امرأة من الحور العين فلينظر إلى أمّ رومان». وفي حديث عفّان: ونزل رسول الله في قبرها.

[٤٢٢٥] - أمّ الفضل وهي لُبابة الكبرى ابنة الحارث بن حزن بن البجير بن الهُزَم بن

[٤٢٢٤] الإصابة (٨/٢٣٢)، والأعلام (٣/٣٦).

[٤٢٢٥] الإصابة ترجمة (٩٤٢)، (١٤٤٨)، وذيل المذيل (٨٤)، والجمع بين رجال الصحيحين (٦١٢)، والسيرة النبوية (٢/٣٠١، ٣٠٢)، (٣/٥٨)، والروض الأنف (٢/٧٨)، والأعلام (٥/٢٣٩).

رؤيبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر، وأمّها هند وهي خَوْلة بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة بن ذي حُلَيل من جُرَش، وهم إلى حِمْيَر، وأمّها عائشة بنت المحزّم بن كعب بن مالك بن قحافة من خثعم. وكانت أمّ الفضل أوّل امرأة أسلمت بمكّة بعد خديجة بنت خويلد. وكان رسول الله، ﷺ، يزورها ويقيل في بيتها. وأخوات أمّ الفضل ميمونة بنت الحارث بن حزن زوج النبيّ، ﷺ، وهي لأبيها وأمّها، ولبابة الصغرى وهي العصماء بنت الحارث بن حزن وهي أمّ خالد بن الوليد بن المغيرة، وكانت أختها لأبيها، وعزّة بنت الحارث بن حزن أختها لأبيها، وهُزيلة بنت الحارث بن حزن أختها لأبيها، وإخوتها وأخواتها لأمّها محمية بن جَزء الزبيدي صاحب رسول الله، ﷺ، وعون وأسماء وسلمى بنو عُميس بن مَعْد بن الحارث بن خثعم. فتزوّج أمّ الفضل بنت الحارث العبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ فولدت له الفضل وعبد الله وعبيد الله ومعبداً وقُثَم وعبد الرحمٰن وأمّ حبيب. وقال عبدالله بن يزيد الهلالي:

ما ولدتْ نجيبة من فحل كستّةٍ من بطن أمّ الفضل

أكرم بها من كهلة وكهل

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن أبيه عن كُريب قال: قال رسول الله، ﷺ: «وذُكرت ميمونة بنت الحارث وأمّ الفضل بنت الحارث وأخواتها لبابة الصغرى وهزيلة وعزّة وأسماء وسلمى ابنتا عُمَيْس، فقال رسول الله، ﷺ: «إنّ الأخوات لمؤمنات».

أخبرنا محمد بن عمر عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عبد المجيد بن سُهيل عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: علقت أمّي وهي تصوم الاثنين والخميس.

قال محمد بن عمر: وهاجرت أمّ الفضل بنت الحارث إلى المدينة بعد إسلام العبّاس بن عبد المطّلب. وكان رسول الله، ﷺ، يزورها ويأتي بيتها كثيراً.

أخبرنا عبد الله بن نمير عن الأجلح قال: سمعت زيد بن عليّ بن حسين يقول: ما وضع رسول الله رأسه في حجر امرأة ولا تحلّ له بعد النبوّة إلاّ أمّ الفضل فإنّها كانت تفليه وتكحله، فبينا هي ذات يوم تكحله إذ قطرت قطرة من عينها على خدّه فرفع رأسه

إليها فقال: ما لك؟ فقالت: إنّ الله نعاك لنا فلو أوصيت بنا من يكون بعدك إن كان الأمر فينا أو في غيرنا. قال: «إنّكم مقهورون مستضعفون بعدي».

أخبرنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي، حدّثنا حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب أنّ أمّ الفضل امرأة العبّاس بن عبد المطّلب قالت: يا رسول الله رأيت فيما يرى النائم كأنّ عضواً من أعضائك في بيتي. قال: «خيراً رأيت، تلد فاطمة غلاماً وترضعينه بلبان ابنك قثـم». قال: فولدت الحسين فكفلته أمّ الفضل، قالت: فأتيتُ به رسول الله، ﷺ، فهو ينزّيه ويقبّله إذ بال على رسول الله فقال: «يا أمّ الفضل أمسكي ابني فقد بال عليّ». قالت: فأخذته فقرصته قرصة بكى منها وقلت: آذيت رسول الله بلت عليه. فلمّا بكى الصبيّ قال: «يا أمّ الفضل آذيتني في بنيّ أبكيته». ثمّ دعا بماء فحدره عليه حدراً ثمّ قال: «إذا كان غلاماً فاحدروه حدراً وإذا كان جارية فاغسلوه غسلاً».

أخبرنا عبيد الله بن موسى، حدّثنا إسرائيل عن سماك عن قابوس بن المخارق قال: رأيتّ أمّ الفضل أنّ في بيتها من رسول الله طائفة فأتت رسول الله فأخبرته فقال: «هو خير إن شاء الله، تلد فاطمة غلاماً ترضعينه بلبن قثم ابنك». فولدت حسيناً فأعطتنيه فأرضعته حتى تحرّك فجاءت به إلى النبيّ، ﷺ، فأجلسه في حُجْره فبال، فضربت بيدها بين كتفيه، فقال: «أوجعت ابني أصلحك الله، أو رحمك الله»، فقلت: اخلع إزارك والبس ثوباً غيره كيما أغسله. فقال: «إنّما ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية».

أخبرنا خالد بن مخلد، حدّثنا عبد الله بن عمر عن سالم أبي النّضر عن أمّ الفضل بنت الحارث أنّها بعثت إلى النبيّ يوم عرفة بقدح من لبن وهو واقف على بعيره فشربه.

[٤٢٢٦] - **لبابة الصغرى** وهي العصماء بنت الحارث بن حزن بن البجير بن الهزم بن رؤيبة بن عبيد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة، وأمّها فاختة بنت عامر بن معتّب بن مالك الثقفي. تزوّجها الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بمكّة فولدت له خالد بن الوليد سيف الله ثمّ أسلمت بعد الهجرة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٢٢٧] - **هُزيلة بنت الحارث** بن حزن بن بجير بن الهُزَم بن رُؤيبة. أسلمت بعد الهجرة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٢٢٨] - **عزّة بنت الحارث** بن حزن بن بجير بن الهزم بن رؤيبة بن عبد الله بن

هلال بن عامر بن صعصعة. تزوّجها عبد الله بن مالك بن الهزم بن رؤيبة فولدت له زياداً وعبد الرحمٰن وبرزة، فولدت برزة للأصمّ البكّائي يزيد بن الأصمّ صاحب عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب. وفي رواية أخرى أنّ برزة أمّ يزيد بن الأصمّ هي أخت عزّة بنت الحارث لأبيها، وأمّها بنت عامر بن معتّب الثقفي، وأنّ عزّة بنت الحارث كانت عند رجل من بني كلاب فولدت فيهم.

[٤٢٢٩] ـ **أسماء بنت عُمَيْس** بن مَعْدْ بن تيم بن الحارث بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نَسْر بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن أفتل، وهو جماع خثعم. وأمّها هند وهي خولة بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة من جُرَش.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا محمد بن صالح بن يزيد بن رومان قال: أسلمت أسماء بنت عميس قبل دخول رسول الله، ﷺ، دار الأرقم بمكّة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب فولدت له هناك عبد الله ومحمداً وعوناً. ثمّ قُتل عنها جعفر بمؤتة شهيداً في جمادى الأولى سنة ثمانٍ من الهجرة.

أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدي، حدّثنا سفيان، حدّثنا إسماعيل عن الشعبي وأبو حمزة أسنده قالا: لما قدمت أسماء بنت عميس من أرض الحبشة قال لها عمر: يا حبشيّة سبقناكم بالهجرة. فقالت: أي لعمري لقد صدقتَ، كنتم مع رسول الله يطعم جائعكم ويعلم جاهلكم وكنّا البُعداء الطُّرداء، أما والله لآتينّ رسول الله، ﷺ، فلأذكرنّ ذلك له. فأتت النبيّ، ﷺ، فذكرت ذلك له فقال: «للناس هجرة واحدة ولكم هجرتان». قال سفيان: زاد أبو حمزة يا حبشيّة ليس في حديث إسماعيل.

أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي والفضل بن دُكين قالا: حدّثنا زكريّاء بن أبي زائدة عن عامر قال: قالت أسماء بنت عميس: يا رسول الله إنّ رجالاً يفخرون علينا ويزعمون أنّا لسنا من المهاجرين الأوّلين. فقال رسول الله، ﷺ: «بل لكم هجرتان، هاجرتم إلى أرض الحبشة ونحن مرهَنون بمكّة ثمّ هاجرتم بعد ذلك». قال عامر: قدموا من الحبشة ليالي خيبر.

أخبرنا عبد الله بن نمير عن الأجلح عن عامر قال: قالت أسماء بنت عميس

[٤٢٢٩] حلية الأولياء (٢/٧٤)، وخلاصة تذهيب الكمال (٤٢٠)، وصفة الصفوة (٢/٣٣)، والدر المنثور (٣٥)، وذيل المذيل (٨٥)، والأعلام (١/٣٠٦).

يا رسول الله إنّ هؤلاء يزعمون أنّا لسنا من المهاجرين، فقال: «كذب من يقول ذلك، لكم هجرتين، هاجرتم إلى النجاشي وهاجرتم إليّ».

أخبرنا عبد الله بن نمير، حدّثنا إسماعيل عن عامر قال: أوّل من أشار بالنعش نعش المرأة، يقول رفعه، أسماء بنت عميس حين جاءت من أرض الحبشة رأت النصارى يصنعونه ثَمّ.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني مالك بن أبي الرجال عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أمّ عيسى بنت الجزّار عن أمّ جعفر بنت محمد بن جعفر عن جدّتها أسماء بنت عميس قالت: أصبحت في اليوم الذي أصيب فيه جعفر وأصحابه فأتاني رسول الله، ﷺ، ولقد هنأت، يعني دبغت، أربعين إهاباً من أدم وعجنت عجيني وأخذت بنيّ فغسلت وجوههم ودهنتهم، فدخل عليّ رسول الله فقال: «يا أسماء أين بنو جعفر؟» فجئت بهم إليه فضمّهم وشمّهم ثمّ ذرفت عيناه فبكى فقلت: أي رسول الله لعلّه بلغك عن جعفر شيء. قال: «نعم قُتل اليوم». قالت: فقمت أصيح فاجتمع إليّ النساء. قالت: فجعل رسول الله يقول: «يا أسماء لا تقولي هُجْراً ولا تضربي صدراً». قالت: فخرج رسول الله حتى دخل على ابنته فاطمة وهي تقول: واعمّاه! فقال رسول الله، ﷺ: «على مثل جعفر فلتبكِ الباكية». ثمّ قال رسول الله: «اصنعوا لآل جعفر طعاماً فقد شُغلوا عن أنفسهم اليوم».

أخبرنا عفّان بن مسلم وإسحاق بن منصور قالا: حدّثنا محمد بن طلحة قال: سمعت الحكم بن عيينة عن عبد الله بن شدّاد بن الهاد عن أسماء بنت عميس قالت: لما أصيب جعفر بن أبي طالب أمرني رسول الله فقال: «تسلّمي ثلاثاً ثمّ اصنعي ما شئت». قال محمد بن عمر: فتزوّج أبو بكر الصدّيق أسماء بنت عميس بعد جعفر بن أبي طالب فولدت له محمد بن أبي بكر ثمّ توفّي عنها أبو بكر.

أخبرنا عبد الله بن نمير عن يحيَى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب أنّ أسماء بنت عميس نُفست بمحمد بن أبي بكر الصدّيق بذي الحليفة وهم يريدون حجّة الوداع وأنّ أبا بكر أمرها أن تغتسل ثمّ تُهلّ بالحجّ.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح والفضل بن دُكين قالا: حدّثنا سفيان عن عبد الكريم عن سعيد بن المسيّب قال: نفست أسماء بنت عميس بمحمد بن أبي بكر بذي الحليفة فهمّ أبو بكر بردّها فسأل النبيّ، ﷺ، فقال: «مرها فلتغتسل ثمّ تحرم».

أخبرنا كثير بن هشام، حدّثنا الفرات بن سلمان عن عبد الكريم عن سعيد بن المسيّب أنّ أسماء بنت عميس أُمرت أن تحرم وهي نفساء.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، حدّثنا مالك بن أنس عن عبد الرحمٰن بن القاسم عن أبيه عن أسماء بنت عميس أنّها ولدت محمد بن أبي بكر بالبيداء فذكر ذلك أبو بكر لرسول الله، فقال رسول الله: «فلتغتسل ثمّ لتهلّ».

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدّثنا ابن جريج قال: أخبرني جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر يحدّث عن النبيّ، ﷺ، أنّه لما أتى ذا الحليفة صلّى بها فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر فأرسلت إلى رسول الله فأمرها أن تستذفر بثوبٍ ثمّ تغتسل وتهلّ.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: دخلت مع أبي على أبي بكر، وكان رجلاً خفيف اللحم أبيض، فرأيت يدي أسماء موشومة. قال: وزادنا عفّان بن مسلم عن خالد بن عبد الله عن إسماعيل عن قيس: تذبّ عن أبي بكر.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن شعبة عن سعد بن إبراهيم أنّ أبا بكر أوصى أن تغسله امرأته أسماء.

أخبرنا وكيع عن محمد بن شريك عن ابن أبي مليكة أنّ أبا بكر أوصى أن تغسله أسماء.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح والفضل بن دُكين عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم أنّ أبا بكر غسلته امرأته أسماء.

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي، حدّثنا همّام عن قتادة أنّ أبا بكر الصدّيق غسلته امرأته أسماء بنت عميس.

أخبرنا عبد الله بن نمير عن سعيد عن قتادة عن الحسن أنّ أبا بكر أوصى أن تغسله أسماء.

أخبرنا عبد الله بن نمير، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن أبي بُرْدة عن أبي بكر بن حفص أنّ أبا بكر أوصى أسماء بنت عميس أن تغسله إذا مات وعزم عليها لما أفطرت لأنّه أقوى لك. فذكرت يمينه من آخر النهار فدعت بماء فشربت وقالت: والله لا أُتبعه اليوم حنثاً.

أخبرنا معاذ بن معاذ العنبري ومحمد بن عبد الله الأنصاري قالا: حدّثنا الأشعث عن عبد الواحد بن صَبرة عن القاسم بن محمّد أنّ أبا بكر الصدّيق أوصى أن تغسله امرأته أسماء فإن عجزت أعانها ابنها منه محمد. قال محمد بن عمر: وهذا وَهْل.

أخبرنا ابن جريج عن عطاء قال: أوصى أبو بكر أن تغسله امرأته أسماء بنت عميس فإن لم تستطع استعانت بعبد الرحمٰن بن أبي بكر. قال محمد بن عمر: وهذا الثَّبت، وكيف يعينها محمد ابنها وإنّما ولدته بذي الحليفة في حجّة الوداع سنة عشر وكان له يوم توفّي أبو بكر ثلاث سنين أو نحوها؟

أخبرنا معن بن عيسى، حدّثنا أبو معشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنّ أبا بكر غسّلته أسماء.

أخبرنا معن بن عيسى، حدّثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر أنّ أسماء بنت عميس امرأة أبي بكر الصدّيق غسّلت أبا بكر حين توفّي ثمّ خرجت فسألت من حضرها من المهاجرين فقالت: إني صائمة وهذا يوم شديد البرد فهل عليّ من غُسل؟ فقالوا: لا.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن جعفر عن أبي عبيد حاجب سليمان عن عطاء قال: غسّلته في غداة باردة فسألت عثمان هل عليها غُسل؟ فقال: لا. وعمر يسمع ذلك فلا ينكره.

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدّثنا زهير عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد أنّ عمر فرض الأعطية ففرض لأسماء بنت عميس ألف درهم.

قال محمد بن عمر: ثمّ تزوّجت أسماء بنت عميس بعد أبي بكر الصدّيق عليّ بن أبي طالب فولدت له يحيَى وعوناً.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا زكريّاء بن أبي زائدة قال: سمعت عامراً يقول تزوّج عليّ بن أبي طالب أسماء بنت عميس فتفاخر ابنها محمد بن جعفر ومحمد بن أبي بكر فقال كلّ واحد منهما: أنا أكرم منك وأبي خير من أبيك. فقال لها عليّ: اقضي بينهما يا أسماء. قالت: ما رأيت شابّاً من العرب خيراً من جعفر ولا رأيت كهلاً خيراً من أبي بكر. فقال عليّ: ما تركت لنا شيئاً ولو قلت غير الذي قلت لمقتّك. فقالت أسماء: إنّ ثلاثة أنت أخسّهم لخيار.

أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدي، حدّثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل عن

قيس قال: قال عليّ بن أبي طالب: كذبتكم من النساء الحارقة فما ثبتَتْ منهم امرأة إلّا أسماء بنت عميس.

[٤٢٣٠]- **سَلْمَى بنت عميس** بن معد بن تميم بن الحارث بن كعب بن مـالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نسر بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن أفتل، وهو جماع خثعم. وأمّها هند وهي خولة بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حَماطة بن جُرَش. أسلمت قديماً مع أختها أسماء بنت عميس وتزوّجها حمزة بن عبد المطّلب بن هاشم فولدت له ابنته عُمارة، وهي التي كانت بمكّة فأخرجها عليّ بن أبي طالب في عمرة القضيّة فاختصم فيها عليّ وزيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وأراد كلّ واحد أخذها إليه فقضى بها رسول الله لجعفر بن أبي طالب من أجل أنّ خالتها أسماء بنت عميس كانت عنده، وقال رسول الله، ﷺ: إنّ المرأة لا تنكح على عمّتها ولا على خالتها. وقُتل حمزة بن عبد المطّلب بأُحد شهيداً فتأيّمت سلمى بنت عميس فتزوّجها شدّاد بن الهاد الليثي فولدت له عبد الله بن شداد فهو أخو ابنة حمزة لأمّها وهو ابن خالة ولد العبّاس بن عبد المطّلب لأمّ الفضل بنت الحارث وهو ابن خالة خالد بن الوليد بن المغيرة.

[٤٢٣١] - **هُمينة بنت خلف** بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سُبيع بن جعثمة بن سعد بن مُليح بن عمرو من خزاعة. أسلمة بمكّة قديماً وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها خالد بن سعيد بن العاص بن أميّة فولدت له هناك سعيد بن خالد وأمّه نت خالد، فتزوّج أمّه بنت خالد الزبير بن العوّام فولدت له عَمراً وخالداً ابني الزبير.

[٤٢٣٢] - **حرملة بنت عبد** بن الأسود بن جذيمة بن أقيش بن عامر بن بياضة بن سبيع ابن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو من خزاعة. أسلمت بمكّة قديماً وبايعت وهـاجـرت إلى أرض الحبشـة الهجـرة الثـانيـة مـع زوجهـا جَهْم بن قيس بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصيّ، فهلكت حرملة هناك بأرض الحبشة وولدت لجهم بن قيس خُرَيْملة وعبد الله وعَمراً. وكـان يقال أمّ خُرَيْملة، وأمّها أمة لعمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤيّ.

[٤٢٣٣] - **فاطمة بنت صفوان** بن مُحرِث بن خُمْل بن شقّ. أسلمت بمكّة قديماً

وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها عمرو بن سعيد بن العاص بن أميّة.

[٤٢٣٤] ـ **حسنة أمّ شرحبيل** بن حسنة وهو ابن عبد الله بن المطاع بن عمرو الكندي. أسلمت بمكّة قديماً وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع ابنها شرحبيل بن حسنة.

[٤٢٣٥] ـ **خرنِق بنت الحُصين** بن عُبيد بن خلف بن عبد نُهم بن جُريبة بن جهمة بن غاضرة بن حبشيّة بن كعب بن عمرو من خزاعة. أسلمت فبايعت رسول الله، ﷺ، وروت عنه.

[٤٢٣٦] ـ **سُبيعة بنت الحارث الأسلميّة**، كانت تحت سَعْد بن خَوْلة فتوفّي عنها.

أخبرنا معن بن عيسى، حدّثنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن المسور بن مخرمة أنّ سبيعة الأسلميّة نُفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت رسول فاستأذنته أن تنكح فأذن لها فنكحت.

أخبرنا قَبيصة بن عقبة، حدّثنا سفيان عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: عاب أبو السنابل بن بعكك على سبيعة ابنة الحارث فأخبرته أنّها أتت رسول الله فأمرها أن تزوّج.

أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدّثنا أبان بن يزيد، حدّثنا يَحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن حين تمارى هو وابن عبّاس في حديث سبيعة الأسلميّة فقال ابن عبّاس لغلامه كُريب: اذهب إلى أمّ سلمى فسَلْهَا. فقالت: إنّ سبيعة بنت الحارث الأسلميّة ولدت بعد وفاة زوجها بعشرين ليلة فأمرها رسول الله أن تزوّج، وكان أبو السنابل فيمن خطبها.

[٤٢٣٧] ـ **أمّ مَعْبد** واسمها عاتكة بنت خالد بن خُلَيف بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضُبَيْس بن حرام بن حبشيّة بن سلول بن كعب بن عمرو من خزاعة. كانت تحت ابن عمّها ويقال له تميم بن عبد العزّى بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضُبَيْس بن حرام بن حبشيّة بن سلول بن كعب بن عمرو من خزاعة. وكان منزلها بقُدَيْد، وهي التي نزل عندها رسول الله، ﷺ، حين هاجر إلى المدينة.

[٤٢٣٧] تهذيب الأسماء واللغات (٢/٣٦٦).

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نَجيح عن عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر قال: وحدّثني حِزام بن هشام عن أبيه وغيره قالوا: ما شعرت قريش أين وجّه رسول الله، ﷺ، حين خرج من الغار في آخر ليلة الاثنين في السَّحَر، وقال يوم الثلاثاء، بقُدَيْد فسمعوا صوتاً من أسفل مكّة يتبعه العبيد والصبيان والنساء حتى انتهى إلى أعلى مكّة ولا يُرى شخصه:

جزى الله ربّ الناس خَيْر جزائه رفيقين قالا خيمتي أمّ معبد
هما نزلا بالبرّ واعتديا به فقد فازَ من أمسى رفيقَ محمد
ليَهْنِ بني كعب مقامُ فتاتهم ومقعدها للمسلمين بمَرْصَد

أخبرنا محمد بن عمر عن حزام بن هشام عن أبيه عن أمّ معبد قالت: طلع علينا أربعة على راحلتين فنزلوا بي فجئت رسول الله، ﷺ، بشاة أريد أن أذبحها فإذا هي ذات درّ فأدنيتها منه فلمس ضرعها فقال: لا تذبحيها. فأرسلتها. قالت: وجئت بأُخرى فذبحتها فطحنت لهم فأكل هو وأصحابه، قلت: ومن معه؟ قالت: ابن أبي قحافة ومولى ابن أبي قحافة وابن أريقط وهو على شِرْكه. قالت: فتغدّى رسول الله منها وأصحابه وسفّرتهم منها ما وسعت سفرتهم وبقي عندنا لحمها أو أكثره فبقيت الشاة التي لمس رسول الله ضرعها عندنا حتى كان زمان الرمادة، زمان عمر بن الخطّاب، وهي سنة ثماني عشرة من الهجرة. قالت: وكنّا نحلبها صَبوحاً وغَبوقاً وما في الأرض قليل ولا كثير. وكانت أمّ معبد يومئذٍ مسلمة.

قال محمد بن عمر، وقال غيره: بل قدمت بعد ذلك وأسلمت وبايعت.

[٤٢٣٨] - **أمّ عبد الله بن مسعود**، وهي أمّ عبد بنت عبد ودّ بن سُويّ بن قُريم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر، وأمّها هند بنت عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدّثنا زهير عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد أنّ عمر فرض الأعطية ففرض لأمّ عبد ألف درهم.

[٤٢٣٩] - **رَيْطة بنت عبدالله** امرأة عبد الله بن مسعود وأمّ ولده، وكانت امرأة صناعاً فقالت: يا رسول الله إني امرأة ذات صنعة أبيع منها وليس لي ولا لزوجي ولا لولدي شيء.

وسألته عن النفقة عليهم فقال: «لك في ذلك أجر ما أنفقت عليهم».

[٤٢٤٠] ـ **زينب بنت أبي معاوية** الثقفيّة امرأة عبد الله بن مسعود. أسلمت وبايعت وروت عن رسول الله، ﷺ، حديثاً.

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن هشام عن بكير بن عبد الله بن الأشجّ عن بُسر بن سعيد قال: أخبرتني زينب الثقفيّة امرأة عبد الله بن مسعود أنّ رسول الله، ﷺ، قال لها: «إذا خرجت إلى العشاء الآخرة فلا تمسّي طيباً».

[٤٢٤١] ـ **بنت خبّاب بن الأرتّ** بن جندلة بن سعد بن خُزيمة بن كعب بن سعد من بني سعد بن زيد مناة بن تميم. أسلمت وأدركت رسول الله، ﷺ، وروت عنه.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح، حدّثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن عبد الرحمٰن بن عبد الفائشي عن بنت خبّاب قالت: خرج خبّاب في سريّة فكان رسول الله، ﷺ، يتعاهدنا حتى يحلب عنزاً لنا في جفنة لنا، قالت: وكان يحلبها حتى تطفح وتفيض، فلمّا رجع خبّاب حلبها فرجع حلابها. قال وكيع: نقص. قالت: فقلنا له كان رسول الله، ﷺ، يحلبها حتى تفيض فلمّا حلبتها رجع حلابها.

أخبرنا عبد الله بن رجاء البصري، أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمٰن بن مدرك عن بنت خبّاب بن الأرتّ قالت: خرج أبي في غزوة ولم يترك لنا إلّا شاة وقال: إذا أردتم أن تحلبوها فأتوا بها أهل الصفّة. قالت: فانطلقنا بها فإذا رسول الله، ﷺ، جالس فأخذها فاعتقلها فحلب ثمّ قال: «ائتوني بأعظم إناء عندكم». فذهبت فلم أجد إلّا الجفنة التي نعجن فيها فأتيته بها فحلب حتى ملأها، قال: «اذهبوا فاشربوا وأميهوا جيرانكم فإذا أردتم أن تحلبوا فأتوني بها». فكنّا نختلف بها إليه فأخصبنا حتى قدم أبي فأخذها فاعتقلها فصارت إلى لبنها. فقالت أمّي: أسدت علينا شاتنا. قال: وما ذاك؟ قالت: إن كانت لتحلب ملءَ هذه الجفنة. قال: ومن كان يحلبها؟ قالت: رسول الله، ﷺ. قال: وقد عدلتني به! هو والله أعظم بركة يداً مني.

[٤٢٤٢] ـ **كُعيبة بنت سعد الأسلميّة**، بايعت بعد الهجرة وهي التي كانت تكون في المسجد لها خيمة تداوي المرضى والجرحى. وكان سعد بن معاذ حين رُمي يوم

الخندق عندها تداوي جرحة حتى مات. وقد شهدت كعيبة يوم خيبر مع رسول الله، ﷺ.

[٤٢٤٣] - أمّ مطاع الأسلميّة، أسلمت بعد الهجرة وبايعت وشهدت خيبر مع رسول الله، ﷺ.

[٤٢٤٤] - أمّ سنان الأسلميّة، أسلمت وبايعت بعد الهجرة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الله بن أبي يَحيَى عن ثُبيتة ابنة حنظلة الأسلميّة عن أمّها أمّ سنان الأسلميّة قالت: لما أراد رسول الله، ﷺ، الخروج إلى خيبر جئته فقلت: يا رسول الله أخرج معك في وجهك هذا أخرز السقاء وأداوي المريض والجريح إن كانت جراح ولا تكون وأبصر الرحل. فقال رسول الله: «اخرجي على بركة الله فإنّ لك صواحب قد كلّمنني وأذنت لهنّ من قومك ومن غيرهم فإن شئت فمع قومك وإن شئت فمعنا». قلت: معك. قال: «فكوني مع أمّ سلمة زوجتي». قالت: فكنت معها.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عمر بن صالح الحوطي عن حُرَيْث بن زيد الأسلمي قال: حدّثتنا ثبيتة بنت حنظلة عن أمّها أمّ سنان الأسلميّة وكانت من المبايعات وشهدت مع النبيّ، ﷺ، فتح خيبر، قالت: ما كنّا نخرج إلى الجمعة والعيدين حتى نؤيس من البعولة. قالت: وجئت رسول الله، ﷺ، فبايعته فنظر إلى يدي فقال: «ما على إحداكنّ أن تغيّر أظفارها وتعضد يدها ولو بسَيْر».

[٤٢٤٥] - أميّة بنت قيس أبي الصلت الغِفاريّة. أسلمت وبايعت بعد الهجرة وشهدت مع رسول الله، ﷺ، خيبر.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة عن سليمان بن سحيم عن أمّ عليّ بنت أبي الحكم عن أميّة بنت قيس أبي الصلت الغِفاريّة قالت: جئتُ رسول الله، ﷺ، في نسوة من بني غفار فقلنا: إنّا نريد يا رسول الله أن نخرج معك إلى وجهك هذا، تعني خيبر، فنداوي الجرحى ونعين المسلمين بما استطعنا. فقال رسول الله، ﷺ: «على بركة الله». قالت: فخرجنا معه وكنت جارية حديثاً سني فأردفني رسول الله، ﷺ، حقيبة رحله فنزل إلى الصبح فأناخ وإذا أنا بالحقيبة عليها أثر دم مني، وكانت أوّل حيضة حضتها، فتقبّضت إلى الناقة واستحييت، فلمّا رأى

رسول الله ما بي ورأى الدم قال: «لعلّك نفست؟» قلت: نعم. قال: «فأصلحي من نفسك ثمّ خذي إناء من ماء ثمّ اطرحي فيه ملحاً ثمّ اغسلي ما أصاب الحقيبة من الدم ثمّ عودي». ففعلت. فلمّا فتح الله لنا خيبر رضخ لنا من الفيء ولم يسهم لنا وأخذ هذه القلادة التي ترين في عنقي فأعطانيها وعلّقها بيده في عنقي، فوالله لا تفارقني أبداً. فكانت في عنقها حتى ماتت وأوصت أن تُدفن معها. وكانت لا تطهّر إلّا جعلت في طهرها ملحاً، وأوصت أن يجعل في غسلها ملح حين غُسّلت.

[٤٢٤٦] - **أمّ حُفَيْد الهلاليّة**، أسلمت وبايعت رسول الله بعد الهجرة، وهي التي أهدتْ الضباب لرسول الله، ﷺ.

[٤٢٤٧] - **أمّ سُنْبُلة المالكيّة** اخوة أسلم من خزاعة، أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، بعد الهجرة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبدالله بن جعفر عن عبد الرحمٰن بن حرملة عن عبدالله بن ينّار عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبيّ، ﷺ، قالت: لما قدمنا المدينة نهانا رسول الله أن نقبل هدية من أعرابي، فجاءت أمّ سنبلة الأسلميّة بلبن فدخلت به علينا فأبينا أن نقبله، فنحن على ذلك إلى أن جاء رسول الله معه أبوبكر فقال: «ما هذا؟» فقلت: يا رسول الله هذه أمّ سنبلة أهدت لنا لبناً وكنت نهيتنا أن نقبل من أحد من الأعراب شيئاً. فقال رسول الله، ﷺ: «خذوها فإنّ أسلم ليسوا بأعراب، هم أهل باديتنا ونحن أهل قاريتهم إذا دعوناهم أجابوا وإن استنصرناهم نصرونا، صبيّ يا أمّ سنبلة». فصبّت فقال: «ناولي أبا بكر». فشرب ثمّ قال: «صبّي». فصبّت فشرب رسول الله، ﷺ، ثمّ قال: «صبّي». فصبّت فناوله عائشة فشربت، فقالت عائشة: وابردها على الكبد! كنت نهيتنا أن نأخذ من أعرابي هدية. فقال رسول الله، ﷺ: «إنّ أسلم ليسوا بأعراب، هم أهل باديتنا ونحن أهل قاريتهم إن دعوناهم أجابوا وإن استنصرناهم نصرونا».

[٤٢٤٨] - **أمّ كُرْز الخزاعيّة**، أتت رسول الله، ﷺ، يوم الحديبية وهو يقسم لحوم بُدُنه فأسلمت وروت عن رسول الله، ﷺ.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق عن عطاء بن أبي رباح عن حبيبة بنت ميسرة عن أمّ كرز الخزاعيّة قالت: سألت رسول الله، ﷺ، عن العقيقة فقال: «عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة».

[٤٢٤٩] ـ **أمّ مَعْقِل الأسديّة**، أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، وروت عنه.

أخبرنا محمد بن مصعب القرقساني، حدّثنا الأوزاعي عن يحيَى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن عن أمّ مَعْقِل أنّها قالت: يا رسول الله إني أريدَ الحجّ وإنّ جملي عجف فما تأمرني؟ قال: «اعتمري في رمضان فإنّ عمرة في رمضان تعـدل حجّة.

[٤٢٥٠] ـ **أمّ صُبيّة خولة** بنت قيس الجهنيّة، أسلمت وبايعت بعد الهجرة وروت عن رسول الله، ﷺ، أحاديث.

أخبرنا أنس بن عياض الليثي عن أسامة بن زيد عن سالم أبي النعمان بن خرَّبوذ عن أمّ صُبيّة الجهنيّة قالت: اختلفت يدي ويد رسول الله، ﷺ، في إناء واحد من الوضوء.

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن أسامة عن سالم أبي النعمان بن خرّبوذ عن أمّ صُبيّة مثل ذلك.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال: حدّثني خارجة بن الحارث عن سالم بن سرج مولى أمّ صُبَيّة، وهي خولة بنت قيس وهي جدّة خارجة بن الحارث، أنّه سمعها تقول: قد اختلفت يدي ويد رسول الله، ﷺ، في إناء واحد. قال محمد بن عمر: وهو خارجة بن الحارث بن رافع بن مَكيث الجهني ثمّ الربعيّ.

أخبرنا خالد بن مخلد البجلي، حـدّثني خارجـة بن الحارث بن رافـع بن مكيث الجهني قال: حدّثني سالم ونافع ابنا سرج مولى أمّ صبيّة عن خولة بنت قيس قالت: اختلفت يدي ويد رسول الله في إناء واحد.

أخبرنا محمد بن عمر عن أسامة بن زيد الليثي قال: أخبرني سالم بن سرج أبو النعمان قال: سمعت خولة بنت قيس أمّ صبيّة الجهنيّة قالت: اختلفت يدي ويد رسول الله، ﷺ، في إناء واحد في الوضوء. قال والقول قول من قال سالم بن سرج أبو النعمان.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا أبو بكر بن يحيَى بن النضر عن سالم أبي النعمان عن أمّ صبيّة خولة بنت قيس الجهنيّة قالت: كنت أسمع خطبة رسول الله يوم الجمعة

[٤٢٥٠] تهذيب التهذيب (١٢/٤٧٢).

وأنا في مؤخّر النساء واسمع قراءته ﴿ق. والقُرْآنِ المَجيدِ﴾ [قٓ: ١] على المنبر وأنا في مؤخّر المسجد.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عمر بن صالح بن نافع قال: حدّثتني سودة بنت أبي ضُبيس الجهني وقد أدركت وبايعت، وكانت لأبي ضبيس صحبة، عن أمّ صبيّة خولة بنت قيس قالت: كنّا نكون في عهد النبيّ وأبي بكر وصدر من خلافة عمر في المسجد نسوة قد تخاللن وربّما غزلنا وربّما عالج بعضنا فيه الخوص، فقال عمر: لأردّنّكنّ حرائر. فأخرجنا منه إلاّ أنّا كنّا نشهد الصلوات في الوقت، وكان عمر يخرج إذا صلّى العشاء الآخرة فيطوف بدرّته على من في المسجد فينظر إليهم ويعرف وجوههم ويتفقّدهم ويسألهم هل أصابوا عشاء وإلاّ خرج بهم فعشّاهم.

[٤٢٥١] ـ **سودة بنت أبي ضُبَيْس** الجهنيّة. أسلمت وبايعت بعد الهجرة وكانت لأبيها صحبة.

[٤٢٥٢] ـ **أُمَيمة ويقال أُمامة** بنت سفيان بن وهب بن الأشيم من بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة، وأمّها أمّ عبد الله. وكانت أميمة امرأة أبي سفيان بن حرب بن أميّة فأسلمت يوم الفتح وبايعت، ويقال بعد ذلك بقليل.

[٤٢٥٣] ـ **بَرْزة بنت مسعود** بن عمرو بن عمير الثقفي، وأمّها أمة بنت خلف بن وهب بن حذافة بن جُمَح. تزوّجها صفوان بن أميّة بن خلف الجمحي فولدت له عبد الله الأكبر وهو الطويل قتل مع عبد الله بن الزبير يوم قتل. وولدت أيضاً لصفوان هشاماً الأكبر وأميّة وأمّ حبيب. أسلمت برزة وبايعت رسول الله، ﷺ، في حجّة الوداع.

[٤٢٥٤] ـ **البَغوم بنت المعذَّل** وهو خالد بن عمرو بن سفيان بن الحارث بن زبّان بن عبد يا ليل من بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة. وهي أمّ عبدالله الأصغر ابن صفوان بن أميّة وصفوان بن صفوان وعمرو بن صفوان. أسلمت البغوم وبايعت رسول الله، ﷺ، في حجّة الوداع. قال: وقد روي لنا أنّها أسلمت قبل ذلك يوم الفتح.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى الزبير عن عبد الله بن الزبير قال: لما كان يوم الفتح أسلمت البغوم بنت المعذّل من كنانة امرأة صفوان بن أميّة وأتت رسول الله فبايعته.

[٤٢٥٥] - أمّ حكيم بنت طارق الكنانيّة. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، في حجّة الوداع.

[٤٢٥٦] - قُتيلة بنت عمرو بن هلال الكنانيّة. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، في حجّة الوداع.

[٤٢٥٧] - تماضر بنت الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن حضر بن ضمضم بن عديّ بن جناب بن هُبل من كلب، وأمّها جويرية بنت وبرة بن رومانس من بني كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رُفيدة من كلب.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن أنّ النبيّ، ﷺ، بعث عبد الرحمٰن بن عوف إلى كلب وقال: إن استجابوا لك فتزوّج ابنة ملكهم أو ابنة سيّدهم. فلمّا قدم عبد الرحمٰن دعاهم إلى الإسلام فاستجابوا، وأقام من أقام على إعطاء الجزية، فتزوّج عبد الرحمٰن بن عوف تماضر بنت الأصبغ بن عمرو ملكهم ثمّ قدم بها إلى المدينة، وهي أمّ أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف.

أخبرنا محمد بن عمر: وهي أوّل كلبيّة نكحها قرشي ولم تلد لعبد الرحمٰن غير أبي سلمة.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جدّه قال: كان في تماضر سوء خلق وكانت على تطليقين، فلمّا مرض عبد الرحمٰن جرى بينه وبينها شيء فقال لها: والله لئن سألتني الطلاق لأطلّقنّك. فقالت: والله لأسألنّك. فقال: إمّا لا فأعلميني إذا حضتِ وطهرت. قال: فلمّا حاضت وطهرت أرسلت إليه تعلمه. قال: فمرّ رسولها ببعض أهله فظنّ أنّه لذلك فدعاه فقال: أين تذهب؟ قال: أرسلتني تماضر إلى عبد الرحمٰن أعلمه أنّها قد حاضت ثمّ طهرت. قال: ارجع إليها فقل لها لا تفعلي فوالله ما كان ليردّ قَسَمه. فرجعت إليها فقالت لها فقالت: أنا والله لا أردّ قسمي أبداً، اذهبي إليه فأعلميه. قال: فذهبت إليه فأعلمته فطلّقها.

أخبرنا عبد الله بن نُمير عن محمد بن إسحاق عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن أمّ كلثوم جدّته قالت: لما طلّق عبد الرحمٰن بن عوف امرأته الكلبيّة تماضر حمّمها

[٤٢٥٧] تهذيب الأسماء واللغات (٢/٣٣٣، ٣٣٤).

جاريةً سوداء، يقول متّعها إيّاها.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن سعد بن إبراهيم عن كثيف السّلَمي أنّد الرحمٰن بن عوف طلّق تماضر بنت الأصبغ الكلبية فحمّمها بجارية.

أخبرنا حجّاج بن محمد عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن حُميد بن عبد الرحمٰن عن أمّه قالت: كأنّي أنظر إلى جارية سوداء حمّمها إيّاها عبد الرحمٰن.

أخبرنا محمد بن مصعب القرقساني، حدّثنا الأوزاعي عن الزهري عن طلحة بن عبد الله أنّ عثمان بن عفّان ورّث تماضر بنت الأصبغ الكلبيّة من عبد الرحمٰن وكان طلّقها في مرضه تطليقة، وكانت آخر طلاقها.

أخبرنا عارم بن الفضل، حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع وسعد بن إبراهيم أنّه طلّقها ثلاثاً، يعني عبد الرحمٰن بن عوف لتماضر، فورّثها عثمان منه بعد انقضاء العدّة. قال سعد: وكان أبو سلمة أمّه تماضر بنت الأصبغ. قال محمد بن عمر: ثمّ تزوّج الزبير بن العوّام بن خويلد تماضر بنت الأصبغ الكلبيّة بعد عبد الرحمٰن بن عوف فلم تلبث عنده إلاّ يسيراً حتى طلّقها.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، حدّثني أبي عن عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف عن أبيه عن جدّته تماضر بنت الأصبغ الكلبيّة حين طلّقها الزبير بن العوّام وكان أقام عندها سبع ليالٍ ثمّ لم تنشب حتى طلّقها فكانت تقول للنساء: إذا تزوّجت إحداكنّ فلا يغرّنّكنّ السبع بعد ما صنع بي الزبير.

[٤٢٥٨] ـ **أسماء بنت مخرِّبة** بن جندل بن أُبير بن نهشل بن دارم من بني تميم، وأمّها العِناق بنت الجبّار بن عوف بن أبي حارثة بن زيد بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل. تزوّجها هشام بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم فولدت له أبا جهل والحارث ابني هشام، ثمّ مات عنها هشام بن المغيرة فخلف عليها بعده أخوه أبو ربيعة بن المغيرة فولدت له عيّاشاً وعبدالله وأمّ حُجير بني أبي ربيعة. أسلمت أسماء وبايعت وقدمت المدينة وبقيت إلى خلافة عمر بن الخطّاب أو بعدها.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الحميد بن جعفر وعبد الله بن أبي عبيدة عن أبي عبيدة بن محمد بن عمّار بن ياسر عن الربيّع بنت معوّذ بن عفراء قالت:

دخلت في نسوة من الأنصار على أسماء بنت مخرّبة أمّ أبي جهل في زمن عمر بن الخطّاب، وكان ابنها عبد الله بن أبي ربيعة يبعث إليها بعطر من اليمن وكانت تبيعه إلى الأعطية، فكنّا نشتري منها، فلمّا جعلت لي في قواريري ووزنت لي كما وزنت لصواحبي قالت: اكتبن لي عليكنّ حقّي. فقلت: نعم أكتب لها على الربيّع بنت معوّذ، فقالت أسماء: خلّفي وإنّك لابنة قاتل سيّده. قالت: قلت: لا ولكن ابنة قاتل عبده. قالت: والله لا أبيعك شيئاً أبداً. فقلت: وأنا والله لا أشتري منك شيئاً أبداً، فوالله ما هو بطيّب ولا عَـرف. ووالله يا بني ما شممت عطراً قطّ كان أطيب منه ولكني غضبت.

[٤٢٥٩] ـ **أسماء بنت سلامة** بن مخرّبة بن جندل بن أُبير بن نهشل بن دارم من بني تميم، وأمّها سلمى بنت زهير بن أبير بن نهشل بن دارم من بني تميم. أسلمت قديماً بمكّة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها عيّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له هنالك عبد الله بن عيّاش.

[٤٢٦٠] ـ **أمّ سبَاع** أخبرنا عبد الله بن إدريس، أخبرنا أسلم المنقري عن عطاء أنّ أمّ سباع سألت رسول الله فقالت: يا رسول الله أنعقّ عن أولادنا؟ فقال: نعم، عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة.

[٤٢٦١] ـ **ماويَة مولاة حُجَير** بن أبي إهاب، وهي التي كان خُبيب بن عديّ محبوساً في بيتها بمكّة حتى تخرج الأشهر الحُـرم فيقتلوه. وكانت تحدّث بقصّته بعدُ ثمّ أسلمت فحسُن إسلامها فكانت تقول: والله ما رأيتُ أحداً خيراً من خُبيب، لقد اطّلعتُ عليه من صير الباب وإنّه لفي الحديد ما أعلم في الأرض حبّة عنب تؤكل وإنّ في يده لقِطْف عنب مثل رأس الرجل يأكل منه وما هو إلاّ رزق الله. وكان خبيب يتهجّد بالقرآن فكان يسمعه النساء فيبكين ويرققن عليه. قالت: فقلت له: يا خُبيب هل لك من حاجة؟ فقال: لا إلاّ أن تسقيني العذب ولا تطعميني ما ذبح على النَصب وتخبريني إذا أرادوا قتلي. فلمّا انسلخت الأشهر الحُـرُم وأجمعوا على قتله أتيته فأخبرته، فوالله ما رأيته اكترث لذلك وقال: ابعثي إليّ بحديدة أستصلح بها. قالت: فبعثت إليه بموسى مع ابني أبي حسين، قال: وكانت تحضنه ولم يكن ابنها ولادة، قالت: فلمّا ولّى الغلام قلت: أدرك والله الرجل ثأره، أيّ شيء صنعت؟ بعثت هذا الغلام بهذه

الحديدة فيقتله ويقول رجل برجل. فلمّا أتاه ابني بالحديدة تناولها منه ثمّ قال ممازحاً له: وأبيك إنّك لجريء، أما خشيتَ أمّك غدري حين بعثت معك بحديدة وأنتم تريدون قتلي؟ قالت ماويّة: وأنا أسمع ذلك، فقلت: يا خبيب إنّما ائتمنتك بأمان الله وأعطيتك بإلهك ولم أعطك لتقتل ابني. فقال خُبيْب: ما كنت لأقتله وما نستحلّ في ديننا الغدر. قالت: ثمّ أخبرته أنّهم مخرجوه فقاتلوه بالغداة. قالت: فأخرجوه في الحديد حتى انتهوا به إلى التنعيم وخرج معه الصبيان والنساء والعبيد وجماعة أهل مكّة فلم يتخلّف أحد إمّا موتور فهو يريد أن يتشافى بالنظر من وتره وإمّا غير موتور فهو مخالف للإسلام وأهله. فلمّا انتهوا به إلى التنعيم ومعه زيد بن الدّثنة أمروا بخشبة طويلة فحفر لها، فلمّا انتهوا بخُبَيْب إلى خشبته قال: هل أنتم تاركيّ فأصلّي ركعتين؟ قالوا: نعم. فركع ركعتين أتمّهما من غير أن يطوّل فيهما. أخبرنا بهذا كلّه محمد بن عمر عن رجاله من أهل العلم.

[٤٢٦٢] - أمّ طارق مولاة سعد.

أخبرنا يعلى بن عبيد، حدّثنا الأعمش عن جعفر بن عبد الرحمٰن الأنصاري عن أمّ طارق مولاة سعد قالت: جاء النبيّ، ﷺ، إلى سعد فاستأذن، فسكت سعد ثلاثاً، فانصرف النبيّ، ﷺ، فأرسلني سعد إليه إنّه لم يمنعنا أن نأذن لك إلاّ أنّا أردنا أن تزيدنا. قالت: فسمعت صوتاً على الباب يستأذن ولا أرى شيئاً، فقال النبيّ، ﷺ: «من أنت؟» قالت: أنا أمّ مَلْدَم. قال: «لا مرحباً بك ولا أهلاً! أتُهدين إلى أهل قباء؟» قالت: نعم. قال: «فاذهبي إليهم».

[٤٢٦٣] - أمّ فروة جدّة القاسم بن غنّام.

أخبرنا يزيد بن هارون والفضل بن دُكين قالا: أخبرنا عبد الله بن عمر عن القاسم بن غنّام عن أهل بيته، وقال الفضل بن دُكين قال: أخبرني بعض أمّهاتي عن جدّته أمّ فروة وكانت قد بايعت النبيّ، ﷺ، أنّها سمعت رسول الله، ﷺ، وسأله رجل عن أفضل الأعمال فقال رسول الله: «الصلاة لأوّل وقتها».

[٤٢٦٤] - ميمونة بنت كَرْدَم.

[٤٢٦٣] تهذيب التهذيب (١٢/٤٧٦)، وفيه: «أم فروة عمة القاسم بن غنام الأنصارية».

[٤٢٦٤] تهذيب التهذيب (١٢/٤٥٤).

أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا: حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن بن يعلى بن كعب قال: أخبرني يزيد بن مِقْسَم عن مولاته ميمونة بنت كَرْدَم قالت: كنت ردف أبي فسمعته يسأل النبيّ، ﷺ، قال: يا رسول الله إني نذرتُ أن أنحر ببُوانة. فقال: «إنّها وثن أو طاغية تُعْبـد». قال: لا. قال: «أوْفِ بنذرك»، قال أبو نعيم، حيث نذرت.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد الله بن يزيد بن مقسم وهو ابن ضبّة قال: حدّثتني عمّتي سارة بنت مقسم عن ميمونة بنت كردم قالت: رأيتُ رسول الله بمكّة وهو على ناقة له وأنا مع أبي وبيد رسول الله دِرّة كدِرّة الكتّاب فسمعت الأعراب والناس يقولون: الطبطبيّة الطبطبيّة. فدنا منه أبي فأخذ بقدمه فأقرّ له رسول الله، ﷺ. قالت: فما نسيت طول إصبع قدمه السبّابة على سائر أصابعه. قالت: فقال له أبي: إني شهدت جيش عثران. قال: فعرف رسول الله ذلك الجيش. فقال طارق بن المرء: من يعطيني رمحاً بثوابه؟ قال: فقلت: فما ثوابه؟ قال: أزوّجه أوّل بنت تكون لي. قال: فأعطيته رمحي ثمّ تركته حتى ولدت له ابنة وبلغت فأتيته فقلت: جهّز لي أهلي. قال: لا والله لا أجهّزها حتى تجدّد لي صداقاً غير ذلك. فحلفت أن لا أفعل. فقال رسول الله، ﷺ: «وبقرن أيّ النساء هي؟» قال: قد رأت القتير. قال: فقال لي رسول الله، ﷺ: «دعها عنك لا خير لك فيها». قال: فراعني ذلك ونظرت إليه، فقال رسول الله: «لا تأثم ولا يأثم صاحبك». قالت: فقال له أبي في ذلك المقام: إني قد نذرت أن أذبح عدّة من الغنم. قالت: لا أعلمه قال إلاّ خمسين شاة على رأس بُوانة. فقال رسول الله: «هل عليها من هذه الأوثان شيء؟» قال: لا. قال: «فأوفِ لله بما نذرت له». قالت: فجمعها أبي فجعل ينحرها فانفلتت منه شاة فطلبها وهو يقول: «اللهمّ أوف عني نذري»، حتى أخذها فذبحها.

[٤٢٦٥] **ـ ميمونة بنت سعيد** مولاة رسول الله، ﷺ.

أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دُكين قالا: أخبرنا إسرائيل عن زيد بن جبير عن أبي زيد الضبي عن ميمونة بنت سعيد أنّ النبيّ، ﷺ، سُئل عن رجل قبّل امرأته وهما صائمان، قال: «قد أفطر». وسُئل رسول الله، ﷺ، عن ولد الزنا، فقال:

[٤٢٦٥] تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٥٤).

«لا خير فيه، إنّ نعلين أجاهد بهما أحبّ إليّ من أن أعتق ولد زنا».

أخبرنا موسى بن مسعود، حدّثنا عكرمة بن عمّار عن طارق بن القاسم بن عبد الرحمٰن عن ميمونة مولاة النبيّ قالت: قال رسول الله: «يا ميمونة تعوّذي بالله من عذاب القبر». قلت: يا رسول الله وإنّه لحقّ؟ قال: «نعم يا ميمونة أنّ من أشدّ العذاب يوم القيامة الغيبة والبول».

[٤٢٦٦] - أمّ الحُصَيْن الأحمسيّة.

أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن يحيَى ابن أمّ الحصين عن جدّته أمّ الحصين قالت: رأيتُ رسول الله، ﷺ، وهو يخطب الناس بمنى قد التحف بثوبه وإنّ عَضلة عضده ترتجّ وهو يقول: «أيّها الناس اتّقوا الله واسمعوا له وأطيعوا وإن أُمّر عليكم عبد حبشيّ فاسمعوا له وأطيعوا ما أقام كتاب الله».

أخبرنا الحسن بن موسى، أخبرنا زهير، أخبرنا أبو إسحاق عن يحيَى بن حصين عن جدّته أمّ الحصين قالت: رأيت رسول الله، ﷺ، وهو على رحله وراحلته وحصين في حجري وهو يقول: «أيّها الناس، وقد أدخل ثوبه من تحت إبطه، وأشار زهير بيده فمدّها: اتّقوا الله واسمعوا وأطيعوا لمن كان عليكم وإن كان حبشيّاً وإن كان عبداً حبشيّاً مجدّعاً فاسمعوا له وأطيعوا ما أقام فيكم كتابَ الله».

أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عبد الله الأسدي وعمرو بن الهيثم أبو قطن قالوا: حدّثنا يونس بن أبي إسحاق عن العيزار بن الحُرَيث قال: سمعت أمّ الحصين الأحمسيّة قالت: رأيت رسول الله، ﷺ، في حجّة الوداع عليه برد قد التفع به من تحت إبطه فأنا أنظر إلى عضلة عضده ترتجّ وهو يقول: «يا أيّها الناس اتّقوا الله وإن أُمّر عليكم عبد حبشيّ مجدّع فاسمعوا له وأطيعوا ما أقام لكم كتاب الله».

[٤٢٦٧] - أمّ جُنْدَب الأزديّة وهي أمّ سُلَيم بن عمرو بن الأحوص. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، وروت عنه.

أخبرنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت يزيد بن أبي زياد يذكر عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أمّه أنّها رأت النبيّ، ﷺ، يرمي جمرة العقبة من بطن الوادي

[٤٢٦٦] تهذيب التهذيب (١٢/٤٦٣).

[٤٢٦٧] تهذيب التهذيب (١٢/٤٦١).

فرمى بسبع حَصَيات مثل حصى الخذف وهو يقول: «يا أيّها الناس لا يقتل بعضكم بعضاً». قال: وخَلْفه رجل يقيه حجارة الناس. قال: فسألت عنه فقيل: العبّاس بن عبد المطّلب. فرمى بسبع حصياتٍ ثمّ انصرف، فأتته امرأة فقالت: يا رسول الله ابني وواحدي. فقال: «ائتيني بماء من هذه الأخبية». فجاءته بماء في تَوْر من حجارة. قالت: فشرب منه ومجّ فيه وقال: «اسقي ابنك واستشفي الله». فسقته فبرأ ابنها.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا مِنْدَل عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أمّه أمّ جندب قالت: رأيت رسول الله، ﷺ، يرمي جمرة العقبة على بغلته وخلفه رجل يقيه الحصى رِدْفه، فقلت: من هذا خلف رسول الله، ﷺ؟ فقيل: هذا الفضل بن العبّاس. فسمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «أيّها الناس تكون عليكم السكينة إذا رميتم فارموا بمثل حصى الخذف».

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا الحجّاج عن يزيد مولى عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن الحارث عن أمّ جندب الأزديّة قالت: قال رسول الله، ﷺ: «يا أيّها الناس لا تقتلوا أنفسكم عند جمرة العقبة وعليكم بمثل حصى الخذف».

[٤٢٦٨]- **أمّ حكيم بنت وداع** الخزاعيّة. أسلمت وروت عن رسول الله، ﷺ، أحاديث عدّة.

أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدّثتنا حبّابة بنت عجلان الخزاعيّة عن أمّها عن أمّ حفص بنت جرير عن أمّ حكيم بنت وداع قالت: قلت للنبيّ، ﷺ، ما جزاء الغنيّ من الفقير؟ قال: «النصيحة والدعاء».

وقد روت أيضاً أمّ حكيم عن النبيّ، ﷺ، أحاديث بهذا الإسناد.

[٤٢٦٩]- **أمّ مسلم الأشجعيّة**. أسلمت وروت عن رسول الله، ﷺ، حديثاً.

أخبرنا قبيصة بن عقبة، أخبرنا سفيان عن حَبيب عن رجل عن أمّ مسلم الأشجعيّة قالت: أتاني رسول الله، ﷺ، وأنا في قُبّة لي من أدَم فقال: «ما أحسنها إن لم تكن ميتة!» فجعلت أتتبّعها.

[٤٢٧٠]- **أمّ كَبْشَة** امرأة من قضاعة. أسلمت وروت عن رسول الله، ﷺ، حديثاً.

[٤٢٦٨] تهذيب التهذيب (١٢/٤٦٥).

أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، حدّثنا حُمَيد بن عبد الرحمٰن الرؤاسي عن حسن بن صالح عن الأسود بن قيس عن سعيد بن عمرو عن أمّ كبشة امرأة من قضاعة أنّها استأذنت النبيّ، ﷺ، أن تغزو معه فقال: «لا». فقالت: يا رسول الله إني أداوي الجريح وأقوم على المريض. قالت: فقال رسول الله: «اجلسي، لا يتحدّث الناس أنّ محمّداً يغزو بامرأة».

[٤٢٧١] - أمّ السائب أدركت رسول الله، ﷺ، وأسلمت.

أخبرنا شبابة بن سوّار، حدّثني المغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر قال: دخل النبيّ على أمّ السائب وهي تُزفزف. قال: فقال: «ما لك؟» قالت: الحمّى أخزاها الله. فقال النبيّ، ﷺ: «مَهْ لا تسبّيها فإنّها تُذهب خطايا المسلمين كمايُذهب الكير خَبث الحديد».

[٤٢٧٢] - قُتيلة بنت صيفيّ الجُهَنيّة. أسلمت وروت عن رسول الله، ﷺ، حديثاً.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح ومحمد بن عبيد عن المسعودي عن معبد بن خالد عن عبد الله بن يسار عن قتيلة بنت صيفيّ قالت: جاء حبر من الأحبار إلى النبيّ، ﷺ، فقال: يا محمد نعم القوم أنتم لولا أنّكم تشركون. فقال له النبيّ، ﷺ: «وكيف؟» قال: يقول أحدكم لا والكعبة. فقال النبيّ، ﷺ: «إنّه قد قال فمن حلف فليحلف بربّ الكعبة». فقال: يا محمد نعم القوم أنتم لولا أنّكم تجعلون لله نِدّاً. قال: «وكيف ذاك؟» قال: يقول أحدكم ما شاء وشئت. فقال النبيّ، ﷺ: «إنّه قد قال فمن قال منكم فليقل ما شاء الله ثمّ شئتُ».

[٤٢٧٣] - سلامة بنت الحُرّ. أسلمت وروت عن رسول الله، ﷺ، حديثاً.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن أمّ غُراب عن امرأة يقال لها عقيلة عن سلامة بنت الحرّ قالت: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «يأتي على الناس زمان يقومون ساعةً لا يجدون إماماً يصلّي بهم».

[٤٢٧٤] - بُسَيْرَة جدّة حُمَيضة بنت ياسر. أسلمت وبايعت وروت عن رسول الله، ﷺ، حديثاً.

أخبرنا محمد بن بشر العبدي، حدّثني هانىء بن عثمان عن أمّه حميضة بنت

[٤٢٧٢] تهذيب التهذيب (١٢/٤٤٥، ٤٤٦).

ياسر عن جدّتها بُسَيْرة، وكانت إحدى المهاجرات، قالت: قال لنا رسول الله، ﷺ: «يا نساء المؤمنين عليكنّ بالتهليل والتسبيح والتقديس ولا تغفلن فتنسين الرحمة واعقدن بالأنامل فإنّهنّ مَسْؤولات مستنطَقات».

[٤٢٧٥] ـ سرّاء بنت نَبْهَان الغَنَويّة. أسلمت وروت عن رسول الله أحاديث.

أخبرنا الضحّاك بن مخلد أبو عاصم عن ربيعة بن عبد الرحمٰن الغنوي قال: حدّثتني جدّتي سرّاء بنت نبهان، وكانت ربّة بيت في الجاهليّة، أنّها سمعت النبيّ، ﷺ، يقول في اليوم الذي يدعون الرؤوس الذي يلي يوم النحر: «أيّ يوم هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذا أوسط أيّام التشريق». قال: «أتدرون أيّ بلد هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذا المشعر الحرام». ثمّ قال لعليّ: «لا ألقاكم بعد عامي هذا، ألا إنّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام بعضكم على بعض كحُرْمة يومكم هذا في بلدكم هذا، فليُبلغ أدناكم أقصاكم حتى تلقوا ربّكم فيسألكم عن أعمالكم». قالت: ثمّ خرج إلى المدينة فلم يمكث إلاّ أيّاماً حتى مات، صلوات الله عليه ورحمته وبركاته.

أخبرنا أحمد بن الحارث العسّاني البصري قال: حدّثتنا ساكنة بنت الجعد الغنويّة قالت: سمعت سرّاء بنت نبهان الغنويّة تقول: كنت ربّة بيت في الجاهليّة. قال: وقد روت عن رسول الله، ﷺ، غير حديث بهذا الإسناد.

[٤٢٧٦] ـ رُزَيْنَة خادم رسول الله، ﷺ. أسلمت وروت عن رسول الله، ﷺ، أحاديث.

أخبرنا مسلم بن إبراهيم عن عُليلة بنت الكُميت العتكيّة عن أمّها أمينة عن أمة الله بنت رزينة عن رزينة وكانت خادم رسول الله، ﷺ، وروت عنه أحاديث في صوم عاشوراء، في الدّجال، وغير ذلك.

[٤٢٧٧] ـ قَيلة أم بني أنمار. روت عن رسول الله، ﷺ، حديثاً.

أخبرنا إسماعيل بن خالد السكّري، حدّثني يعلى بن شبيب المكيّ الأسدي مولى بني أسد قريش قال: حدّثنا عبد الله بن عثمان بن خُثيم القارىء عن قيلة أمّ بني

[٤٢٧٥] تهذيب التهذيب (١٢/٤٢٤).

[٤٢٧٧] تهذيب التهذيب (١٢/٤٤٧).

أنمار قالت: جاء رسول الله، ﷺ، إلى المروة ليحلّ في عمرة من عُمَرة فجئت أتوكأ على عصاً حتى جلست إليه فقلت: يا رسول الله إني امرأة أبيع وأشتري فربّما أردت أن أشتري السلعة فأعطي بها أقلّ ممّا أريد أن آخذها به ثمّ زدت ثمّ زدت حتى آخذها بالذي أريد أن آخذها به، وربّما أردت أن أبيع السلعة فاستَمْت بها أكثر ممّا أريد أن أبيعها به ثمّ نقصت ثمّ نقصت حتى أبيعها بالذي أريد أن أبيعها به. فقال لي رسول الله: «لا تفعلي هكذا يا قيلة ولكن إذا أردت أن تشتري شيئاً فأعطي به الذي تريدين أن تأخذيه به، أُعطيتِ أو مُنعتِ، وإذا أردت أن تبيعي شيئاً فاستامي الذي تريدين أن تبيعيه به، أُعطيت أو مُنعت».

[٤٢٧٨] - قَيلة بنت مخرمة التميميّة، وكانت تحت حبيب بن أزهر أخي بني جناب فولدت له النساء ثمّ توفّي في أوّل الإسلام فانتزع بناتها منها عمّهنّ أثوب بن أزهر فخرجت تبتغي الصحابة إلى رسول الله في أوّل الإسلام، فرافقت حُريث بن حسّان الشيباني وافد بكر بن وائل إلى رسول الله، ﷺ، فقدمت معه على رسول الله، ﷺ، فسألته وسمعت منه وصلّت معه ما حكاه عبد الله بن حسّان العنبري في حديث قيلة. وكان لقيلة ابن يدعى حزاماً ذكرت أنّه قاتل مع النبيّ، ﷺ، يوم الربذة ثمّ ذهب يمتار من خيبر فأصابته حمّاها فمات وخلّف النساء، يعني البنات.

[٤٢٧٩] - عمّة العاص بن عمرو الطّفاوي. روت عن رسول الله حديثاً.

أخبرنا المعلّى بن أسد العمّي، حدّثنا تمّام بن بُزيع أبو سهل، حدّثني العاص بن عمرو الطفاوي قال: سمعت عمّتي أنّها أتت النبيّ، ﷺ، في أناس من قومها فقالت له: يا نبيّ الله حدّثني بحديث ينفعني الله به. فقال لها: «إيّاك وما يسوء الأذن، إيّاك وما يسوء الأذن»، ثلاث مرّات.

[٤٢٨٠] - أمّ ولد شيبة، أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا هشام، يعني الدّستُوائي، عن بُدَيل عن صفيّة بنت شيبة عن أمّ ولد شيبة أنّها رأت رسول الله، ﷺ، يسعى بين الصفا والمروة وهو يقول: «لا تقطع الأبطح إلّا شدّاً».

أخبرنا حجّاج بن نصير قال: حدثني محمد بن ذكوان الجهضمي أبو الحسن عن بديل بن ميسرة العقيلي عن صفيّة بنت عثمان أنّها قالت: نظرت إلى رسول الله

[٤٢٧٨] تهذيب التهذيب (١٢/٤٤٦، ٤٤٧).

وأنا في خوخة أبي حُسَين يسعى بين الصفا والمروة وقد رفع إزاره حتى نظرت إلى ركبتيه وهو يقول: «لا يُقطع الوادي إلّا شدّاً»، السعي في بطن المسيل.

[٤٢٨١] ـ خُلَيْدة بنت قيس بن ثابت بن خالد بن أشجع من بني دهمان. تزوّجها البراء بن معرور من بني سلمة، وهو أحد النقباء، فولدت له بشر بن البراء شهد بدراً وهو الذي أكل من الشاة المسمومة مع رسول الله، ﷺ. أسلمت خليدة أمّ بشر بن البراء وبايعت رسول الله وروت عنه.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا أفلح بن سعيد المزني، حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن أمّ بشر بن البراء أنّها قالت لرسول الله: «يا رسول الله هل يتعارف الموتى؟» فقال: «تربَتْ يداك»، وربّما قال: «ترب جبينك، النفس الطيّبة طير خضر في الجنّة، فإن كان الطير يتعارفون في رؤوس الشجر فإنّهم يتعارفون».

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد السكّري، حدّثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أمّ بشر بن البراء بن معرور قالت: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول لأصحابه: «ألا أنبّئكم بخير الناس رجلاً؟» قالوا: بلى يا رسول الله. قالت: ورمى بيده نحو المغرب فقال: «رجل آخذ بعنان فرسه ينتظر أن يغير أو يغار عليه. ألا أنبّئكم بخير الناس رجلاً بعده؟» قالوا: بلى يا رسول الله. قالت: ورمى بيده نحو الحجاز فقال: «رجل في غنمه يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعلم حقّ الله عليه في ماله، قد اعتزل شرور الناس».

أخبرنا محمد بن عمر قال: فحدّثني معمر ومالك عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: دخلت أمّ بشر بن البراء بن معرور على رسول الله، ﷺ، في مرضه الذي مات فيه وهو محموم فمسّته فقالت: ما وجدت مثل وَعْك عليك على أحد. فقال رسول الله، ﷺ: «كما يضاعف لنا الأجر كذلك يضاعف علينا البلاء، ما يقول الناس؟» قالت: قلت: زعم الناس أنّ برسول الله ذات الجنب. فقال: «ما كان الله ليسلّطها عليّ إنّما هي همزة من الشيطان، ولكنّه من الأكلة التي أكلتُ أنا وابنك يوم خيبر، ما زال يصيبني منها عداد حتى كان هذا وآن انقطاع أبهري». فمات رسول الله، ﷺ، شهيداً.

* * *

تسمية نساء الأنصار المسلمات المبايعات
من الأوس من بني عبد الأشهل بن جشم بن الحارث
ابن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن الأوس

[٤٢٨٢] - **الرباب بنت النعمان** بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل، وأمّها معاذة بنت أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن مالك بن النجّار، وهم بنو حُدَيْلة. والرباب بنت النعمان هي عمّة سعد بن معاذ. وتزوّجت الرباب بنت النعمان زرارة بن عمرو بن عديّ بن الحارث بن مرّة بن كعب، وهو ظَفَر بن الخزرج بن عمرو، وهو النبيت بن مالك بن الأوس، فولدت له معاذ بن زرارة، وهو أبو أبي نملة صاحب رسول الله، ﷺ، ثمّ خلف على الرباب معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة من الخزرج فولدت له البراء بن معرور وهو أحد النقباء الاثني عشر. ومات البراء قبل أن يقدم رسول الله المدينة في الهجرة. فأتى رسول الله قبره فصلّى عليه. وأسلمت الرباب بنت النعمان وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٢٨٣] - **عِقْرَبُ بنت معاذ** بن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل، وأمّها كبشة بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبجر، وهو خُدْرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج. وهي أخت سعد بن معاذ لأبيه وأمّه. تزوّجت عقرب يزيد بن كرز بن زعوراء بن عبد الأشهل فولدت له رافعاً وحوّاء ابني يزيد بن كرز، ثمّ خلف على عقرب قيس بن الخطيم بن عديّ بن عمرو بن سواد بن ظَفَر فولدت له يزيد، وبه كان يكنى قيس وقتل يوم جسر أبي عبيد، وثابتاً ابني قيس، وأسلمت عقرب وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٢٨٤] - **هند بنت سماك** بن عتيك بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل، وأمّها أمّ جندب بنت رفاعة بن زَنْبَر بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس. وهي عمّة أسيد بن حُضير بن سماك بن عتيك. وتزوّجت هند سعد بن معاذ بن

النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له عَمراً وعبد الله ابني سعد. وكانت هند أيضاً عند أوس بن معاذ بن النعمان أخي سعد بن معاذ فولدت له الحارث بن أوس، شهد بدراً. وأسلمت هند وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٢٨٥] ـ **أُمامة بنت سِماك** بن عتيك بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل، وأمّها أمّ جندب بنت رفاعة بن زنبر بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس، وهي أيضاً عمّة أسيْد بن حُضَيْر. تزوّجت أمامة شريك بن أنس بن نافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له عبد الله وأمّ صخر وأمّ سليمان وجيبة. وأسلمت أمامة بنت سماك وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٢٨٦] ـ **حوّاء بنت رافع** بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل، هكذا نسبها محمد بن عمر وسمّاها في المبايعات، ولم نجد لرافع بن امرىء القيس في نسب الأنصار إلّا ابنة واحدة اسمها الصعبة وأمّها خُزَيمة بنت عديّ بن عبس بن حرام بن جندب من بني عديّ بن النجّار. والصعبة هي أخت أبي الحيسر أنس بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل.

[٤٢٨٧] ـ **أمّ إياس بنت أنس** بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل، وأمّها أمّ شريك بنت خالد بن خُنيس بن لوذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة. تزوّجت أمّ إياس أبا سعد بن طلحة بن أبي طلحة من بني عبد الدار بن قصي، وأسلمت أمّ إياس وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٢٨٨] ـ **أمّ الحكيم** وهي ودّة بنت عُقْبَة بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل، وأمّها أمّ البنين بنت حذيفة بن ربيعة بن سالم بن معاوية بن ضرار بن ذبيان من بني سلامان بن سعد هُذيم من قضاعة، وهي عمّة محمود بن لبيد بن عقبة. تزوّجت أمّ الحكم قيس بن مخرمة بن المطّلب بن عبد مناف بن قصيّ فولدت له، وأسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٢٨٩] ـ **أمّ سعد بنت عقبة** بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل، وأمّها سلمى بنت عمرو بن خُنيس بن لوذان بن عبد ودّ بن زيد من بني ساعدة، وهي عمّة محمود بن لبيد أيضاً. خلف عليها قيس بن مخرمة بن المطّلب بن عبد مناف بن قصيّ

[٤٢٨٦] تهذيب التهذيب (١٢/٤١٣).

بعد أختها ودّة بنت عقبة. وأسلمت أمّ سعد بنت عقبة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٢٩٠] ـ **خَوْلَة بنت عقبة** بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل، **وأمّها** سلمى بنت عمرو بن خنيس بن لوذان بن عبد ودّ بن زيد من بني ساعدة، وهي **عمّة** محمود بن لبيد بن عقبة. تزوّجت خولة الحارث بن الصّمة بن عتيك من بني عمرو بن مبذول من بني مالك بن النجّار فولدت له سعداً، ثمّ خلف عليها عبد الله بن قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر من الأوس فولدت له عَمراً. أسلمت خولة بنت عقبة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٢٩١] ـ **عَميرة بنت يزيد** بن السكن بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل، وأمّها أمّ سعد بنت خزيم بن مسعود بن قَلْع بن حَريش بن عبد الأشهل. تزوّجت عميرة منظور بن لبيد بن عقبة بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له الحارث وعُثَيرة. وأسلمت عميرة بنت يزيد وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٢٩٢] ـ **أمّ عامر الأشهليّة**، واسمها فُكيهة ويقال أسماء بنت يزيد بن السكن بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل، وأمّها أمّ سعد بنت خُزيم بن مسعود بن قلع بن حريش بن عبد الأشهل. أسلمت أمّ عامر وبايعت رسول الله، ﷺ، وروت عنه أحاديث وشهدت معه بعض المشاهد.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، حدّثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن عبد الرحمٰن بن عبد الرحمٰن بن ثابت بن صامت الأنصاري عن أمّ عامر بنت يزيد بن السكن، قال: وكانت من المبايعات، أنّها أتت النبيّ، ﷺ، بعَرْق فتعرّقه وهو في مسجد بني عبد الأشهل ثمّ قام فصلّى ولم يتوضّأ.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن عبد الله بن أبي سفيان عن أبيه قال: سمعتُ أمّ عامر الأشهليّة، وكانت قد بايعت، تقول كان رسول الله، ﷺ، إذا أشرف على بيوتنا يقول: «ماذا في هذه الدور من الخير! هذه خير دور الأنصار».

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن أبي سفيان عن أمّ عامر أسماء بنت يزيد بن السكن قالت: رأيت رسول الله، ﷺ، صلّى في مسجدنا المغرب فجئت منزلي فجئته بعرق وأرغفة فقلت: بأبي

وأمّي تعشّ. فقال لأصحابه: «كلوا بسم الله». فأكل هو وأصحابه الذين جاؤوا معه ومن كان حاضراً من أهل الدار، فوالذي نفسي بيده لرأيت بعض العرق لم يتعرّقه وعامّة الخبز وإنّ القوم أربعون رجلاً، ثمّ شرب من ماء عندي في شَجْب ثمّ انصرف، فأخذت ذلك الشجب فدهنته وطويته، فكنّا نسقي منه المريض ونشرب منه في الحين رجاء البركة. قال محمد بن عمر: والشجب القربة تخرز من أسفلها ويقطع رأسها إذا خلقت، شبه الدلو العظيم. قال: وقد شهدت أمّ عامر الأشهليّة خيبر مع رسول الله، ﷺ.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا سفيان بن عُيينة عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي حسين عن شهر بن حَوْشَب عن أسماء بنت يزيد قالت: مرّ بي النبيّ، ﷺ، وأنا في نسوة فسلّم علينا فرددنا عليه السلام.

أخبرنا خالد بن مخلد البجلي قال: حدّثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبيبة قال: سمعت عبد الرحمٰن بن عبد الرحمٰن بن ثابت الأنصاري قالت: أتت أمّ عامر بنت يزيد، وكانت من المبايعات، النبيَّ، ﷺ، بعرق فتعرّقه ثمّ قام فصلّى ولم يتوضّأ.

[٤٢٩٣] ـ **الرَّباب بنت كَعْب** بن عديّ بن عبد الأشهل، تزوّجت اليمان بن جابر العبسي حليفهم فولدت له حذيفة وسعداً وصفوان ومُدلجاً وليلى بني اليمان. أسلمت الرباب بنت كعب وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٢٩٤] ـ **أمّ نيار بنت زيد** بن مالك بن عديّ بن كعب بن عبد الأشهل، وهي أخت سعد بن زيد الأشهلي. شهد سعد العقبة وبدراً، وهكذا نسب محمد بن عمر أمّ نيار وسمّاها في المبايعات ولم نجد لها ذكراً في كتاب نسب الأنصار.

[٤٢٩٥] ـ **أمّ عمرو بنت سلامة** بن وقش بن زُغْبة بن زعوراء بن عبد الأشهل، وأمّها سلمى بنت سلمة بن خالد بن عديّ بن مجدعة بن حارثة، وهي أخت سلمة بن سلامة بن وقش لأبيه وأمّه، شهد العقبة وبدراً. وتزوّجت أمّ عمرو بنت سلامة محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عديّ بن مجدعة بن حارثة فولدت له. وأسلمت أمّ عمرو بنت سلامة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٢٩٦] ـ **نائلة بنت سلامة** بن وقش بن زُغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل، وأمّها أمّ

عمـرو بنت عتيك بن عمـرو بن عبد الأعلم بن عـامر بن زعـوراء بن جشم أخي عبد الأشهل بن جُشَم. وهي أخت سلمة بن سلامة لأبيه. تزوّجت نائلة عبد الله بن سماك بن عمرو بن غزيّة من غسّان حليف بني معاوية بن مالك من الأوس فولدت له، ثمّ خلف عليها قيس بن كعب بن القين بن كعب بن سَواد من بني سلمة فولدت له سهلاً الشهيد يوم أحدُ. أسلمت نائلة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٢٩٧] - **عقرب بنت سلامة** بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل، وأمّها سُهيمة بنت عبد الله بن رفاعة بن نجدة بن نمير من بني واقف من الأوس، وهي أخت سلمة بن سلامة بن وقش لأبيه. وتزوّجت عقرب رافع بن يزيد بن كرز بن زعوراء بن عبد الأشهل فولدت له أسيداً. وأسلمت عقرب وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٢٩٨] - **المحيّاة بنت سِلكان** بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل. وأمّهـا أمّ سهل بنت رومي بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل، أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، في رواية عبدالله بن محمد بن عمارة الأنصاري.

قال محمد بن عمر: هي عبادة بنت أبي نائلة سلكان بن سلامة، ولم يكن لسلكان بن سلامة إلّا ابنة واحدة، واختلفوا في اسمها.

[٤٢٩٩] - **أمّ حنظلة بنت روميّ** بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل، وأمّها سهيمة بنت عبد الله بن رفاعة بن نجدة من بني نمير من الأوس. تزوّجها ثعلبة بن أنس بن عديّ بن زِعوراء بن عبد الأشهل فولدت له. وأسلمت أمّ حنظلة وبايعت رسول الله، ﷺ، في رواية محمد بن عمر.

[٤٣٠٠] - **أمّ سهل بنت روميّ** بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل، وأمّها سُهيمة بنت عبد الله بن رفاعة بن نجدة بن نمير من بني واقف من الأوس. تزوّجت سلكان بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل فولدت له. وأسلمت أمّ سهل وبايعت رسول الله، ﷺ، في رواية محمد بن عمر.

[٤٣٠١] - **أمامة بنت بشر** بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل، وأمّها فاطمة بنت بشر بن عديّ بن أبي غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، وهي أخت عبّاد بن بشر، شهد بدراً والمشاهد كلّها مع رسول الله، ﷺ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً. وتزوّج أمامة بنت بشر محمود بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عديّ بن مجدعة بن

حارثة من الأوس فولدت له. وذكر محمد بن عمر أنّ أمامة بنت بشر هي أمّ عليّ بن أسد بن عبيد بن سَعْيَة الهَدْلي والهَدْل إخوة قريظة ودعوتهم في بني قريظة. وقال عبدالله بن محمد بن عمارة: أمّ عليّ بن أسد بن عبيد بن سَعْية الهَدْلي أمّ عليّ بنت سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل. أسلمت أمامة وبايعت رسول الله، ﷺ، في قول محمد بن عمر.

[٤٣٠٢] ـ **حوّاء بنت زيد** بن سَكَن بن كرز بن زعوراء بن عبد الأشهل، وأمّها عقرب بنت معاذ بن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل، وهي أخت رافع بن يزيد، شهد بدراً. وتزوّجها قيس بن الخطيم بن عديّ بن عمرو بن سواد بن ظَفَر فولدت له ثابتاً. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، وهي التي أوصى بها رسول الله قيس بن الخطيم. وكانت أسلمت قديماً ورسول الله بمكّة قبل الهجرة فحسن إسلامها وبلغ ذلك رسول الله، ﷺ، ووافى قيس بن الخطيم ذا المجاز، سوقاً من أسواق مكّة، فأتاه رسول الله فدعاه إلى الإسلام وحرص عليه فقال قيس: ما أحسن ما تدعو إليه! وإنّ الذي تدعو إليه لحسن ولكنّ الحرب شغلتني عن هذا الحديث. وجعل رسول الله يلحّ عليه ويكنّيه ويقول: «يا أبا يزيد أدعوك إلى الله». ويردّ عليه قيس كلامه الأوّل. فقال رسول الله: «يا أبا يزيد إنّ صاحبتك حوّاء قد بلغني أنّك تسيء صحبتها مذ فارقت دينك فاتّقِ الله واحفظني فيها ولا تعرض لها». قال: نعم وكرامة، أفعل ما أحببت لا أعرض لها إلّا بخير. وكان قيس يسيء إليها قبل ذلك كلّ الإساءة. ثمّ قدم قيس المدينة فقال: يا حوّاء لقيت صاحبك محمداً فسألني أن أحفضك فيه وأنا والله وافٍ له بما أعطيته فعليك بشأنك، فوالله لا ينالك مني أذى أبداً. فأظهرت حوّاء ما كانت تخفي من الإسلام فلا يعرض لها قيس، فيكلّم في ذلك، ويقال له: يا أبا يزيد امرأتك تتبع دين محمد. فيقول قيس: قد جعلت لمحمد أن لا أسوءها وأحفظه فيها.

[٤٣٠٣] ـ **أميمة بنت عمرو** بن سهل بن معبد بن مخرمة بن قلع بن حريش بن عبد الأشهل. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، في رواية محمد بن عمر.

[٤٣٠٤] ـ **هند بنت سهل** بن زيد بن عامر بن عمرو بن جشم من أهل راتج، وعمرو بن جشم هو أخو عبد الأشهل بن جشم. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، في رواية محمد بن عمر.

[٤٣٠٥] - **مُليكة بنت سهل** بن زيد بن عامر بن عمرو بن جشم. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، في رواية محمد بن عمر. وهي امرأة أبي الهيثم بن التيّهان وولدت له.

[٤٣٠٦] - **الصُّعْبَة بنت سهل** بن زيد بن عامر بن عمرو بن جشم. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، في رواية محمد بن عمر.

[٤٣٠٧] - **أميمة بنت أبي الهيثم** مالك بن التيّهان بن مالك بن بليّ قضاعة حليف بني عبد الأشهل بن جشم، وأمّها مليكة بنت سهل بن زيد بن عامر بن عمرو بن جشم. أسلمت وبايعت رسول الله في رواية محمد بن عمر.

[٤٣٠٨] - **فاطمة بنت اليمان** أخت حُذَيفة بن اليمان العبسي وهم حلفاء بني عبد الأشهل. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، وروت عنه.

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدي قال: حدّثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمٰن قال: سمعت أبا عبيدة بن حذيفة يحدّثه عن عمّته فاطمة قالت: عدت رسول الله في نسوة وإذا سقاء معلّق وماؤه يقطر عليه من شدّة ما يجد من حرّ الحمّى، فقلنا: يا رسول الله لو دعوت الله فأذهب عنك هذا. فقال: إنّ أشدّ الناس بلاء الأنبياء ثمّ الذين يلونهم ثمّ الذين يلونهم.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عقبة قالا: حدّثنا سفيان عن منصور عن ربعيّ بن خراش عن امرأة عن أخت حذيفة، وكان له أخوات قد أدركن النبيّ، ﷺ، قالت: خطبنا رسول الله، ﷺ، فقال: «يا معشر النساء أليس لكنّ في الفضّة ما تحلّين؟ أما إنّه ليس منكنّ امرأة تحلّى ذهباً تظهره إلاّ عُذّبت به». قال منصور: فذكرت ذلك لمجاهد فقال: قد أدركتهنّ وإنّ إحداهنّ لتتّخذ لكمّها زِراً تواري خاتمها.

* * *

[٤٣٠٨] تهذيب التهذيب (١٢/٤٤٥).

ومن نساء بني حارثة
ابن الخزرج وهو النبيت بن مالك بن الأوس

[٤٣٠٩] - **أُمامة بنت خديج** بن رافع بن عديّ بن زيد بن جشم بن حارثة أخت رافع بن خديج. هكذا قال: محمد بن عمر.

[٤٣١٠] - **أمامة بنت رافع**. أسلمت وبايعت رسول الله، وأمّها حليمة بنت عروة بن مسعود بن سنان بن عامر بن عديّ بن أميّة بن بياضة من الخزرج. تزوّجها أسيد بن ظهير بن رافع بن عديّ بن زيد بن جشم بن حارثة من الأوس فولدت له ثابتاً ومحمداً وأمّ كلثوم وأمّ الحسن.

[٤٣١١] - **عميرة بنت ظهير** بن رافع بن عديّ بن زيد بن جُشم بن حارثة، وأمّها فاطمة بنت بشر بن عديّ بن أُبيّ بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف من بني قَوْقَل من الخزرج حلفاء بني عبد الأشهل. تزوّجها مِرْبَع بن قيظيّ بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة من الأوس فولدت له زيداً وصُرارة وعبد الرحمٰن وعبد الله قتلا يوم الجسر شهيدين لا عقب لهما. أسلمت عميرة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣١٢] - **ليلى بنت نهيك** بن يساف بن عديّ بن زيد بن جشم بن حارثة، وأمّها أمّ عبد الله بنت أسلم بن حري بن مجدعة بن حارثة بن الحارث. تزوّج ليلى سهل بن الربيع بن عمرو بن عديّ بن زيد بن جشم بن حارثة. وأسلمت ليلى وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣١٣] - **ثُبيتة بنت الربيع** بن عمرو بن عديّ بن زيد بن جشم بن حارثة، وأمّها سهلة بنت امرىء القيس بن كعب بن عامر بن عديّ بن مجدعة بن حارثة. تزوّجها أوس بن قيظيّ بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة فولدت له عبد الله وكباثة وعرابة. أسلمت ثبيتة بنت الربيع وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣١٤] - **جميلة بنت صيفيّ** بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة، وأمّها النوار بنت قيس بن لوذان بن ثعلبة بن عديّ بن مجدعة بن حارثة بن الحارث. وجميلة هي أخت

غُلْبة بن زيد بن عمروْ بن زيد بن جشم بن حارثة لأمّه. وتزوّج جميلة عتيك بن قيس بن هَيشة بن الحارث بن أميّة بن معاوية من بني عمرو بن عوف. أسلمت جميلة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣١٥] - **أميمة بنت عقبة** بن عمرو بن عديّ بن زيد بن جشم بن حارثة، وأمّها أمّ عمير بنت عمرو بن عديّ من بني حنظلة من بني تميم. وتزوّج أميمة سهل بن عتيك بن النعمان بن عمرو من ولد مبذول وهو عامر بن مالك بن النجّار. أسلمت أميمة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣١٦] - **أم عامر بنت سُلَيم** بن ضَبع بن عامر بن مجدعة بن جشم بن حارثة واسمها حبّابة، وأمّها سعاد بنت عامر بن عديّ بن جشم بن مجدعة بن حارثة. تزوّجها أسيد بن ساعدة بن عامر بن عديّ بن جشم بن مجدعة بن حارثة فولدت له يزيد. أسلمت أمّ عامر وبايعت رسول الله في رواية عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري.

[٤٣١٧] - **جميلة بنت سنان** بن ثعلبة بن عامر بن مجدعة بن جشم بن حارثة. تزوّجها عبيد السهّام ابن سليم بن ضبع بن عامر بن مجدعة بن جشم بن حارثة فولدت له ثابتاً. أسلمت جميلة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣١٨] - **عميرة بنت أبي حثمة** واسمه عبد الله بن ساعدة بن عامر بن عديّ بن جشم بن مجدعة بن حارثة، وأمّها أمّ الربيع بنت أسلم بن حريش بن عديّ بن مجدعة بن حارثة. تزوّجها يزيد بن أسيد بن ساعدة بن عامر بن عديّ بن جشم بن مجدعة بن حارثة ثمّ خلف عليها يزيد بن بَرْذَع بن زيد بن عامر بن سواد بن ظَفَر. أسلمت عميرة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣١٩] - **أمّ سُهيل بنت أبي حثمة** واسمه عبد الله بن ساعدة بن عامر بن عديّ بن جشم بن مجدعة بن حارثة، وأمّها حُجّة بنت عمير بن عقبة بن عمرو بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة. تزوّجها يزيد بن البراء بن عازب بن الحارث بن عديّ بن جشم بن مجدعة فولدت له مخلداً. أسلمت أمّ سهيل وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٢٠] - **أميمة بنت أبي حثمة** واسمه عبد الله بن ساعدة بن عامر بن عديّ بن جشم بن مجدعة بن حارثة، وأمّها حجّة بنت عمير بن عقبة بن عمرو بن عديّ بن زيد بن جشم بن حارثة. تزوّجها هلال بن الحارث بن ربيعة بن منقذ بن عفيف، ثمّ خلف

عليها أبو سندر بن الحصين بن بجاد الأسلمي. وأسلمت أميمة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٢١] ـ **عميرة بنت سعد** بن عامر بن عديّ بن جشم بن مجدعة بن حارثة، وأمّها أمّ عامر بنت سليم بن ضبع بن عامر بن مجدعة بن جشم بن حارثة. تزوّجها كباثة بن أوس بن قيظيّ بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة. وأسلمت عميرة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٢٢] ـ **الوَقْصاء بنت مسعود** بن عامر بن عديّ بن جشم بن مجدعة بن حارثة، وأمّها كبشة بنت أوس بن عديّ بن أميّة بن عامر بن خطمة، وهو عبد الله بن جشم بن مالك بن الأوس. تزوّجها النعمان بن مالك بن عامر بن مجدعة بن جشم بن حارثة. وأسلمت الوَقْصاء وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٢٣] ـ **النوار بنت قيس** بن الحارث بن عديّ بن جشم بن مجدعة بن حارثة وبها كان يكنى قيس. تزوّجها زيد بن نويرة بن الحارث بن عديّ بن جشم بن مجدعة بن حارثة فولدت له عازباً. وأسلمت النوار وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٢٤] ـ **أمّ عبد الله بنت عازب** بن الحارث بن عامر بن جشم بن مجدعة بن حارثة وهي أخت البراء بن عازب لأبيه وأمّه، وأمّهما أمّ حبيبة بنت أبي حبيبة بن الحُباب بن أنس بن زيد من بني مالك بن النجّار. ويقال: بل أمّهما أمّ خالد بنت ثابت بن سنان بن عبيد بن الأبجر، وهو خُدْرة. أسلمت أمّ عبد الله وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٢٥] ـ **أمّ عبس بنت مَسْلمة** بن سَلمة بن خالد بن عديّ بن مجدعة بن حارثة، وأمّها أمّ سهم واسمها خليدة بنت أبي عبيد بن وهب بن لوذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة، وهي أخت محمد ومحمود ابني مسلمة لأبيهما وأمّهما. وتزوّجها أبو عبس بن جَبْر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة فولدت له. وأسلمت أمّ عبس وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٢٦] ـ **هند بنت محمود** بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عديّ بن مجدعة بن حارثة، وأمّها الشّموس بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة من بني سلمة. تزوّجها عمرو بن

[٤٣٢٥] أعلام النساء (٢/ ٩٨٠).

سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل. وأسلمت هند وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٢٧] - **أمّ منظور بنت محمود** بن مَسْلمة بن سلمة بن خالد بن عديّ بن مجدعة بن حارثة، وأمّها الشّموس بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة من بني سلمة. تزوّجها لبيد بن عقبة بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له محمود بن لبيد الفقيه ومنظور بن لبيد وميمونة بنت لبيد. وأسلمت أمّ منظور بنت محمود وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٢٨] - **أمّ عمرو بنت محمود** بن مَسلمة بن سلمة بن خالد بن عديّ بن مجدعة بن حارثة، وأمّها أمامة بنت بشر بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل بن جشم. تزوّجها عبد الله بن محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عديّ بن مجدعة بن حارثة فولدت له عَمراً وحُميداً، ثمّ خلف عليها زَيْد بن سَعْد بن زيد بن مالك بن عبد بن كعب بن عبد الأشهل. أسلمت أمّ عمرو وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٢٩] - **أمّ الرُّبيّع بنت أسلم** بن حَريش بن عديّ بن مجدعة بن حارثة، وأمّها سُعاد بنت رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار، وهي أخت سلمة بن أسلم بن حَريش من أهل بدر لأبيه وأمّه. تزوّجها أبو حثمة بن ساعدة بن عامر بن عديّ بن جشم بن مجدعة بن حارثة، فولدت له سهلاً وعميرة وأمّ ضمرة. وأسلمت أمّ الرُّبيّع وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٣٠] - **سُهيْمة بنت أسلم** بن حَريش بن عديّ بن مجدعة بن حارثة، وأمّها سعاد بنت رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار، وهي أخت سلمة بن أسلم بن حَريش من أهل بدر لأبيه وأمّه. تزوّجها محيّصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عديّ بن مجدعة بن حارثة. وأسلمت سهيمة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٣١] - **لبابة بنت أسلم** بن حَريش بن عديّ بن مجدعة بن حارثة، وأمّها سعاد بنت رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار، وهي أخت سلمة بن أسلم بن حَريش من أهل بدر لأبيه وأمّه. تزوّجها زيد بن سعد بن مالك بن عبد بن كعب بن عبد الأشهل. وأسلمت لبابة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٣٢] - **أمّ عبد الله** وهي سلمى بنت أسلم بن حريش بن عديّ بن مجدعة بن

حارثة، وأمّها أمّ خالد بنت خالد بن عديّ بن مجدعة بن حارثة، وهي أخت سلمة بن أسلم بن حريش لأبيه. تزوّجها نَهيك بن أساف بن عديّ بن زيد بن جشم بن حارثة. وأسلمت أمّ عبد الله وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٣٣] - **سلامة بنت مسعود** بن كعب بن عامر بن عديّ بن مجدعة بن حارثة، وأمّها أدام بنت الجموح بن زيد بن حرام من بني سلمة، وهي أخت حويّصة ومحيّصة والأحوص بني مسعود بن كعب لأبيهم وأمّهم. وتزوّج سلامة مُرشدة بن جَبْر بن مالك بن حُويرثة بن حارثة فولدت له. وأسلمت سلامة بنت مسعود وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٣٤] - **لُبنى بنت قَيْظيّ** بن قيس بن لوذان بن ثعلبة بن عديّ بن مجدعة بن حارثة، وأمّها أمّ حبيب بنت قُراد بن موهبة بن عديّ بن مجدعة بن حارثة. تزوّجها أبو ثابت بن عبد عمرو بن قيظيّ بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة، ثمّ خلف عليها أبو أحمد بن قيس بن لوذان بن ثعلبة بن عديّ بن مجدعة بن حارثة. أسلمت لبنى وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٣٥] - **ليلى بنت رافع** بن عمرو بن عديّ بن مجدعة بن حارثة، وأمّها أمّ البراء بنت سلمة بن عُرفطة بن مالك بن لوذان بن عمرو بن عوف من الأوس، وهم بنو السّميعة. تزوّجها جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة فولدت له أبا عبس بن جبر من أهل بدر. وأسلمت ليلى وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٣٦] - **أسماء بنت مُرْشدة** بن جَبر بن مالك بن حويرثة بن حارثة، وأمّها سلامة بنت مسعود بن كعب بن عامر بن عديّ بن مجدعة بن حارثة. تزوّجها الضحّاك بن خليفة بن ثعلبة بن عديّ بن كعب بن عبد الأشهل فولدت له ثابتاً وأبا جبيرة وأبا بكر وعمر وثبيتة التي تزوّجها محمد بن مسلمة وبكرة وحمّادة وصفيّة. وأسلمت أسماء وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٣٧] - **عميرة بنت مُرشدة** بن جَبر بن مالك بن حويرثة بن حارثة، وأمّها سلامة بنت مسعود بن كعب بن عامر بن عديّ بن مجدعة بن حارثة. تزوّجها سُوَيْد بن النعمان بن مالك بن عامر بن مجيدعة بن جشم بن حارثة. وأسلمت عميرة وبايعت رسول الله، ﷺ، قال: وذكر بعض الأنصار أنّ مرشدة بن جبر صاحب غزو النبيّ، ﷺ.

[٤٣٣٨ ـ **أمّ الضحّاك بنت مسعود** الحارثيّة. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، وشهدت خيبر مع رسول الله، ﷺ، هكذا ذكر محمد بن عمر الواقدي، ولم أجد لها ذكراً في نسب الأنصار.

*　*　*

[٤٣٣٨] أعلام النساء (٢/٧٤٢).

ومن نساء بني ظفر
وهو كعب بن الخزرج بن عمرو، وهو النبيت بن مالك بن الأوس، وهو آخر نسب النبيت

[٤٣٣٩] - ليلى بنت الخطيم أخت قيس بن الخطيم بن عديّ بن عمرو بن سواد بن ظفر، وأمّها شرقة الدار بنت هيشة بن الحارث بن أميّة بن معاوية بن مالك من بني عمرو بن عوف. تزوّجها في الجاهليّة مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر فولدت له عمرة وعميرة، وتوفّي عنها وقدم رسول الله المدينة فكانت ليلى أوّل امرأة بايعها النبيّ، ﷺ، ومعها ابنتاها وابنتان لابنتيها ووهبت نفسها للنبيّ، ﷺ، ثمّ استقاله بنو ظفر فأقالها وفارقها. وكانت غيرى، وكان يقال لها أُكلة الأسد.

[٤٣٤٠] - لبنى بنت الخطيم بن عديّ بن عمرو بن سواد بن ظفر، وأمّها وأمّ قيس بن الخطيم قريبة بنت قيس بن القُرَيْم بن أميّة بن سنان بن كعب بن غنم بن سلمة. تزوّجها عبد الله بن نَهيك بن أساف بن عديّ بن زيد بن جشم بن حارثة فولدت له وأسلمت لبنى وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٤١] - أمّ سهل بنت النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر، وهي أخت قتادة بن النعمان من أهل بدر لأمّه وأبيه، وأمّها أُنيسة بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عمرو بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار. أسلمت أمّ سهل وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٤٢] - حبيبة بنت قيس بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر، وأمّها عميرة بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر. تزوّجها معاذ بن الحارث بن رفاعة بن عفراء من بني مالك بن النجّار فولدت له عبيد الله، ثمّ خلف عليها أبو فضالة بن ثابت بن قيس بن شمّاس بن مالك بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن

[٤٣٣٩] أعلام النساء (١٣٦٨/٣).

الخزرج بن الحارث بن الخزرج فولدت له خارجة. أسلمت حبيبة بنت قيس وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٤٣] ـ **عمرة بنت مسعود** بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر، وأمّها ليلى بنت الخطيم بن عديّ بن عمرو بن سواد بن ظفر. تزوّجها محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عديّ بن مجدعة بن حارثة فولدت له عبد الله. وأسلمت عمرة بنت مسعود مع أمّها وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٤٤] ـ **عميرة بنت مسعود** بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر، وأمّها ليلى بنت الخطيم بن عديّ بن عمرو بن سواد بن ظفر. تزوّجها قيس بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر فولدت له حبيبة مبايعة وأمّ جندب التي تزوّجها ثابت بن قيس بن الخطيم. أسلمت عميرة بنت مسعود مع أمّها ليلى بنت الخطيم وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٤٥] ـ **سُهَيْمة بنت مسعود** بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر، وأمّها الشّموس بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام من بني سلمة. تزوّجها ابن خالها جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام فولدت له عبد الرحمٰن وأمّ حبيب. وأسلمت سُهَيمة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٤٦] ـ **أمّ سلمة بنت مسعود** بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر، وأمّها الشّموس بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام من بني سلمة. تزوّجها أوس بن مالك بن قيس بن محرّث بن الحارث من بني مازن بن النجّار فولدت له الحارث. أسلمت أمّ سلمة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٤٧] ـ **حبيبة بنت مسعود** بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر، وأمّها الشموس بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام من بني سلمة، تزوّجها سنان بن عمرو بن طلق بن عمرو من بني سلامان بن سعد هذيم حليفهم فولدت له المقنّع وأمّ الحارث. أسلمت حبيبة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٤٨] ـ **أمّ جندب بنت مسعود** بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر، وأمّها الشموس بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام من بني سلمة. تزوّجها نصر بن الحارث بن

[٤٣٤٨] أعلام النساء (١/١٨١).

عبد رَزاح بن ظفر فولدت له الحارث. أسلمت أمّ جندب بنت مسعود وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٤٩] ـ **عميرة بنت الحارث** بن عبد رزاح بن ظفر، وأمّها سودة بنت سواد بن الهيثم بن ظفر، وهي أخت نصر بن الحارث لأبيه وأمّه، شهد بدراً، تزوّجها عديّ بن حرام بن الهيثم بن ظفر. أسلمت عميرة وبايعت رسول الله، ﷺ، في رواية محمد بن عمر.

[٤٣٥٠] ـ **بشيرة بنت النعمان** بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر، وأمّها أمّ صخر بنت شريك بن أنس بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل. تزوّجها سهل بن الحارث بن عروة بن عبد رزاح بن ظفر فولدت له الربيع وأمّ الحارث. وأسلمت بشيرة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٥١] ـ **أميمة بنت النعمان** بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر، وأمّها أمّ صخر بنت شريك بن أنس بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل. تزوّجها عبيد بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر فولدت له النعمان. أسلمت أميمة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٥٢] ـ **بشيرة بنت ثابت** بن النعمان بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر، وأمّها شُميلة بنت الحارث وهو أبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر. تزوّجها أبو نَمْلة بن معاذ بن زرارة بن عمرو بن عديّ بن الحارث بن مرّ بن ظفر. أسلمت بشيرة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٥٣] ـ **عميرة بنت ثابت** بن النعمان بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر، وأمّها شُميلة بنت الحارث وهو أبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر. أسلمت عميرة بنت ثابت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٥٤] ـ **عائشة بنت جزء** بن عمرو بن عامر بن عبد رزاح بن ظفر. تزوّجها أبو المنذر يزيد بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد من بني سلمة أخو قطبة بن عامر بن حديدة من أهل بدر فولدت لأبي المنذر المنذر وعبد الرحمٰن. أسلمت عائشة بنت جزء وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٥٥] ـ **خُليدة بنت الحُباب** بن جَزْء بن عمرو بن عامر بن عبد رزاح بن ظفر، أمّها بنت

مدلج بن اليمان بن جابر العبسي حليف بني عبد الأشهل. تزوّجها عبد الله بن سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل فلم تلد له شيئاً. أسلمت خليدة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٥٦] - **أمّ الحارث بنت الحارث** بن عروة بن عبد رزاح بن ظفر، وأمّها سهلة بنت امرىء القيس بن كعب بن عامر بن عديّ بن مجدعة بن حارثة. أسلمت أمّ الحارث وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٥٧] - **عيساء بنت الحارث** بن سواد بن الهيثم بن ظفر، وأمّها قلابة بنت صيفيّ بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة. تزوّجها أنس بن فضالة بن عديّ بن حرام بن الهيثم بن ظفر فولدت له محمد بن أنس فوُلد لمحمد بن أنس اثنان وعشرون رجلاً وخمس نسوة. وأسلمت عيساء وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٥٨] - **حبيبة** وهي أمّ حبيب بنت مُعتَّب بن عبيد بن سواد بن الهيثم بن ظفر. تزوّجها أسير بن عروة بن سواد بن الهيثم بن ظفر فولدت له أبا بردة. أسلمت حبيبة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٥٩] - **شُمَيْلة بنت الحارث** وهو أبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر، وأمّها أثيلة بنت عبد المنذر بن زبير بن زيد بن أميّة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس، وهي أخت أبي لبابة بن عبد المنذر. تزوّج شُمَيْلة بنت الحارث ثابت بن النعمان بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر فولدت له خالداً وبشيرة. أسلمت شميلة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٦٠] - **بُريدة بنت بشر** بن الحارث، وهو أبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر، وأمّها أميمة بنت عمرو بن عديّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة. تزوّجها عبّاد بن نَهيك بن أساف بن عديّ بن زيد بن جشم بن حارثة وخلف عليها أخوه أبو معقل بن نهيك بن أساف فولدت له عبد الله، ثمّ خلف عليها أبو بردة بن أسير بن عروة بن سواد بن الهيثم بن ظفر فولدت له معتّباً. أسلمت بريدة بنت بشر وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٦٠] أسد الغابة (٦٧٦٩).

[٤٣٦١] ـ **أمّ سماك بنت فضالة** بن عديّ بن حرام بن الهيثم بن ظفر، وهي أخت أنس ومؤنس ابني فضالة، وأمّهم جميعاً سودة بنت سويد بن حرام بن الهيثم بن ظفر. أسلمت أمّ سماك وبايعت رسول الله، ﷺ.

* * *

[٤٣٦٢] أسد الغابة (٧٠٤٣).

ومن نساء بني عمرو
ابن عوف بن مالك بن الأوس

[٤٣٦٢] ـ **الشُّموس بنت أبي عامر** الراهب واسمه عبد عمرو بن صيفيّ بن النعمان بن مالك بن أمة بن ضُبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف، وأمّها عَميق بنت الحارث من بني واقف. تزوّج الشّموس ثابت بن أبي الأقلح واسمه قيس بن عُصيمة بن مالك بن أمة بن ضُبيعة فولدت له عاصم بن ثابت، شهد بدراً وقُتل يوم الرجيع شهيداً وحمته الدبر، وجميلة بنت ثابت مبايعة تزوّجها عمر بن الخطّاب فولدت له عاصم بن عمر. أسلمت الشموس بنت أبي عامر وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٦٣] ـ **حبيبة بنت أبي عامر** الراهب واسمه عبد عمرو بن صيفيّ بن النعمان بن مالك بن أمة بن ضُبَيْعة، وأمّها سلمى بنت عامر بن حذيفة بن عامر بن عمرو بن جحجباء بن كلفة من بني عمرو بن عوف. تزوّجها زيد بن الخطّاب بن نُفَيْل العَدوي فولدت له أسماء بنت زيد، ثمّ خلف عليها سعد بن خَيْثمة فولدت له عبد الله بن سعد. وأسلمت حبيبة بنت أبي عامر وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٦٤] ـ **عُصيمة بنت أبي الأقلح**، واسمه قيس بن عُصَيْمة بن مالك بن أمة بن ضبيعة، وأمّها الفارعة بنت صيفيّ بن النعمان بن مالك بن أمة بن ضبيعة. تزوّجها عامر بن أبي عامر الراهب وليس له عقب. وأسلمت عُصَيْمَة بنت أبي الأقلح وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٦٥] ـ **جميلة بنت ثابت** بن أبي الأقلح، واسمه قيس بن عصيمة بن مالك بن أمة بن ضبيعة. تزوّجها عمر بن الخطّاب فولدت له عاصم بن عمر، ثمّ خلف عليها يزيد بن جارية بن عامر بن مجمّع بن العطّاف بن ضبيعة فولدت له عبد الرحمٰن بن يزيد. وأسلمت جميلة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٦٦] ـ **الشُّموس بنت النعمان** بن عامر بن مجمّع بن العطّاف بن ضبيعة بن زيد،

[٤٣٦٥] أسد الغابة (٧٠٤٦).

وأمّها سالمة بنت مطرّف بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف. تزوّجها أبو سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضبيعة فولدت له. وأسلمت الشموس بنت النعمان وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٦٧] - **تميمة بنت أبي سفيان** بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضُبيعة بن زيد، وأمّها الشموس بنت النعمان بن عامر بن مجمّع بن العطّاف بن ضبيعة. تزوّجها عبد الله بن سهل بن عديّ بن زيد بن كعب بن عائشة من بني واقف من الأوس. أسلمت تميمة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٦٨] - **ليلى بنت أبي سفيان** بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضبيعة بن زيد، وأمّها سلمى بنت عمرو بن يعمر بن عجرة من هُذَيْل. تزوّجها معاذ بن عامر بن جارية بن مجمّع بن العطّاف بن ضبيعة، ويقال: تزوّجها بكير بن جارية بن عامر بن مجمّع. وأسلمت ليلى وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٦٩] - **عائشة**، وقال عبد الله بن محمد بن عمارة: مريم بنت أبي سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضبيعة بن زيد، وأمّها سلمى بنت عمرو بن يعمر بن عجرة بن هذيل. تزوّجها معاذ بن عامر بن جارية بن مجمّع بن العطّاف بن ضبيعة. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٧٠] - **لبابة بنت أبي لبابة** بن عبد المنذر بن رفاعة بن زبير بن زيد بن أميّة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو، وأمّها نسيبة بنت فضالة بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أميّة بن زيد. تزوّجها زيد بن الخطّاب بن نفيل فولدت له ثمّ قُتل عنها شهيداً يوم اليمامة فخلف عليها أبو سعيد بن أوس بن المعلّى بن لوذان فولدت له. وأسلمت لبابة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٧١] - **نسيبة بنت سماك** بن النعمان بن قيس بن عمرو بن أميّة بن زيد، وأمّها بسّامة بنت عبد الله بن أميّة بن عبيد بن عمرو بن زيد. تزوّجها عثمان بن طلحة بن أبي طلحة من بني عبد الدار بن قصيّ فولدت له، ثمّ خلف عليها بجاد بن عثمان بن

[٤٣٦٧] أسد الغابة (٦٧٨٢).

[٤٣٦٨] أسد الغابة (٧٢٥٩).

[٤٣٧٠] أسد الغابة (٧٢٤٦).

عامر بن مجمّع بن العطّاف بن ضبيعة. وأسلمت نسيبة وبايعت النبيّ، ﷺ.

[٤٣٧٢] - **أُنيسة بنت ساعدة** بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أميّة، وهي أخت عُويم بن ساعدة من أهل بدر، وأمّها عميرة بنت سالم بن سلمة بن أميّة بن زيد بن مالك. تزوّجها عمرو بن سُراقة بن حارثة من بني عديّ بن النجّار. وأسلمت أُنيسة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٧٣] - **عُميرة بنت عمير** بن ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أميّة، وأمّها أمامة بنت بكير بن ثعلبة بن جُديّة بن عامر بن كعب بن مالك بن عَضْب بن جشم بن الخزرج. تزوّجها بجاد بن عثمان بن عامر بن مجمّع بن العطّاف بن ضبيعة. وأسلمت عميرة بنت عمير وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٧٤] - **حَفْصة** وهي أمّ زُرارة بنت حاطب بن عمرو بن عبيد بن أميّة بن زيد أخت الحارث بن حاطب وثعلبة بن حاطب من أهل بدر، وأمّهم جميعاً أُمامة بنت صامت بن خالد بن عطيّة بن حَوْط بن حبيب بن عمرو بن عوف. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٧٥] - **سعيدة بنت بشير** بن عبيد بن عمرو بن عبيد بن أميّة بن زيد. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٧٦] - **عميرة بنت كلثوم** بن الهِدْم بن امرىء القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف. تزوّجها عتبة بن عويم بن ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أميّة. أسلمت عميرة بنت كلثوم وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٧٧] - **عميرة** وهي عمرة بنت عبيد بن مطروف بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد. تزوّجها ثعلبة بن سنان بن عامر بن عديّ بن أميّة بن بياضة فولدت له لبيداً وعمرة. أسلمت عميرة وبايعت رسول الله، ﷺ.

* * *

[٤٣٧٢] أسد الغابة (٦٧٤٦).
[٤٣٧٤] أسد الغابة (٦٨٤٤).
[٤٣٧٦] أسد الغابة (٧١٤٤).
[٤٣٧٧] أسد الغابة (٧١٣٩).

ومن نساء بني عبيد ابن زيد بن مالك بن عوف

[٤٣٧٨] ـ **ثُبيتة بنت يعار** وهي امرأة أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة، وهي التي أعتقت سالماً فتبنّاه أبو حذيفة. ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٧٩] ـ وأختها **سَلْمى بنت يعار**. ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٨٠] ـ **النوار بنت الحارث** بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أميّة بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف. تزوّجها قيظي بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة فولدت له. وأسلمت النوار وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٨١] ـ **كبشة بنت حاطب** بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أميّة بن معاوية بن مالك. تزوّجها أبو نملة بن معاذ بن زرارة الظفري فولدت له، ثمّ خلف عليها بشير بن أميّة بن عامر بن جشم بن حارثة من الأوس فولدت له. أسلمت كبشة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٨٢] ـ **أمّ ثابت بنت جَبْر** بن عتيك بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أميّة بن معاوية، وأمّها هَضبة بنت عمرو بن مالك بن سُبَيع. تزوّجها عتيك بن الحارث بن عتيك بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أميّة بن معاوية. أسلمت أمّ ثابت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٨٣] ـ **عميرة بنت محمد** بن عقبة بن أُحَيْحَة بن الجُلاح بن الحريش بن جَحْجباء بن كلفة بن عمرو بن عوف، وأمّها من آل أبي فروة من هذيل، وهي أخت

[٤٣٧٨] أسد الغابة (٦٧٩٠).

[٤٣٧٩] أسد الغابة (٧٠٠٩).

[٤٣٨٠] أسد الغابة (٧٣٢٠).

[٤٣٨١] أسد الغابة (٧٢٢٨).

[٤٣٨٢] أسد الغابة (٧٣٧٣).

المنذر بن محمد بن عُقْبة، شهد بدراً. وتزوّج عميرة عبيد بن ناقد بن صُهيبة بن أصرم بن جَحْجَبـــاء بن كلفة فولدت له فضالة بن عبيد. أسلمت عميرة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٨٤] ـ **نسيبة بنت نيار** بن الحارث بن بلال بن أُحيحة بن الجُلاح، تزوّجها عقبة بن عتودة بن عقبة بن أحيحة بن الجُلاح. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٨٥] ـ**سُمَيَّة بنت معبد** بن بشير بن سهل بن أحيحة بن الجلاح. تزوّجها عبدالله بن أبي أحمد. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٨٦] ـ **مُطيعة بنت النعمان** بن مالك بن حذيفة بن عامر بن عمرو بن جَحْجَبـــاء. تزوّجها الجزء بن مالك بن عامر بن حذيفة فولدت له. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، وكان اسمها عاصية فسمّاها رسول الله مطيعة.

[٤٣٨٧] ـ **الفُرَيْعة** ويقال قُرَيْبة بنت قيس بن عمير بن لوذان بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة بن عمرو بن جشم، وهو الذي يقال له بحزج بن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف، وأمّها كبشة بنت عمرو بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عامر بن مرّة بن مالك بن الأوس من الجعادرة. تزوّجها أبو أحمد بن جحش بن رئاب الأسدي فولدت له عبد الله بن أبي أحمد. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٨٨] ـ **حبتة بنت جُبير** بن النعمان بن أُميّة بن امرىء القيس، وهو البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف، وأمّها من بني عبد الله بن غطفان، وهي أخت عبد الله وخوّات أبي جبير لأبيهما وأمّهما، شهدا بدراً. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٨٩] ـ **أمّ جَميل بنت الجُلاس** بن سُوَيد الشاعر ابن صامت بن خالد بن عطيّة بن حَوْط بن حبيب بن عمرو بن عوف. تزوّجها سالم بن عتبة بن سالم بن سلمة بن أميّة بن زيد من بني عمرو. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

* * *

[٤٣٨٤] أسد الغابة (٧٣١٢).

[٤٣٨٦] أسد الغابة (٧٢٨١).

[٤٣٨٧] أسد الغابة (٧١٩٦).

[٤٣٨٩] أسد الغابة (٦٣٨٠).

ومن نساء بني خطمة ابن جشم بن مالك بن الأوس

[٤٣٩٠] ـ **هند بنت أوس** بن عديّ بن أميّة بن عامر بن خطمة، وهو عبد الله بن جشم بن مالك بن الأوس، وأمّها ليلى بنت عبيد بن أميّة بن عامر بن خطمة. تزوّجها عمرو بن ثابت بن كلفة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس فولدت له أبا حَنّة من أهل بدر، ثمّ خلف عليها خَيْثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحّاط من بني السلم بن امرىء القيس بن مالك بن الأوس فولدت له سعد بن خَيْثمة وهو نقيب بني عمرو بن عوف شهد بدراً وقُتل يومئذٍ شهيداً. وأسلمت هند بنت أوس وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٩١] ـ **كبشة بنت أوس** بن عدي بن أميّة بن عامر بن خَطْمة وهو عبد الله بن جُشَم بن مالك بن الأوس، وأمّها ليلى بنت عبيد بن أميّة بن عامر بن خَطْمة. تزوّجها ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيّان بن عامر بن خطمة فولدت له خزيمة بن ثابت ذا الشهادتين وسائر ولده، ثمّ خلف عليها مسعود بن عامر بن عديّ بن جشم بن مجدعة بن جشم بن حارثة فولدت له الوقصاء مبايعة. وأسلمت كبشة بنت أوس وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٩٢] ـ **ليلى بنت أوس** بن عديّ بن أميّة بن عامر بن خطمة، وأمّها ليلى بنت عبيد بن أميّة بن عامر بن خطمة. تزوّجها الحارث بن غياث بن رزاح الخطْمي فولدت له ولده كلّهم. أسلمت ليلى وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٩٣] ـ **سُعْدى بنت أوس** بن عديّ بن أميّة بن عامر بن خطمة، وأمّها ليلى بنت عبيد بن أميّة بن عامر بن خطمة. تزوّجها صامت بن عديّ بن قيس بن زيد بن مالك الأغرّ من بلحارث فولدت له سُوَيْد بن صامت، ثمّ خلف عليها سهل بن الحارث بن

[٤٣٩٠] أسد الغابة (٧٣٣٦).

[٤٣٩١] أسد الغابة (٧٢٢٦).

جُعْدُبة من بني واقف فولدت له. أسلمت سُعدى وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٩٤] - **صفيّة بنت ثابت** بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيّان بن عامر بن خطمة، وأمّها كبشة بنت أوس بن عديّ بن أميّة الخطمي مبايعة. وتزوّج صفيّة عبد الرحمٰن بن أوس بن عمرو الخَطْمي. وأسلمت صفيّة وبايعت رسول الله، ﷺ، وهي أخت خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين لأبيه وأمّه.

[٤٣٩٥] - **مُلَيْكة بنت ثابت** بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيّان بن عامر بن خطمة، وأمّها كبشة بنت أوس بن عديّ بن أميّة الخطمي. تزوّجها شُتيم بن زيد بن جُمَحة بن حَريش بن لوذان بن خطمة. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٩٦] - **رفاعة** وهي أمّ القاسم بنت ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيّان بن عامر بن خطمة، وأمّها كبشة بنت أوس بن عديّ بن أميّة الخطمي. تزوّجها محمود بن وَحْـوَح بن الأسلت. وأسلمت رفاعة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٩٧] - **الرائعة** وهي حسنة بنت ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيّان بن عامر بن خطمة، وأمّها كبشة بنت أوس بن عديّ بن أميّة. أسلمت الرائعة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٩٨] - **عُمارة بنت حُباشة** بن جُوَيبر بن عُبيد بن غيّان بن عامر بن خطمة، وأمّها ليلى بنت صحبة من أشجع. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٩٩] - **عميرة** وهي أمّ القُهيد بنت حُباشة بن جويبر بن عبيد بن غيّان بن عامر بن خَطْمة، وأمّها ليلى بنت صحبة من أشجع. تزوّجها أوس بن عمرو بن عبيد فولدت له. وأسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٠٠] - **أُنيسة بنت رُقيم** بن الحارث بن عُبَيد بن لوذان بن خطمة، وأمّها سلمى بنت عمرو بن غياث بن رزاح. تزوّجها وَحْوح بن ثابت بن الفاكه الخطمي. أسلمت أُنيسة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٠١] - **نُسيبة بنت أبي طَلْحَة**، واسمه ثابت بن عصيمة بن زيد بن مخلد بن حارثة بن عمرو بن لوذان بن خطمة، وأمّها أمّ طلحة بنت مخلد بن زيد بن مخلد الخطمي. تزوّجها عمير القارىء بن عديّ فولدت له. أسلمت نسيبة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٣٩٤] أسد الغابة (٧٠٥٤).

ومن الجعادرة
وهم بنو سعيد بن مرّة بن مالك بن الأوس
وهم في بني عبد الأشهل

[٤٤٠٢] - سَلْمَى بنت زيد بن تَيْم بن أميّة بن بياضة بن خفاف بن سعيد بن مرّة بن مالك من الأوس، وأمّها الرحّالة بنت المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة من الخزرج، تزوّجها عمرو بن عبّاد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة من الخزرج. أسلمت سلمى وبايعت رسول الله، ﷺ.

* * *

ومن نساء بني السلم
ابن امرىء القيس بن مرّة بن مالك بن الأوس

[٤٤٠٣] - خَيْرة بنت أبي أميّة بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحنّاط ويقال النحّاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم. تزوّجها مكنف بن محيّصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عديّ بن مجدعة بن حارثة بن الحارث. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

فهؤلاء نساء الأوس المبايعات.

* * *

[٤٤٠٢] أسد الغابة (٧٠٠١).

ومن نساء الخزرج
ابن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر المبايعات ثمّ
نساء بني الحارث بن الخزرج

[٤٤٠٤] - **مَحَبَّة بنت الربيع** بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث، وأمّها هُزَيْلة بنت عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج، وهي أخت سعد بن الربيع النقيب من أهل بدر لأبيه وأمّه. تزوّجها أبو الدرداءِ عامر بن زيد بن قيس بن عائشة بن أميّة بن مالك بن عديّ بن كعب بن الخزرج فولدت له بلالاً. وأسلمت محبّة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٠٥] - **جميلة بنت سعد** بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرىء القيس، وأمّها عمرة بنت حزم بن زيد بن لوذان من بني مالك بن النجّار، ولم يكن لسعد بن الربيع ولد غيرها. تزوّجها زيد بن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجّار فولدت له سعداً وخارجة ويحيَى وإسماعيل وسليمان وأمّ عثمان وأمّ زيد. وكانت جميلة تدعى أمّ سعد.

أخبرنا محمد بن عمر قال: سمعت عبد الرحمٰن بن أبي الزناد يقول: كانت أمّ سعد بنت سعد أمّ خارجة بن زيد تقول: أنا يوم الخندق ابنة سنتين وكانت أمّي تخبرني بعد أن أدركتُ عن أمرهم في الخندق. فهذه سنّها. قُتل سعد بن الربيع يوم أُحُد وأمّها بها حبلى، وقد أدخلها محمد بن عمر في المبايعات على حداثة سنّها.

أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الرحمٰن بن أبي الزناد قال: حدّثني إبراهيم بن يحيَى بن زيد بن ثابت قال: سمعتُ أمّ سعد بنت سعد بن الربيع تقول: دخل عليّ زيد بن ثابت في خلافة عمر فقال: إن كنت تريدين أن تكلّمي في ميراثك من أبيك فتكلّمي فإنّ أمير المؤمنين عمر قد ورّث اليوم الحَمْلَ. قال: وكان قُتل يوم أُحُد وهي حمل.

[٤٤٠٤] أسد الغابة (٧٢٧٢).

[٤٤٠٦] ـ **حبيبة بنت خارجة** بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ، وأمّها هُزَيْلة بنت عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم، وأخوها لأمّها سعد بن الربيع بن أبي زهير. تزوّجها أبو بكر الصدّيق فولدت له أمّ كلثوم، ثمّ خلف على حبيبة بعد أبي بكر خُبيب بن أساف بن عتبة بن عُمَر. أسلمت حبيبة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٠٧] ـ **زينب بنت قيس** بن شمّاس بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ، وأمّها خولة بنت عمرو بن قيس بن امرىء القيس من بني الحارث بن الخزرج، وهي أخت ثابت بن قيس بن شمّاس خطيب رسول الله لأبيه. تزوّجت زينب بنت قيس خبيب بن أساف بن عتبة بن عمرو بن خديج فولدت له أُنيسة. وأسلمت زينب وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٠٨] ـ **أمّ ثابت بنت قيس** بن شمّاس بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ، وأمّها خولة بنت عمرو بن قيس بن امرىء القيس من بني الحارث بن الخزرج، وهي أخت ثابت بن قيس بن شمّاس لأبيه. تزوّج أمّ ثابت بنت قيس ثابت بن سفيان بن عديّ بن عمرو بن امرىء القيس فولدت له سماكاً. أسلمت أمّ ثابت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٠٩] ـ **عمرة بنت رواحة** بن ثعلبة بن امرىء القيس بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ، وأمّها كبشة بنت واقد بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج، وهي أخت عبد الله بن رواحة بن ثعلبة من أهل بدر لأبيه وأمّه. تزوّج عمرة بنت رواحة بشير بن سعد بن ثعلبة بن جُلاس بن زيد بن مالك فولدت له النعمان بن بشير. وكان عمرو بن عامر بن زيد مناة يقال له ابن الإطنابة. أسلمت عمرة بنت رواحة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤١٠] ـ **ليلى بنت سماك** بن ثابت بن سفيان بن عديّ بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ. ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، ولم يذكرها غيره.

[٤٤٠٨] أسد الغابة (٧٣٧٥).

[٤٤٠٩] أسد الغابة (٧١١٨).

[٤٤١٠] أسد الغابة (٧٢٦٠).

[٤٤١١] ـ أمّ أيّوب بنت قيس بن سعد بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغرّ. ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، ولم يذكرها غيره.

[٤٤١٢] ـ مَنْدوس ويقال سَدُوس بنت خلّاد بن سُوَيد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن مالك الأغرّ. ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت ولم يذكرها غيره.

[٤٤١٣] ـ أميمة ويقال أبيّة بنت بشير بن سعد بن ثعلبة بن جُلاس بن زيد بن مالك الأغرّ، وأمّها عمرة بنت رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس، وهي أخت النعمان بن بشير لأبيه وأمّه. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤١٤] ـ هُزيلة بنت ثابت بن ثعلبة بن جُلاس بن زيد بن مالك الأغر. تزوّجها الحارث بن ثابت بن حارثة بن ثعلبة بن جلاس، ثمّ خلف عليها أبو مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطيّة بن جدارة، ثمّ خلف عليها عبد الرحمٰن بن ساعدة بن الأشيم بن جشم بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك من بلحارث. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤١٥] ـ أُنيسة ويقال نُفَيْسة بنت ثعلبة بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الأغرّ، وأمّها أنيسة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة. تزوّجها السائب بن خلّاد بن سويد. أسلمت أنيسة بنت ثعلبة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤١٦] ـ كبشة بنت واقد بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، وعمرو بن عامر هو ابن الإطنابة الشاعر، وأمّ كبشة هند بنت رهم بن طريف من طيء. وتزوّج كبشة بنت واقد رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغرّ فولدت له عبد الله بن رواحة، شهد بدراً، وعمرة بنت رواحة أمّ النعمان بن بشير، ثمّ خلف على كبشة قيس بن شمّاس بن مالك بن امرئ القيس فولدت له ثابت بن قيس. وأسلمت كبشة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤١٧] ـ هُزَيْلة بنت عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن

[٤٤١٢] أسد الغابة (٧٢٩٣).

[٤٤١٦] أسد الغابة (٧٢٣٥).

الخزرج، وأمّها أميمة بنت سحيم بن الأسود بن حرام من بني مالك بن النجّار. تزوّج هزيلة الربيع بن عمرو بن أبي زهير فولدت له سعد بن الربيع، ثمّ خلف على هزيلة خارجة بن زيد بن أبي زهير فولدت له زيد بن خارجة الذي تكلّم بعد موته في زمن عثمان بن عفّان. أسلمت هزيلة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤١٨] - **أُنيسة بنت خُبيب** بن يساف بن عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج، وأمّها زينب بنت قيس بن شمّاس بن مالك بن امرىء القيس. تزوّجها زيد بن خارجة بن زيد بن أبي زهير فولدت له عبد الله ومحمداً وأمّ كلثوم. وأسلمت أُنيسة وبايعت رسول الله وحجّت معه.

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي وهشام أبو الوليد الطيالسي قالا: حدّثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمٰن عن عمّته أُنيسة، قال: وكانت قد حجّت مع النبيّ، ﷺ، قالت: كان رجالنا يجيئون في خلافة عمر يتّبعون أفياء الحيطان أرديتهم على رؤوسهم ثمّ يقيلون بعد الجمعة.

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي وهشام أبو الوليد قالا: أخبرنا شُعبة عن خُبيب بن عبد الرحمٰن قال: سمعتُ عمّتي أُنيسة تقول: كان لرسول الله مؤذّنان: بلال وابن أمّ مكتوم، ولم يكن بين أذانهما إلاّ أن ينزل هذا ويصعد هذا، وكنّا نحبسه ونقول: كما أنت حتى نتسحّر.

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي، أخبرنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمٰن قال: سمعتُ عمّتي أُنيسة قالت: كـنّ جواري الحيّ ينتهين بغنمهنّ إلى أبي بكر الصدّيق فيقول لهنّ: أتحبّون أن أحلب لكم حلب ابن عفراء؟

[٤٤١٩] - **أمّ زيد بنت السَّكَن** بن عِنَبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج. تزوّجها سُراقة بن كعب بن عبد العزّى بن غـزيّة من بني مالك بن النجّار فولدت له زيداً. أسلمت أمّ زيد وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٢٠] - **قَريبة بنت زيد** بن عبد ربّه بن زيد بن الحارث بن الخزرج، وهي أخت عبد الله بن زيد من أهل بدر وهو الذي أُري الأذان في المنام. ذكر محمد بن عمر أنّها

[٤٤١٨] أسد الغابة (٦٧٤٣).

[٤٤٢٠] أسد الغابة (٧٢١٦).

أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٢١] ـ **كبشة بنت ثابت** بن حارثة بن ثعلبة بن جلاس بن أميّـة بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج، وأمّها سلامة بنت حسن بن عبد الله بن وهب بن بشير بن نصر بن صبح بن مالك بن غطريف بن عبد بن سعد. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٢٢] ـ **مُعاذة بنت عبد الله** بن عمرو بن بُزين بن قيس بن عديّ بن أميّة بن جدارة. ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٢٣] ـ **أمّ الحكم** ويقال أمّ حكيم بنت عبد الرحمٰن بن مسعود بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطيّة بن جدارة. تزوّجها أبو مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطيّة بن جدارة. أسلمت أمّ الحكم وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٢٤] ـ **نائلة بنت الربيع** بن قيس بن عامر بن عبّاد بن الأبجر. وهو خُدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج، وأمّها فاطمة بنت عمرو بن عطيّـة بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجّار، وهي أخت عبد الله بن الربيع، شهد العقبة وبدراً، لأبيه وأمّه. وتزوّج نائلة أوس بن خالد بن قرط بن قيس بن وهب بن كعب بن معاوية بن مالك بن النجّار. وأسلمت نائلة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٢٥] ـ **الفُرَيْعة بنت مالك** بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر، وهو خدرة، وهي أخت أبي سعيد الخدري سعد بن مالك لأبيه وأمّه، أمّهما أنيسة بنت أبي خارجة وهو عمرو بن قيس بن مالك بن عديّ بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار، وأخوهما لأمّهما قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر. تزوّجت الفريعة سهل بن رافع بن بشير بن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد بن الحارث بن الخزرج، ثمّ خلف عليها سهل بن بشير بن عنبسة بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر. أسلمت الفريعة وبايعت رسول الله، ﷺ.

أخبرنا عبد الله بن نمير، حدّثنا يحيَى بن سعيد عن سعد بن إسحـاق بن كعب بن عجرة عن عمّته زينب بنت كعب أنّها سمعت الفريعة بنت مالك تحدّث أنّ زوجها قتل في مكان من طريق المدينة يسمّى طرف القدّوم، وأنّ الفريعة ذكرت ذلك

[٤٤٢٥] أسد الغابة (٧١٩٨).

لرسول الله، ﷺ، وهي تريد أن تنتقل من بيت زوجها إلى أهلها، فذكرت أنّ رسول الله رخّص لها في ذلك، فلمّا قامت دعاها فقال لها: «امكثي في بيتك حتى يبلغَ الكتاب أجله».

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال: بلغني أنّ سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة قال: إنّ عمّته زينب بنت كعب بن عجرة أخبرته عن فريعة بنت مالك أخت أبي سعيد الخُدْري، وكانت بنت كعب بن عجرة تحت أبي سعيد الخُدْري، فأخبرتها فريعة أنّها كانت تحت رجل من بني الحارث بن الخزرج. قالت فريعة: فخرج في طلب أعلاج له أُبّاق فأدركهم بطرف القدّوم فعدوا عليه فقتلوه، فأتت رسول الله فذكرت له أنّ زوجها قتل ولم يتركها في نَفَقَـة ولا مسكن للولد. وسألت رسول الله أن يأذن لها فتلحق بإخوتها ودارها فأذن لها رسول الله. قالت فريعة: فلمّا خرجت من الحجرة أوكنت فيها دعاها رسول الله، ﷺ، فأمرها أن تكرّر عليه حديثها ففعلت، قالت: فأمرني أن لا أبرح من مسكني الذي أتاني فيه وفاة زوجي حتى يبلغ الكتاب أجله. قالت: فاعتدّت فيه أربعة أشهر وعشراً. قالت فريعة: إنّ عثمان سُئل عن مثل ذلك، قالت: فذُكِرْتُ له فأرسل إليّ فدخلتُ عليه وهو في جماعة من الناس فسألني عن شأني وماذا أمرني به رسول الله فأخبرته، فأرسل إلى المرأة التي توفّي عنها زوجها فأمرها أن لا تبرح بيتها حتى يبلُغَ الكتاب أجله.

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة أنّ عمّته وكانت تحت أبي سعيد الخدري أخبرته أنّ الفريعة بنت مالك بن سنان، وهي أخت أبي سعيد الخدري، أخبرتها أنّ زوجها في زمان النبيّ، ﷺ، خرج في طلب أعلاج له حتى أدركهم بطرف القدّوم فقتلوه، فلمّا جاءها ذلك لحقت برسول الله فقالت: يا رسول الله إنّه جاء نعيّ زوجي وأنا في دار من دور الأنصار شاسعة ولم يتركني في مال أرثه منه ولا مسكن يملكه ولا نفقة، وقد أحببت إن رأيت ذلك أن ألحق بأهلي وإخوتي فإنّه أجمع لي في بعض أمري. فأذن لها أن تلحق بإخوتها إن أحبّت ذلك. فقامت فرحة بذلك مسرورة، حتى إذا خـرجت إلى الحُجـرة، أو إلى المسجد، دعاها أو أمر بها فدعيت فقال: ردّي حديثك. فرددت عليه القصّة فقال: امكثي في بيتك الذي جاء فيه نعيّ زوجك حتى يبلغ الكتاب

أجله». قالت: فاعتدّت فيه أربعة أشهر وعشراً.

أخبرنا معن بن عيسى، أخبرنا مالك بن أنس عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة أن الفريعة بنت مالك بن سنان، وهي أخت أبي سعيد الخُدري، أخبرتها أنّها جاءت إلى رسول الله تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خُدرة فإنّ زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا حتى إذا كان بطرف القدّوم لحقهم فقتلوه. قالت: فسألت رسول الله أن يأذن لي أن أرجع إلى أهلي فإن زوجي لم يتركني في مسكن يملكه ولا نفقة. قالت: فقال: «نعم». فخرجت حتى إذا كنت في الحجرة أو في المسجد دعاني أو أمر بي فدعيت له فقال: «كيف قلت؟» فرددت عليه القصّة إلى أن ذكرتُ له من شأن زوجي، فقال: «امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله». قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشراً. قالت: فلمّا كان عثمان بن عفّان أرسل إليّ فسألني عن ذلك فأخبرته، فاتّبعه وقضى به.

[٤٤٢٦] - **الربَّاب بنت حارثة** بن سنان بن عبيد بن الأبجر، وهو خدرة. تزوّجها كليب بن يساف بن عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث. أسلمت الرّباب وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٢٧] - **الرُّبيّع بنت حارثة** بن سنان بن عبيد بن الأبجر. ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٢٨] - **خُلَيْدة بنت ثابت** بن سنان بن عبيد بن الأبجر. تزوّجها كعب بن عمرو بن الإطنابة ثمّ خلف عليها عبد الله بن أنس بن سكن بن عتبة بن يساف بن عِنبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث. أسلمت خليدة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٢٩] - **أمّ ثابت بنت ثابت** بن سنان بن عبيد بن الأبجر. ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٣٠] - **كَبْشة بنت رافع** بن معاوية بن عبيد بن الأبجر، وهو خُدْرة، وأمّها أمّ الربيع بنت مالك بن عامر بن فهيرة بن بياضة. تزوّج كبشة معاذ بن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له سعد بن معاذ وعمرو بن معاذ وإياساً وأوساً

[٤٤٣٠] أسد الغابة (٧٢٣٠).

وعقرب وأمّ حزام بني معاذ بن النعمان. وأسلمت كبشة وبايعت رسول الله، ﷺ، وماتت بعد ابنها سعد بن معاذ.

[٤٤٣١] ـ **سُعاد بنت رافع** بن معاوية بن عبيد بن الأبجر، وأمّها أمّ الربيع بنت مالك بن عامر بن فهيرة بن بياضة. تزوّجها زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار فولدت له أبا أمامة أسعد نقيب بني النجّار وسعداً ومسعوداً ورُؤيبة والفُريعة بني زرارة بن عدس. وأسلمت سعاد بنت رافع وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٣٢] ـ **أمّ الحُباب** واسمها الفُرَيْعة بنت الحُباب بن رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبجر. تزوّجها مسعود بن خلدة بن عامر بن زريق بن عامر بن الخزرج فولدت له، ثمّ خلف عليها مريّ بن سماك بن عتيك بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل. أسلمت أمّ الحباب وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٣٣] ـ **عقرب بنت السكن** بن رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبجر. تزوّجها ثابت بن صُهَيْب بن كرز بن عبد مناة بن عمرو بن غيّان بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة. أسلمت عقرب وبايعت رسول الله، ﷺ.

* * *

[٤٤٣١] أسد الغابة (٦٩٨١).
[٤٤٣٢] أسد الغابة (٧١٩٣).
[٤٤٣٣] أسد الغابة (٧١٠٣).

ومن بني ساعدة
ابن كعب بن الخزرج

[٤٤٣٤] - **مُنْدوس بنت عمرو** بن خنيس بن لوذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة، وأمّها هند بنت المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، وهي أخت المنذر بن عمرو، شهد العقبة وبدراً وكان نقيباً وقتل يوم بئر معونة شهيداً، لأبيه وأمّه. وتزوّج مندوس مخلد بن صامت بن نيار بن لوذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة فولدت له مسلمة بن مخلد. وأسلمت مندوس وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٣٥] - **سَلْمى بنت عمرو** بن خنيس بن لوذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة، وأمّها هند بنت المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، وهي أخت المنذر بن عمرو، شهد العقبة وبدراً وكان نقيباً وقتل يوم بئر معونة شهيداً، لأبيه وأمّه. تزوّج سلمى عقبة بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل. أسلمت سلمى وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٣٦] - **الفُريعة بنت خالد** بن خُنيس بن لوذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة، وأمّها هند بنت الأبرّ بن وهب بن عمرو بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج. تزوّجها ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجّار فولدت له حسّان بن ثابت الشاعر، ويقال بل أمّ حسّان بن ثابت الفُريعة بنت خنيس بن لوذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة أخت عمرو وخالد ابني خنيس. أسلمت الفريعة بنت خالد وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٣٧] - **أمّ شريك بنت خالد** بن خنيس بن لوذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن

[٤٤٣٤] أسد الغابة (٧٢٩٥).

[٤٤٣٧] أسد الغابة (٧٤٨٧).

الخزرج بن ساعدة، وأمّها هند بنت الأبرّ بن وهب بن عمرو بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة. تزوّج أمّ شريك أنس بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له الحارث بن أنس. وأسلمت أمّ شريك وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٣٨] - **مندوس بنت عُبادة** بن دُليم بن حارثة بن أبي حَزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة، وهي أخت سعد بن عبادة، وأمّها عمرة الثالثة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجّار. تزوّج مندوس بنت عبادة سماك بن ثابت بن سفيان بن عديّ بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج فولدت له ثابتاً. وأسلمت مندوس بنت عبادة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٣٩] - **ليلى بنت عبادة** بن دُليم بن حارثة بن أبي حَزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة، وهي أخت سعد بن عبادة، وأمّها عمرة الثالثة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجّار. تزوّج ليلى خلّاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج فولدت له السائب بن خلّاد. أسلمت ليلى وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٤٠] - **فُكيهة بنت عُبيد** بن دُليم بن حارثة بن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة. تزوّجها سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة فولدت له قيس بن سعد وأمامة بنت سعد. أسلمت فكيهة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٤١] - **غَزِيّة بنت سعد** بن خليفة بن الأشرف بن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة، وأمّها سلمى بنت عازب بن خالد بن الأجَشّ من قضاعة. تزوّجها سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن أبي حزيمة فولدت له سعيد بن سعد. أسلمت غزيّة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٤٢] - **كبشة** وهي كُبَيْشة بنت عبد عمرو بن عبيد بن قميئة بن عامر بن عوف بن

[٤٤٣٨] أسد الغابة (٧٢٩٤).

[٤٤٤٠] أسد الغابة (٧٢٠٤).

حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة. تزوّجها أبو حميد عبد الرحمٰن بن عمرو بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة. أسلمت كبشة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٤٣] - **عمرة بنت سعد** بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة، وأمّها هند بنت عمرو من بني عذرة، وهي عمّة سهل بن سعد بن سعد بن مالك الساعدي. تزوّجها مبشّر بن الحارث، وهو أبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر فولدت له رفاعة. أسلمت عمرة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٤٤] - **عمرة بنت سعد** بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة، وهي أخت سهل بن سعد الساعدي. ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٤٥] - **نائلة بنت سعد** بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة، وهي أخت سهل بن سعد الساعدي. ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

* * *

[٤٤٤٥] أسد الغابة (٧٣٠٥).

ومن نساء القواقلة
وهم بنو عوف بن الخزرج الكبير

[٤٤٤٦] ـ **قرّة العين بنت عبادة** بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، وأمّها عميرة بنت ثعلبة بن سنان بن عامر بن عديّ بن أميّة بن بياضة بن الخزرج. تزوّجت قرّة العين الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج فولدت له عبادة بن الصامت، شهد العَقَبة وبدراً وكان نقيباً، وأوساً وخولة بني الصامت. وأسلمت قرّة العين وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٤٧] ـ **حبيبة بنت مُليل** بن وبرة بن خالد بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، وأمّها أمّ زيد بنت نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج. تزوّجها فروة بن عمرو بن وذفة بن عبيد بن عامر بن بياضة فولدت له عبد الرحمٰن. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٤٨] ـ **بشرة بنت مُليل** بن وبرة بن خالد بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، وأمّها أمّ زيد بنت نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف. تزوّجها حمزة بن العبّاس بن عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد فولدت له محمداً وحميداً وخديجة وكلثم بني حمزة. أسلمت بشرة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٤٩] ـ **عمرة بنت هزّال** بن عمرو بن قربوس بن عمرو بن أميّة بن لوذان بن سالم بن عوف. ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٥٠] ـ **ليلى بنت رئاب** بن حُنَيْف بن زياد بن أميّة بن زيد بن سالم، وأمّها أمة الله

[٤٤٤٦] أسد الغابة (٧٢١٣).

بنت غنيمة بن عبد الله من بني ضمرة بن بكر. تزوّجها عتبان بن مالك بن عمرو بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم فولدت له عبد الرحمٰن بن عِتْبان، ثمّ خلف عليها عبد الرحمٰن بن عامر بن النعمان بن زهير بن الحارث بن أحمر بن مجدعة بن عامر بن كعب بن واقف، وهو سالم بن امرىء القيس، فولدت له النعمان وأمامة وأم حسين بني عبد الرحمٰن، ثمّ خلف عليها عبد الله بن عمرو بن سويد بن حرام بن الهيثم بن ظفر فولدت له سعدا بنت عبد الله. أسلمت ليلى وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٥١] ـ **خولة بنت صامت** بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، وهي أخت عبادة وأوس ابني الصامت من أهل بدر لأبيهما وأمّهما، أمّهم قرّة العين بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج. تزوّجها أبو عبد الرحمٰن يزيد بن ثعلبة بن حزمة بن أصرم بن عمرو بن عمارة من بني غُصينة من بليّ حليف لهم فولدت له عامراً وأمّ عثمان. أسلمت خولة وبايعت رسول الله، وبعضهم يروي أنّها هي التي جادلت في زوجها فأنزل الله، عزّ وجلّ: ﴿**قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجادِلُكَ فِي زَوْجِها**﴾ [المجادلة: ١]، من حديث الشعبي.

أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد والفضل بن دُكين عن زكريّاء عن عامر، وهذا خطأ إنّما هي خولة بنت ثعلبة.

[٤٤٥٢] ـ **أمامة بنت صامت** بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة، وأمّها الرباب بنت مالك بن عمرو بن عزيز بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس، وهي أخت عبادة بن الصامت لأبيه. تزوّجها جُميع بن مسعود بن عمرو بن أصرم بن عبيد بن سالم بن عوف. أسلمت أمامة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٥٣] ـ **خولة بنت ثعلبة** بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف. تزوّجها أوس بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر أخو عبادة بن الصامت، وهي المجادلة. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان قال:

[٤٤٥١] أسد الغابة (٦٨٨٤).

[٤٤٥٣] أسد الغابة (٦٨٧٩).

أوّل من بلغنا أنّه تظاهر من امرأته من المسلمين أوس بن صامت الواقفي، وكانت تحته ابنة عمّه خولة بنت ثعلبة، وكان رجلاً به لمم زعموا، فقال لابنة عمّه: أنت عليّ كظهر أمّي. فقالت: والله لقد تكلّمت بكلام عظيم، ما أدري ما مَبْلَغهُ. ثمّ عمدت لرسول الله، ﷺ، فقصّت أمرها وأمر زوجها عليه، فأرسل رسول الله إلى أوس بن صامت فأتاه فقال رسول الله: «ماذا تقول ابنة عمّك؟» فقال: صدقت، قد تظهَّرتُ منها وجعلتها كظهر أمّي، فما تأمر يا رسول الله في ذلك؟ فقال رسول الله: «لا تدنُ منها ولا تدخل عليها حتى آذن لك». قالت خولة: يا رسول الله ما له من شيء وما ينفق عليه إلاّ أنا. وكان بينهم في ذلك كلام ساعة ثمّ أنزل الله القرآن: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتي تُجادِلُكَ في زَوْجِها وَتشْتَكي إلى اللَّهِ واللَّهُ يَسْمَعُ تَحاوُرَكُما﴾ [المجادلة: ١]، إلى آخر الآيات. فأمره رسول الله بما أمره الله من كفّارة الظهار، فقال أوس: لولا خولة هلكت.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس عن أبيه قال: كان من ظاهر في الجاهليّة حرمت عليه امرأته آخر الدهر، فكان أوّل من ظاهر في الإسلام أوس بن صامت وكان به لمم، وكان يفيق فيعقل بعض العقل فلاحى امرأته خولة بنت ثعلبة أخت أبي عبد الرحمٰن يزيد بن ثعلبة في بعض صحواته فقال: أنت عليّ كظهر أمّي. ثمّ ندم على ما قال فقال لامرأته: ما أراك إلاّ قد حرمت عليّ. قالت: ما ذكرت طلاقاً وإنّما كان هذا التحريم فينا قبل أن يبعث الله رسوله فأتِ رسول الله فسَلْه عمّا صنعتَ. فقال: إني لأستحيي منه أن أسأله عن هذا فأتي أنت رسول الله، ﷺ، عسى أن تكسبينا منه خيراً تفرّجين به عنّا ما نحن فيه ممّا هو أعلم به. فلبست ثياباً ثمّ خرجت حتى دخلت عليه في بيت عائشة فقالت: يا رسول الله إنّ أوساً من قد عرفتَ، أبو ولدي وابن عمّي وأحبّ الناس إليّ، وقد عرفت ما يصيبه من اللمم وعجز مقدرته وضعف قوّته وعيّ لسانه وأحقّ من عاد عليه أنا بشيء إن وجدته وأحقّ من عاد عليّ بشيء إن وجده هو، وقد قال كلمة، والذي أنزل عليك الكتاب ما ذكر طلاقاً، قال: أنت عليّ كظهر أمّي. فقال رسول الله: «ما أراك إلاّ قد حرمت عليه». فجادلت رسول الله مراراً ثمّ قالت: اللهمّ إني أشكو إليك شدّة وجدي وما شقّ عليّ من فراقه، اللهمّ أنزل على لسان نبيّك ما يكون لنا فيه فرج. قالت عائشة: فلقد بكيت وبكى من كان معنا من أهل البيت رحمةً لها ورقّةً عليها، فبينا هي كذلك بين

يدي رسول الله تكلّمه، وكان رسول الله إذا نزل عليه الوحي يغطّ في رأسه ويتربّد وجهه ويجد برداً في ثناياه ويعرق حتى يتحدّر منه مثل الجمان، قالت عائشة: يا خولة إنّه لينزل عليه ما هو إلاّ فيك. فقالت: اللهمّ خيراً فإنّي لم أبغِ من نبيّك إلاّ خيراً. قالت عائشة: فما سُرّيَ عن رسول الله حتى ظننت أنّ نفسها تخرج فرقاً من أن تنزل الفرقة. فسرّي عن رسول الله وهو يتبسّم فقال: «يا خولة». قالت: لبّيك! ونهضت قائمة فرحاً بتبسّم رسول الله، ثمّ قال: «قد أنزل الله فيك وفيه». ثمّ تلا عليها: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجادِلُكَ فِي زَوْجِها﴾، إلى آخر القصّة، ثمّ قال: «مريه أن يعتق رقبة». فقالت: وأيّ رقبةٍ! والله ما يجد رقبةً وماله خادم غيري. ثمّ قال: «مريه فليصم شهرين متتابعين». فقالت: والله يا رسول الله ما يقدر على ذلك، إنّه ليشرب في اليوم كذا وكذا مرّة، قد ذهب بصره مع ضعف بدنه، وإنّما هو كالخرشافة. قال: «فمريه فليطعم ستّين مسكيناً». قالت: وأنّى له هذا؟ وإنّما هي وجبة. قال: «فمريه فليأتِ أمّ المنذر بنت قيس فليأخذ منها شطر وسق تمراً فيتصدّق به على ستّين مسكنياً». فنهضت فترجع إليه فتجده جالساً على الباب ينتظرها فقال لها: يا خولة ما وراءك؟ قالت: خيراً وأنت دميم، قد أمرك رسول الله أن تأتي أمّ المنذر بنت قيس فتأخذ منها شطر وسق تمراً فتصدّق به على ستّين مسكيناً. قالت خولة: فذهب من عندي يعدو حتى جاء به على ظهره وعهدي به لا يحمل خمسة أصوع. قالت: فجعل يُطعم مُدّين من تمر لكلّ مسكين.

[٤٤٥٤] ـ **الفُريعة بنت مالك** بن الدُّخشم بن مالك بن الدّخشم بن مرضخة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، وأمّها جميلة بنت عبد الله بن أُبَيّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم وهو ابن سلول، تزوّجها هلال بن أميّة بن عامر بن قيس بن عبد الأعلم بن عامر بن كعب بن واقف، وهو سالم بن امرىء القيس من الأوس. أسلمت الفريعة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٥٥] ـ **جميلة بنت حُزيمة** بن حزمة بن عديّ بن أبي بكر بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، ويقال اسمها حبيبة، وأمّها عميرة بنت عديّ بن مالك بن حرام بن خديج بن معاوية بن مالك من بني عمرو بن عوف من الأوس. تزوّجها عبد الله بن سعد بن زيد بن مالك بن عبد بن كعب بن عبد الأشهل. أسلمت جميلة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٥٦] - أمّ أنس بنت واقد بن عمرو بن زيد بن مرضخة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج. تزوّجها عمرو بن عتبة بن ثعلبة بن جروة بن عديّ بن عامرة بن عديّ بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٥٧] - بزيعة بنت أبي خارجة بن أوس بن السكن بن عديّ بن عبيد بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، وأمّها مريم بنت عصمة بن زيد بن مليل بن وبرة بن خالد بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف. تزوّجها الوليد بن عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم. أسلمت بزيعة وبايعت رسول الله، ﷺ.

* * *

[٤٤٥٧] أسد الغابة (٦٧٧١).

ومن بلحبلى
والحبلى سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج
وإنّما سمّي الحبلى لعظم بطنه

[٤٤٥٨] - **أمّ مالك بنت أُبيّ** بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف، وهي أخت عبد الله بن أبيّ ابن سَلول، وسَلول امرأة من خزاعة، وأمّها سلمى بنت مطروف، واسمه خالد بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس. أسلمت أمّ مالك وبايعت رسول الله، ﷺ. وتزوّج أمّ مالك رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق بن عامر بن الخزرج فولدت له رفاعة وخلّاداً ابني رافع، شهدا بدراً. وجدّها عبيد بن مالك بن سالم هو المرمَّق الشاعر.

[٤٤٥٩] - **جميلة بنت عبد الله** بن أُبيّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف، وأمّها خولة بنت المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجّار من بني مَغالة. تزوَّجها حنظلة بن أبي عامر الراهب عبد عمرو بن صيفيّ بن النعمان بن مالك بن أمة بن ضُبيعة بن زيد من بني عمرو بن عوف من الأوس فقُتل عنها يوم أُحدٍ شهيداً، وولدت عبد الله بن حنظلة بعده، ثمّ خلف عليها ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج فولدت له محمداً، ثمّ خلف عليها مالك ابن الدخشم بن مرضخة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، ثمّ خلف عليها خبيب بن يساف بن عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جُشم بن الحارث بن الخزرج. وأسلمت جميلة وبايعت رسول الله، وأخو جميلة عبد الله بن عبد الله بن أُبيّ لأبيها وأمّها، شهد بدراً، وقتل ابناها عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الراهب ومحمد بن ثابت بن قيس بن شمّاس يوم الحرّة، وحنظلة بن أبي عامر الراهب هو غَسيل الملائكة.

[٤٤٦٠] ـ **مُليكة بنت عبدالله** بن أُبَيّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم، وأمّها أمّ خالد بنت عامر بن سنان بن وهب بن لوذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة. تزوّجها هلال بن أميّة بن عامر بن قيس بن عبد الأعلم بن عامر بن كعب بن واقف من الأوس. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٦١] ـ **رملة بنت عبد الله** بن أُبَيّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم، وأمّها لبنى بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف. تزوّجها عصمة بن زيد بن مُلَيل بن وبرة بن خالد بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف. أسلمت رملة وبايعت النبيّ، ﷺ.

[٤٤٦٢] ـ **أمّ سعد** ويقال أمّ سعيد بنت عبد الله بن أبيّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم، وأمّها لبنى بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف. تزوّجها جبير بن ثابت بن الضحّاك بن ثعلبة بن جشم بن مالك بن سالم وهو الحبلى بن غنم بن عوف بن الخزرج. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٦٣] ـ **خولة بنت خوليّ** بن عبد الله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم، وهي أخت أوس بن خوليّ لأبيه وأمّه، شهد بدراً وشهد غسل النبيّ، ﷺ، وأمّها جميلة بنت أُبيّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم. أسلمت خولة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٦٤] ـ **فُسحُم بنت أوس** بن خوليّ بن عبد الله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم. تزوّجها عتبان بن مرّة من بني أسد بن خزيمة حليف لبني الحبلى. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٦٥] ـ **زينب بنت سهل** بن الصّعْب بن قيس بن عمرو بن مالك بن سالم الحبلى. تزوّجها وديعة بن عمرو بن قيس بن عديّ بن مالك بن سالم الحبلى. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٦١] أسد الغابة (٦٩٢٦).

[٤٤٦٤] أسد الغابة (٧٢٠١).

[٤٤٦٦] - **ليلى بنت طباة** بن معيص بن جشم بن الهزم بن سالم الحبلى. تزوّجها وهب بن كلدة من بني عبد الله بن غطفان حليف لبني الحبلى. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

* * *

ومن نساء بني بياضة
ابن عامر بن زريق بن عبد بن حارثة بن مالك بن عضب بن جشم بن الخزرج

[٤٤٦٧] - أُنيسة بنت عُرْوة بن مسعود بن سنان بن عامر بن عديّ بن أميّة بن بياضة، وأمّها رغيبة بنت ثعلبة بن مالك بن عجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج. تزوّجها حنظلة بن مالك بن خالد بن كليب بن عامر بن خزمة بن بياضة. أسلمت أنيسة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٦٨] - حليمة ويقال لها جميلة بنت عروة بن مسعود بن سنان بن عامر بن عديّ بن أميّة بن بياضة، وأمّها رغيبة بنت ثعلبة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم. تزوّجها خديج بن رافع بن عديّ بن زيد بن جشم بن حارثة من الأوس فولدت له رافعاً ورفاعة ابني خديج. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٦٩] - خالدة بنت عمرو بن وَذَفة بن عبيد بن عامر بن بياضة، وأمّها هند بنت خالد بن يساف بن عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج. تزوّجها أبو عبادة سعد بن عثمان بن خالد بن مخلد بن عامر بن زريق بن عامر بن الخزرج. أسلمت خالدة وبايعت رسول الله، ﷺ، وهي أخت فروة بن عمرو لأبيه، شهد العقبة وبدراً.

[٤٤٧٠] - كبشة وهي كبيشة بنت فروة بن عامر بن وَذَفة بن عبيد بن عامر بن بياضة، وأمّها أمّ ولد. تزوّجها عبد الرحمٰن بن سعد بن قيس بن مالك بن العجلان بن عامر بن بياضة. أسلمت كبشة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٧١] - أمّ شرحبيل بنت فَرْوة بن عمرو بن وَذَفة بن عبيد بن عامر بن بياضة، وأمّها أمّ ولد. تزوّجها اليقظان بن عبيد بن عقبة بن عمرو بن عبيد بن عامر بن بياضة. أسلمت أمّ شرحبيل وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٦٧] أسد الغابة (٦٧٤٩).

[٤٤٧١] أسد الغابة (٧٤٨٣).

[٤٤٧٢] - **بُثينة بنت النعمان** بن عمرو بن النعمان بن خَلْدة بن عمرو بن أميّة بن عامر بن بياضة، وأمّها حبيبة بنت قيس بن سفيان بن عبد مناف بن الأعجم بن الحارث بن الأدرم بن غالب بن فهر، واسم الأدرم تيم اللات من قريش. تزوّجها محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجّار. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٧٣] - **الفارعة بنت عصام** بن عامر بن عطيّة بن بياضة. تزوّجها عمرو بن النعمان بن خلدة بن عمرو بن أميّة بن عامر بن بياضة. أسلمت الفارعة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٧٤] - **أمامة بنت عصام** بن عامر بن عطيّة بن بياضة. تزوّجها كبشة بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجّار. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٧٥] - **أميّة بنت خليفة** بن عديّ بن عمرو بن مالك بن عامر بن فُهَيْرة بن بياضة. تزوّجها فروة بن عمرو بن وَذَفة بن عبيد بن عامر بن بياضة فولدت له أمّ سعد بنت فروة. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٧٦] - **أنيسة بنت عبد الله** بن عمرو بن مالك بن العجلان بن عامر بن بياضة. تزوّجها عبّاس بن عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عامر بن عوف بن الخزرج، ثمّ خلف عليها عمرو بن أوس بن عامر بن ثعلبة بن وقش بن طَريف بن الخزرج بن ساعدة. أسلمت أنيسة وبايعت رسول الله، ﷺ.

* * *

ومن نساء بني زريق
ابن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن
عضب بن جشم بن الخزرج

[٤٤٧٧] - **أمامة بنت عثمان** بن خالدة بن مخلّد بن عامر بن زريق، وهي أخت أبي عبادة سعد بن عثمان، شهد بدراً، لأبيه وأمّه، وأمّه وأمّ أمامة أمّ جَميل بنت قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة. تزوّجها ثابت بن الجَذَع بن زيد بن الحارث بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن الخزرج. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٧٨] - **أمّ رافع بنت عثمان** بن خالدة بن مخلّد بن عامر بن زريق، وهي أخت أبي عبادة سعد بن عثمان، شهد بدراً، وأمّ أمّ رافع أمّ جميل بنت قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة. تزوّجها خلّاد بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق. أسلمت أمّ رافع وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٧٩] - **فُكيهة** وهي أمّ الحكم بنت المطّلب بن خالدة بن مخلّد بن عامر بن زريق، وأمّها هند بنت العجلان بن غنّام بن عامر بن بياضة. تزوّجها الربيع بن عامر بن خالدة بن مخلّد بن عامر بن زريق، ثمّ خلف عليها عمرو بن خالدة بن مخلّد بن عامر بن زريق. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٨٠] - **حبيبة بنت مسعود** بن خالدة بن عامر بن مخلّد بن عامر بن زريق، وأمّها الفارعة بنت الحباب بن الربيع بن رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبجر، وهو خُدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج، تزوّجها عبد الرحمٰن بن عمرو بن خالدة بن عامر بن مخلّد بن عامر بن زريق. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٧٨] أسد الغابة (٧٤٣٤).

[٤٤٨٠] أسد الغابة (٦٨٣٥).

[٤٤٨١] - **بُهيسة بنت عمرو** بن خالدة بن عامر بن مخلّد بن عامر بن زريق، وأمّها أمّ الحكم، وهي فكيهة بنت المطّلب بن خالدة بن مخلّد بن عامر بن زريق. تزوّجها النعمان بن عجلان بن النعمان بن عامر بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق. أسلمت بهيسة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٨٢] - **أمّ قيس بنت حصن** بن خالدة بن مخلّد بن عامر بن زريق، وهي أخت قيس بن حصن، شهد بدراً. ذكر محمد بن عمر أنّ أمّ قيس أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٨٣] - **أمّ سعد بنت قيس** بن حصن بن خالدة بن مخلّد بن عامر بن زريق، وأمّها خولة بنت الفاكه بن قيس بن مخلّد بن عامر بن زريق. تزوّجها قيس بن عمرو بن حصن بن خالدة بن مخلّد بن عامر بن زريق، ثمّ خلف عليها مسعود الأكبر ابن عبادة بن أبي عبادة سعد بن عثمان بن خالدة بن مخلّد بن عامر بن زريق. أسلمت أمّ سعد وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٨٤] - **حُبّة بنت عمرو** بن حصن بن خالدة بن مخلّد بن عامر بن زريق، وأمّها حبيبة بنت قيس بن خالدة بن مخلّد بن عامر بن زُريق. تزوّجها صَيْفيّ بن أسود بن عبّاد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٨٥] - **كبشة بنت الفاكه** بن قيس بن مخلّد بن عامر بن زريق، وأمّها سلمى بنت أميّة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج من بني ساعدة. تزوّجها مسعود بن سعد بن قيس بن خالدة بن عامر بن زريق، ثمّ خلف عليها العجلان بن النعمان بن عامر بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق. أسلمت كبشة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٨٦] - **ليلى بنت ربعيّ** بن عامر بن خالدة بن عامر بن زريق. تزوّجها الطفيل بن مالك بن خنساء بن سنان بن عبيد من بني سلمة، ثمّ خلف عليها صيفيّ بن رافع بن عُنجدة البلوي حَليف بني عمرو بن عوف. أسلمت ليلى وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٨٧] - **سُنْبلة بنت ماعص** بن قيس بن خالدة بن عامر بن زريق، وأمّها سُخطى بنت أوس بن عبّاد بن عمرو بن سواد بن غنم من بني سلمة. تزوّجها أبو عبادة سعد بن عثمان بن خالدة بن مخلّد بن عامر بن زريق. أسلمت سنبلة وبايعت رسول الله، ﷺ،

[٤٤٨٦] أسد الغابة (٧٢٥٦).

وهي أخت معاذ وعائذ ابني ماعص لأبيهما، شهد بدراً.

[٤٤٨٨] - **أنيسة بنت معاذ** بن ماعص بن قيس بن خالدة بن عامر بن زريق، وأمّها أمّ ثابت بنت عبيد بن وهب بن أشجع. تزوّجها عامر بن عمرو بن خالدة بن عامر بن مخلّد بن عامر بن زريق. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٨٩] - **أمّ سعد بنت مسعود** بن سعد بن قيس بن خالدة بن عامر بن زريق، وأمّها كبشة بنت الفاكه بن قيس بن مخلّد بن عامر بن زريق. أسلمت أمّ سعد وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٩٠] - **أمّ ثابت بنت مسعود** بن سعد بن قيس بن خالدة بن عامر بن زريق، وأمّها كبشة بنت الفاكه بن قيس بن مخلّد بن عامر بن زريق. أسلمت أمّ ثابت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٩١] - **أمّ سهل بنت مسعود** بن سعد بن قيس بن خالدة بن عامر بن زريق، وأمّها كبشة بنت الفاكه بن قيس بن مخلّد بن عامر بن زريق. أسلمت أمّ سهل وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٩٢] - **خولة بنت مالك** بن بشر بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن زريق. تزوّجها زياد بن زيد بن النعمان بن خالدة بن عامر بن زريق. أسلمت خولة وبايعت رسول الله، ﷺ.

* * *

[٤٤٨٩] أسد الغابة (٧٣٧٦).

ومن بني حبيب
ابن عبد حارثة بن مالك بن عضب بن جشم بن الخزرج

[٤٤٩٣] - أنيسة بنت هلال بن المعلّى بن لوذان بن حارثة بن عديّ بن زيد بن ثعلبة بن مالك بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة، وأمّها سلمى بنت طالق بن العكيم بن عبد مناف من بني سليم. تزوّجها العجلان بن النعمان بن عامر بن عجلان بن عمرو بن عامر بن زريق. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٩٤] - نُسيبة بنت رافع بن المعلّى بن لوذان بن حارثة بن عديّ بن زيد بن ثعلبة بن مالك بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة، وأمّها من بني عبد الله بن غطفان. تزوّجها أبو سعيد بن أوس بن المعلّى بن لوذان بن حارثة. أسلمت نسيبة وبايعت رسول الله، ﷺ.

* * *

[٤٤٩٣] أسد الغابة (٦٧٥٤).

ومن نساء بني سلمة
ابن سعد بن عليّ بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج

[٤٤٩٥] - **الشُّموس بنت عمرو** بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها هند بنت قيس بن القُريم بن أميّة بن سنان بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة. تزوّجها محمود بن مسلمة بن سلمة بن خالد من بني حارثة ثمّ خلف عليها مسعود بن أوس بن مالك بن سواد من بني ظفر فولدت له. أسلمت الشموس وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٩٦] - **هند بنت عمرو** بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها هند بنت قيس بن القريم بن أميّة بن سنان بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة. تزوّجها عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام فولدت له. وأسلمت هند وبايعت رسول الله، ﷺ، وشهدت هند خيبر مع رسول الله، ﷺ.

[٤٤٩٧] - **لميس بنت عمرو** بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها هند بنت قيس بن القريم بن أميّة بن سنان بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة. تزوّجها زيد بن يزيد بن جذام بن سُبيع بن خنساء بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة. أسلمت لميس وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٩٨] - **أم عمرو بنت عمرو** بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها هند بنت قيس بن القريم بن أميّة بن سنان بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة. تزوّجها أبو اليَسَر بن عمرو بن عبّاد بن عمرو بن سواد. أسلمت أمّ عمرو وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٩٩] - **أمّ معاذ بنت عبد الله** بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة. ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٤٩٥] أسد الغابة (٧٠٤٤).

[٤٤٩٧] أسد الغابة (٧٢٤٩).

[٤٥٠٠] - **أمّ حِبّان بنت عامر** بن نابىء بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها فكيهة بنت سكن بن زيد بن أميّة بن سنان بن كعب بن عديّ بن كعب بن سلمة، وهي أخت عقبة بن عامر بن نابىء، شهد بدراً، لأبيه وأمّه. تزوّجها حرام بن محيّصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عديّ بن مجدعة بن حارثة من الأوس. أسلمت أمّ حبّان وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٠١] - **أدام بنت الجموح** بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها رهم بنت القين بن كعب. وتزوّج أدام مسعود بن كعب بن عامر بن عديّ بن مجدعة بن حارثة، وهي أخت عمرو بن الجموح، استُشهد يوم أُحُد، لأبيه وأمّه. وأسلمت أدام وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٠٢] - **هند بنت عمرو** بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها هند بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام من بني سلمة. تزوّجها محيّصة بن مسعود من بني حارثة فولدت له حراماً ودحية والربيع بني محيّصة. أسلمت هند وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٠٣] - **حُميمة بنت الحُمام** بن الجَموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، وهي أخت عمير بن الحمام، شهد بدراً واستُشهد يومئذٍ. وأمّها النوار بنت عامر بن نابىء بن زيد بن حرام. تزوّج حُمَيْمة سنان بن قيس بن الأسود بن مريّ بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة فولدت له مسعوداً. أسلمت حميمة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٠٤] - **هند بنت المنذر** بن الجَموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، وهي أخت الحُباب بن المنذر، شهد بدراً، لأبيه وأمّه، وأمّهما الشموس بنت حق بن أميّة بن حرام من بني سلمة. تزوّجها عمرو بن خُنيس بن لوذان فولدت له المنذر بن عمرو بدري استُشهد يوم بئر معونة. أسلمت هند وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٠٥] - **أمّ جميل بنت الحباب** بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها زينب بنت صيفيّ بن صخر بن خنساء من بني عبيد من

[٤٥٠٠] أسد الغابة (٧٣٩٦).

[٤٥٠٤] أسد الغابة (٧٣٤٦).

بني سلمة. تزوّجها المنذر بن عمرو بن خُنيس نقيب بني ساعدة. أسلمت أمّ جميل وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٠٦] - **أمّ ثعلبة بنت زيد** بن الحارث بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، وهي أخت ثعلبة بن زيد الجذع لأبيه وأمّه، أمّهما أمامة بنت خالد بن مخلّد بن عامر بن زريق. تزوّجها عمرو بن أوس بن عائذ بن عديّ بن كعب بن عمرو بن أُدَيّ بن سعد أخي سلمة بن سعد. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٠٧] - **أمّ الحارث** ويقال أمّ إياس بنت ثابت بن الجذع، وهو ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها أمامة بنت عثمان بن خالدة بن مخلّد بن عامر بن زريق. تزوّجها مرداس بن مروان بن الجذع، وهو ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٠٨] - **عائشة بنت عُمير** بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة. ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٠٩] - **فكيهة بنت السَّكَن** بن زيد بن أميّة بن سنان بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها الزهرة بنت أوس بن القين بن كعب. تزوّجها عامر بن نابىء بن زيد بن حرام من بني سلمة. أسلمت فكيهة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥١٠] - **قبيسة بنت صيفيّ** بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها نائلة بنت قيس بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة. تزوّجها جابر بن صخر بن أميّة بن خنساء بن عبيد من بني سلمة فولدت له عائشة بنت جابر، ثمّ خلف عليها بشر بن البراء بن معرور فولدت له العالية. أسلمت قبيسة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥١١] - **زينب بنت صيفيّ** بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها نائلة بنت قيس بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة. تزوّجها الحُبَاب بن المنذر بن الجموح فولدت له خِشْرِماً والمنذر ابني الحُباب. أسلمت زينب وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٠٨] أسد الغابة (٧٠٩١).

[٤٥١٢] ـ **حُميمة بنت صيفيّ** بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها نائلة بنت قيس بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة. تزوّجها البراء بن معرور ثمّ خلف عليها زيد بن حارثة الكلبي حبّ رسول الله، ﷺ. أسلمت حميمة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥١٣] ـ **مُليكة بنت عبدالله** بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها بسرة بنت زيد بن أميّة بن سنان بن كعب بن سلمة. تزوّجها مسعود بن زيد بن سُبيع بن خنساء بن عبيد فولدت له أبا جهاد وعبد الرحمٰن وهُزَيلة بني مسعود. أسلمت مُليكة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥١٤] **هند بنت البراء** بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها حميمة بنت صيفيّ بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد من بني سلمة. تزوّجها جابر بن عتيك بن قيس بن الأسود من بني سلمة. أسلمت هند وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥١٥] ـ **سُلافة بنت البراء** بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عديّ بن كعب بن غنم بن سلمة، وأمّها حميمة بنت صيفيّ بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد من بني سلمة. تزوّجها أبو قتادة بن ربعيّ بن بَلْدَمَة من بني سلمة فولدت له عبد الله وعبد الرحمٰن. أسلمت سُلافة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥١٦] ـ **الرباب بنت البراء** بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها حميمة بنت صيفيّ بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد من بني سلمة. تزوّجها معاذ بن الحارث بن سراقة بن خُناس من بني سلمة فولدت له سعد بن معاذ. أسلمت الرباب وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥١٧] ـ **أم الحارث بنت مالك** بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة، وهي أخت الطُّفَيْل بن مالك، شهد بدراً، لأبيه وأمّه، أمّهما أسماء بنت القين بن كعب بن سواد من بني سلمة. تزوّجها ثابت بن صخر بن أميّة بن خنساء بن عبيد من بني سلمة. أسلمت أمّ الحارث وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥١٨] ـ **أروى بنت مالك** بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن

[٤٥١٢] أسد الغابة (٦٨٥٢).

سلمة، وهي أخت الطّفَيل بن مالك، شهد بدراً، لأبيه وأمّه، أمّهما أسماء بنت القين بن كعب بن سواد من بني سلمة. تزوّجها عمرو بن عديّ بن سنان بن نابىء بن عمرو بن سواد فولدت له خالداً وأمّ منيع ابني عمرو. وأسلمت أروى وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥١٩] ـ أمّ الحارث بنت النعمان بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها خنساء بنت رباب بن النعمان بن سنان بن عبيد. تزوّجها سواد بن رَزْن بن زيد بن ثعلبة بن عبيد من بني سلمة. وأسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٢٠] ـ الرُّبَيِّع بنت الطّفَيل بن النعمان بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها أسماء بنت قُرط بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة. تزوّجها أبو يَحيَى عبد الله بن عبد مناف بن النعمان بن سنان بن عبيد. أسلمت الرُّبَيِّع وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٢١] ـ عُمَيرَة بنت قرط بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها ماويّة بنت القين بن كعب بن سواد من بني سلمة. تزوّجها قطبة بن عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجّار فولدت له مندوس. أسلمت عميرة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٢٢] ـ أسماء بنت قرط بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها ماويّة بنت القين بن كعب بن سواد من بني سلمة. تزوّجها الطفيل بن النعمان بن خنساء بن سنان فولدت له الربيّع. أسلمت أسماء وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٢٣] ـ أدام بنت قرط بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها ماويّة بنت القين بن كعب بن سواذ من بني سلمة. تزوّجها الطفيل بن مالك بن خنساء فولدت له عبد الله والنعمان. أسلمت أدام وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٢٤] ـ أمامة بنت قرط بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها ماوية بنت القين بن كعب بن سواد من بني سلمة. تزوّجها يزيد بن

[٤٥٢١] أسد الغابة (٧١٤١).

قيظيّ بن صخر بن خنساء بْن سنان بن عبيد. أسلمت أمامة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٢٥] ـ **آمِنة بنت قرط** بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها ماويّة بنت القين بن كعب بن سواد من بني سلمة. تزوّجها أوس بن المُعَلّى بن لوذان بن حارثة مس بني عضب بن جشم بن الخزرج فولدت له أبا سَعيد بن أوس بن المعَلّى. أسلمت آمنة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٢٦] ـ **خنساء بنت رباب** بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها أدام بنت حرام بن ربيعة بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة، وهي عمّة جابر بن عبد الله بن رباب، شهد بدراً. تزوّجها عامر بن عديّ بن سنان بن نابىء بن عمرو بن سواد، ثمّ خلف عليها النعمان بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم. أسلمت خنساء وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٢٧] ـ **أمّ زيد بنت قيس** بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها أدام بنت القين بن كعب بن سواد. تزوّجها خالد بن عديّ بن عمرو بن عديّ بن سنان بن نابىء بن عمرو بن سواد. أسلمت أمّ زيد وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٢٨] ـ **أمّ ثابت بنت حارثة** بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها هند بنت مالك بن عامر من بني بياضة. تزوّجها عبد الله بن الحمير من أشجع حليف بني عبيد من بني سلمة. أسلمت أمّ ثابت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٢٩] ـ **أمامة بنت محرّث** بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها سلمى بنت أبي الدحداحة صاحب العَـذْق المذلّـل في الجنّة، وهو أبو الدحداحة بن تميم بن إياس من بني قضاعة حليف بني عمرو بن عوف. تزوّج أمامة الربيع بن الطّفيل بن مالك بن خنساء بن سنان بن عبيد من بني سلمة، ثمّ خلف عليها الضحّاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد من بني سلمة. أسلمت أمامة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٣٠] ـ **أمّ عبد الله بنت سواد** بن رزن بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها أمّ الحارث بنت النعمان بن خنساء بن سنان بن عبيد من بني سلمة. تزوّجها أبو محمد بن معاذ بن أنس بن قيس بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجّار. أسلمت أمّ عبد الله وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٣١] ـ أمّ رَزْن بنت سواد بن رزن بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها أمّ الحارث بنت النعمان بن خنساء بن سنان بن عبيد من بني سلمة. تزوّجها يزيد بن الضحّاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب من بني سلمة. أسلمت أمّ رزن وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٣٢] ـ سُعاد بنت سلمة بن زهير بن ثعلبة بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها أمّ قيس بنت حرام بن لوذان بن حارثة بن عديّ بن زيد بن ثعلبة ومن ولد عضب بن جشم بن الخزرج. تزوّجها جبير بن صخر بن أميّة بن خنساء بن عبيد. أسلمت سعاد وبايعت رسول الله، ﷺ، وهي التي سألت رسول الله أن يبايعها على ما في بطنها، وكانت حاملاً، فقال لها رسول الله: «أنت حُرة الحرائر».

[٤٥٣٣] ـ عُميرة بنت جُبير بن صخر بن أميّة بن خنساء بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها سعاد بنت سلمة بن زهير بن ثعلبة بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة. تزوّجها كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة فولدت له عبد الله وعبيد الله وفضالة ووهباً ومعبداً وخولة وسعاد. وأسلمت عميرة وهي أمّ معبد، وبايعت رسول الله وصلّت معه القبلتين وروت عنه.

أخبرنا محمد بن الصّلت، حدّثنا أبو شهاب عن محمد بن إسحاق عن معبد بن كعب عن أمّه، وكانت صلّت القبلتين مع النبيّ، ﷺ، قالت: سمعتُ رسول الله يقول: «لا تنتبذوا التمر والزبيب جميعاً وانبذوا كلّ واحد منهما على حدة».

[٤٥٣٤] ـ سُمَيْكة بنت جبّار بن صخر بن أميّة بن خنساء بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها أمّ الحارث بنت مالك بن خنساء بن سنان بن عبيد من بني سلمة. تزوّجها النعمان بن جبير بن صخر بن أميّة بن خنساء. أسلمت سميكة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٣٥] ـ عُصَيْمة بنت جبّار بن صخر بن أميّة بن خنساء بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة. ذكر محمد بن عمر الواقدي أنّها أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٣٢] أسد الغابة (٦٩٨١).

[٤٥٣٦] - **هُزَيْلة بنت مسعود** بن زيد بن سبيع بن خنساء بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها مليكة بنت عبد الله بن صخر بن خنساء بن سنان من بني سلمة. تزوّجها عبدالله بن أنيس حليف بني سواد. أسلمت هزيلة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٣٧] - **أمّ سُلَيم بنت عمرو** بن عبّاد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة، وهي أخت أبي اليسر كعب بن عمرو، شهد العقبة وبدراً، لأبيه وأمّه، أمّهما نسيبة بنت قيس بن الأسود بن مريّ من بني سلمة. تزوّجها نابىء بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة. أسلمت أمّ سُلَيم وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٣٨] - **أمّ منيع بنت عمرو** بن عديّ بن سنان بن نابىء بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة، وهي أمّ شِباث، وأمّها أروى بنت مالك بن خنساء بن سنان بن عبيد من بني سلمة. تزوّجها أبو شباث خديج بن سلامة بن أوس بن عمرو بن كعب بن القراقر بن الضحيان حليف بني حرام فولدت شباثاً ليلة العقبة، وشهد العقبة خديج ومعه امرأته أمّ منيع. أسلمت وبايعت رسول الله. قال: وشهدت أمّ شباث أيضاً خيبر مع رسول الله، ﷺ.

[٤٥٣٩] - **أنيسة بنت عنمة** بن عديّ بن سنان بن نابىء بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها جَهيزة بنت القين بن كعب من بني سلمة، وهي أخت ثعلبة بن عنمة، شهد العقبة وبدراً، لأبيه وأمّه. تزوّج أنيسة عبد الله بن عمرو بن حرام. وأسلمت أنيسة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٤٠] - **أمّ بشر بنت عمرو** بن عنمة بن عديّ بن سنان بن نابىء بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها أمّ زيد بنت عامر بن خديج بن سنان بن نابىء بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة. تزوّجها عبد الرحمٰن بن خراش بن الصمّة بن حرام فولدت له، ثمّ خلف عليها عبد الله بن بشير بن أنس بن أميّة بن عامر بن جشم بن حارثة بن الحارث من الأوس. أسلمت أمّ بشر وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٤١] - **سخطى بنت أسود** بن عبّاد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها حميمة بنت عبيد بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد من بني سلمة.

[٤٥٣٦] أسد الغابة (٧٣٣١).

تزوّجها ماعص بن قيس بن خالدة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة، ثمّ خلف عليها عبيد بن المعلّى بن لوذان بن حارثة بن عديّ بن زيد من ولد عضب بن جشم بن الخزرج. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٤٢] - أمّ عمرو بنت عمرو بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها أمّ سليم بنت عمرو بن عبّاد بن عمرو بن سواد من بني سلمة. تزوّجها قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد. أسلمت أمّ عمرو وبايعت رسول الله، ﷺ، وهي أخت سليم بن عمرو بن حديدة لأبيه وأمّه، وقد شهد العقبة وبدراً.

[٤٥٤٣] - أمّ جميل بنت قُطْبة بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها أمّ عمرو بنت عمرو بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة. تزوّجها عثمان بن خلدة بن مخلّد بن عامر بن زريق فولدت له أمامة، ثمّ خلف عليها زيد بن ثابت بن الضحّاك من بني مالك بن النجّار، ثمّ خلف عليها أنس بن مالك بن النضر بن ضَمْضم من بني عديّ بن النجّار. أسلمت أمّ جميل وبايعت رسول الله، وأمّها مبايعة، وجدّتها أمّ أمّها مبايعة.

[٤٥٤٤] - سخطى بنت قيس بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها نائلة بنت سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل. تزوّجها الحارث بن سراقة بن خنساء بن سنان بن عبيد من بني سلمة، وهي أخت سهل بن قيس، شهد بدراً واستُشهد يوم أُحُد، لأبيه وأمّه. وأسلمت سخطى وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٤٥] - عمْرة بنت قيس بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها نائلة بنت سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل. تزوّجها زياد بن ثعلبة من بني ساعدة. أسلمت عمرة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٤٦] - فكيهة بنت السكن بن زيد بن أميّة بن سنان بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة. ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

* * *

[٤٥٤٦] أسد الغابة (٧٢٠٣).

ومن بني أُدي
ابن سعد أخي سلمة بن سعد

[٤٥٤٧] ـ **الصعبة بنت جبل** بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عديّ بن كعب بن عمرو بن أُديّ بن سعد، وأمّها هند بنت سهل من جهينة ثمّ من بني الوقفة، وهي أخت معاذ بن جبل لأبيه وأمّه. تزوّجها ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار فولدت له عبيد بن ثعلبة. أسلمت الصعبة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٤٨] ـ **أُمّ عبد الله بنت معاذ** بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عديّ بن كعب بن عمرو بن أُديّ بن سعد، وأمّها أمّ عمرو بنت خلّاد بن عمرو بن عديّ بن سنان بن نابىء بن عمرو بن سواد من بني سلمة. تزوّجها عبد الله بن عامر بن مروان بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام من بني سلمة فولدت له آمنة بنت عبد الله. أسلمت أمّ عبد الله بنت معاذ وبايعت رسول الله، ﷺ.

* * *

ومن نساء بني النجار
وهم تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة
ابن ثعلبة بن عمرو بن عامر ثمّ من بني مازن بن النجّار

[٤٥٤٩] ـ أمّ عُمارة وهي نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم من بني مازن بن النجّار، وأمّها الرباب بنت عبد الله بن حبيب بن زيد بن ثعلبة بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن عضب بن جشم بن الخزرج، وهي أخت عبد الله بن كعب، شهد بدراً، وأخت أبي ليلى عبد الرحمٰن بن كعب أحد البكّائين لأبيهما وأمّهما. وتزوّج أمّ عُمارة بنت كعب زيد بن عاصم بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجّار فولدت له عبد الله وحبيباً، صحبا النبيّ، ﷺ. ثمّ خلف عليها غَزيّة بن عمرو بن عطيّة بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجّار فولدت له تميماً وخولة. أسلمت أمّ عُمارة وحضرت ليلة العقبة وبايعت رسول الله وشهدت أُحُداً والحديبية وخيبر وعمرة القضيّة وحنيناً ويوم اليمامة، وقُطعت يدها، وسمعت من النبيّ أحاديث.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا يعقوب بن محمد عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي صعصعة قال: قالت أمّ عمارة نسيبة بنت كعب: شهدت عقد النبيّ، ﷺ، والبيعة له ليلة العقبة وبايعت تلك الليلة مع القوم. قال محمد بن عمر: شهدت أمّ عُمارة بنت كعب أُحُداً مع زوجها غزيّة بن عمرو وابنيها وخرجت معهم بشَنٍّ لها في أوّل النهار تُريد أن تسقي الجرحى، فقاتلت يومئذٍ وأَبْلَتْ بلاءً حسناً وجُرِحت اثني عشر جرحاً بين طعنة برمح أو ضربة بسيف، فكانت أمّ سعيد بنت سعد بن ربيع تقول: دخلتُ عليها فقلت حدّثيني خبرك يوم أُحُد. قالت: خرجتُ أوّل النهار إلى أُحُد وأنا أنظر ما يصنع الناس ومعي سقاء فيه ماء، فانتهيت إلى رسول الله وهو في أصحابه والدولة والريح للمسلمين، فلمّا انهزم المسلمون انحزت إلى رسول الله فجعلت أباشر القتال وأذُبّ عن رسول الله بالسيف وأرمي بالقوس حتى خلصَتْ إليّ الجراحُ. قالت: فرأيت على عاتقها جرحاً له غور أجوف، فقلت: يا أمّ عمارة من أصابك هذا؟ قالت:

أقبل ابن قُميئة، وقد ولّى الناس عن رسول الله، يصيح: دُلّوني على محمد فلا نجوتُ إن نجا. فاعترض له مصعب بن عمير وناس معه، فكنت فيهم فضربني هذه الضربة ولقد ضربته على ذلك ضربات ولكنّ عدوّ الله كان عليه درعان.

فكان ضمرة بن سعيد المازني يحدّث عن جدّته، وكانت قد شهدت أُحُداً تسقي الماء؛ قالت: سمعتُ رسول الله، ﷺ، يقول: «لمقام نسيبة بنت كعب اليوم خير من مقام فلان وفلان». وكان يراها يومئذٍ تقاتل أشدّ القتال وإنّها لحاجزة ثوبها على وسطها حتى جُرحت ثلاثة عشر جرحاً، وكانت تقول: إنّي لأنظر إلى ابن قُميئة وهو يضربها على عاتقها، وكان أعظم جراحها فداوته سنة، ثمّ نادى منادي رسول الله إلى حمراء الأسد فشدّت عليها ثيابها فما استطاعت من نَزْف الدم، ولقد مكثنا ليلتنا نكمّد الجراح حتى أصبحنا. فلمّا رجع رسول الله من الحمراء ما وصل رسول الله إلى بيته حتى أرسل إليها عبد الله بن كعب المازني يسأل عنها فرجع إليه يخبره بسلامتها، فسُرّ بذلك النبيّ، ﷺ.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عبد الجبّار بن عُمارة عن عُمارة بن غزيّة قال: قالت أمّ عمارة: قد رأيتني وانكشف الناس عن رسول الله فما بقي إلّا في نفير ما يتمّون عشرة، وأنا وابناي وزوجي بين يديه نذبّ عنه، والناس يمرّون به منهزمين، ورآني لا ترس معي فرأى رجلاً مولّياً معه ترس فقال لصاحب الترس: ألقِ تُرسك إلى من يقاتلُ. فألقى ترسه فأخذته فجعلتُ أتترّس به عن رسول الله، وإنّما فعل بنا الأفاعيل أصحاب الخيل، لو كانوا رجّالة مثلنا أصبناهم إن شاء الله، فيقبل رجل على فرس فضربني وتترّست له فلم يصنع سيفه شيئاً، وولّى، وأضرب عرقوب فرسه فوقع على ظهره، فجعل النبيّ، ﷺ، يصيح: «يا بن أمّ عمارة أمّك أمّك!» قالت: فعاونني عليه حتى أوزدته شَعوب.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة عن عمرو بن يحيَى عن أمّه عن عبد الله بن زيد قال: جُرحتُ يومئذٍ جُرحاً في عضُدي اليسرى، ضربني رجل كأنّه الرقل ولم يعرّج عليّ ومضى عني، وجعل الدم لا يرقأ، فقال رسول الله: اعصب جرحك. فتقبل أمّي إليّ ومعها عصائب في حقويها قد أعدّتها للجراح فربطت جُرحي، والنبيّ واقف ينظر إليّ، ثمّ قالت: انهض بنيّ فضارب القوم. فجعل النبيّ، ﷺ، يقول: «ومن يطيق ما تطيقين يا أمّ عمارة!» قالت:

وأقبل الرجل الذي ضرب ابني، فقال رسول الله: «هذا ضارب ابنك». قالت: فأعترضُ له فأضرب ساقه فبرك. قالت: فرأيتُ رسول الله يتبسّم حتى رأيت نواجذه وقال: «استقدت يا أمّ عمارة». ثمّ أقبلنا نعلّه بالسلاح حتى أتينا على نفسه. فقال النبيّ، ﷺ: «الحمد لله الذي ظفّرك وأقرّ عينك من عدوّك وأراك ثأرك بعينك».

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أبي صعصعة عن الحارث بن عبد الله قال: سمعت عبد الله بن زيد بن عاصم يقول: شهدتُ أُحُداً مع رسول الله، فلمّا تفرّق الناس عنه دنوت منه أنا وأمّي نذبّ عنه، فقال: ابن أمّ عمارة؟ قلت: نعم. قال: ارم. فرميت بين يديه رجلاً من المشركين بحجر وهو على فرس فأصبت عين الفرس فاضطرب الفرس حتى وقع هو وصاحبه، وجعلتُ أعلوه بالحجارة حتى نضدتُ عليه منها وقراً، والنبيّ، ﷺ، ينظر يتبسّم. ونظر جُرح أمّي على عاتقها فقال: «أمّك أمّك، اعصب جرحها، بارك الله عليكم من أهل بيت، مقام أمّك خير من مقام فلان وفلان، رحمكم الله أهل البيت، ومقام ربيبك، يعني زوج أمّه، خير من مقام فلان وفلان، رحكم الله أهل البيت». قالت: ادعُ الله أن نرافقك في الجنّة. فقال: «اللهمّ اجعلهم رفقائي في الجنّة». فقالت: ما أُبالي ما أصابني من الدنيا.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني يعقوب بن محمد عن موسى بن ضمرة بن سعيد عن أبيه قال: أتَى عمر بن الخطّاب بمُروط فكان فيها مرط جيّد واسع، فقال بعضهم: إنّ هذا المرط لثمن كذا وكذا فلو أرسلت به إلى زوجة عبد الله بن عمر صفيّة بنت أبي عبيد. قال: وذلك حدثان ما دخلت على ابن عمر، فقال: أبعث به إلى من هو أحقّ به منها، أمّ عمارة نسيبة بنت كعب، سمعت رسول الله، ﷺ، يقول يوم أُحُد: «ما التفتّ يميناً ولا شمالاً إلاّ وأنا أراها تقاتل دوني».

أخبرنا محمد بن عمر عن معاذ بن محمد بن عمرو بن محصن النجّاري عن خُبَيْب بن عبد الرحمٰن بن خُبَيب بن يساف عن ليلى بنت سعد عن أمّ عُمارة نسيبة بنت كعب قالت: دخل عليّ رسول الله، ﷺ، عائداً لي فقرّبت إليه طفشيلة وخبز شعير. قالت: فأصاب منه وقال: «تعالي فكُلي». فقلت: يا رسول الله إنّي صائمة. فقال: «إنّ الصائم إذا أُكل عنده لم تزل الملائكة تصلّي حتى يُفرغ من طعامه».

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن شعبة عن خبيب بن زيد الأنصاري عن امرأة يقال

لها ليلى عن أمّ عُمارة قالت: أتانا رسول الله فقرّبنا إليه طعاماً فكان بعض من عنده صائماً، فقال النبيّ، ﷺ: «إذا أُكل عند الصائم الطعام صلّت عليه الملائكة».

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي، أخبرنا شعبة عن خبيب بن زيد قال: شهدت ليلى تحدّث عن جدّتها أمّ عمارة الأنصاريّة من بني النجّار أنّها حضرت النبيّ، ﷺ، فسمعته يقول: «الصائم تصلّي عليه الملائكة حتى يفرغوا، أو قال يشبعوا».

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني المنذر بن سعيد مولى لبني الزبير عن محمد بن يحيَى بن حبّان قال: جُرحت أمّ عمارة بأُحدٍ اثني عشر جرحاً، وقطعت يدها باليمامة، وجرحت يوم اليمامة سوى يدها أحد عشر جرحاً فقدمت المدينة وبها الجراحة، فلقد رُئي أبو بكر يأتيها يسأل بها وهو يومئذٍ خليفة. قال: تزوّجتْ ثلاثة كلّهم لهم منها ولد: غزيّة بن عمرو المازني لها منه تميم بن غزيّة، وتزوّجت زيد بن عاصم بن كعب المازني فلها منه خبيب الذي قطّعه مسيلمة، وعبد الله بن زيد قتل بالحرّة، والثالث نسيبة ومات ولده ولم يعقب.

[٤٥٥٠] ـ **فاطمة بنت منقذ** بن عمرو بن مالك بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجّار، وأمّها أمّ ولد. تزوّجها داود بن أبي داود عمير بن عامر بن مالك بن خنساء بن مبذول فولدت له. أسلمت فاطمة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٥١] ـ **زينب بنت الحُباب** بن الحارث بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجّار. تزوّجها قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مازن بن النجّار فولدت له سعيد بن قيس. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٥٢] ـ **جميلة بنت أبي صعصعة**، واسمه عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجّار، وأمّها أنيسة بنت عاصم بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجّار. تزوّجها عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن الخزرج فولدت له الوليد بن عبادة، ثمّ خلف عليها الربيع بن سراقة بن عمرو بن زيد بن عبدة بن عامر بن عديّ بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج فولدت له عبد الله ومحمداً وبُثينة، ثمّ خلف عليها

[٤٥٥١] أسد الغابة (٦٩٤٩).

خلدة بن أبي خالد بن قيس بن خالد بن مخلّد بن عامر بن زريق من الخزرج. أسلمت جميلة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٥٣] - **نائلة بنت عبيد** بن الحرّ بن عمرو بن الجعد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجّار، وأمّها رغيبة بنت أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجّار. تزوّجها معمر بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجّار فولدت له عبد الرحمٰن. أسلمت نائلة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٥٤] - **أُثيلة بنت الحارث** بن ثعلبة بن صخر بن حرام بن أميّة بن عامر بن مازن بن النجّار، وأمّها فاطمة بنت زيد مناة بن عمرو بن مازن من غسّان. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٥٥] - **شُقيقة بنت مالك** بن قيس بن محرّث بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجّار، وأمّها سُهَيمة بنت عويمر بن الأشقر بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجّار. تزوّجها الحارث بن سراقة بن الحارث بن عدي بن مالك بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار فولدت له عبد الله وأمّ عبيد ابني الحارث. أسلمت شقيقة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٥٦] - **كبشة بنت مالك** بن قيس بن محرّث بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجّار، وأمّها سُهيمة بنت عُويمر بن الأشقر بن خنساء بن مبذول. تزوّجها ثعلبة بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول بن مالك بن النجّار، ثمّ خلف عليها الحباب بن الحارث بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجّار فولدت له زينب بنت الحباب مبايعة. وأسلمت كبشة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٥٧] - **الشُّموس بنت مالك** بن قيس بن محرّث بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجّار، وأمّها سُهَيمة بنت عُويمر بن الأشقر بن خنساء بن مبذول. أسلمت الشموس وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٥٨] - **أمّ سليط النجّارية** وهي أمّ قيس بنت عبيد بن زياد بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجّار، وأمّها أمّ عبد الله بنت شبل بن

[٤٥٥٧] أسد الغابة (٧٠٤٥).

الحارث بن عوف من السكاسك. تزوّجها أبو سَليط بن أبي حارثة وهو عمرو بن قيس بن مالك بن عديّ بن النجّار فولدت له سليطاً وفاطمة. وأسلمت أمّ سليط وبايعت وشهدت خيبر وحُنَيناً.

* * *

ومن نساء بني عدي بن النجار

[٤٥٥٩] ـ **النوار بنت مالك** بن صرمة بن مالك بن عديّ بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار، وأمّها سلمى بنت عامر بن مالك بن عديّ بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار. تزوّجها ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجّار فولدت له زيداً ويزيد ابني ثابت، ثمّ خلف عليها عُمارة بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجّار فولدت له مالكاً درج. أسلمت النوار وبايعت رسول الله، ﷺ.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني أفلح بن حميد عن أبيه عن النوار بنت مالك أمّ زيد بن ثابت قالت: رأيت على الكعبة قبل أن ألد زيد بن ثابت وأنا به نسوء، تعني حامل، مطارف خزّ خضراً وصفراً وكراراً وأكسية من نسج الأعراب وشقاقاً من شعر.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني معاذ بن محمد عن يحيَى بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن سعد بن زرارة قال: أخبرني من سمع النوار أمّ زيد بن ثابت تقول: كان بيتي أطول بيت حول المسجد فكان بلال يؤذّن فوقه من أوّل ما أذّن إلى أن بني رسول الله مسجده، فكان يؤذّن بعدُ على ظهر المسجد وقد رُفع له شيء فوق ظهره.

أخبرنا عمرو بن الهيثم، حدّثنا المسعوديّ قال: زعم ثابت بن عبيد أنّ زيد بن ثابت كبّر على أمّه أربعاً.

[٤٥٦٠] ـ **أُمّ عبيد بنت سُراقة** بن الحارث بن عديّ بن مالك بن عديّ بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار، وهي أخت حارثة بن سراقة، شهد بدراً وقتل يومئذٍ شهيداً، لأبيه وأمّه، وأمّهما أمّ حارثة الرُّبيّع بنت النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار. تزوّجها رافع بن زيد بن عديّ بن قيس بن قطن بن خداش بن جُندب بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار، ثمّ خلف عليها تميم بن غزيّة بن عمرو بن عطيّة بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن

مازن بن النجّار. أسلمت أمّ عبيد هي وأمّها وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٦١] - **أُنيسة بنت عمرو**، وهو أبو خارجة بن قيس بن مالك بن عديّ بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار، وهي أخت أبي سليط أسيرة بن عمرو، شهد بدراً، لأبيه وأمّه، وأمّهما آمنة بنت أوس بن عجرة من بليّ حليف بني عوف بن الخزرج. تزوّجها النعمان بن عامر بن سواد بن ظفر من الأوس فولدت له قتادة، شهد بدراً، وأمّ سهل، ثمّ خلف عليها مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر، وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج، فولدت له أبا سعيد الخدري والفريعة. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٦٢] - **أمّ سهل بنت عمرو**، وهو أبو خارجة بن قيس بن مالك بن عديّ بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار، وأمّها آمنة بنت أوس بن عجرة من بليّ حليف بني عوف بن الخزرج. تزوّجها محرز بن عامر بن مالك بن عديّ بن عامر بن غنم بن غديّ بن النجّار. أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

[٤٥٦٣] - **أُمُّ المنذر بنت قيس** بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عديّ بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار، وهي أخت سليط بن قيس، شهد بدراً وقتل يوم جسر أبي عبيد شهيداً، لأبيه وأمّه، أمّهما رغيبة بنت زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار. تزوّجها قيس بن صعصعة بن وهب بن عديّ بن مالك بن عديّ بن غنم بن عديّ بن النجّار فولدت له المنذر. أسلمت أمّ المنذر وبايعت رسول الله، ﷺ، وروت عنه.

أخبرنا يحيَى بن عبّاد، حدّثنا فليح، حدّثني أيّوب بن عبد الرحمٰن عن يعقوب بن أبي يعقوب عن أمّ المنذر بنت قيس العدويّة، قالت: وهي إحدى خالات رسول الله، قالت: دخل عليّ رسول الله ومعه عليّ وعلي ناقه من مرض، ولنا دوالٍ معلّقة، قالت: فجعل رسول الله يأكل منها وأكل معه عليّ، قالت: فقال له رسول الله، ﷺ: «مهلاً فإنّك ناقة». قالت: فجلس عليّ وأكل رسول الله منها، وصنعت سِلْقاً وشعيراً فلمّا جئت إلى رسول الله قال لعليّ: «من هذا فأصِب فإنّه أوفق لك».

[٤٥٦٤] - **أُمُّ سليم بنت قيس** بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عديّ بن عامر بن غنم بن

[٤٥٦١] أسد الغابة (٦٧٥١).

عديّ بن النجّار. وذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٦٥] - **عميرة بنت قيس** بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عديّ بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار. ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٦٦] - **ثبيتة بنت سليط** بن قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عديّ بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار، وأمّها سُخيلة بنت الصمّة بن عمرو بن عبيد بن عمرو بن مبذول بن مالك بن النجّار. تزوّجها عبد الله بن صعصعة بن وهب بن عديّ بن مالك بن عديّ بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار فولدت له عبد الرحمٰن وسالمة وميمونة. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٦٧] - **أسماء بنت محرز** بن عامر بن مالك بن عديّ بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار، وأمّها أمّ سهل بنت أبي خارجة عمرو بن قيس بن مالك بن عديّ بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار. تزوّجها أبو بشير وهو قيس بن عبيد بن الحرّ بن عمرو بن الجعد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجّار فولدت له بشيراً والجعد. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٦٨] - **كلثم بنت محرز** بن عامر بن مالك بن عديّ بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار، وأمّها أم سهل بنت أبي خارجة عمرو بن قيس بن مالك بن عديّ بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار. أسلمت كلثم وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٦٩] - **أمّ حارثة** واسمها الرُّبيّع بنت النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار، وأمّها هند بنت زيد بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجّار. تزوّجها سراقة بن الحارث بن عديّ بن مالك بن عديّ بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار فولدت له حارثة، شهد بدراً قتل يومئذٍ شهيداً، وأمّ عمير. أسلمت أمّ حارثة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٧٠] - **أمّ حكيم بنت النضر** بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار، وأمّها هند بنت زيد بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجّار. تزوّجها عمرو بن ثعلبة بن وهب بن عديّ بن مالك بن عديّ بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار فولدت له أبا حكيم وعبد الرحمٰن وأمّ حكيم واسمها سهلة

[٤٥٦٥] أسد الغابة (٧١٤٢).

بنت ثعلبة. أسلمت أمّ حكيم وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٧١] - **أمُّ سليم بنت ملحان** بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار، وهي الغُميصاء، ويقال الرُّميصاء، ويقال اسمها سهلة، ويقال رُمَيلة، ويقال بل اسمها أنيفة، ويقال رُمَيثة، وأمّها مليكة بنت مالك بن عديّ بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجّار. تزوّجها مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار فولدت له أنس بن مالك، ثمّ خلف عليها أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجّار فولدت له عبد الله وأبا عمير. وأسلمت أمّ سليم وبايعت رسول الله وشهدت يوم حنين وهي حامل بعبد الله بن أبي طلحة، وشهدت قبل ذلك يوم أُحُد تسقي العطشى وتداوي الجرحى.

أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة، أخبرنا ابن عون عن محمد أن أمّ سليم كانت مع النبيّ، ﷺ، يوم أُحـدٍ ومعها خنجر.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني سليمان بن بلال عن عُمارة بن غزيّة قال: شهدَتْ أمّ سليم حنيناً مع رسول الله ومعها خنجر قد حزمته على وسطها، وإنّها يومئذٍ حامل بعبد الله بن أبي طلحة.

أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم قالا: أخبرنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس أنّ أمّ سليم اتّخذت خنجراً يوم حنين. قال أبو طلحة: يا رسول الله هذه أمّ سليم معها خنجر. فقالت: يا رسول الله أتّخذه إن دنا مني أحد من المشركين بقرت به بطنه. وقال عفّان: بعجت به بطنه، أقتل الطُّلقاء وأضرب أعناقهم انهزموا بك. قال: فتبسّم رسول الله وقال: «يا أمّ سُلَيم إنّ الله قد كفى وأحسن».

أخبرنا عمرو بن عاصم، حدّثنا همّام عن إسحاق بن عبد الله عن جدّته أمّ سليم أنّها آمنت برسول الله. قالت: فجاء أبو أنس وكان غائباً فقال: أصبوت؟ قالت: ما صبوت ولكني آمنت بهذا الرجل. قالت: فجعلت تلقّن أنساً وتشير إليه قل لا إله إلاّ الله، قل أشهد أنّ محمداً رسول الله. قال: ففعل. قال: فيقول لها أبوه: لا تفسدي عليّ ابني. فتقول: إنّي لا أفسده. قال: فخرج مالك أبو أنس فلقيه عدوّ فقتله فلمّا

[٤٥٧١] أسد الغابة (٧٤٧١).

بلغها قتله قالت: لا جرم لا أفطم أنساً حتى يدع الثدي حيّاً ولا أتزوّج حتى يأمرني أنس. فيقول قد قضت الذي عليها، فترك الثدي، فخطبها أبو طلحة وهو مشرك فأبت، فقالت له يوماً فيما تقول: أرأيت حجراً تعبده لا يضرّك ولا ينفعك أو خشبة تأتي بها النجّار فينجرها لك هل يضرّك هل ينفعك؟ قال: فوقع في قلبه الذي قالت، قال: فأتاها فقال: لقد وقع في قلبي الذي قلت، وآمن. قالت: فإنّي أتزوّجك ولا آخذ منك صداقاً غيره.

أخبرنا خالد بن مخلد البجلي، حدّثني محمد بن موسى عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال: خطب أبو طلحة أمّ سليم فقالت: إني قد آمنت بهذا الرجل وشهدت أنّه رسول الله فإن تابعتني تزوّجتك. قال: فأنا على مثل ما أنت عليه. فتزوّجته أمّ سليم وكان صداقها الإسلام.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال: حدّثني محمد بن موسى عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة أنّه قال: خطب أبو طلحة أمّ سليم بنت ملحان وكانت أمّ سليم تقول: لا أتزوّج حتى يبلغ أنس ويجلس في المجالس فيقول جزى الله أمّ عني خيراً لقد أحسنت ولايتي. فقال لها أبو طلحة: فقد جلس أنس وتكلّم في المجالس. فقالت أمّ سليم: أيّتهما أعطيتني تزوّجتك، إمّا أن تتابعني على ما أنا عليه أو تكتم عني فإنّي قد آمنت بهذا الرجل رسول الله. فقال أبو طلحة: فإنّي على مثل ما أنت عليه. قال: فكان الصداق بينهما الإسلام.

أخبرنا محمد بن الفضل عن عبد الرحمٰن بن إسحاق عن حسين بن أبي سفيان عن أنس بن مالك قال: زار رسول الله، ﷺ، أمّ سليم فصلّى في بيتها صلاة تطوّعاً وقال: «يا أمّ سليم إذا صلّيت المكتوبة فقولي سبحان الله عشراً والحمد لله عشراً والله أكبر عشراً ثمّ سلي الله ما شئت فإنّه يقال لك نعم نعم نعم».

أخبرنا عفّان بن مسلم، حدّثنا سليمان بن المغيرة، حدّثنا ثابت عن أنس قال: جاء أبو طلحة يخطب أمّ سليم فقالت: إنّه لا ينبغي لي أن أتزوّج مشركاً، أما تعلم يا أبا طلحة إنّ آلهتكم التي تعبدون ينحتها عبد آل فلان النجّار وأنّكم لو شعلتم فيها ناراً لاحترقت؟ قال: فانصرف عنها وقد وقع في قلبه من ذلك موقعاً. قال: وجعل لا يجيئها يوماً إلاّ قالت له ذلك. قال: فأتاها يوماً فقال: الذي عرضت عليّ قد قبلت. قال: فما كان لها مهر إلاّ إسلام أبي طلحة.

أخبرنا عفّان بن مسلم، حدّثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت أنّ أمّ سليم قالت: يا أبا طلحة ألست تعلم أنّ إلٰهك الذي تعبد إنّما هو شجرة تنبت من الأرض وإنّما نجرّها حبشيّ بني فلان؟ قال: بلى. قالت: أما تستحيي تسجد لخشبة تنبت من الأرض نجرّها حبشّيّ بني فلان؟ قالت: فهل لك أن تشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله وأزوّجك نفسي لا أريد منك صداقاً غيره؟ قال لها: دعيني حتى أنظر. قالت: فذهب فنظر ثمّ جاء فقال: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله. قالت: يا أنس قم فزوّج أبا طلحة.

أخبرنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا المثنى بن سعيد، حدّثنا قتادة عن أنس بن مالك قال: كان النبيّ، ﷺ، يزور أمّ سليم أحياناً فتدركه الصلاة فيصلّي على بساط لنا وهو حصير ينضحه بالماء.

أخبرنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا ربعيّ بن عبد الله بن الجارود الهذلي قال: حدّثني الجارود قال: حدّثني أنس بن مالك أنّ النبيّ، ﷺ، كان يزور أمّه أمّ سليم فتتحفه بالشيء تصنعه له. قال أنس: وأخ لي أصغر مني يكنى أبا عمير، فزارنا النبيّ، ﷺ، ذات يوم فقال: «يا أمّ سليم ما شأني أرى أبا عمير ابنك خاثر النفس؟» فقالت: يا نبيّ الله ماتت صعوة له كان يلعب بها. قال: فجعل النبيّ يمسح برأسه ويقول: «يا أبا عمير ما فعل النغير؟».

أخبرنا عمرو بن عاصم، أخبرنا همّام، حدّثنا إسحاق بن عبد الله عن أنس بن مالك أنّه حدّثهم قال: لم يكن رسول الله يدخل بيتاً غير بيت أمّ سليم إلاّ على أزواجه، فقيل له فقال: «إني أرحمها، قُتل أخوها معي».

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقيّ، حدّثنا عبيد الله بن عمرو بن أيّوب عن محمد بن سيرين عن أمّ سليم قالت: كان رسول الله، ﷺ، يَقيل في بيتي فكنت أبسط له نطعاً فيقيل عليه فيعرق، فكنت آخذ سُكّاً فأعجنه بعرقه. قال محمد: فاستوهبت من أمّ سليم من ذلك السّكّ فوهبت لي منه. قال أيّوب: فاستوهبت من محمد من ذلك السكّ فوهب لي منه فإنّه عندي الآن. قال: فلمّا مات محمد حُنّط بذلك السكّ. قال: وكان محمد يعجبه أن يحنّط الميّت بالسكّ.

أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن

البراء بن زيد أنّ النبيّ، ﷺ، قال في بيت أمّ سليم على نطع فعرق، فاستيقظ رسول الله وأمّ سليم تمسح العرق فقال: «يا أمّ سليم ما تصنعين؟» قال: فقالت: آخذ هذا للبركة التي تخرج منك.

أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن البراء بن زيد عن أنس بن مالك أنّ النبيّ، ﷺ، دخل على أمّ سليم بيتها وفي البيت قربة معلّقة فيها ماء فتناولها فشرب من فيها وهو قائم، فأخذتها أمّ سليم فقطعت فمها فأمسكته عندها.

أخبرنا أبو عاصم النبيل عن ابن جريج عن عبد الكريم بن مالك الجزري أنّ البراء ابن بنت أنس بن مالك أخبره عن أنس بن مالك تحدّث أمّ أنس بن مالك أنساً أنّ النبيّ، ﷺ، دخل عليهنّ وقربة معلّقة فيها ماء فشرب قائماً من في السقاء، فقامت أمّ سليم إلى في السقاء فقطعته.

أخبرنا عفّان بن مسلم، حدّثنا حمّاد بن سلمة، أخبرنا ثابت عن أنس أنّ النبيّ، ﷺ، لما أراد أن يحلق رأسه بمنى أخذ أبو طلحة شقّ شعره فحلق الحجّام فجاء به إلى أمّ سليم، فكانت أمّ سليم تجعله في سُكّها. قالت أمّ سليم: وكان، ﷺ، يجيء يقيل عندي على نطع، وكان معراقاً. قالت: فجاء ذات يوم فجعلت أسلت العرق فأجعله في قارورة لي، فاستيقظ النبيّ، ﷺ، فقال: «ما تجعلين يا أمّ سليم؟» فقالت: باقي عرقك أريد أن أدوف به طيبي.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدّثنا حميد عن أنس أنّ النبيّ، ﷺ، دخل على أمّ سليم فأتته بتمر وسمن فقال: «أعيدوا سمنكم في سقائكم وتمركم في وعائكم فإنّني صائم». ثمّ قام في ناحية البيت فصلّى صلاة غير مكتوبة فدعا لأمّ سليم ولأهل بيتها، فقالت أمّ سليم: يا رسول الله إنّ لي خويصّة. قال: «ما هي؟» قالت: خادمك أنس. فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلاّ دعا لي به. ثمّ قال: «اللهم ارزقه مالاً وولداً وبارك له، فإنّني لمن أكثر الأنصار مالاً». وحدّثتني ابنتي أمينة أنّه قد دفن لصلبي إلى مقدم الحجّاج البصرة تسعاً وعشرين ومائة.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدّثني حميد عن أنس قال: بعثت أمّ سليم إلى رسول الله، ﷺ، معي بمكتل من رطب فلم أجده في بيته وإذا هو عند مولى

له خيّاط أو غيره يعالج صنعة له، قد صنع له ثريده بلحم وقرع، فدعاني، فلمّا رأيته يعجبه القرع جعلت أدنيه منه، فلمّا رجع إلى منزله وضعت المكتل بين يديه فجعل يأكل منه ويقسم حتى أتى على آخره.

أخبرنا عفّان بن مسلم، حدّثنا همّام، حدّثنا قتادة عن أنس أنّ أمّ سُليم بعثت معه بقناع فيه رُطب إلى النبيّ، ﷺ. قال: فقبض قبضة فبعث بها إلى بعض أزواجه ثمّ أكل أكل رجل تعلم أنّه يشتهيه.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدّثنا حميد عن أنس قال: قال النبيّ، ﷺ: «دخلت الجنّة فسمعت خشفة بين يديّ فإذا أنا بالغُميصاء بنت ملحان».

أخبرنا عفّان بن مسلم وسليمان بن حرب قالا: حدّثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك عن النبيّ، ﷺ، قال: «دخلت الجنّة فسمعت خشفة فقلت ما هذا؟ فقيل: الرّمَيْصاء بنت ملحان». هكذا قال عفّان. قال سليمان: الغميصاء.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا معقل بن عبيد الله عن عطاء عن أمّ سليم الأنصاريّة قال لها النبيّ، ﷺ: «ما لأمّ سليم لم تحجّ معنا العام؟» قالت: يا نبيّ الله كان لزوجي ناضحان فأمّا أحدهما فحجّ عليه وأمّا الآخر فتركه يسقي عليه نخله. قال: «فإذا كان رمضان أو شهر الصوم فاعتمري فيه فإنّ عمرة فيه مثل حجّة، أو تقضي مكان حجّة».

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدّثنا أبو شهاب عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عبّاس أنّ أمّ سليم قالت: يا رسول الله إنّ أبا طلحة وابنه حجّا على ناضحهما وتركاني. فقال رسول الله ﷺ: «عمرة في رمضان تجزيك من حجّة معي».

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء، أخبرنا سليمان التيمي عن أنس قال: كانت أمّ سليم مع نساء النبيّ، ﷺ، وهنّ يسوق بهنّ سوّاق، قال: فأتى عليهنّ النبيّ فقال: يا أنجشة رويدك سوقك بالقوارير.

أخبرنا الحسن بن موسى، حدّثنا زهير عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك عن أمّ سليم أنّها كانت مع نساء النبيّ، ﷺ، وهنّ يسوق بهنّ سوّاق. فقال النبيّ، ﷺ: «أي أنجشة رويداً سوقك بالقوارير».

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقيّ، حدّثنا عبيد الله بن عمرو عن أيّوب عن

أبي قلابة عن أنس قال: رأيت أنجشة وهو يسوق بالنبيّ ومعه أمّ سليم، والنبيّ، ﷺ، يقول: «رويداً يا أنجشة، ويحك، سوقك بالقوارير».

حدّثنا يحيَى بن عبّاد، حدّثنا عُمارة بن زاذان، حدّثنا ثابت البُناني عن أنس أنّ أبا طلحة كان له ابن يكنى أبا عمير فكان النبيّ يستقبله فيقول: يا أبا عمير ما فعل النغير؟ والنغير طائر، قال: فمرض وأبو طلحة غائب في بعض حيطانه، فهلك الصبيّ فقامت أمّ سليم فغسّلته وكفنته وحنّطته وسجّت عليه ثوباً وقالت: لا يكون أحد يخبر أبا طلحة حتى أكون أنا الذي أخبره. فجاء أبو طلحة فتطيّبت له وتصنّعت له وجاءت بعشاء، فقال: ما فعل أبو عمير؟ فقالت: تعشّه فقد فرغ. فتعشّى وأصاب منها ما يصيب الرجل من أهله، ثمّ قالت أمّ سليم: يا أبا طلحة أرأيت أهل بيت أعاروا أهل بيت عاريّة فطلبها أصحابها أيردّونها أو يحبسونها؟ فقال: بل يردّونها عليهم. قالت: فاحتسب أبا عمير. فانطلق كما هو إلى النبيّ، ﷺ، فأخبره بقول أمّ سليم، فقال: «بارك الله لكما في غابر ليلتكما!» قال: فحملت بعبد الله بن أبي طلحة حتى إذا وضعته، وكان اليوم السابع، قال: قالت أمّ سليم: اذهب بهذا الصبيّ وهذا المكتل وفيه شيء من تمر إلى رسول الله حتى يكون هو الذي يحنّكه ويسمّيه. قال: فأتيت به النبيّ، ﷺ، فمدّ النبيّ رجليه وأضجعه وأخذ تمرةً فلاكها ثمّ مجّها في فيّ الصبيّ، فجعل الصبيّ يتلمّظها، فقال النبيّ: «أبت الأنصار إلاّ حبّ التمر».

أخبرنا خالد بن مخلد، حدّثني محمد بن موسى، أخبرني عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن عمّه أنس بن مالك قال: ولدت أمّي أمّ سليم بنت ملحان فبعثت به معي إلى رسول الله، ﷺ، فقلت: هذا أخي بعثت به أمّي إليك. قال: فأخذه رسول الله فمضغ له تمرةً فحنّكه بها فتلمّظ الصبيّ، فقال رسول الله: «حبّ الأنصار للتمر».

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري وعبد الله بن بكر السهمي قالا: حدّثنا حميد قال: قال أنس: ثَقُل ابن لأمّ سليم من أبي طلحة فخرج أبو طلحة إلى المسجد، فتوفّي الغلام، فهيّأت أمّ سليم أمره وقالت: لا تخبروا أبا طلحة بموت ابنه. فرجع من المسجد وقد يسّرت له عشاءه كما كانت تفعل، فقال: ما فعل الغلام، أو الصبيّ؟ قالت: خير ما كان. فقرّبت له عشاءه فتعشّى هو وأصحابه الذين معه، ثمّ قامت إلى ما تقوم له المرأة فأصاب من أهله، فلمّا كان من آخر الليل قالت:

يا أبا طلحة ألم تَرَ إلى آل فلان استعاروا عاريّة فتمتّعوا بها فلمّا طُلبت إليهم شقّ عليهم؟ قال: ما أنصفوا. قالت: فإنّ ابنك فلاناً كان عاريّة من الله فقبضه إليه. قال: فاسترجع وحمد الله، فلمّا أصبح غدا على رسول الله، فلمّا رآه قال: بارك الله لكما في ليلتكما! فحملت بعبد الله بن أبي طلحة فولدت ليلاً فكرهت أن تحنّكه هي حتى يحنّكه رسول الله، فأرسلت به مع أنس، وأخذت تمرات عجوة فانتهيت به إلى رسول الله وهو يهنأ أباعر له ويسمها فقلت: يا رسول الله ولدت أمّ سليم الليلة فكرهت أن تحنّكه حتى تحنّكه أنت. قال: «معك شيء؟» قال: قلت تمرات عجوة. فأخذ بعضها فمضغه ثمّ جمعه بريقه فأوجره إيّاه فتلمّظ الصبيّ، فقال: حبّ الأنصار التمر. قال: فقلت: سمّه يا رسول الله. قال: «هو عبد الله».

حدّثنا عبد الوهّاب بن عطاء، أخبرنا حميد عن أنس قال: وُلد لأبي طلحة غلام فسمّاه النبيّ، ﷺ، عبد الله.

أخبرنا عفّان بن مسلم، حدّثنا حمّاد بن سلمة، أخبرنا ثابت البناني عن أنس أنّ أبا طلحة مات له ابن فقالت أمّ سليم: لا تخبروا أبا طلحة حتى أكون أنا أخبره. فسجّت عليه ثوباً، فلمّا جاء أبو طلحة وضعت بين يديه طعاماً فأكل، ثمّ تطيّبت له فأصاب منها فتلقّت بغلام فقالت له: يا أبا طلحة إنّ آل فلان استعاروا من آل فلان عاريّة فبعثوا إليهم أن ابعثوا إلينا بعاريّتنا فأبوا أن يردّوها. فقال أبو طلحة: ليس لهم ذلك، إنّ العاريّة مؤدّاة إلى أهلها، قالت: فإنّ ابنك كان عاريّة من الله وإنّ الله قد قبضه، فاسترجع. قال أنس: فأُخبر النبيّ، ﷺ، فقال: «بارك الله لهما في ليلتهما». قال: فتلقّت بغلام فأرسلت به معي أمّ سليم إلى النبيّ، ﷺ، فحملتُ معي تمراً فأتيتُ النبيّ وعليه عباءة وهو يهنأ بعيراً له، فقال رسول الله: «هل معك تمر؟» قلت: نعم. فأخذ التمرات فألقاهنّ في فيه فلاكهنّ ثمّ جمع لعابه ثمّ فغر فاه فأوجره إيّاه، فجعل الصبيّ يتلمّظ، فقال رسول الله: «حبّ الأنصار التمر». فحنّكه وسمّاه عبد الله، فما كان في الأنصار ناشىء أفضل منه.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد الله بن عون عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال: كان لأبي طلحة ابن يشتكي، فخرج أبو طلحة فقُبض الصبيّ، فلمّا رجع أبو طلحة قال: ما فعل ابني؟ قالت أمّ سليم: هو أسكن ممّا كان. فقرّبت إليه العشاء فتعشّى، ثمّ أصاب منها، فلمّا فرغ قالت: واروا الصبيّ. فلمّا أصبح أبو طلحة أتى

النبيّ فأخبره، فقال: أعرستم الليلة؟ قال: نعم. قال: اللهمّ بارك لهما. فولدت غلاماً فقال لي أبو طلحة: احفظه حتى تأتي به رسول الله. فأتى به النبيّ، ﷺ، وبعثت معه تمرات، فأخذه النبيّ، ﷺ، وقال: «أمعك شيء؟» قلت: تمرات. فأخذها النبيّ، ﷺ، فمضغها ثمّ أخذ من فيه فجعل في فيّ الصبيّ وحنّكه به وسمّاه عبد الله.

أخبرنا خالد بن مخلد، حدّثنا عبد الله بن عمر عن أمّ يحيى الأنصاريّة عن أنس بن مالك قال: حنّك رسول الله، ﷺ، عبد الله بن أبي طلحة بثلاث تمرات عجوة يمضغها حتى إذا أمعن في مضغها بزقها في فيه ثمّ حنّكه بها. قال: فجعل الصبيّ يتلمّظ فيقول النبيّ، ﷺ: «حبّ الأنصار التمر».

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، حدّثني محمد بن موسى بن أبي عبد الله عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنّه قال: ولدت أمّ سليم عبد الله بن أبي طلحة من آخر الليل فقال: لا تحدّثوا فيه شيئاً حتى أستيقظ. فلمّا أصبحت غسّلته ثمّ بعثت به مع أنس بن مالك إلى رسول الله فقالت: اذهب بأخيك إلى رسول الله. قال أنس: فذهبت به إلى رسول الله فجئته وهو قائم في إزار معه مسحاة، فقال رسول الله: «ما هذا يا أنس؟» قلت: يا رسول الله هذا أخي أرسلتني به أمّي إليك. قال: فأخذه رسول الله ثمّ دعا بتمرة فمضغها ثمّ حنّكه بها فتلمّظها الصبيّ، فضحك النبيّ ثمّ قال: «حبّ الأنصار التمر».

أخبرنا سعيد بن منصور، حدّثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة قال: كانت أمّ أنس تحت أبي طلحة فولدت منه غلاماً ومرض، فانطلق أبو طلحة إلى رسول الله، فمات الغلام، فسجّته أمّه، فلمّا جاء أبو طلحة قال لها: ما فعل ابني؟ قالت: صالح. فأتته بتحفتها التي كانت تتحفه فأصاب منها، ثمّ طلبت منه ما تطلب المرأة من زوجها فأصاب منها، ثمّ قالت: ما رأيت ما صنع ناس من جيرتنا، كانت عندهم عاريّة فطلبوها فأبوا أن يردّوها. فقال: «بئس ما صنعوا!» فقالت: هذا أنت، كان ابنك عاريّة من الله وإنّ الله قد قبضه إليه. فقال لها: والله لا تغلبيني الليلة على الصبر. فغدا على رسول الله فأخبره، فقال رسول الله: «اللهمّ بارك لهما في ليلتهما». قال: فولدت له غلاماً. قال عباية: فلقد رأيت لذلك الغلام سبعة بنين كلّهم قد ختم القرآن.

[٤٥٧٢] - **أمّ حرام بنت ملحان** بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن

عديّ بن النجّار، وأمّها مليكة بنت مالك بن عديّ بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجّار. تزوّجها عُبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج فولدت له محمداً، ثمّ خلف عليها عمرو بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجّار فولدت له قيساً وعبد الله. وأسلمت أمّ حرام وبايعت رسول الله، ﷺ.

أخبرنا معن بن عيسى، حدّثنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنّه سمعه يقول: كانت أمّ حزام بنت ملحان تحت عبادة بن الصامت.

أخبرنا عفّان بن مسلم، حدّثنا حمّاد بن سلمة، أخبرنا يحيَى بن سعيد عن محمد بن يحيَى بن حبّان عن أنس بن مالك عن أمّ حرام بنت ملحان قالت: قال رسول الله، ﷺ، في بيتي فاستيقظ وهو يضحك. قالت: قلت: يا نبيّ الله بأبي أنت وأمّي، ممّ تضحك؟ قال: «ناس من أمّتي يركبون هذا البحر كالملوك على الأسرّة». قالت قلت: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم. قال: «أنت منهم». قالت: ثمّ قال فاستيقظ وهو يضحك، قلت: يا رسول الله ممّ تضحك؟ قال: «ناس من أمّتي يركبون هذا البحر كالملوك على الأسرّة». قالت: قلت: يا رسول الله ادعُ الله أن يجعلني منهم. قال: «أنت من الأوّلين». قال: فغزت مع زوجها عبادة بن الصامت فوقصتها راحلتها فماتت. قال عفّان: أحسبه قال: يركبون ظهر هذا البحر.

حدّثنا سليمان بن حرب، حدّثنا حمّاد بن زيد عن يحيَى بن سعيد عن محمد بن يحيَى بن حبّان عن أنس بن مالك قال: حدّثتني أمّ حرام بنت ملحان عن النبيّ، ﷺ، بنحوه، وقال: «قُرّبت لها بغلة لتركبها فصرعتها فاندقّت عنقها فماتت».

[٤٥٧٣] ـ **أمّ عبد الله بنت ملحان** بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار.

قال محمد بن عمر: أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٧٤] ـ **أمّ بُردة** وهي خولة بنت المنذر بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار، وأمّها زينب بنت سفيان بن قيس بن زعوراء بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار. تزوّجها البراء بن أوس بن الجعد بن

عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجّار. أسلمت أمّ بردة وبايعت رسول الله، وهي التي أرضعت إبراهيم ابن رسول الله، ﷺ.

[٤٥٧٥] ـ خَولة بنت قيس بن السكن بن قيس بن زعوراء بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار، وأمّها أمّ خولة بنت سفيان بن قيس بن زعوراء بن حرام بن جندب من بني عديّ بن النجّار. تزوّجها هشام بن عامر بن أميّة بن زيد بن الحسحاس بن مالك من بني عديّ بن النجّار. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

* * *

[٤٥٧٥] أسد الغابة (٦٨٨٨).

ومن نساء بني دينار بن النجار

[٤٥٧٦] - **سُعيدة** وتكنى أمّ الرياع بنت عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجّار، وأمّها السّميراء بنت قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار. تزوّجها أبو اليسر كعب بن عمرو بن عبادة بن عمرو بن سواد بن غنم من بني سلمة من الخزرج، ثمّ خلف عليها كعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار فولدت له عبد الله وجميلة. أسلمت أمّ الرياع وبايعت رسول الله، وهي أخت النعمان والضحّاك ابني عبد عمرو لأبيهما وأمّهما، شهدا بدراً.

[٤٥٧٧] - **مندوس بنت قطبة** بن عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجّار، وأمّها عميرة بنت قرط بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عديّ من بني سلمة. تزوّجها عُمارة بن الحُباب بن سعد بن قيس بن عمرو بن زيد بن عمرو بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجّار فولدت له أبا عمرو، ثمّ خلف عليها عبد الله بن كعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار فولدت له عتبة وأمّ سعد، ثمّ خلف عليها عبد الله بن أبي سليط أسيرة بن عمرو بن قيس بن مالك بن عديّ بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار فولدت له مروان. وأسلمت مندوس وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٧٨] - **هُزيلة بنت سعيد** بن سهيل بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار. تزوّجها شباث بن خديج بن أوس بن القُراقر بن الضحيان حليف بني حرام. أسلمت هزيلة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٧٩] - **السُميراء بنت قيس** بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار، وأمّها سلمى بنت الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن

[٤٥٧٨] أسد الغابة (٧٣٢٩).

مالك بن النجّار. تزوّجها عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجّار فولدت له النعمان والضحّاك، شهدا بدراً، وقطبة قتل يوم بئر معونة شهيداً، وأمّ الرياع مبايعة، ثمّ خلف على السميراء الحارث بن ثعلبة بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجّار فولدت له سلماً، شهد بدراً وقُتل يوم أُحُد شهيداً، وأمّ الحارث مبايعة. وأسلمت السميراء بنت قيس وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٨١] - **أمّ الحارث بنت الحارث** بن ثعلبة بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجّار، وأمّها السميراء بنت قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجّار. تزوّجها عمرو بن غزيّة بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجّار فولدت له الحارث وعبد الرحمٰن، ثمّ خلف عليها الحارث بن خَزمَة بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجّار فولدت له سهيمة. وأسلمت أمّ الحارث وبايعت رسول الله، ﷺ.

* * *

ومن نساء بني مالك بن النجار

[٤٥٨١] - **الفارعة** وهي الفريعة بنت زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار، وأمّها سعاد بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج، وهي أخت أبي أمامة أسعد بن زرارة، وكان نقيباً، لأبيه وأمّه، تزوّجها قيس بن قهد بن قيس بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار. أسلمت الفارعة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٨٢] - **زُغيبة بنت زُرارة** بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار، وأمّها سعاد بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج. تزوّجها الغرد وهو خالد بن الحسحاس بن مالك بن عديّ بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار. أسلمت زغيبة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٨٣] - **حبيبة بنت أسعد** بن زُرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار، وأمّها عميرة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار. تزوّجها سهل بن حُنَيف بن واهب بن العُكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة بن عمرو بن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس فولدت له أبا أمامة بن سهل فجاء به سهل إلى رسول الله فقال: سمّه. فسمّاه رسول الله سهلاً وكنّاه أبا أمامة. أسلمت حبيبة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٨٤] - **كبشة بنت أسعد** بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار، وأمّها عميرة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار. تزوّجها عبد الله بن أبي حبيبة بن الأزعر بن زيد بن العطّاف بن ضبيعة بن زيد من بني عمرو بن عوف زوّجها إيّاه رسول الله. وكانت أصغر بنات أسعد بن زرارة. أسلمت كبشة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٨٥] - **الفارعة** وهى الفريعة بنت أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن

[٤٥٨٥] أسد الغابة (٧١٩٢).

غنم بن مالك بن النجّار، وأمّها عميرة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار، وكانت أكبر بنات أسعد بن زرارة. فلمّا بلغت خطبها نُبيط بن جابر بن مالك بن عديّ بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجّار فزوّجها إيّاه رسول الله، ﷺ. فلمّا كانت الليلة التي زفّت فيها قال لهم قولوا:

أتينــاكم أتينــاكم فحيّــونــا نحيّيكم ولولا الحنطة السمراء لم نحلل بواديكم

لولا الذهب الأحمر ما جئناكم

فدخلت على نبيط فحملت بعبد الملك بن نبيط، فلمّا ولدت جاء به أبوه إلى رسول الله فقال: يا رسول الله سمّه. فسمّاه رسول الله عبد الملك وبرّك فيه. أسلمت الفريعة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٨٦] - **عميرة بنت مسعود** بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار، وأمّها فيما ذكروا امرأة من بني مخزوم من قريش. وتزوّج عميرة علقمة بن عمرو بن ثَقْف بن مالك بن مبذول من بني مالك بن النجّار. أسلمت عميرة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٨٧] - **سودة بنت حارثة** بن النعمان بن نَفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار، وأمّها أمّ خالد بنت خالد بن يعيش بن قيس بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجّار. تزوّجها عبد الله بن أبي حرام بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجّار. أسلمت سودة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٨٨] - **عمرة بنت حارثة** بن النعمان بن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار، وأمّها أمّ خالد بنت خالد بن يعيش بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجّار. تزوّجها قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار، ثمّ خلف عليها عثمان بن سهل بن حُنيف بن واهب بن العُكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة بن عمرو بن حنش من بني عمرو بن عوف. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٨٩] - **أمّ هشام بنت حارثة** بن النعمان بن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار، وأمّها أمّ خالد بنت خالد بن يعيش بن قيس بن زيد مناة بن عديّ بن

[٤٥٨٨] أسد الغابة (٧١١٥).

عمرو بن مالك بن النجّار. تزوّجها عمارة بن الحبحاب بن سعد بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجّار. أسلمت أمّ هشام وبايعت رسول الله، ﷺ.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمٰن بن سعد بن زرارة عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن يحيَى بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن سعد بن زرارة عن أمّ هشام بنت حارثة بن النعمان قالت: كان رسول الله، ﷺ، معنا وإنّ تنّورنا وتنّوره واحد سنة أو بعض سنة.

أخبرنا عبد الله بن نمير، أخبرنا محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن يحيَى بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن سعد بن زرارة عن أمّ هشام بنت حارثة بن النعمان قالت: لقد مكثنا سنة أو سنة وبعض سنة وإنّ تنّورنا وتنّور رسول الله واحد، وما أخذت قاف والقرآن المجيد إلاّ عن لسان رسول الله يقرؤها على الناس في كلّ جمعة إذا خطبهم. هكذا قال عبد الله بن نمير أمّ هاشم وهي أمّ هشام.

[٤٥٩٠] ـ **جعدة بنت عبيد** بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار، وأمّها الرعاة بنت عديّ بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجّار. تزوّجها النعمان بن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار فولدت له حارثة بن النعمان، شهد بدراً، ثمّ خلف عليها الحباب بن الأرقم بن عوف بن وهب بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجّار فولدت له الحارث. أسلمت جعدة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٩١] ـ **عفراء بنت عبيد** بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار، وأمّها الرعاة بنت عديّ بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجّار. تزوّجها الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجّار فولدت له معاذاً ومعوّذاً وعوفاً شهدوا بدراً. أسلمت عفراء وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٩٢] ـ **خولة بنت عبيد** بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار، وأمّها الرعاة بنت عديّ بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجّار. تزوّجها صامت بن زيد بن خلدة بن عامر بن زريق بن عامر من الخزرج فولدت له معاوية. أسلمت خولة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٩٣] - **خولة بنت قيس** بن قهد بن قيس بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار، وهي خويلة، وهي أمّ محمد، وأمّها الفريعة بنت زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار. تزوّجت خولة حمزة بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ فولدت له يعلى وعمارة وابنتين له لم تدركا، ثمّ خلف عليها بعد حمزة حنظلة بن النعمان بن عمرو بن مالك بن عامر بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق فولدت له محمداً. أسلمت خولة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٩٤] - **رُغيبة بنت سهل** بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار، وأمّها عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة من بني مالك بن النجّار. تزوّجها رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار. أسلمت رغيبة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٩٥] - **أمّ الربيع بنت عبد** بن النعمان بن وهب بن عُبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار. تزوّجها كُديم بن عديّ بن حارثة بن عمرو بن زيد مناة بن عديّ من بني مالك بن النجّار. أسلمت أمّ الربيع وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٩٦] - **حبيبة بنت سهل** بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار، وأمّها عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة من بني مالك بن النجّار.

أخبرنا هشام بن محمد عن حمّاد بن زيد عن يحيَى بن سعد قال: كان النبيّ، ﷺ، قد همّ أن يتزوّج حبيبة بنت سهل، وهي إحدى عمّاتي، ثمّ ذكر غيرة الأنصار فكره أن يسوءهم في نسائهم، فتزوّجها ثابت بن قيس بن شمّاس بن مالك بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة من بني الحارث بن الخزرج. أسلمت حبيبة وبايعت رسول الله، ﷺ.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا يحيَى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمٰن أنّ حبيبة بنت سهل تزوّجها ثابت بن قيس بن شمّاس. قالت: وكان رسول الله، ﷺ، قد همّ أن يتزوّجها، وكانت جارية، وإنّ ثابتاً ضربها فأصبحت على باب رسول الله في الغَلَس تشكوه وقالت: لا أنا ولا ثابت. فقال رسول الله: «خذ منها ما أعطيتها». فذكر

[٤٥٩٦] أسد الغابة (٦٨٣٠).

أنّها اختلعت منه بما أعطاها، وقعدت عند أهلها.

أخبرنا عارم بن الفضل، حدّثنا حمّاد بن زيد عن يحيَى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل قال: كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس بن شمّاس، وكان في خلقه شدّة، فأتت النبيّ، ﷺ، بغلس، فلمّا خرج النبيّ، ﷺ، رآها قال: «من هذه؟» قالت: أنا حبيبة. قال: «ما شأنك؟» قالت: لا أنا ولا ثابت. قال: فجاء ثابت عند ذلك فقال له النبيّ، ﷺ: «خذ منها». فقالت: يا نبيّ الله كلّ ما أعطاني فهو عندي. فأرسلت به إليه وأقامت في أهلها. قال: ثمّ تزوّجها أُبيّ بن كعب. وقد كان رسول الله همّ أن يتزوّجها فكره ذلك لغيرة الأنصار وكره أن يسوءهم في نسائهم.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدّثنا أبان بن صمعة قال: سمعت محمد بن سيرين ودخل علينا في السجن على يزيد بن أبي بكر فقال: حدّثتني حبيبة أنّها كانت في بيت النبيّ، ﷺ، فجاء النبيّ حتى دخل فجلس فقال: «ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أطفال لم يبلغوا الحِنْث إلّا جيء بهم يوم القيامة حتى يوقفوا على باب الجنّة فيقال لهم ادخلوا فيقولون حتى يدخل أبوانا». فقال ابن سيرين: فلا أدري في الثانية أو في الثالثة يقال ادخلوا أنتم وآباؤكم. فقالت عائشة للمرأة: أسمعت؟ فقالت: نعم. قال ابن سعد: هكذا رواه محمد بن سيرين عن حبيبة ولم ينسبها فلا ندري هي بنت سهل هذه أو غيرها.

[٤٥٩٧]- **عميرة بنت سهل** بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار، وأمّها أميمة بنت عمرو بن الحارث بن قيس بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة. تزوّجها أبو أمامة أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار فولدت له بناته الفريعة وكبشة وحبيبة، أسلمن وبايعن رسول الله، ﷺ. أسلمت أمّهنّ عميرة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٩٨]- **رَمْلة** وتكنى أمّ ثابت بنت الحارث، وهو الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار، وأمّها كبشة بنت ثابت بن النعمان بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجّار. تزوّجها معاذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجّار. أسلمت رملة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٥٩٩] - **الرُّبيّع بنت معوّذ** بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجّار، وأمّها أمّ يزيد بنت قيس بن زعوراء بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار. تزوّجها إياس بن البكير من بني ليث فولدت له محمد بن إياس. أسلمت الربيّع وبايعت رسول الله، ﷺ.

أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدّثنا حمّاد بن سلمة عن أبي حسين خالد بن ذكوان قال: دخلنا على الربيّع بنت معوّذ بن عفراء فقالت: دخل عليّ رسول الله، ﷺ، في يوم عرسي فقعد في موضع فراشي هذا وعندنا جاريتان تضربان بدفّ وتندبان آبائي الذين قُتلوا يوم بدر، وقالتا فيما تقولان: وفينا نبيّ يعلم ما يكون في غد. فقال نبيّ الله: أمّا هذا فلا تقولاه.

أخبرنا خالد بن مخلد، حدّثني إسحاق بن حازم عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيّع بنت معوّذ بن عفراء الأنصاري قالت: قلت لزوجي أختلع منك بجميع ما أملك؟ قال: نعم. فدفعت إليه كلّ شيء غير درعي، فخاصمني إلى عثمان فقال: له شرطه، فدفعتُه إليه.

أخبرنا يحيَى بن عبّاد، حدّثني فُلَيح بن سليمان، حدّثني عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيّع بنت معوّذ بن عفراء قالت: كان بيني وبين ابن عمّي كلام أو محاورة، وهو زوجها، قالت: فقلت له: لك كلّ شيء لي وفارقني. قال: قد فعلت. قالت: فأخذ والله كلّ شيء كان لي حتى فراشي. قالت: فجئت عثمان بن عفّان فذكرت ذلك له، وقد حُصر، فقال: الشرط أملك، خذ كلّ شيء لها حتى عقاصَ رأسها إن شئت.

[٤٦٠٠] - **عميرة بنت معوّذ** بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجّار، وأمّها أمّ تزيد بنت قيس بن زعوراء بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار. تزوّجها أبو حسن بن عبد عمرو من بني مازن بن النجّار فولدت له عمارة وَعَمراً وسريّة بني أبي عمرو. وأسلمت عميرة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٦٠١] - **عمرة بنت حزم** بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجّار، وهي أخت عمارة وعمرو ومعمر بني حزم لأبيهم وأمّهم، أمّهم جميعاً خالدة

[٤٥٩٩] أسد الغابة (٦٩١٠).

بنت أبي أنس بن سنان بن وهب بن لوذان من بني ساعدة. تزوّجها سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك من بني الحارث بن الخزرج. أسلمت عمرة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٦٠٢] - **عميرة بنت الربيّع** بن النعمان بن يساف بن نضلة بن عمرو بن عوف بن مالك بن النجّار، وأمّها أمّ ولد. أسلمت عميرة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٦٠٣] - **عمرة بنت أبي أيّوب** خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد مناف بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجّار، وأمّها أمّ أيّوب بنت قيس بن سعد بن قيس بن عمرو بن امرىء القيس من بني الحارث بن الخزرج. تزوّجها صفوان بن أوس بن جابر بن قرط بن قيس بن وهب بن كعب بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجّار فولدت له خالد بن صفوان. أسلمت عمرة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٦٠٤] - **كبشة بنت ثابت** بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجّار، وأمّها سُخطى بنت حارثة بن لوذان بن عبد ودّ من بني ساعدة. تزوّجها عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك من بني مالك بن النجّار فولدت له ثعلبة وأبا عمرة وأبا حبيبة بني عمرو، ثمّ خلف عليها الحارث بن ثعلبة بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار فولدت له رملة تكنى أمّ ثابت مبايعة، ثمّ خلف عليها حارثة بن النعمان بن نفع من بني مالك بن النجّار. أسلمت كبشة بنت ثابت وبايعت رسول الله، وهي أخت حسّان بن ثابت لأبيه.

[٤٦٠٥] - **لبنى بنت ثابت** بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجّار، وأمّها سخطى بنت حارثة بن لوذان بن عبد ودّ من بني ساعدة. أسلمت لبنى وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٦٠٦] - **عمرة الأولى بنت مسعود** بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجّار، وأمّها عميرة بنت عمرو بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجّار. تزوّجها زيد بن مالك بن عبد ودّ بن كعب بن عبد الأشهل فولدت له سعداً، شهد بدراً، وثابتاً ابني زيد. أسلمت عمرة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٦٠٧] - **عمرة الثانية بنت مسعود** بن قيس بن عمرو بن زيد مناة، وأمّها عميرة بنت عمرو بن حرام. تزوّجها أوس بن زيد بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم فولدت له

أبا محمد واسمه مسعود، ثمّ خلف عليها سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد من بنيَ مالك بن النجّار فولدت له عَمراً ورغيبة. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٦٠٨] - **عمرة الثالثة بنت مسعود** بن قيس بن عمرو بن زيد مناة، وأمّها عميرة بنت عمرو بن حرام بن عمرو بن زيد مناة. تزوّجها ثابت بن المنذر بن حرام فولدت له أبا شيخ أُبيّ بن ثابت شهد بدراً، وهو أخو حسّان بن ثابت لأبيه. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٦٠٩] - **عمرة الرابعة بنت مسعود** بن قيس بن عمرو بن زيد مناة، وأمّها عميرة بنت عمرو بن حرام بن عمرو بن زيد مناة. تزوّجها عبادة بن دليم بن حارثة بن أبي حُزيمة من بني ساعدة فولدت له سعد بن عبادة. أسلمت عمرة وبايعت رسول الله، ﷺ، وتوفّيت ورسول الله، ﷺ، في غزوة دومة الجندل. وكانت في شهر ربيع الأوّل سنة خمس من الهجرة. وكان سعد بن عبادة معه فقدم رسول الله، ﷺ، فجاء قبرها فصلّى عليها.

[٤٦١٠] - **عمرة الخامسة بنت مسعود** بن قيس بن عمرو بن زيد مناة، وأمّها عميرة بنت عمرو بن حرام بن عمرو بن زيد مناة، وهي أمّ قيس بن عمرو النجّاري. أسلمت عمرة بنت مسعود وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٦١١] - **ضُباعة بنت عمرو** بن محصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول، وهو عامر بن مالك بن النجّار، وهي أخت ثعلبة بن عمرو، شهد بدراً، وأخت أبي عمرو بشير لأمّهم، وأمّ ضباعة عمرة بنت هزّال بن عمرو بن قربوس. تزوّجها عبيد بن عمير بن وهب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجّار. أسلمت ضباعة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٦١٢] - **أم ثابت بنت ثعلبة** بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول، وهو عامر بن مالك بن النجّار، وأمّها كبشة بنت مالك بن قيس بن محارب بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجّار. تزوّجها العلاء بن عمرو بن الربيع بن الحارث بن عامر بن عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجّار. أسلمت أمّ ثابت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٦١٣] - **أمّ سهل** ويقال أمّ ثابت بنت سهل بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن

عتيك بن عمرو بن مبذول، وهو عامر بن مالك بن النجّار، وأمّها أميمة بنت عقبة بن عمرو بن عديّ بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث. تزوّجها سنان بن الحارث بن علقمة بن عمرو بن ثقف، واسمه كعب بن مالك بن مبذول بن مالك بن النجّار، فولدت له، ثمّ خلف عليها عبد الله بن زيد بن عاصم بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مالك بن النجّار. أسلمت أمّ سهل وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٦١٤] - **أمّ سعد** وهي كبشة بنت ثابت بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول، وهو عامر بن مالك بن النجّار، وأمّها معاذة بنت أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن الحارث. تزوّجها يزيد بن أبي اليُسْر كعب بن عمرو بن عبّاد بن عمرو بن سواد من بني سلمة فولدت له سعيداً وعبد الرحمٰن وأمّ كثير. وأسلمت كبشة وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٦١٥] - **أمّ جميل بنت أبي أخزم** بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول، وهو عامر بن مالك بن النجّار، وأمّها بنت خبّاب بن الأرتّ. تزوّجها سعيد بن عبيد بن بن عمير بن وهب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار فولدت له عبد الله وخالداً وجميلاً وعبيدة. أسلمت أمّ جميل وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٦١٦] - **أمّ سماك** وهي دُبيّة بنت ثابت بن خالد بن النعمان بن خنساء بن عسيرة بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجّار، وأمّها أدام بنت عمرو بن معاوية من بني مُرّة. تزوّجها يزيد بن ثابت بن الضحّاك من بني مالك بن النجّار فولدت له عُمارة. أسلمت أمّ سماك وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٦١٧] - **أمّ سلمة** وهي سُعاد بنت رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار، وأمّها رغيبة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث من بني مالك بن النجّار، تزوّجها أسلم بن حريش بن عديّ بن مجدعة بن حارثة بن الحارث من الأوس فولدت له سلمة بن أسلم شهد بدراً. أسلمت سُعاد، وهي أمّ سلمة، وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٦١٨] - **أمّ خالد بنت خالد** بن يعيش بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجّار، وأمّها أمّ ثابت بنت ثابت بن خنساء بن عمرو بن مالك بن عديّ من بني عديّ بن النجّار. تزوّجها حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد من بني

مالك بن النجّار فولدت له عبد الله وعبد الرحمٰن وسودة وعمرة وأمّ هشام. وأسلمت أمّ خالد بنت خالد وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٦١٩] - **أمّ سليم بنت خالد** بن طعمة بن سحيم بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجّار. تزوّجها قيس بن قهد من بني مالك بن النجّار فولدت له سليماً. أسلمت أمّ سليم وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٦٢٠] - **رقيّة بنت ثابت** بن خالد بن النعمان من بني مالك بن النجّار. ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

[٤٦٢١] - **أمّ زيد بن عمرو** بن حرام بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجّار. ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، وأنّها صاحبة الجمل. هكذا قال محمد بن عمر.

[٤٦٢٢] - **أمّ عطيّة الأنصاريّة**. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، وغزت معه وروت عنه.

أخبرنا يزيد بن هارون وإسحاق بن يوسف الأزرق ومحمد بن عبد الله الأنصاري قالوا: حدّثنا هشام بن حسّان عن حفصة بنت سيرين عن أمّ عطيّة قالت: غزوت مع رسول الله، ﷺ، سبع غزوات فكنت أصنع لهم طعامهم وأخلفهم في رحالهم وأداوي الجرحى وأقوم على المرضى.

أخبرنا أبو معاوية الضرير قال: حدّثنا عاصم الأحول عن حفصة عن أمّ عطيّة قال: لما ماتت زينب بنت رسول الله، ﷺ، قال لنا النبيّ، ﷺ: «اغسلنها وتراً ثلاثاً أو خمساً واجعلن في الخامسة كافوراً أو شيئاً من كافور، وإذا غسّلتُنّها فأعلمنني». فلمّا غسّلناها أعلمناه فأعطانا حقوه فقال: «أشعرنها إيّاه».

أخبرنا يزيد بن هارون وإسحاق الأزرق وروح بن عبادة عن هشام بن حسّان عن حفصة قالت: حدّثتني أمّ عطيّة قالت: توفّي إحدى بنات رسول الله، ﷺ، فأمرنا رسول الله فقال: «اغسلنها وتراً ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتنّ ذلك، واغسلنها بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور، وإذا فرغتنّ فآذنّني». قالت فآذنّاه فألقى إلينا حقوه أو حقواً فقال: «أشعرنها هذا». قال: يزيد في

[٤٦٢٠] أسد الغابة (٦٩٢٠).

حديثه: قالت: فضفّرنا شعرها ثلاثة أثلاث قرنيها وناصيتها وألقينا خلفها مقدمها. قال إسحاق: حقوه إزاره.

أخبرنا الضحّاك بن مخلد أبو عاصم النبيل عن أبي الجرّاح وجابر بن صُبْح عن أمّ شراحيل مولاة أمّ عطيّة قالت: كان عليّ بن أبي طالب يقيل عند أمّ عطيّة. قالت: فكنت أنتف إبطه بورسه.

قال محمد بن عمر: شهدت أمّ عطيّة خيبر مع رسول الله، ﷺ.

[٤٦٢٣] - **خنساء بنت خِذام الأنصاريّة**. أسلمت وبايعت رسول الله وروت عنه.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح والفضل بن دُكين ومحمد بن عبد الله الأسديّ عن سفيان عن أبي الحويرث الزرقيّ عن نافع بن جُبير قال: تأيّمت خنساء بنت خذام من زوجها فزوّجها أبوها وهي كارهة فأتت النبيّ، ﷺ، فقالت: يا رسول الله إنّ أبي تفوّت عليّ فزوّجني ولم يُشعرني. قال: «لا نكاح له، انكحي من شئت». قال الفضل بن دُكين في حديثه: فردّ نكاحه فنكحت أبا لبابة بن عبد المنذر.

أخبرنا معن بن عيسى، حدّثنا مالك بن أنس عن عبد الرحمٰن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمٰن ومجمّع ابني يزيد بن جارية الأنصاري عن خنساء بنت خذام الأنصاريّة أنّ أباها زوّجها وهي ثيّب فكرهت ذلك، فجاءت رسول الله فردّ نكاحه. قال وربّما قال: «ما لك نكاحها».

أخبرنا أحمد بن حميد العبدي عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمٰن الجحشي قال: كانت امرأة يقال لها خنساء بنت خذام تحت أنيس بن قتادة الأنصاري فقتل عنها يوم أُحد، فأنكحها أبوها رجلاً فأتت النبيّ، ﷺ، فقالت: يا رسول الله إنّ أبي أنكحني وإنّ عمّ ولدي أحبّ إليّ. قال: فجعل النبيّ، ﷺ، أمرها إليها.

[٤٦٢٤] - **أمّ ورقة بنت عبد الله** بن الحارث. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، وروت عنه.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا الوليد بن عبد الله بن جميع قال: حدّثتني جدّتي عن أمّ ورقة بنت عبد الله بن الحارث، وكان رسول الله يزورها ويسمّيها

[٤٦٢٣] أسد الغابة (٦٨٧٥).

الشهيدة، وكانت قد جمعت القرآن، وكان رسول الله حين غزا بدراً قالت له: تأذن لي فأخرج معك أداوي جرحاكم وأمرّض مرضاكم لعلّ الله يهدي لي شهادة. قال: «إنّ الله مهدٍ لك شهادة». فكان يسمّيها الشهيدة. وكان النبيّ، ﷺ، قد أمرها أن تؤمّ أهل دارها، وكان لها مؤذّن، وكانت تؤمّ أهل دارها حتى غمّها غلام لها وجارية لها كانت دبّرتهما فقتلاها في إمارة عمر، فقيل: إنّ أمّ ورقة غمّها غلامها وجاريتها فقتلاها وإنّهما هربا، فأُتي بهما فصلبهما، فكانا أوّل مصلوبين بالمدينة. وقال عمر: صدق رسول الله كان يقول: «انطلقوا بنا نزور الشهيدة».

[٤٦٢٥] ـ **تميمة بنت وهب**، أخبرنا معن بن عيسى، حدّثنا مالك بن أنس عن المسور بن رفاعة القُرظي عن الزبير بن عبد الرحمٰن بن الزبير أنّ رفاعة بن سموأل طلّق امرأته تميمة بنت وهب في عهد رسول الله، ﷺ، ثلاثاً فنكحها عبد الرحمٰن بن الزبير فاعترض عنها فلم يستطع أن ينكحها، ففارقها فأراد رفاعة أن ينكحها وهو زوجها الأوّل الذي كان طلّقها، فذكر ذلك لرسول الله فنهاه عن تزوّجها وقال: «لا تحلّ لك حتى تذوق العُسيلة».

[٤٦٢٦] ـ **أمّ مُبَشِّر الأنصاريّة**، وفي بعض الحديث أمّ بشير، وهي واحدة. وكانت امرأة زيد بن حارثة. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، وروت عنه وروى عنها جابر بن عبد الله.

أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي، حدّثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أمّ بشير الأنصاريّة قالت: دخل عليّ رسول الله، ﷺ، وأنا في نخل لي فقال: «من غرسه، مسلم أو كافر؟» قلت: مسلم. قال: «ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فليأكل منه إنسان أو طائر أو سبع إلّا كان له صدقة».

أخبرنا حجّاج بن محمد عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنّه سمع جابر بن عبد الله يقول: أخبرتني أمّ مبشّر أنّها سمعت النبيّ، ﷺ، يقول عند حفصة: «لا يدخل إن شاء الله النار أحد من أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها». قالت: بلى يا رسول الله. فانتهرها فقالت حفصة: وإن منكم إلّا واردها. فقال النبيّ، ﷺ: «قد قال: ﴿ثُمّ نُنَجّي الّذينَ اتّقَوْا وَنَذَرُ الظّالِمِينَ فيها جُثِيّاً﴾ [مريم: ٧٢].

[٤٦٢٧] ـ **أمّ العلاء الأنصاريّة**. أسلمت وبايعت رسول الله وروت عنه، وهي التي

قالت: إنّ الأنصار تنافسوا في المهاجرين حتى اقترعوا عليهم فطار لنا في القرعة عثمان بن مظعون. وشهدت أمّ العلاء مع رسول الله خيبر.

[٤٦٢٨] - **عمة حُصَين بن محصَن**، أخبرنا يعلى بن عبيد الطنافسي، حدّثنا يحيَى بن سعيد عن بشير بن يسار عن حصين بن محصن عن عمّته أنّها أتت النبيّ، ﷺ، في حاجة فلمّا فرغت قال: «ذات زوج أنت؟» قالت: نعم. قال: «فكيف أنت له؟» قالت: ما آلو إلاّ ما عجزتُ عنه. قال: «فانظري أين أنت منه فإنّه جنّتك ونارُك».

[٤٦٢٩] - **أمّ بجيد**، أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي، حدّثنا ليث بن سعد، حدّثنا سعيد بن أبي سعيد عن عبد الرحمٰن بن بجيد أنّ جدّته حدّثته وهي أمّ بجيد، وكانت ممّن بايع رسول الله، ﷺ، أنّها قالت: يا رسول الله إنّ المسكين ليأتي على بابي فما أجد شيئاً أعطيه إيّاه. فقال لها رسول الله: «إن لم تجدي شيئاً تعطينه إيّاه إلاّ ظلفاً محرّقاً فادفعيه إليه في يده».

أخبرنا عفّان بن مسلم، حدّثنا حمّاد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد عن عبد الرحمٰن بن بجيد عن أمّ بجيد قالت: كان رسول الله، ﷺ، يأتينا في بني عمرو بن عوف فاتّخذت له سويقة في قعبة لي فإذا جاء سقيته إيّاه. قالت: فقلت: يا رسول الله يأتيني السائل فأتزهّد له بعض ما عندي. فقال: «ضعي في يد المسكين ولو ظلفاً محرّقاً».

[٤٦٣٠] - **أمّ هانىء الأنصاريّة**، أخبرنا الحسن بن موسى عن ابن لهيعة قال: حدّثنا أبو الأسود محمد بن عبد الرحمٰن بن نوفل أنّه سمع ذرّة بنت معاذ تحدّث عن أمّ هانىء الأنصاريّة أنّها سألت رسول الله: أنتزاور إذا متنا ويرى بعضنا بعضاً؟ فقال رسول الله، ﷺ: «النسم طير تعلّق بالشجر حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كلّ نفس في جسدها».

[٤٦٣١] - **حوّاء جدّة عمرو** بن معاذ الأنصاري، أخبرنا سعيد بن منصور، حدّثنا حفص بن ميسرة، حدّثنا زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ الأنصاري عن جدّته حوّاء قالت: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «ردّوا السائل ولو بظلف محترق».

* * *

تسمية النساء اللواتي لم يروين عن رسول الله، ﷺ، وروين عن أزواجه وغيرهنّ

[٤٦٣٢] - **زينب بنت أبي سلمة** بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمّها أمّ سلمة بنت أبي أميّة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم زوج رسول الله. تزوّجها عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلّب بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصيّ فولدت له عبد الرحمٰن ويزيد ووهباً وأبا سلمة وكبيراً وأبا عبيدة وقريبة وأمّ كلثوم وأمّ سلمة. وقد كانت أسماء بنت أبي بكر الصدّيق أرضعت زينب بنت أبي سلمة، وكان اسم زينب برّة فسمّاها رسول الله، ﷺ، زينب. وروت زينب عن أمّها وروى عروة بن الزبير عن زينب وهي أخته من الرضاعة.

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي، حدّثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن عمرو بن عطاء قال: سمّيت ابنتي برّة فقالت لي زينب بنت أبي سلمة: إنّ رسول الله، ﷺ، نَهَى عن هذا الاسم، سمّيت برّة فقال رسول الله: «لا تزكّوا أنفسكم فالله أعلم بأهل البرّ منكم»، قالوا: ما نسمّيها؟ قال: «سمّوها زينب».

أخبرنا معن بن عيسى، حدّثنا مالك بن أنس عن محمد بن أبي حرملة مولى عبد الرحمٰن بن أبي سفيان بن حويطب أنّ زينب بنت أبي سلمة توفّيت وطارق أمير الناس فأُتي بجنازتها بعد صلاة الصبح فوضعت بالبقيع، قال: فكان طارق يغلّس بالصبح، قال ابن أبي حرملة: فسمعت عبد الله بن عمر يقول لأهلها: إمّا أن تصلّوا على جنازتكم الآن وإمّا أن تتركوها حتى ترتفع الشمس.

[٤٦٣٣] - **أمّ كلثوم بنت أبي بكر** الصّدّيق بن أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، وأمّها حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج. تزوّجها

[٤٦٣٢] أسد الغابة (٦٩٥٨).

[٤٦٣٣] أسد الغابة (٧٥٧٢).

طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم فولدت له زكريّاء ويوسف مات صغيراً وعائشة بني طلحة، فقتل عنها طلحة بن عبيد الله يوم الجمل.

أخبرنا إسحاق بن يوسف، حدّثنا عبد الملك عن عطاء قال: أخرجت عائشة أختها أمّ كلثوم في عدّتها حين قتل عنها طلحة بن عبيد الله فأخرجتها إلى مكّة.

أخبرنا سليمان بن حرب عن جرير بن حازم عن عطاء أنّ عائشة حجّت بأختها أمّ كلثوم في عدّتها من طلحة بن عبيد الله.

أخبرنا سليمان بن حرب، حدّثنا حمّاد بن زيد قال: سمعت جرير بن حازم وحدّث بهذا أيّوب، فقال أيّوب: إنّها نقلتها إلى بلادها. قال محمد بن عمر: ثمّ تزوّجت أمّ كلثوم بعد طلحة بن عبيد الله عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له إبراهيم الأحول وموسى وأمّ حميد وأمّ عثمان. وكانت عائشة أمّ المؤمنين أرسلت سالم بن عبد الله بن عمر إلى أمّ كلثوم لترضعه ليدخل عليها فأرضعته ثلاث مرّات ثمّ مرضت.

[٤٦٣٤] - **أمّ كلثوم بنت عليّ** بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ، وأمّها فاطمة بنت رسول الله، وأمّها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصيّ. تزوّجها عمر بن الخطّاب وهي جارية لم تبلغ فلم تزل عنده إلى أن قتل وولدت له زيد بن عمر ورُقيّة بنت عمر، ثمّ خلف على أمّ كلثوم بعد عمر عون بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطّلب فتوفّي عنها، ثمّ خلف عليها أخوه محمد بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطّلب فتوفّي عنها، فخلف عليها أخوه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بعد أختها زينب بنت عليّ بن أبي طالب، فقالت أمّ كلثوم: إني لأستحيي من أسماء بنت عميس، إنّ ابنيها ماتا عندي وإنّي لأتخوّف على هذا الثالث. فهلكت عنده ولم تلد لأحد منهم شيئاً.

أخبرنا أنس بن عياض الليثي عن جعفر بن محمد عن أبيه أنّ عمر بن الخطّاب خطب إلى عليّ بن أبي طالب ابنته أمّ كلثوم، فقال عليّ: إنّما حبست بناتي على بني جعفر. فقال عمر: أنكحنيها يا عليّ فوالله ما على ظهر الأرض رجل يرصد من حسن صحابتها ما أرصد. فقال عليّ: قد فعلت. فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين بين

[٤٦٣٤] أسد الغابة (٧٥٧٨).

القبر والمنبر، وكانوا يجلسون ثَمّ عليّ وعثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمٰن بن عوف فإذا كان الشيء يأتي عمر من الآفاق جاءهم فأخبرهم ذلك واستشارهم فيه. فجاء عمر فقال: رفّئوني. فرفّؤوه وقالوا: بمن يا أمير المؤمنين؟ قال: بابنة عليّ بن أبي طالب. ثمّ أنشأ يخبرهم فقال: إنّ النّبيّ، ﷺ، قال: «كلّ نسب وسبب منقطع يوم القيامة إلاّ نسبي وسببي»، وكنت قد صحبته فأحببت أن يكون هذا أيضاً.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن هشام بن سعد عن عطاء الخراساني أنّ عمر أمهر أمّ كلثوم بنت عليّ أربعين ألفاً. قال محمد بن عمر وغيره: لما خطب عمر بن الخطّاب إلى عليّ ابنته أمّ كلثوم قال: يا أمير المؤمنين إنّها صبيّة. فقال: إنّك والله ما بك ذلك ولكن قد علمنا ما بك. فأمر عليّ بها فصُنّعت ثمّ أمر ببرد فطواه وقال: انطلقي بهذا إلى أمير المؤمنين فقولي أرسلني أبي يقرئك السلام ويقول: إن رضيت البُرد فأمسكه وإن سخطته فردّه. فلمّا أتت عمر قال: بارك الله فيك وفي أبيك قد رضينا. قال: فرجعت إلى أبيها فقالت: ما نشر البُرد ولا نظر إلاّ إليّ. فزوّجها إيّاه فولدت له غلاماً يقال له زيد.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال: مات زيد بن عمر وأمّ كلثوم بنت عليّ فصلّى عليهما ابن عمر فجعل زيداً ممّا يليه وأمّ كلثوم ممّا يلي القبلة وكبّر عليهما أربعاً.

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي حصين عن عامر عن ابن عمر أنّه صلّى على أمّ كلثوم بنت عليّ وابنها زيد وجعله ممّا يليه وكبّر عليهما أربعاً.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن زيد بن حبيب عن الشعبي بمثله وزاد فيه: وخلفه الحسن والحسين ابنا عليّ ومحمد ابن الحنفيّة وعبد الله بن عبّاس وعبد الله بن جعفر.

أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر عن عبد الله بن عمر أنّه كبّر على زيد بن عمر بن الخطّاب أربعاً وخلفه الحسن والحسين، ولو علم أنّه خير أن يزيده زاده.

أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل عن السُّدّي عن عبد الله البهيّ قال: شهدت ابن عمر صلّى على أمّ كلثوم وزيد بن عمر بن الخطّاب فجعل زيداً فيما يلي الإمام وشهد ذلك حسن وحسين.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن حمّاد بن سلمة عن عمّار بن أبي عمّار مولى بني هاشم قال: شهدتهم يومئذٍ وصلّى عليهما سعيد بن العاص وكان أمير الناس يومئذٍ وخلفه ثمانون من أصحاب محمد، ﷺ.

أخبرنا جعفر بن عون بن جريج عن نافع قال: وُضعت جنازة أمّ كلثوم بنت عليّ بن أبي طالب امرأة عمر بن الخطّاب وابن لها يقال له زيد، والإمام يومئذٍ سعيد بن العاص.

أخبرنا عبد الله بن نمير، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال: صلّى ابن عمر على أخيه زيد وأمّ كلثوم بنت عليّ، وكان سريرهما سواء، وكان الرجل ممّا يلي الإمام.

[٤٦٣٥] - **زينب بنت عليّ** بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ، وأمّها فاطمة بنت رسول الله، ﷺ. تزوّجها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطّلب فولدت له عليّاً وعوناً الأكبر وعبّاساً ومحمداً وأمّ كلثوم.

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن ابن أبي ذئب قال: حدّثني عبد الرحمٰن بن مهران أنّ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب تزوّج زينب بنت عليّ، وتزوّج معها امرأة عليّ ليلى بنت مسعود فكانتا تحته جميعاً.

[٤٦٣٦] - **فاطمة بنت عليّ** بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف، وأمّها أمّ ولد. تزوّجها محمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب فولدت له حميدة بنت محمد، ثمّ خلف عليها سعيد بن الأسود بن أبي البختري بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ فولدت له برزة وخالداً ابني سعيد، ثمّ خلف عليها المنذر بن عُبيدة بن الزبير بن العوّام فولدت له عثمان وكبرة ابني المنذر. وقد بقيت فاطمة بنت عليّ وروي عنها.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا الحكم بن عبد الرحمٰن بن أبي نعم قال: حدّثتني فاطمة بنت عليّ بن أبي طالب قالت: قال أبي عن رسول الله، ﷺ: «من أعتق نسمة مسلمة أو مؤمنة وقى الله بكلّ عضو منه عضواً منه من النار».

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدّثنا زهير، حدّثنا عروة بن عبد الله بن

[٤٦٣٥] أسد الغابة (٦٩٦١).

قشير أنّه دخل على فاطمة بنت عليّ بن أبي طالب، قال: فرأيت في يديها مسكاً غلاظاً في كلّ يد اثنين اثنين، قال: ورأيت في يدها خاتماً وفي عنقها خيطاً فيه خرز، قال: فسألتها عنه فقالت: إنّ المرأة لا تشبه بالرجال.

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقيّ، حدّثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عيسى بن عثمان قال: كنت عند فاطمة بنت عليّ فجاء رجل يثني على أبيها عندها فأخذت رماداً فسفت في وجهه.

[٤٦٣٧] - **أمّ قُثَم بنت العبّاس**، هكذا جاء في الحديث ولم نجد للعبّاس بن عبد المطّلب ابنة تسمّ أمّ قثم.

أخبرنا أسباط بن محمد عن إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري عن عبد الكريم عن قثم عن أمّ قثم بنت عبّاس قالت: دخل علينا عليّ بن أبي طالب ونحن نلعب بأربع عشرة فقال: ما هذه اللعبة؟ فقالت: كنّا صياماً فأحببنا أن نتلهّى بهذه. قال: أفلا أبعث من يشتري لكم جوزاً فتلعبون به وتتركون هذه؟ قالت: بلى. قالت: فبعث من يشتري لهم جوزاً. قال: وتركوها.

[٤٦٣٨] - **عائشة بنت طلحة** بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، وأمّها أمّ كلثوم بنت أبي بكر الصدّيق. تزوّجها عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصدّيق ثمّ خلف عليها مصعب بن الزبير بن العوام فقتل عنها، فخلف عليها عمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان التيمي. وقد روت عائشة بنت طلحة عن عائشة أمّ المؤمنين.

[٤٦٣٩] - **عائشة بنت سعد** بن أبي وقّاص بن وهب بن عبد مناف بن زهرة، وأمّها زين بنت الحارث بن النعمان بن شراحيل بن جناب من بني قيس بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل. وقد روت عائشة بنت سعد عن أبيها سعد وعن عدّة من أزواج النبيّ، ﷺ، وقد روى عن عائشة بنت سعد الناس وبقيت.

أخبرنا عارم بن الفضل؛ حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن عائشة بنت سعد قالت: أدركت ستّاً من أزواج النبيّ، ﷺ، وكنت أكون مَعَهنّ فما رأيت على امرأة منهنّ ثوباً أبيض، وكنت أدخل عليهنّ وعليّ الحُليّ فلا يعبْنَ ذلك عليّ. قيل لها: ما هو؟ قالت: قلائد الذهب ومُزيقيات الذهب فلا يعبن ذلك عليّ.

أخبرنا عفّان بن مسلم، حدّثنا وهيب، حدّثنا أيّوب قال: دخلت على عائشة بنت سعد فقالت: رأيتُ ستّاً من أزواج النبيّ، ﷺ، عليهنّ معصفرات وما رأيتُ عليهنّ ثوباً أبيض قطّ، وكنت أدخل عليهنّ فتقعدني إحداهنّ في حجرها وتدعو لي بالبركة، وعليّ حليّ الذهب. قال أيّوب: فقلت لها فما كان عليك؟ قالت: قلائد الذهب ومُزيقيات الذهب.

أخبرنا معن بن عيسى قال: حدّثتنا عبيدة بنت نابل قالت: كان لعائشة بنت سعد خاتمان من ورق في اللتين تليان الخنصر، فكانت إذا توضّأت أجالتهما.

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي قال: حدّثني إبراهيم بن سعد أنّه رأى عائشة بنت سعد تشهد العتمة في المعصفرات المقدّمات مراراً.

أخبرنا كثير بن هشام، حدّثنا جعفر بن برقان قال: سمعت حبيب بن أبي مرزوق يقول: لقيت امرأة بالمدينة معها نسوة، وضوء نار، يعني شمعة، خارجة من المسجد، قال: فسألت عنها فقالوا: هذه بنت سعد بن أبي وقّاص.

[٤٦٤٠] ـ **عائشة بنت قُدامة** بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمح، وأمّها فاطمة بنت سفيان بن الحارث بن أميّة بن الفضل بن منقف بن عفيف بن كليب بن حُبْشيّة بن سَلول من خزاعة. تزوّجها إبراهيم بن محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمح فولدت له قُدامة وعثمان العالم الذي كان بالكوفة، وكان في لسانه بذاء، ومحمداً وإبراهيم بني إبراهيم بن محمد. وقد روت عائشة بنت قدامة عن أبيها.

[٤٦٤١] ـ **حفصة بنت عبد الرحمٰن** بن أبي بكر الصدّيق بن أبي قُحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، وأمّها قرينة الصغرى بنت أبي أميّة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. كانت عائشة أمّ المؤمنين زوّجتها المنذر بن الزبير بن العوّام، وكان أبوها عبد الرحمٰن بن أبي بكر غائباً، فلمّا قدم لم يجز ذلك وردّه، فلمّا صيّر الأمر إليه زوّجها إيّاه فولدت له عبد الرحمٰن وإبراهيم وقرينة، ثمّ خلف عليها بعد المنذر حسين بن عليّ بن أبي طالب. وقد روت حفصة عن أبيها وعن عمّتها عائشة وعن خالتها أمّ سلمة زوج النبيّ، ﷺ، سماعاً.

[٤٦٤٠] أسد الغابة (٧٠٩٢).

[٤٦٤٢] ـ **أسماء بنت عبد الرحمٰن** بن أبي بكر الصدّيق بن أبي قُحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، وأمّها أمّ ولد. تزوّجها القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدّيق فولدت له عبد الرحمٰن بن القاسم وأمّ فروة، وهي أمّ جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين، وأمّ حكيم وعبدة. وقد روت أسماء بنت عبد الرحمٰن عن عائشة أمّ المؤمنين.

أخبرنا عبيد الله بن موسى عن أسامة بن زيد عن عبد الرحمٰن بن القاسم عن أمّه أسماء بنت عبد الرحمٰن بن أبي بكر عن عائشة قالت: قدم رسول الله من سفر فاشتريتُ له نمطاً فيه صورة فسترت به على سهوة بيتي، فدخل رسول الله فرأيت كراهية الستر في وجهه، ثمّ جبذة فقال: أتسترون الجدار؟ قالت: فأخذت النمط فقطعته وسادتين فرأيتُ رسول الله، ﷺ، متّكئاً على إحداهما.

[٤٦٤٣] ـ **صفية بنت شيبة** بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العُزّى بن عثمان بن عبد الدار بن قصيّ. قال: وكانت صفيّة تدعى أمّ حجير، وأمّها أمّ عثمان وهي برّة بنت سفيان بن سعيد بن قانف بن الأوقص السّلمي. تزوّجها عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أميّة فولدت له. وقد روت صفيّة عن أزواج رسول الله وغيرهنّ، وروى الناس عنها فأكثروا.

[٤٦٤٤] ـ **زينب بنت المهاجر** الأحمسيّة، أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة عن مجالد عن عبد الله بن جابر الأحمسي عن عمّته زينب بنت المهاجر قالت: خرجت حاجّة ومعي امرأة فضربت عليّ فسطاطاً ونذرت ألّا أتكلّم، فجاء رجل فوقف على باب الخيمة فقال: السلام عليكم. فردّت عليه صاحبتي. فقال: ما شأن صاحبتك لم تردّ عليّ؟ قالت: إنّها مصمتة، إنّها نذرت أن لا تكلّم. فقال: تكلّمي فإنّ هذا من فعل الجاهليّة. فقالت فقلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: امرؤ من المهاجرين. قلت: من أيّ المهاجرين؟ قال: من قريش. قلت: من أيّ قريش؟ قال: إنّك لسؤول، أنا أبو بكر. قلت: يا خليفة رسول الله، إنّا كنّا حديث عهد بجاهليّة لا يأمن بعضنا بعضاً وقد جاء الله من الأمر بما ترى فحتى متى يدوم لنا هذا؟ قال: ما صلحت أئمّتكم. قلت: ومن الأئمة؟ قال: أليس في قومك أشراف يطاعون؟ قلت: بلى. قال: أولئك الأئمّة.

[٤٦٤٣] أسد الغابة (٧٠٥٨).

[٤٦٤٥] - **ميّة بنت محرز** امرأة من بلحارث بن كعب، سمعت من عمر بن الخطّاب وكانت من أهل البصرة.

أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم قالا: حدّثنا سليم بن حيّان قال: حدّثني موسى بن قطن عن ميّة بنت محرز امرأة من بلحارث بن كعب قال: سمعت عمر بن الخطّاب يقول: احجوا هذه الدرّيّة ولا تأكلوا أرزاقها وتدعوا رباقها في أعناقها.

[٤٦٤٦] - **مسيكة أمّ يوسف** بن ماهك، روت عن عثمان بن عفّان.

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، أخبرنا أيّوب عن رجل عن يوسف بن ماهك عن أمّه مسيكة أنّ امرأة زارت أهلها وهي في عدّة فتمخّضت عندهم فبعثوني إلى عثمان بعدما صلّى العشاء وأخذ مضجعه، فوالله ما حجبت عنه فدخلت عليه فقلت: إنّ فلانة زارت أهلها وهي في عدّة فهي الآن تمخّض وتطلق فما ترى؟ قال: فمريها أن تحمل إلى بيتها على تلك الحال.

[٤٦٤٧] - **سُهيّة بنت عمير الشيبانيّة**، روت عن عثمان وعليّ وكانت من أهل البصرة.

أخبرنا عبد الله بن نمير عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي المليح زعم أنّ الحكم بن أيّوب بعثه إلى سهيّة بنت عمير الشيبانيّة فقالت: نعى إليّ زوجي من قندابيل صيفيّ بن قسيل فتزوّجت بعده العبّاس بن طريف أخا بني قيس، ثمّ إنّ زوجي الأوّل جاء فارتفعنا إلى عثمان فأشرف علينا فقال: كيف أقضي بينكم وأنا على حالي منه؟ قالوا: فإنّا قد رضينا بقضائك. فخيّر الرجل الأوّل بين الصداق أو المرأة فاختار الصداق. قالت: فأخذ مني ألفين وأخذ من الزوج الآخر ألفين، وكانت له أمّ ولد تزوّجت فولدت أولاداً كثيرة فردّها عليّ بن أبي طالب وولدها على سيّدها وجعل لأبيهم أن يفتكّهم إذا شاء.

[٤٦٤٨] - **أمّ حكيم بنت قارظ** امرأة عبد الرحمٰن بن عوف.

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد وقارظ بن شيبة أنّ أمّ حكيم بنت قارظ قالت لعبد الرحمٰن بن عوف: إنّه قد خطبني غير واحد فزوّجني أيّهم رأيت. قال: وتجعلين ذلك إليّ؟ فقالت: نعم. فقال: قد تزوّجتك. قال ابن أبي ذئب: فجاز نكاحه.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[٤٦٤٩] ـ **صَفِيَّة بنت أبي عبيد** بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن قسيّ وهو ثقيف، وأمّها عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص بن أميّة، وأمّها زينب بنت أبي عمرو بن أميّة. تزوّجها عبد الله بن عمر بن الخطّاب فولدت له أبا بكر وأبا عبيدة وواقداً وعبد الله وعمر وحفصة وسودة، وكان تزوّجها في خلافة عمر بن الخطاب، وقد روت عن عمر بن الخطّاب وعن حفصة بنت عمر زوج النبيّ، ﷺ، وهي أخت المختار بن أبي عبيد.

أخبرنا خالد بن مخلد البجلي قال: حدّثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: أصدق عني عمر بن الخطّاب صفيّة بنت أبي عبيد أربع مائة درهم وزدت أنا سرّاً مائتين.

أخبرنا أنس بن عياض الليثي عن موسى بن عقبة عن نافع قال: أخبرتني صفيّة بنت أبي عبيد أنّها سمعت عمر بن الخطّاب يقرأ في صلاة الفجر سورة أصحاب الكهف.

أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله العمري عن نافع قال: سمعت صفيّة تقول: ربّما ضربني عمر حتى يتشبّك وشاحي، ولقد ضربني مرّة بالمشجب.

أخبرنا يحيى بن عبّاد، حدّثنا فُليح عن نافع قال: كانت صفيّة عجوزاً فكانت تطوف بين الصفا والمروة على راحلة.

[٤٦٥٠] ـ **أمّ سلمة بنت المختار** بن أبي عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن قسيّ وهو ثقيف، وأمّها أمّ الوليد بنت عمير بن رباح بن عوف بن جابر بن سفيان بن عبد ياليل بن سالم بن مالك بن حُطيط. تزوّجها عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب فولدت له عمر بن عبد الله.

أخبرنا يحيى بن عبّاد، حدّثنا فليح عن نافع قال: كانت بنت المختار ابن أبي عبيد تحت عبد الله بن عبد الله بن عمر فولدت له ليلة المزدلفة، فأقامت صفيّة بنت أبي عبيد عليها، وهي عمّتها، حتى جاؤوا حين غربت الشمس يوم النحر فأمرهم عبد الله أن يرموا الجمرة ثمّ يفيضوا.

[٤٦٥١] ـ **فاطمة بنت حسين** بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن

[٤٦٤٩] أسد الغابة (٧٠٦٠).

عبد مناف بن قصيّ، وأمّها أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم. تزوّجها ابن عمّها حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب فولدت له عبد الله وإبراهيم وحسناً وزينب، ثمّ مات عنها فخلف عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان زوّجها إيّاه ابنها عبد الله بن حسن بأمرها فولدت له القاسم ومحمداً، وهو الديباج سُمّي بذلك لجماله، ورُقيّة بني عبد الله بن عمرو. وكان يقال لعبد الله بن عمرو المطرف لجماله، فمات عنها.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن محمد بن أبي يحيَى قال: استعمل يزيد بن عبد الملك عبد الرحمٰن بن الضحّاك بن قيس الفهري على المدينة فخطب فاطمة بنت حسين فقالت: والله ما أريد النكاح ولقد قعدت على بنيّ هؤلاء. وجعلت تحاجره وتكره أن تباديه لما تخاف منه. قال وألح عليها فقال: والله لئن لم تفعلي لأجلدنّ أكبر ولدك في الخمر، يعني عبدالله بن حسن. قال: فبينا هي كذلك وكان على ديوان المدينة ابن هرمز، قال: فكتب إليه يزيد بن عبد الملك أن يرتفع إليه للمحاسبة، فدخل على فاطمة يودّعها فقال: هل من حاجة؟ فقالت: تخبر أمير المؤمنين ما ألقى من ابن الضحّاك وما يعترض به مني. قال: وبعثت رسولاً بكتاب إلى يزيد يذكر قرابتها ورحمها وما ينال ابن الضحّاك منها وما يتوعدّها به، فقدم ابن هرمز فأخبر يزيد وقرأ كتابها فنزل من أعلى فراشه فجعل يضرب بخيزرانة في يده وهو يقول: لقد اجترأ ابن الضحّاك من رجل يسمعني صوته في العذاب وأنا على فراشي. قال: ثمّ دعا بقرطاس فكتب إلى عبد الواحد بن عبد الله النصري، وهو يومئذٍ بالطائف: قد ولّيتك المدينة فأغرم ابن الضحّاك أربعين ألف دينار وعذّبه حتى أسمع صوته وأنا على فراشي. وبلغ ابن الضحّاك الخبر فهرب إلى الشأم فلجأ إلى مسلمة بن عبد الملك فاستوهبه من يزيد فلم يفعل وقال: قد صنع ما صنع وأدعه! فردّه إلى النصري إلى المدينة فأغرمه أربعين ألف دينار وعذّبه وطاف به في جبّة من صوف.

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن جابر عن امرأة حدّثته عن فاطمة بنت حسين أنّها كانت تسبّح بخيوط معقود فيها.

قال: وقد روي أيضاً عن فاطمة بنت حسين غير حديث.

[٤٦٥٢] ـ **سكينة بنت الحسين** بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب، وأمّها الرباب بنت امرىء القيس بن عديّ بن أوس بن جابر بن كعب بن عُليم بن هبل بن

عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب. تزوّجها مصعب بن الزبير بن العوّام ابتكرها فولدت له فاطمة، ثمّ قتل عنها فخلف عليها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام بن خويلف بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ فولدت له عثمان الذي يقال له قُرين وحكيماً وربيحة، فهلك عنها فخلف عليها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفّان فهلك عنها، فخلف عليها إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف الزّهري، كانت ولّته نفسها فتزوّجها فأقامت معه ثلاثة أشهر، فكتب هشام بن عبد الملك إلى واليه بالمدينة أن فرّق بينهما ففرّق بينهما، وقال بعض أهل العلم: هلك عنها زيد بن عمرو بن عثمان وتزوّجها الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان.

أخبرنا أبو السائب الكلبي، أخبرني خلف الزهري قال: ماتت سكينة بنت الحسين بن عليّ وعلى المدينة خالد بن عبد الله بن الحارث بن الحكم فقال: انتظروني حتى أصلّي عليها. وخرج إلى البقيع فلم يدخل حتى الظهر وخشوا أن تغيّر فاشتروا لها كافوراً بثلاثين ديناراً، فلمّا دخل أمر شيبة بن نصاح فصلّى عليها.

[٤٦٥٣] ـ **أمّ عثمان** بنت عبيد الله بن عبد الله بن سراقة بن المعتمر بن أنس بن أذاة بن رياح بن عبد الله بن قرظ بن رزاح بن عمران بن كعب، وأمّها زينب بنت عمر بن الخطّاب وجدنا في الحديث أنّها روت عن حفصة.

[٤٦٥٤] ـ **أمّ محمد بن قيس** بن مخرمة بن المطّلب بن عبد مناف بن قصيّ، وأمّها درّة بنت عقبة بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل. روت عن أمّ سلمة زوج النبيّ، ﷺ، قالت: مرّ بعض بني سلمة على رسول الله، ﷺ، وهو يصلّي.

[٤٦٥٥] ـ **أمّ محمد بن يزيد** بن المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، وأمّها أمّ حرام بنت سليمان بن ماتع، وأمّها هند بنت مالك بن عبد بن خولان. روت عن أمّ سلمة زوج النبيّ، ﷺ، أنّها قالت: تصلّي المرأة في الدرع السابغ والخمار.

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة عن عبد الرحمٰن بن إسحاق عن محمد بن يزيد بن المهاجر عن أمّه قالت: قلت لأمّ سلمة فيم تصلّي المرأة من الثياب؟ قالت: في الخمار والدرع الذي يواري ظهور القدمين.

[٤٦٥٦] ـ **أمّ الحسن البصري**. روت عن أمّ سلمة زوج النبيّ، ﷺ، أنّها رأتها تصلّي في درع وخمار.

أخبرنا روح بن عبادة، حدّثنا أسامة بن زيد عن أمّه قالت: رأيت أمّ الحسن تقصّ على النساء.

[٤٦٥٧] ـ **فاطمة بنت المنذر** بن الزبير بن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قصيّ، وأمّها أمّ ولد. تزوّجها هشام بن عروة بن الزبير بن العوّام فولدت له عروة ومحمداً. وروت فاطمة بنت المنذر عن جدّتها أسماء بنت أبي بكر الصدّيق.

[٤٦٥٨] ـ **أمّ سلمة بنت حذيفة** بن اليمان العبسي حليف بني عبد الأشهل. روت عن أبيها أنّه كان ينهاهم أن يصوموا في اليوم الذي يشكّ فيه من رمضان.

[٤٦٥٩] ـ **أمّ سعد بنت سعد** بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج. واسم أمّ سعد جميلة، وأمّها خلّادة بنت أنس بن سنان بن وهب بن لوذان بن عبد ودّ الساعدي. قتل سعد بن الربيع بأُحُد وأمّ سعد حمل فولدتها أمّها بعد قتل سعد بأشهر. وتزوّجت أم سعد بنت سعد زيد بن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجّار فولدت له سعداً وخارجة وسليمان ويحيَى وإسماعيل وعثمان وأمّ زيد.

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي، حدّثنا محمد بن صالح التمّار قال: حدّثنا حميد بن نافع عن أمّ سعد بنت سعد بن الربيع قالت: كنت أغتسل أنا وزيد بن ثابت من إناء واحد. وكانت امرأته.

أخبرنا معن بن عيسى قال: حدثنا مالك عن زيد بن السائب قالت: رأيت أمّ سعد امرأة زيد بن ثابت أمّ خارجة بن زيد في يدها مسكتا عاج وعليها خاتم من عاج.

[٤٦٦٠] ـ **كبشة بنت كعب** بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها صفيّة من أهل اليمن. تزوّجها ثابت بن أبي قتادة بن ربعيّ الأنصاري من بني سلمة، والتي روت ابنتها عنها حميدة بنت عبيد بن رفاعة بن

[٤٦٥٩] أسد الغابة (٧٤٥٩).

رافع الزرقي كبشة، وروى عن حميدة إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة من حديث مالك بن أنس.

أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن حميدة بنت عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك الزرقي عن أمّها كبشة بنت كعب بن مالك قالت: زارنا أبو قتادة فدعا بوضوء ليتوضأ فأُتيّ به فجاءت الهرّة فأصغى لها الإناء فشربت، ثمّ قال أبو قتادة: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «إنّها ليست بنجس، إنّها من الطوّافين عليكم والطوّافات».

[٤٦٦١] - **زينب بنت نُبيط** بن جابر بن مالك بن عديّ بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجّار، وأمّها الفارعة وهي الفريعة بنت سعد بن زرارة بن عدس بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار. تزوّجها أنس بن مالك.

أخبرنا عبد الله بن إدريس قال: أخبرنا محمد بن عمارة عن زينب بنت نبيط بن جابر امرأة أنس بن مالك قالت: أوصى أبو أمامة، قال عبد الله بن إدريس وهو أسعد بن زرارة، بأمّي وخالتي إلى رسول الله، ﷺ، فقدم عليه حليّ ذهب ولؤلؤ يقال له الرعاث فحلّاهنّ رسول الله، ﷺ، من ذلك الرعاث، قالت: فأدركت ذلك الحليّ عند أهلي.

[٤٦٦٢] - **زينب بنت كعب** بن عجرة. روت عن الفريعة بنت مالك بن سنان أخت أبي سعيد الخدري. والفريعة سمعت من النبيّ، ﷺ.

[٤٦٦٣] - **أمّ عمرو بنت خوّات** بن جبير بن النعمان بن أميّة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك من الأوس. روت عن عائشة.

أخبرنا يحيى بن عبّاد، حدّثنا فليح عن خوّات بن صالح عن عمّته أمّ عمرو بنت خوّات بن جبير أنّ امرأة من الأنصار أتت على عائشة وهي عندها فقالت: إنّ ابنتي أصابها مرض شديد يسقط شعرها ولا أستطيع أن أمشطها، وهي عروس تهدى الآن، أفأصل في شعرها حتى أمشطه؟ قالت: لا، قد لعن رسول الله، ﷺ، الواصلة والمستوصلة.

[٤٦٦٤] - **أمّ حفص بنت عبيد** بن عازب بن الحارث بن عديّ بن جشم بن مجدعة بن

[٤٦٦١] أسد الغابة (٦٩٦٨).

حارثة بن الحارث بن الأوس. روت عن عمّها البراء بن عازب. وأخبرنا بكر بن عبد الرحمٰن، حدّثنا عيسى بن المختار عن محمد، يعني ابن أبي ليلى، عن أم حفص بنت عبيد عن عمّها البراء بن عازب عن رسول الله، ﷺ، قال: «من تسمّى باسمي فلا يكتني بكنيتي».

[٤٦٦٥] - **حفصة بنت أنس** بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عديّ النجّار.

أخبرنا محمد بن مصعب القرقساني قال: حدّثتني أمّ مريم الحنفيّة امرأة من أهل البصرة قالت: سمعت حفصة بنت أنس بن مالك تقول: كان أبي يحلّينا الذهب ويكسونا الحرير.

[٤٦٦٦] - **عمرة** بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار، وأمّها سالمة بنت حكيم بن هاشم بن قُوالة. تزوّجها عبد الرحمن بن حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك فولدت له محمد بن عبد الرحمن وهو أبو الرجال. وقد روى الزهري عن عمرة، وروى عنها عبدالله بن أبي بكر بن حزم ويحيَى بن سعيد الأنصاري وغيرهم، وروت عمرة عن عائشة وأمّ سلمة، وكانت عالمة.

أخبرنا يزيد بن هارون عن يحيَى بن سعيد عن عبدالله بن دينار قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن محمد بن حزم أن انظر ما كان من حديث رسول الله، ﷺ، أو سنّة ماضية أو حديث عمرة فاكتبه فإنّي خشيت دروس العلم وذهاب أهله.

أخبرنا أبو عاصم النبيل عن محمد بن عمارة عن عبدالله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن، وكانت هي وأخواتها في حجر عائشة وعندها، قالت: وكان لنا حليّ وكنّا لا نركّبه.

أخبرنا الفضل بن دُكين وعمرو بن الهيثم، حدّثنا المسعودي قال: حدّثني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت لبني أخٍ لها: أعطوني موضع قبري في حائط، ولهم حائط يلي البقيع، فإنّي سمعت عائشة، رضي الله عنها، تقول: كسر عظم الميّت ميّتاً ككسره حيّاً.

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي، حدّثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن قال: قالت لي عمرة انظر قطعة من أرضك أدفن فيها فإنّي سمعت عائشة، رضي الله عنها، تقول: كسر عظم الميّت ككسره حيّاً.

[٤٦٦٧] ـ **هند** بنت معقل بن يسار من أهل البصرة. روت عن أبيها.

[٤٦٦٨] ـ **عُديسة** بنت أهبان بن صيفيّ الغفاري. روت عن أبيها وكان من أصحاب النبيّ، ﷺ.

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدّثني عبدالله بن عبيد عن عديسة بنت أهبان بن صيفيّ الغفاري صاحب النبيّ، ﷺ، قالت: جاء عليّ إلى أبي فدعاه إلى الخروج معه فقال: إنّ خليلي وابن عمّك أمرني إذا اختلف الناس أن أتّخذ سيفاً من خشب وقد اتّخذته، فإن شئت خرجت به معك. فترك.

[٤٦٦٩] ـ **أميمة** بنت النجّار. أدركت أزواج رسول الله، ﷺ، وروت عنهنّ.

أخبرنا حجّاج بن محمد والضحّاك بن مخلد عن ابن جريج قال: أخبرتني حكيمة بنت أبي حكيم عن أمّها أميمة بنت النجّار قالت: كنّ أزواج النبيّ، ﷺ، يتّخذن عصائب فيها الورس والزعفران فيعصبن بها رؤوسهنّ أسافل أشعارهنّ على جباههنّ قبل أن يحرمن، ثمّ يحرمن كذلك فيعرّفن فيه.

[٤٦٧٠] ـ **صخيرة** بنت جَيْفَر من أهل البصرة. دخلت على صفيّة بنت حييّ وروت عنها حديثاً عن النبيّ، ﷺ، في نبيذ الجرّ.

[٤٦٧١] ـ **جمانة** بنت المسيّب بن نجبة الفزاري. تزوّجها حذيفة بن اليمان وروت عنه.

أخبرنا خلّاد بن يحيَى، حدّثنا عمرو بن دينار قال: أخبرنا حنظلة بن سبرة بن المسيّب بن نجبة الفزاري أنّ عمّته جمانة بنت المسيّب كانت عند حذيفة بن اليمان وكان ينصرف من صلاة الفجر في رمضان فدخل معها في لحافها يولّيها ظهره يستدفىء بقربها ولا يقبل عليها بوجهه.

[٤٦٧٢] ـ **هند** بنت الحارث الفراسيّة. أدركت أزواج النبيّ، ﷺ، وروت عن أمّ سلمة وسمعت من صفيّة بنت عبد المطّلب. وقد روى الزهري عن هند بنت الحارث الفراسيّة.

[٤٦٧٣] ـ **نائلة بنت الفرافصة الحنفيّة**. روت عن عائشة قالت: أمّتنا عائشة في صلاة فقامت وسطنا.

[٤٦٧٤] ـ **ريطة الحنفيّة**. روت عن عائشة، رضي الله عنها.

أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سفيان عن ميسرة عن ريطة الحنفيّة قالت: أمّتنا عائشة في الصلاة فقامت وسطنا.

[٤٦٧٥] ـ **معاذة العدويّة بنت عبد الله** امرأة صلة بن أشيم وهي من أهل البصرة. دخلت على عائشة وروت عنها.

أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا جعفر بن كيسان قال: رأيت معاذة محتبية والنساء حولها.

[٤٦٧٦] ـ **الرباب أمّ الرائح** بنت صُليع. روت عن سلمان بن عامر وروت عنها حفصة بنت سيرين.

[٤٦٧٧] ـ **حفصة بنت سيرين** أخت محمد بن سرين وهي أمّ الهذيل. روت عن سلمان بن عامر وعن أمّ عطيّة الأنصاريّة وعن أبي العالية.

أخبرنا بكّار بن محمد من ولد محمد بن سرين قال: كانت حفصة بنت سيرين أكبر ولد سيرين من الرجال والنساء من ولد صفيّة، وكان ولد صفيّة محمد ويحيَى وحفصة وكريمة وأمّ سليم.

أخبرنا الفضل بن دُكين قال: أخبرنا حفص بن غياث عن عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين قالت: سألني أنس بن مالك بأيّ شيء تحبّين أن تموتي؟ قلت: بالطاعون. قال: فإنّه شهادة لكلّ مسلم.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا حريث بن السائب قال: كنّا في جنازة حفصة بنت سيرين فقال الحسن: أين صاحبكم؟ يعني محمد بن سرين، قالوا: يتوضّأ. قال: أبجرّ من ماء؟

[٤٦٧٨] ـ **حُجيرة**، روت عن أمّ سلمة أنّها أمّت نسوة. وروى عنها عمّار الدّهني.

أخبرنا سفيان عن عمّار الدهني عن حجيرة قالت: أمّتنا أمّ سلمة في صلاة العصر فقامت وسطنا.

[٤٦٧٩] ـ **عائشة بنت عجرة** أمّ الحجّاج الجدليّة.

أخبرنا وكيع عن أبيه عن قيس بن مسلم عن أمّ الحجّاج الجدليّة أنّها كانت عند عائشة، رضي الله عنها، في سرادقها في قبّة حمراء فجاء الأشتر فقال: يا أمّ المؤمنين ما تقولين في قتل هذا الرجل؟ يعني عثمان. فقالت: معاذ الله أن آمر بسفك دم إمام المسلمين! وفي الحديث طول.

[٤٦٨٠] - **الصهباء بنت كريم**، أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن الحسن بن عليّ عن الصهباء بنت كريم قالت: قلت لعائشة ما للرجل من امرأته إذا كانت حائضاً؟ قالت: كلّ شيء إلّا الجماع.

[٤٦٨١] - **أمّ موسى**، روت عن عليّ وروى عنها المغيرة الضبيّ.

[٤٦٨٢] - **أمّ خداش**، روت عن عليّ، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن سلمان التيمي عن أمّ خداش قالت: رأيت عليّاً يصطبغ بخلّ خمر.

[٤٦٨٣] - **أمّ ذرّة**، أخبرنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر عن أمّ ذرّة عن عائشة في المال الذي بعث إليها ابن الزبير فقسمته.

أخبرنا عفّان بن مسلم، حدّثنا حمّاد بن سلمة عن زيد بن أسلم قال: حدّثتني أمّ ذرّة أنّها كانت تغلّف رأس عائشة بالمسك والعنبر في إحرامها.

[٤٦٨٤] - **أمّ بكرة الأسلميّة**، أخبرنا عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه عن جهمان مولى أسلم عن أمّ بكرة الأسلميّة، وكانت تحت عبد الله بن أسيد فاختلعت منه فندمت وندم، فجاء عثمان فأخبره، فقال: هي تطليقة إلّا أن تكون سمّيت فهو ما سمّيت، فراجعها.

[٤٦٨٥] - **أمّ طلق**، أخبرنا أبو أمامة قال: أخبرني عليّ بن مسعدة قال: حدّثنا ابن الرومي قال: دخلت على أمّ طلق بيتها فإذا سقف بيتها قصير، فقلت: ما أقصر سقف بيتك يا أمّ طلق! قالت: إنّ عمر كتب إلى عمّاله أن لا تطيلوا بناءكم فإنّ شرّ أيّامكم يوم تطيلون بناءكم.

[٤٦٨٦] - **أمّ شبيب العبديّة** من أهل البصرة. روت عن عائشة، رضي الله عنها.

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي وعارم بن الفضل قالا: حدّثنا حمّاد بن سلمة قال: أخبرتنا أمّ شبيب قالت: سألنا عائشة عن تسويد الشعر فقالت: لوددت أنّ عندي شيئاً فسوّدتُ به شعري.

[٤٦٨٧] ـ **العالية بنت أيفع** بن شراحيل امرأة أبي إسحاق السُّبيعي. دخلت على عائشة وسألتها وسمعت منها.

أخبرنا يحيَى بن عبّاد، حدّثنا يونس بن أبي إسحاق عن أمّه العالية بنت أيفع بن شراحيل أنّها حجّت مع أمّ محبّة فدخلتا على عائشة، رضي الله عنها، أمّ المؤمنين، فسلّمتا عليها وسألتاها وسمعتا منها. قالت: ورأيت على عائشة درعاً مورّداً وخماراً جيشانيّاً، فلمّا أردن الخروج قالت لهنّ: حرام على امرأة منكنّ أن تصغي لزوجها.

[٤٦٨٨] ـ **امرأة أبي السفر**، روت عن عائشة أمّ المؤمنين، رضي الله عنها.

أخبرنا أبو أسامة عن مجالد عن أبي السفر عن امرأته قالت: سألت عائشة، رضي الله عنها، عن المشطة في الرأس للمرأة يكون فيها الخمر، فنهتني أشدّ النهي.

[٤٦٨٩] ـ **أمّ محبّة**، سألت ابن عبّاس وسمعت منه وروى عنها أبو إسحاق السبيعي.

[٤٦٩٠] ـ **عائذة**، امرأة من بني أسد، سمعت من عبد الله بن مسعود وروت عنه حديثاً من حديث أبي أسامة عن سفيان الثوري قال: أخبرني واصل قال: حدّثتني عائذة امرأة من بني أسد، وأثنى عليها خيراً، قالت؛ سمعت عبد الله يقول وهو يوطىء الرجل والنساء، يعني يتخطّاهنّ، يقول: ألا أيّها الناس من أدرك منكم من امرأة أو رجل، ألا فالسمت الأول، فإنّا اليوم على الفطرة.

[٤٦٩١] ـ **عمرة بنت الطّبيخ**، روت عن عليّ، رضي الله عنه.

أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد قالا: حدّثنا عمرو بن شوذب عن عمرة بنت الطّبيخ قالت: انطلقتُ مع جارية لنا إلى السوق فاشترينا جرّيثة في زبيل قد خرج رأسها وذنبها من الزبيل، فمرّ عليّ فقال: بكم هذه؟ إنّ هذا لكثير طيّب يشبع منه العيال.

[٤٦٩٢] ـ **مريم بنت طارق**، روت عن عائشة، رضي الله عنها.

أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد قالا: حدّثنا أبو حبّان عن أبيه عن مريم بنت طارق قالت: دخلت على عائشة في حجّة حججتها في نسوة من نساء الأنصار فجعلن يسألنها عن الظروف التي ينتبذ فيها فقالت: يا نساء المؤمنين لتسألنني عن ظروف ما كان كثير منها على عهد رسول الله، ﷺ، فاتّقين الله وما أسكر إحداكنّ فلتجتنبه، وإن أسكرها ماء حبّها فلتجتنبه فإنّ كلّ مسكر حرام. قال: والحديث طويل. قال: قال

محمد بن عبيد، قال أبو حبّان: إما إنّ أبي حدّثني بهذا الحديث ومريم بنت طارق حيّة.

[٤٦٩٣] - **جسرة بنت دجاجة** العامريّة من أهل الكوفة، روت عن أبي ذرّ سماعاً عن عائشة.

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: حدّثنا أبو بكر بن عيّاش عن قدامة العامري عن جسرة بنت دجاجة العامريّة أنّها اعتمرت نحواً من أربعين عمرة ورأت أبا ذرّ بالربذة.

[٤٦٩٤] - **ليلى بنت سعد**، رأت عائشة وروت عنها.

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن ابن جريج قال: أخبرتني ليلى بنت سعد أنّها رأت عائشة تصلّي في درع وخمار وإزار مؤتزرة به.

[٤٦٩٥] - **بركة أمّ محمد** بن السائب بن بركة المكّي. روت عن عائشة وروى عن بركة ابنها محمد بن السائب.

[٤٦٩٦] - **عمرة بنت قيس** العدويّة من أهل البصرة، دخلت على عائشة وسألتها وسمعت منها وروت عنها.

أخبرنا يزيد بن هارون، حدّثنا جعفر بن كيسان، حدّثتنا عمرة بنت قيس العدويّة قالت: دخلت على عائشة فسألتها عن الفرار من الطاعون فقالت: قال رسول الله، ﷺ: «الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف».

[٤٦٩٧] - **ظُبيّة بنت المعلّل**، روت عن عائشة، رضي الله عنها.

أخبرنا يزيد بن هارون، حدّثنا فضيل بن مرزوق عن ظبيّة بنت المعلّل قالت: دخلت على عائشة فجاء سائل فأعطته حبّة من عنب ثمّ نظرت إلينا فقالت: إني أراكنّ تعجبن من هذا، إنّ في هذا مثاقيل ذرّ كثيرة.

[٤٦٩٨] - **دِقْرة أمّ عبد الرحمٰن** بن أذينة، لقيت عائشة أمّ المؤمنين، رضي الله عنها، وسمعت منها وروت عنها.

[٤٦٩٣] أسد الغابة (٦٧٩٨).

[٤٦٩٦] أسد الغابة (٧١٢٢).

[٤٦٩٩] ـ **أمّ علقمة** مولاة عائشة، روت عن عائشة وروى عنها ابنها علقمة بن أبي علقمة أحاديث صالحة.

[٤٧٠٠] ـ **كبشة بنت أبي مريم**، روت عن أمّ سلمة، رضي الله عنها.

أخبرنا عثمان بن عمرو، حدّثنا ثابت بن عمارة عن ريطة عن كبشة بنت أبي مريم أنّهم سألوا أمّ سلمة عن الأشربة فقالت: أحدّثكنّ بما كان رسول الله، ﷺ، ينهَى عنه أهله، كان ينهانا عن خلط التمر بالزبيب وأن نعجم النوى طبخاً.

[٤٧٠١] ـ **صافية** روت عن صفيّة بنت حييّ، رضي الله عنها.

أخبرنا يزيد بن هارون عن حمّاد بن سلمة عن صافية سمعها وهي تقول: رأيت صفيّة بنت حيي صلّت أربعاً قبل خروج الإمام وصلّت الجمعة مع الإمام ركعتين.

[٤٧٠٢] ـ **أمّ حبيب بنت ذؤيب** بن قيس المزنيّة، روت عن ابن أخي صفيّة عن صفيّة بنت حييّ.

أخبرنا أنس بن عياض عن عبد الرحمٰن بن حرملة عن أمّ حبيب بنت ذؤيب بن قيس المزنيّة، وكانت تحت رجل منهم أسلم، ثمّ كانت تحت ابن أخٍ لصفيّة بنت حييّ زوج النبيّ، ﷺ، قال عبد الرحمٰن: فوهبت لنا أمّ حبيب صاعاً، حدّثتنا عن ابن أخي صفيّة عن صفيّة أنّه صاع رسول الله، ﷺ. قال أنس: فجرّبته فوجدته مدّاً ونصفاً بمدّ هشام.

[٤٧٠٣] ـ **طفيلة** مولاة الوليد بن عبد الله بن جميع، روت عن عائشة، رضي الله عنها، وروى عنها الوليد بن عبد الله بن جميع.

[٤٧٠٤] ـ **أمّ عيسى بن عبد الرحمٰن** السلمي، روت عن عائشة، رضي الله عنها، وروى عنها عيسى بن عبد الرحمٰن السلمي.

[٤٧٠٥] ـ **ابنة رقيقة أمّ عبد ربّه** بن الحكم، روت عن أمّها عن رسول الله، ﷺ.

أخبرنا الضحّاك بن مخلد، حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن بن يعلى بن كعب الثقفي عن عبد ربّه بن الحكم قال: أخبرتني أمّي ابنة رقيقة أنّ أمّها أخبرتها أنّ رسول الله، ﷺ، دخل عليها حين جاء الطائف يبتغي النصر فسقته سويقاً فقالت: قال لي رسول الله، ﷺ: «لا تعبدي طاغيتهم ولا تصلّي لها». قالت: إذاً يقتلوني. قال: «فإذا قالوا لك ذلك فقولي ربي ربّ هذه الطاغية، وإذا صلّيت فولّيها ظهرك». ثمّ

خرج، ﷺ، من عندهم. قالت: فأخبرني أخواي سفيان ووهب ابنا قيس بن أبان قالا: فلمّا أسلمت ثقيف خرجوا إلى النبيّ، ﷺ، فقال النبيّ، ﷺ: «ما فعلت أمّكما؟» قلنا: ماتت على الحال التي تركتها. قال: «لقد أسلمت أمّكما إذاً».

[٤٧٠٦] ـ **تملك**، امرأة من أهل الكوفة قد روت عن أمّ سلمة وروى عنها أبو إسحاق السبيعي.

أخبرنا الحسن بن موسى، حدّثنا زهير عن أبي إسحاق عن تملك أنّها سألت أمّ سلمة قالت: إذا وضعت السكّين في الخبز فاذكري اسم الله وكلي.

[٤٧٠٧] ـ **غُزيلة**، روت عن عائشة، رضي الله عنها.

أخبرنا الحسن بن موسى، حدّثنا زهير، حدّثنا قابوس بن أبي ظبيان أنّ غزيلة حدّثته أنّها دخلت على أمّ المؤمنين. قالت: فدخلت أمة شابّة وعليها وشاحان، قال قابوس من هذه السيور، قالت: قلت يا أمّ المؤمنين ألا تأمرين هذه تستتر؟ قالت: إنّها لم تحِض بعد ولا بذاء بعد الحيض، وإنّها أمة. وحدّثته أنّها عائشة.

[٤٧٠٨] ـ **صفيّة بنت زياد**، روت عن ميمونة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا ابن أبي ذئب عن صفيّة بنت زياد قالت: رأتني ميمونة وأنا أغسل ثوبي من الحيضة قالت: ما كنّا نفعل هذا إنّما كنّا نحتّهُ حتّاً.

قالت: وسمعت ميمونة تقول: لا بأس بعرق الحائض.

[٤٧٠٩] ـ **قميرة امرأة مسروق**، روت عن عائشة زوج النبيّ، ﷺ.

[٤٧١٠] ـ **كبشة بنت الحارث** امرأة شريح.

أخبرنا وكيع عن سفيان عن داود وجابر عن عامر عن شريح أنّه طلّق كبشة بنت الحارث فمتّعها بخمس مائة درهم.

[٤٧١١] ـ **أمُّ إسماعيل بنت أبي خالد**، وأخته سكينة، دخلتا على عائشة وسمعتا منها.

أخبرنا عبد الله بن نمير عن إسماعيل بن أبي خالد عن أمّه وأخته أنّهما دخلتا على عائشة يوم التروية فسألتها امرأة: أيحلّ لي أن أعطي وجهي وأنا محرمة؟ فرفعت خمارها عن صدرها حتى جعلته فوق رأسها.

أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي عن إسماعيل بن أبي خالد عن أمّه وأخته

سكينة أنّهما رأتا عائشة وعليها درع مورّد وخمار أسود.

[٤٧١٢] - **زينب امرأة قيس** بن أبي حازم. روت عن عائشة، رضي الله عنها، وروى عنها قيس بن أبي حازم زوجها.

[٤٧١٣] - **جدّة صالح بن حيّان**. روت عن صفيّة بنت حييّ.

أخبرنا يعلى بن عبيد، حدّثنا صالح بن حيّان عن جدّته قالت: ما كان يوم بأشدّ عليّ من يوم يقع الجراد بالمدينة، تأمرني صفيّة بنت حييّ أن أقلية لها بالزيت فتأكله.

[٤٧١٤] - **الرباب جدّة عثمان** بن حكيم بن عبّاد بن حنيف.

أخبرنا يعلى بن عبيد الطنافسي، حدّثنا عثمان بن حكيم عن جدّته الرباب أنّ عثمان بن حنيف قال: يا جارية ناوليني الخمرة. قالت: لست أصلّي. قال: إنّ حيضتك ليست في يدك. فناولته فقام فصلّى في ثوب واحد ورداؤه على المشجب عند المسجد لم يتناوله.

[٤٧١٥] - **سلمى بنت كعب** الأسديّة. روت عن عائشة أمّ المؤمنين حديثاًفي اللقطة من حديث عبيد الله بن موسى بن إسرائيل.

[٤٧١٦] - **أمّ كلثوم امرأة سالم** بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب.

أخبرنا معن بن عيسى، حدّثنا خالد بن أبي بكر قال: رأيت على أمّ كلثوم امرأة سالم ثياباً معصفرة.

[٤٧١٧] - **أمّ قيس جدّة عمرو** بن ميمون بن مهران، روت عن مسروق.

أخبرنا يزيد بن هارون عن عمرو بن ميمون عن أبيه عن جدّته أمّ قيس قالت: مررت على مسروق بالسلسلة ومعي ستّون ثوراً تحمل الجُبُنّ والجوز فقال: ما أنت؟ قلت: مكاتبة. قال: خلّوا سبيلها فليس في مال المكاتب زكاة.

[٤٧١٨] - **فاطمة بنت محمد** امرأة عبد الله بن أبي بكر.

أخبرنا يعلى بن عبيد عن ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن صاحبته فاطمة بنت محمد، وكانت في حجر عائشة أمّ المؤمنين، قالت: أرسلت امرأة من قريش إلى عمرة بدرجٍ فيه كرسفة قطن فيها كالصفرة تسألها هل ترى إذا لم ترَ المرأة من الحيضة إلّا هذا أن قد طهرت؟ فقالت: لا حتى ترى البياض خالصاً.

[٤٧١٩] ـ نَدْبة مولاة ابن عبّاس. روت عن عروة. قال يعلى بن عبيد: حدّثنا عثمان بن الحكم عن ندبة مولاة ابن عبّاس أنّ عروة بن الزّبير كان إذا خرج إلى الحجّ وخرج بأهله أمرهم أن يشترطوا.

[٤٧٢٠] ـ ميمونة بنت عبد الله بن معقل بن مقرّن المزني. روت عن أبيها حديثاً من حديث أبي أسامة.

قال محمد بن سعد: لم أسمعه منه عن عبد الله بن الوليد قال: حدّثتني ميمونة بنت عبد الله بن معقل أنّ أباها سئل عن نقيع الزبيب فكرهه.

[٤٧٢١] ـ أُمّ ثور، روى عنها جابر الجعفي وروت عن زوجها بشر أنّه سأل ابن عبّاس في كم تصلّي المرأة.

[٤٧٢٢] ـ هنيدة امرأة إبراهيم النخعي. روى عنها شعيب بن الحبحاب.

[٤٧٢٣] ـ مليكة خالة النعمان بن قيس التي روى عنها محمد بن فضيل بن غزوان، روى عنها النعمان بن قيس أنّها سألت عبيدة عن المنذر.

[٤٧٢٤] ـ حجّة بنت قرط وابنتها.

[٤٧٢٥] ـ رقيقة بنت عبد الرحمٰن، أخبرنا أسباط بن محمد بن موسى بن عبيدة الربذي قال: حدّثتني رقيقة بنت عبد الرحمٰن عن أمّها حجّة بنت قرط قالت: أُلقي المقام من السماء.

* * *

آخر طبقات النساء، وهو آخر كتاب الطبقات الكبرى
لمحمد بن سعد كاتب الواقدي، رحمهما الله تعالى،
والحمد لله وحده وصلاته وسلامه على من لا نبيّ بعده
وعلى آله وصحبه وتابعيه وحزبه.

* * *



فهرست المجلد الثامن

تسمية غرائب نساء العرب المسلمات المهاجرات المبايعات







